وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة الدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية و الحضارية

الملك الأفضل الرسولي

جهوده السياسية و العلمية

(٧٦٤ – ٧٧٨ هـ / ١٣٦٣ – ١٣٧٦)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في التاريخ الإسلامي

إعداد

الطالب يوسف بن عبد العزيز بن محمد الحميدي

إشراف

الدكتور / بندر بن محمد رشيد الهمزاني

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ملخص الدراسة

الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده ، و بعد .

فهذا تلخيص لموضوع : (الملك الأفضل الرسولي جهوده السياسية والعلمية) (٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٦ م)

جاءت الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ثم قائمة وملاحق . **أما المقدمة** فقد بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياري له، وأهم الدراسات السابقة و المصادر والمراجع التي استفدت منها في هذه الرسالة .

اما التمهيد : فقد كان بعنوان الحياة العامة في اليمن قبيل عصر الملك الأفضل الرسولي تناولت فيه باختصار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والدينية ، قبيل تسلم الملك الأفضل الحكم .

أما الفصل الأول : فتحدثت فيه عن حياة الملك الأفضل الرسولي فذكرت اسمه ولقبه ودرست نسبه وناقشت الخلاف فيه ثم بينت الرأي الراجح في ذلك ، ثم ذكرت مولده وأسرته ونشأته الدينية والعلمية ، ثم بينت عقيدته ، وبعدها أوضحت ملامح شخصيته وصفاته والعوامل المؤثرة فيها ، ثم ختمت الفصل بذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه .

أما الفصل الثاني : فقد كان بعنوان جهود الملك الأفضل الرسولي السياسية ، وقد احتوى على جملة من المباحث **أولها** : توليه الحكم ، إذ بينت فيه الطريقة التي تولى بها الملك الأفضل الرسولي الحكم ، **وثانيها** : جهوده في إقرار الأمن الداخلي وتضمن التمردات الداخلية التي ثارت ضد الدولة الرسولية ، وكيف تمكن الأفضل من القضاء عليها واحدة تلو الأخرى وإعادة الأمن والاستقرار لمملكته .

وثالثها: العلاقات في عصر الملك الأفضل ، وتحدثت فيه عن علاقته بالأئمة الزيدية ، ثم علاقاته الخارجية وتناولت فيه علاقته بأشراف الحجاز ، وبكل من الدولة المملوكية بمصر وبشرق إفريقيا ، وعلاقته بشرق آسيا .

أما الفصل الثالث : فقد تحدث عن شخصيته العلمية وهذا الفصل يحتوى على عدة محاور : المحور الأول عن تكوينه العلمي والمحور الثاني : آثاره العلمية ومصنفاته ، والمحور الثالث : القيمة العلمية لمؤلفاته وآثاره على الحركة العلمية ، والمحور الرابع : مكانته العلمية وآراء العلماء فيه ، والمحور الخامس . منهجه في الكتابات التاريخية .

أما الفصل الرابع : فكان عن جهوده البارزة في تطوير الحركة العلمية ، وتناولت فيه الجوانب التالية : اهتمامه ببناء المؤسسات الدينية والتعليمية والإنفاق عليها ، واهتمامه بتكريم العلماء وطلاب العلم ، واهتمامه بالتشجيع على التصنيف والتأليف العلمي .

أما الإنتاج العلمي ويشمل : العلوم الشرعية ، والعلوم العربية ، والعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية (العلمية)

بعد الانتهاء من الدراسة خرجت بالنتائج التالية

١- يعد عهد الدولة الرسولية الذي عاش فيه الملك الأفضل الرسولي من العصور الذهبية في تاريخ الحركة العلمية .

٢- بينت الدراسة أن الملك الأفضل الرسولي كان على قدر كبير من الحنكة السياسية ، وهذا واضح في قدرته على إخماد تمردات القبائل والمناوئين له من الأسرة الرسولية وتحقيق الأمن السياسي النسبي طوال حكمه الذي نعم به أهالي اليمن بعد وفاته .

٣- اتسمت العلاقات الخارجية للدولة الرسولية في عصر الملك الأفضل بالعلاقات الحسنة وتبادل الهدايا والسفارات مع العديد من الأقطار فقد ارتبطت بعلاقات ودية مع الأشراف في الحجاز ودولة المماليك بمصر ، ومع بلاد الشرق كالصين والهند .

٤- تبين من الدراسة أن الملك الأفضل الرسولي لم يكن مؤرخاً فحسب بل كان عالما موسوعيا ومشاركا في تأليف الكتب في النظم الحضارية والطب والزراعة وغيرها .

٥- حصرت الدراسة مؤلفات الملك الأفضل الرسولي مع بيان الكتب المطبوعة ، والمخطوطة مع ذكر أماكن وجودها ، وذكر المفقود منها ، وأهميتها العلمية.

٦- أظهرت الدراسة بأن الملك الأفضل الرسولي تبنى منهجا واحداً في تنظيم مادته التاريخية وهو ترتيب الكتاب على الأحرف الهجائية .

٧- أوضحت الدراسة تجرد الملك الأفضل الرسولي في كتاباته التاريخية عن الميول المذهبية والسياسية .

الطالب

يوسف بن عبد العزيز بن محمد الحميدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ABSTRACT

Praise be to Allah and peace and blessings upon His Prophet.

This is a summary of the thesis entitled: "The Rasooli Afdhal King Political and Academic Efforts" (764 – 778H.)/(1363 – 1376G.).

The study is made up of an introduction, preamble, four chapters, conclusion, table of contents and appendixes. The introduction highlighted the significance of the topic and the reasons behind its selection, as well as the literature review, sources and reference that were utilized.

The preamble discussed the public life before the reign of the Rasooli Afdhal King where the researcher discussed the political, economic, social, academic and religious life at that time.

Chapter one discussed the life of the Rasooli Afdhal King indicating his name, nickname, line of descent and disagreement among authors on this and the most likely true facts thereof. Then his birth, family, early religious and academic life and religion were discussed here, followed by features of his personality and the factors that influenced it. The chapter was concluded with the date of his death and the place where he was buried.

Chapter two, entitled "The Political Efforts of the Rasooli Afdhal King" included several sections, the first among which is his inauguration where the researcher indicated how the Rasooli Afdhal King took over. The second section discussed his efforts to consolidate internal security and the revolts that broke out against the Rasooli state and how the Rasooli Afdhal King suppressed them one after another and managed thereby to restore security, and stabilization in his kingdom. The third section discussed the external relations of the Rasooli Afdhal King including those with the Zaidi imams and the Shareefs of Hijaz as well with the Mamlukes in Egypt and North Africa and his relations with East Asia.

Chapter three about his academic personality included several sections: the first section about his academic makeup, the second section about his academic relics and authored books, the third section about the academic significance of his books and their influence on the academic movement, the fourth section about his academic position and the opinion of scholars about him, and the fifth section about his methodology in historical writings.

Chapter four discussed his prominent efforts in the promotion of the academic movement in which the researcher discussed the aspects of his establishment of educational institutions and allocation of funds therefor, his attention to honor the scholars and students, and his encouragement of academic authoring and writing.

His books include shariah disciplines, Arabic disciplines, social and applied (academic) sciences.

The researcher came up with the following findings:

1- The reign of the Rasooli State in which the Rasooli Afdhal King lived is regarded as one of the golden eras in the history of the academic movement.

2- The study illustrated that the Rasooli Afdhal King was a very shrewd politician and statesman which is clear from his ability to suppress the revolts that broke out against him from the part of the tribesmen and his foes from the Rasooli family and managed to consolidate political security throughout his reign that Yemeni people enjoyed.

3- The external relations of the Rasooli state with other states during the reign of the Afdhal King were good and featured exchange of gifts and delegations. The state had friendly relations with the Shareefs of Hijaz and the Mamlukes of Egypt as well as with countries of the East such as China and India.

4- The study indicated that the Rasooli Afdhal King was not only a historian but also an encyclopedic scholar who took part in authoring books about civil regulations, medicine and agriculture among others.

5- The study enumerated the books authored by the Rasooli Afdhal King and indicated the printed books and the manuscripts along with their places of existence and those that are missing as well as their significance.

6- The study indicated that the Rasooli Afdhal King followed one single methodology in organizing his historical material which is the method of alphabetic order.

7- The study indicated that the historical writings of the Rasooli Afdhal King were not blemished by any ideological or political bias.

Prepared by
Yousuf Abdul Aziz Mohammed Al-Himidi

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

[مُقَدِّمَة]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين وبعد :

تشكل دراسة تاريخ الدول الإسلامية أحد مجالات اهتمام الدارسين في البحث التاريخي المعاصر وإذا كانت بعض الدراسات قد اتسمت بطابعها الشمولي ، إذ كانت تتناول تاريخ الدولة بكل جوانبه ، فقد اتجه بعضها إلى دراسة جانب معين يتمثل إما بدراسة الحياة السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو الاقتصادية أو الحضارية ... إلى آخره وليس هذا فحسب ، بل كان للشخصيات المتميزة في الدولة نصيبها من الاهتمام ، إذ حظيت دراستها بمكانة في مكتبة الدراسات التاريخية . ولا شك أن هذا الموضوع كان يثري الجانب المعرفي لتلك الدولة .

أسباب اختيار الموضوع :

وتعد الدولة الرسولية التي حكمت بلاد اليمن(٦٢٦-٨٥٨هـ / ١٢٢٩-١٤٥٤م) ،إحدى الدول الإسلامية السنية التي كان لها نصيب وافر في الدراسات التاريخية المعاصرة ، ولعل من أسباب اهتمام الدارسين بها أن هذه الدولة استطاعت أن توحد اليمن ، كما أنها كانت من أكثر الدول استقراراً و أطولها بقاءاً ، كما أن لها حضوراً سياسياً في التاريخ اليمني ، يفوق ما كان لغيرها من الدول التي حكمت بلاد اليمن في العصر الإسلامي ، ولها علاقات مع العديد من الدول المجاورة ، يضاف إلى ذلك أنها شهدت نهضة كبيرة في جوانب مختلفة علمية واقتصادية واجتماعية وحضارية .

و القارئ لتلك الدراسات يلاحظ أنها اتسمت بتنوعها في دراسة هذه الدولة، غير أن ذلك لا يمنع من القول إن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات التاريخية حولها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد لفت انتباهي من خلال قراءة تاريخ دولة بني رسول وجود شخصية من ملوكها لم تحظ بدراسة مستقلة ، على الرغم من دورها السياسي والعلمي المهم في تاريخ الدولة الرسولية ، إضافة إلى ما تركته هذه الشخصية من مؤلفات تاريخية . قام بتأليفها الملك الأفضل الرسولي . وقد ارتأيت – في ضوء ذلك – أن اختارها موضوعا لرسالتي العلمية في مرحلة الدكتوراه حيث اتخذت لها عنوانا (**الملك الأفضل الرسولي جهوده السياسية والعلمية**) (**٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٦ م**) وذلك للوقوف على دور هذه الشخصية وللكشف عن منهجها في الكتابة التاريخية .

خطة البحث

وقد تكونت الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة ثم قائمة وملاحق . أما المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياري له، وبيان خطة البحث وأهم الدراسات السابقة و المصادر والمراجع التي استفدت منها في هذه الرسالة .

اما التمهيد : فقد كان بعنوان الحياة العامة في اليمن قبيل عصر الملك الأفضل الرسولي تناولت فيه باختصار الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والدينية ، قبيل تسلم الملك الأفضل الحكم .

أما الفصل الأول : فتحدثت فيه عن حياة الملك الأفضل الرسولي فذكرت اسمه ولقبه ودرست نسبه وناقشت الخلاف فيه ثم بينت الرأي الراجح في ذلك ، ثم ذكرت مولده وأسرته ونشأته الدينية والعلمية ، ثم بينت عقيدته ، وبعدها أوضحت ملامح شخصيته وصفاته والعوامل المؤثرة فيها ، ثم ختمت الفصل بذكر تاريخ وفاته ومكان دفنه .

أما الفصل الثاني : فقد كان بعنوان جهود الملك الأفضل الرسولي السياسية ، وقد احتوى على جملة من المباحث **أولها** : توليه الحكم ، إذ بينت فيه الطريقة التي تولى بها الملك الأفضل الرسولي الحكم ، **وثانيها** : جهوده في إقرار الأمن الداخلي وتضمن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

التمردات الداخلية التي ثارت ضد الدولة الرسولية ، وكيف تمكن الأفضل من القضاء عليها واحدة تلو الأخرى وإعادة الأمن والاستقرار لمملكته .

وثالثها: العلاقات في عصر الملك الأفضل ، وتحدثت فيه عن علاقته بالأئمة الزيدية ، ثم علاقاته الخارجية وتناولت فيه علاقته بأشراف الحجاز ، وبكل من الدولة المملوكية بمصر وبشرق إفريقيا ، وعلاقته بشرق آسيا .

أما الفصل الثالث : فقد تحدث عن شخصيته العلمية وهذا الفصل يحتوى على عدة محاور : المحور الأول عن تكوينه العلمي والمحور الثاني : آثاره العلمية ومصنفاته ، والمحور الثالث : القيمة العلمية لمؤلفاته وآثاره على الحركة العلمية ، والمحور الرابع : مكانته العلمية وآراء العلماء فيه ، والمحور الخامس . منهجه في الكتابات التاريخية .

أما الفصل الرابع : فكان عن جهوده البارزة في تطوير الحركة العلمية ، وتناولت فيه الجوانب التالية : اهتمامه ببناء المؤسسات الدينية والتعليمية والإنفاق عليها ، واهتمامه بتكريم العلماء وطلاب العلم ، واهتمامه بالتشجيع على التصنيف والتأليف العلمي .

أما الإنتاج العلمي ويشمل :

العلوم الشرعية ، والعلوم العربية ، والعلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية (العلمية) وختمت الرسالة بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة ، وأعقبتها ببعض الملاحق ، التي رأيت أنها ذات صلة بالدراسة ، ثم ذكرت قائمة المصادر والمراجع ، وأخيراً عرضت لمحتوى الرسالة . وهذا البحث مثل غيره من البحوث العلمية واجه بعض الصعوبات في سبيل إنجازه ولكن بفضل الله أولاً ، ثم بتوجيهات الدكتور المشرف على الدراسة تم التغلب عليها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

منهج الدراسة :

اتبعت في دراستي لموضوع الملك الأفضل الرسولي جهوده السياسية والعلمية ، المنهج التاريخي الذي يقوم على جمع المادة التاريخية ثم تحليلها ونقدها واستنتاج منهجه من خلال ذلك كما أنه يقوم في بعض الجوانب على الدراسة الوصفية .

الدراسات السابقة :

لقد نالت الدولة الرسولية اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة من قبل العديد من الباحثين ، اذ قدمت حولها رسائل جامعية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، والقارئ لعناوين الدراسات العلمية السابقة ، لا يقف فيها على دراسة اقتصرت على دراسة عن الملك الأفضل الرسولي ، وإنما يجد اغلبها تتسم بالشمولية في دراسة تاريخ الدولة الرسولية ، كما أن حضور الملك الأفضل لم يشكل إلا حيزا صغيرا فيها ، فلم تفرد له دراسة مستقلة وشاملة لكافة جوانبه السياسية والعلمية .

أما أهم الدراسات السابقة فهي على النحو التالي:

١- (**الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول في اليمن**) لمحمد عبدالفتاح عليان [1]عدد صفحاتها ٢٧٠، تناول فيها الباحث قيام الدولة الرسولية في اليمن ، والموقف السياسي الداخلي في عهد دولة بني رسول والعلاقات الخارجية لدولة بني رسول ونظم الحكم في عهد بني رسول ، والأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عهد بني رسول ، فكان ذكره للملك الأفضل بحدود خمسة أسطر ص٦٤ ، أثناء حديثه عن قيام دولة بني رسول كما أشار الى مؤلفات الملك الأفضل ص٢٤٦ في حدود ستة أسطر .

(١) رسالة دكتوراه قدمها الباحث الى كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، عام ١٩٧٣م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢- (**علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز**) **للباحثة آمنة حسين جلال**)[١] عدد صفحاتها ٢٥٣- صفحة . ، تحدثت هذه الرسالة عن قيام الدولة الرسولية في اليمن وعلاقتها بالخلافة العباسية في بغداد ، ثم سيطرتها على الحجاز حتى أواخر القرن السابع الهجري وعلاقتها الاقتصادية مع الحجاز واهم مآثرهم فيها ، وخصت الملك الأفضل في ثلاث صفحات ١٢٧-١٢٨-١٢٩ عندما تناولت الدولة الرسولية بالحجاز في عصر الملك الأفضل.

٣- كتاب (**المدارس وأثرها على الحياة العلمية في عصر الدولة الرسولية**) ٦٢٦-٨٥٨هـ) عبدالعزيز بن راشد السنيدي[٢] ، الرسالة تحتوي على ٥٠٠ صفحة ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، تناول فيها الباحث إنشاء المدارس في عصر الدولة الرسولية والنواحي العمرانية للمدارس ، وإمكانات ومصروفات المدارس ، والنظام التعليمي ، وأثر المدارس في الحياة العلمية في العصر الرسولي وخريجو المدارس ودورهم في خدمة الدولة والمجتمع. ، فقد أشار الى ولاية حكم الملك الأفضل ومؤلفاته عند حديثه عن الدولة الرسولية في صفحتين ٣٢-٣٣. ، كما أشار الى المدرسة الأفضلية في تعز بصفحة ١٠٨ عند حديثه عن أهم المدارس في اليمن .

٤- كتاب (**التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول خلال القرنين السابع والثامن الهجريين**) لأحمد حيدر مجاهد[٣] -٢٠٧ صفحة ، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٢، تناولت هذه الدراسة المجتمع اليمني في هذه الفترة ، ثم تحدثت عن الأهداف التعليمية

---

(١) رسالة ماجستير مقدمه الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

(٢) طبعت الرسالة في كتاب ، مطابع سفير الرياض عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

(٣) طبعت الرسالة في كتاب ، إصدارات جامعة صنعاء ، عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمحتوى الدراسي ، وطرق التدريس ، ومؤسسات التعليم وهيئة التدريس والطلاب في عهد بني رسول ، وهي بعيدة عن الكتابات التاريخية ولها أسلوبها الخاص في معالجة التعليم في اليمن و لم يذكر الملك الأفضل بشئ من صفحات هذه الدراسة .

٥- (**التجارة في اليمن في عصر بني رسول**) للباحث نايف الشمروخ[١] ، أعدت هذه الرسالة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة مانشستر المملكة المتحدة ، وهي مكتوبة باللغة الانجليزية ونوقشت عام ١٤١٤هـ تناول فيها الباحث قيام دولة بني رسول في اليمن ، وتناول بعض الجوانب السياسية والإدارية لبني رسول ، كما تناول الزراعة والصناعة والتجارة في عصر الدولة الرسولية ، وطرق التجارة التي ربطت اليمن بالعالم الخارجي في الفترة موضوع البحث ، والضرائب التجارية ، والعملات والأوزان والمقاييس في اليمن . والرسالة لم تتناول عصر الملك الأفضل لا من قريب ولا من بعيد . [٢]

٦- (**الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول**) ، علي بن علي حسين[٣] ، صفحاتها ٦٣٠. ، ركزت هذه الرسالة على مظاهر الحركة العلمية في تعز ، وأهم المؤسسات العلمية فيها ، ثم تناولت جهود العلماء في الإنتاج العلمي في مختلف التخصصات إضافة إلى موارد الإنفاق على المؤسسات التعليمية في هذه الفترة، وأشارت إلى الملك الأفضل في حدود ست صفحات وهي ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، متفرقة في ثنايا الرسالة وذلك ،

---

(١) طبعت الرسالة في كتاب باللغة الانجليزية ، الكويت ، عام ١٩٩٦.

(٢) قام بترجمة ملخص للكتاب عادل زيتون : التجارة في اليمن في عهد بني رسول ، ص٢٣٥-٢٣٤ مجلة المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني والستون ، السنة السادسة عشرة ، الكويت ، ١٩٩٨.

(٣) رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عند حديثه عن دور ملوك بني رسول بالحركة العلمية ومساهمتهم في حركة التأليف و بناء المؤسسات العلمية والإنفاق عليها .

٧- (**الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول**) (٦٢٨-٨٥٨هـ) للباحثة حصة ناصر المبارك [١]صفحاتها ٤٢٧ ، تناولت الباحثة الاستقرار السياسي في عهد بني رسول ، ونجاح سلاطين بني رسول في تحقيق الوحدة لليمن ، وأثره على الأحوال الاقتصادية في اليمن ، من حيث ازدهار الزراعة ، والصناعة والتجارة الداخلية والخارجية في عصر بني رسول وعوامل سقوط الدولة الرسولية . كما أشارت إلى النزاع بين الأئمة الزيدية والدولة الرسولية السنية زمن الأفضل في حدود عشرة أسطر صفحة ٨٥-٨٦ وتعرضت الى حكم الملك الافضل عند حديثها عن الاستقرار السياسي في اليمن في خمسة اسطر ص٧٦ .

٨- (**الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية**) عبد الله قائد العبادي[٢] ، ٥٢٠. ، ركز فيها الباحث على مظاهر الحركة العلمية في زبيد ، وأهم المؤسسات العلمية فيها ، وجهود العلماء في الانتاج العلمي في مختلف التخصصات ، والعلاقات العلمية بين زبيد والمدن الأخرى ، وهذه الرسالة بلغت صفحاتها ٥٢٠صفحة ، خصص منها للملك الأفضل ص ٧ ، ١١٢ ، عند حديثه عن توليه الحكم ثم مؤلفاته العلمية .

٩- (**العلاقات بين اليمن وبلاد الحجاز في عصر دولة بني رسول**) – هدى مفتاح السعدي[٣] ، عدد صفحاتها ١٩٢، تناولت فيها الباحثة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين اليمن والحجاز في عهد الدولة الرسولية ، أشارت في

---

(١) رسالة دكتوراه ، مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م

(٢) رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الدرسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م

(٣) رسالة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عجالة إلى المدارس التي بناها سلاطين بني رسول في مكة المكرمة في صفحتين و لم تتعرض الى عصر الملك الأفضل الرسولي لا من قريب ولا من بعيد.

١٠- (**الأحوال السياسية في الدولة الرسولية في عهد السلطان الناصر أحمد**) (٨٠٣-٨٣٧هـ) للباحث محمد الفيفي[١] ٣٦٤ صفحة ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م تناول فيها الباحث قيام الدولة الرسولية على يد الأمير عمر بن رسول وأشار في عجالة إلى فترة الملك الأفضل في ثلاث صفحات وهي ٣٥-٣٦-٣٧ ، اما بقية الرسالة فقد خصصها لسيرة الملك الناصر وجهوده في تثبيت الدولة ، والعلاقات الخارجية ونظم الحكم والإدارة والنظام القضائي ، والنظام الحربي والبحري .

١١- (**الرسوليون والمماليك في الحجاز**)حسن محمود مقابلة[٢] عدد صفحاتها ٢٠٠ صفحة تناول فيها الباحث الأهمية الجغرافية والتاريخية للحجاز والأحوال السياسية في الحجاز في العصرين الأيوبي والمملوكي ، والصراع بين دولة المماليك والرسوليين في بلاد الحجاز ، والادارة والحياة الاقتصادية والاجتماعية في الحجاز في عصر دولة المماليك والحركة العلمية والثقافية في بلاد الحجاز في عصر الرسوليين والمماليك ، وأشار الى المدرسة الأفضلية التي بناها الملك الأفصل في مكة أثناء حديثه عن الحركة العلمية في الحجاز في ثلاثة اسطر ص١٣٩.

(١) طبعت الرسالة في كتاب الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

(٢) رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة اليرموك عام ١٩٩٦م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهكذا يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن أغلب هذه الرسائل ركزت على نشأة وقيام الدولة الرسولية بصفة عامة وتناول بعضها الجانب الاقتصادي والعلاقات الخارجية للدولة الرسولية بينما تناول البعض منها نظام التعليم ، في عصر الدولة الرسولية وخصصت منها رسالتان تتناول الحياة العلمية في كل من زبيد وتعز خلال هذه الفترة . ومن خلال ذلك يتبين لنا أن الملك الأفضل الرسولي لم يشكل إلا حيزاً بسيطا في ثنايا هذه الرسائل وأغلب المادة العلمية عنه تكاد تكون مكررة في كثير منها ، كما أنها لم تفرد ترجمة خاصة عن نشأة الملك الأفضل الرسولي وسيرته قبل توليه الحكم أو تناول جهوده السياسية والعلمية ، وعلاقاته الداخلية والخارجية بالدول التي كانت تعاصره فضلا عن منهجه في الكتابة التاريخية ، و لم يصل إلى علم الباحث حتى الآن أن أحدا خص هذا الموضوع بكتاب أو أطروحة علمية الأمر الذي يدعو إلى الاطمئنان بأن هذا البحث غير مسبوق إن شاء الله .

عرض لأهم مصادر البحث :

لاشك أن كل مصدر ومرجع ومقال ورد ذكره في قائمة المصادر والمراجع ، له أهميته الخاصة في الموضع الذي استعمل فيه ، ولكثرة المصادر والمراجع التي رجعت اليها في هذه الرسالة سوف اقتصر على ذكر المصادر والمراجع التي قامت عليها هذه الدراسة اكثر من غيرها . ويأتي في طليعة تلك المصادر التي اعتمدت عليها في إعداد هذه الرسالة المصادر اليمنية ، وأولها في الأهمية مؤلفات الملك الأفضل الرسولي نفسه[1] (ت٧٧٨هـ / ١٣٧٦م) فقد استفدت من كتابه (**العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية**) في استخراج منهجه التاريخي إضافة إلى الرجوع إليه كثيراً في تراجم العلماء والأمراء والوزراء والأعيان في جميع فصول

[1] أوردت اسم هذا المؤلف في مقدمة المصادر نظراً لأهميته في البحث ومن ثم راعيت الترتيب حسب الأقدم في الوفاة في المؤلفين الذين اعتمدت عليهم فيما بعد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرسالة ، أما كتابه الثاني (**نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون**) فقد استعنت به في استخراج منهجه وموارده في كتابة التاريخ ، أما كتابه الثالث (**نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء**) فكان أيضاً عن استخراج منهجه وموارده في كتابة التاريخ في الفصل الثالث ويأتي بعد مؤلفات الملك الأفضل الرسولي كتاب (**السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن**) لمؤلفه بدر الدين محمد بن حاتم (ت٧٠٢هـ / ١٣٠٢م) **وكتاب** (**كتز الأخيار في معرفة السير والأخبار**) لمؤلفة عماد الدين إدريس بن علي الحمزي (ت ٧١٤هـ / ١٣١٤م) وكتاب (**بهجة الزمن في تاريخ اليمن**) لمؤلفه عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م) فقد كانت الاستفادة من المصادر السابقة عن قيام الدولة الرسولية والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية قبيل تولي الملك الأفضل الرسولي الحكم . ويعد كتاب (**فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على إثر التبابعة ملوك العصر والزمن**) للملك الأشرف الرسولي ابن الملك الأفضل (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠ م) وهو من المؤرخين المعاصرين للدولة الرسولية وتكمن أهميته بأنه شاهد عيان للأحداث التاريخية فقد استفدت منه في الأوضاع السياسية والعلمية قبيل عصر الملك الأفضل الرسولي ، وكما استفدت منه في موضوع تولى الأفضل السلطة وحركات التمرد في عصره ، إضافة إلى مبحث العلاقات الخارجية في عصر الملك الأفضل في الفصل الثاني . ومن المصادر المهمة في هذه الدراسة كتاب (**العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**) لأبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي (ت٨١٢ هـ / ١٤٠٩م) مؤرخ الدولة الرسولية وتكمن أهمية هذا الكتاب في كون مؤلفه معاصراً للملك الأفضل الرسولي ، وهو في نظري يعد من المصادر المهمة في هذه الدراسة ، فقد استفاد منه البحث في مبحث قيام الدولة الرسولية ونسب هذه الأسرة ، بالإضافة إلى العلاقات الخارجية في فترة البحث . وكما قدم تراجم للعلماء والأمراء استفاد منها البحث في جميع فصول

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرسالة وخاصة الفصل الرابع . وكتاب (**طراز اعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن**) للخزرجي أيضاً فقد استفاد منه البحث في مظاهر الحركة العلمية والتي تتمثل في ترجمته لعدد كثير من العلماء التي شملت جميع فصول الرسالة وخاصة الفصل الرابع . اما كتاب (**تاريخ الدولة الرسولية**) لمؤلف مجهول (ت بعد ٨٤٠ هـ /١٤٣٦ م) فيعد من المصادر المعاصرة للدولة الرسولية ، وقد افاد منه البحث في الفصل الثاني في مبحث العلاقات الخارجية في عصر الأفضل **كما استفاد البحث من الوقفية الغسانية** ، وهي عبارة عن مجموعة من الوثائق الوقفية لعدد من المدارس والمساجد بمدينة تعز ، وتعد من المصادر المهمة في هذا البحث ومكسباً كبيراً له ، استفاد منها البحث إذ تضمنت وثيقة المدرسة الأفضلية التي بناها الملك الأفضل في تعز معلومات قيمة عن اسم الواقف والدافع له ، ثم ذكرت بعد ذلك الأوقاف الموقوفة على المدرسة والوظائف المترتبة فيها ، ومهام الموظفين ، وأهم الشروط والواجبات على كل فرد في المدرسة أو المسجد ، وحددت أيضا المرتبات لكل المعلمين والطلبة سواء أكانت نقدية أو عينية أو الاثنين معا ، وقد استفاد منها البحث في الفصل الرابع وخاصة مبحث اهتمام الملك الافضل في المؤسسات الدينية والتعليمية والانفاق عليها .

هذا بالنسبة للمؤرخين اليمنيين ، أما فيما يتعلق باستفادة الدراسة من كتابات المؤرخين غير اليمنيين ، فقد كانت أيضا استفادة كبيرة . إذ استفادت الدراسة من المصادر المتخصصة في التراجم التي أفدت منها كثيراً في الترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في هذه الرسالة : فمن أهمها : كتاب (**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**) لأبي العباس أحمد بن خلكان(ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ويأتي بعد ذلك كتاب (**سير أعلام النبلاء**) للمؤرخ الكبير محمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) فقد أفادني كثيرا في الترجمة لعدد من المؤرخين والأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة) ومن كتب التراجم المهمة كتاب (**العقد الثمين في تاريخ**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

البلد الأمين للفاسي) (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٨م) أفادني في ذكره العلاقة بين الحجاز واليمن في عصر الملك الأفضل الرسولي ، وذكره المدرسة التي بناها في مكة المكرمة . وكتاب (**تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلاء**) للفاسي أيضاً استفدت منه في الفصل الثاني في ذكره المراسلات والمكاتبات بين الملك المجاهد الأمير محمد بن عمر بن ميكائيل الذي استمر تمرده على الدولة الرسولية حتى قضى عليه الملك الأفضل الرسولي ، وتأتي أهمية الكتاب في تناوله لتلك المراسلات لأول مرة. فيما أعلم كما استفاد البحث من كتاب (**الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**) لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٩م) في عدة مواضع من الرسالة ، كما أفدت من كتاب (**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**) للمؤرخ شمس الدين عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ / ١٤٢٧م) في تراجم العلماء والوزراء وبعض أمراء الأسرة الرسولية .

وبالرغم من اعتماد الرسالة على المصادر بالدرجة الأولى ، فقد رجعت إلى الكثير من المراجع والبحوث والرسائل العلمية واستفدت منها في البحث في جميع فصول الرسالة، من ذلك فيما يتعلق بالكشف عن كثير من مؤلفات الملك الأفضل الرسولي المخطوطة والمفقودة ومؤلفات بعض سلاطين الدولة الرسولية والعلماء الذين ورد ذكرهم في هذه الرسالة فقد استفدت كثيرا من كتاب (**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**)لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) وكتاب (**مصادر الفكر الإسلامي في اليمن**) لمؤلفه عبدالله محمد الحبيشي ، وكتاب (**مصادر تاريخ اليمن**) لأيمن فؤاد السيد .

ومقال عبد المنعم شاكر محمد[١] ، الملك الأفضل الغساني مؤرخا ، ومقال عبد الرحمن بن عبدالله الأحمري[٢] مخطوطة الملك الأفضل العباسي بن علي بن داود بن

(١) مجلة المؤرخ العربي ص٦٣-٧٤، العدد الثالث ، بغداد / ١٩٧٥ م .

(٢) مجلة الدرعية ص٢٥٤-٢٧٩ ، السنة التاسعة ، العدد الثالث والثلاثون ، الرياض ، ١٤٢٧/ ٢٠٠٦م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يوسف بن عمر بن علي بن رسول : مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ومقال علي بن سالم النصيف[1] ، كتاب (**الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول**) للأفضل الرسولي ، إضافة الى الاستفادة من مؤلفات الملك الأفضل فقد استفدت من منهجه في كتابة التاريخ المسمى الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول .

أما الدراسات الحديثة سواء أكانت مخصصة لتاريخ الدولة الرسولية أو ذكر فيها الملك الأفضل الرسولي فلا أخفى الفائدة التي تحصلت عليها في اضاءة الطريق ، وإيضاح بعض الجوانب المتعلقة بحياة الملك الأفضل وعلاقاته الخارجية وبعض الجوانب السياسية والعلمية ، ومن أهم تلك الدراسات الحديثة .

كتاب (**بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما**) لمحمد أحمد عبدالعال وكتاب (الدولة الرسولية في اليمن) لمحمد بن يحى الفيفي ، وكتاب (**مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي عصر دولتي بني أيوب وبني رسول**) لأسامة أحمد حماد ، إضافة إلى الرسائل العلمية وغيرها من كتب الجغرافيا واللغة والموسوعات العلمية.ما هو مثبت في قائمة المصادر والمراجع .

وبعد ، فاني أحمد الله عز وجل ، وأشكره على ما انعم عليّ به ووفقني إليه من إنجاز هذه الرسالة .ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعة أم القرى ممثلة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، كما أتقدم بالشكر إلى سعادة الاستاذ الدكتور عبدالله بن سعيد الغامدي رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية السابق ، والشكر كذلك إلى سعادة الدكتور عبدالله بن حسين الشنبري الرئيس الحالي . كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من كان له دور مهم في سبيل إنجاز هذه الرسالة وأخص منهم استاذي المشرف على هذه الرسالة سعادة الدكتور / بندر بن محمد الهمزاني الاستاذ المشارك في قسم التاريخ بجامعة أم القرى الذي تفضل

---

(١) مجلة عالم المخطوطات والنوادر ص٢٤١-٢٥٤، المجلد العاشر ، العدد الأول الرياض ، عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالإشراف على هذه الرسالة منذ أن كانت فكرة ورعاها حتى اكتملت فصول هذه الرسالة ، فقد أمدني طوال إعداد هذه الرسالة بالكثير من التوجيهات السديدة والآراء الصائبة المفيدة ، وشملني برعايته المتواصلة ، رغم كثرة مسئولياته ، فكانت لملاحظاته القيمة الأثر الكبير في إثراء هذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء ،والشكر موصول لأخي أحمد بن عبدالعزيز الحميدي الذي ما فتئ يسأل ويشجعني على البحث والتحصيل وكان له السبب والفضل بعد الله في الرحلة العلمية التي قمت بها إلى جمهورية اليمن ،والتي كانت رحلة موفقة لجمع بعض المصادر والمراجع المتعلقة بالبحث كما لا يفوتني أن أشكر من مد لي يد العون واذكر منهم سعادة الدكتور / علي بن علي بن حسين أحمد ، الذي زودني بمجموعة من المصادر والمراجع اليمنية و سعادة الدكتور عبدالله بن محمد العضيبي أستاذ الأدب في جامعة ام القرى ، فجزاهما الله عني خيراً . والشكر موصول لأسرتي المتمثلة بزوجتي وأبنائي معاذ ومصعب وزياد الذين هيأوا لي المناخ المناسب للبحث العلمي ،ومنحوني الرعاية طوال فترة البحث ،والذين أخذت من وقتهم الشيء الكثير فلهم مني جزيل الشكر والامتنان كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة والتقويم على ما سيقدمونه من تصويبات وتوجيهات لتقويم هذه الرسالة و التي سوف تكون محل عنايتي وتقديري وأخيراً فإني قد بذلت في هذه الرسالة قصارى جهدي ، فإن أصبت فمن الله ، ومن نعمه علي ، وإن أخطأت فمن نفسي ، واستغفر الله من ذلك ،والله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه ، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

[التـــمهيـــد]

الحياة العامة في اليمن قبيل عصر الملك الأفضـــل الرســـولي وتناول النقاط التالية:

١. المـــلامح السياسيـــة.
٢. المـــلامح الاقتصاديـــة.
٣. المـــلامح الاجتماعيـــة.
٤. المـــلامح العلمية.
٥. المـــلامح الدينية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

قام في بلاد اليمن خلال العصر الإسلامي دول كثيرة [1] تختلف مكانتها من دولة لأخرى ، وتعد الدولة الرسولية [2] من أهم الدول السنية التي استقلت بحكم بلاد اليمن أطول فترة زمنية في العصور الوسطى ، حيث حكمت بلاد اليمن استمر قرنين وربع القرن من الزمان ، في الفترة التي تمتد من عام ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م ، وحتى عام ٨٥٨هـ/١٤٥٢م ، وتعد مدة حكمها في بلاد اليمن من أفضل فترات التاريخ اليمني ازدهاراً وحضارة في كثير من الجوانب ، إذ نعم اليمن بالأمن و الاستقرار السياسي والاقتصادي في أغلب فتراته ، مما كان له دور فيما شهدته اليمن من نهضة حضارية تمثلت في تشييد الكثير من المساجد

---

(١) من هذه الدول التي قامت في بلاد اليمن الدولة الزيادية٢٠٤-٤٤٤هـ(٨٢٠-١٠٥٢م) ، الدولة اليعفرية٢١٣- ٣٩٣هـ (٨٢٨- ١٠٠٢م)، دولة الأئمة الزيدية ٢٨٤- ١٣٨٢ هـ (٨٩٧-١٩٦٢م) ، الدولة النجاحية٤١٢- ٥٥٤هـ (١٠٢١- ١١٥٩م) ، الدولة الصليحية ٤٣٩-٥٦٩هـ (١٠٤٧-١١٧٣م) ، الدولة الأيوبية٥٦٩-٦٢٦ هـ (١١٧٣-١٢٢٨م) .

انظر : عمارة:تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ص١٥—٥٩ ، ٧٥—٧٧، ٨٣—١١٤، ١٣٩- ١٥٣ ، ابن حاتم : السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ص١٥-١٩٧، الحمزي : كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار ص ٣٨ — ٥٨ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ص١٧٩-١٨٠.

(٢) الرسولية : نسبة إلى رسول الذي تسمت باسمه هذه الدولة وهو محمد بن هارون بن أبي الفتح بن يوحي بن رستم من ذرية جبله بن الأيهم ، وكان محمد بن هارون جليل القدر فأدناه الخليفة العباسي ــ الذي من المحتمل أن يكون الخليفة العباسي المعاصر لرسول ، جد الأسرة الرسولية هو المستنجد بالله ابن المقتفي ٥٥٥— ٥٦٦ هـ (١١٦٠—١١٧٠م) أو المستضيئ بأمر الله ابن المستنجد ٥٦٦-٥٧٥ هـ (١١٧٠-١١٧٩م) ، واختصه الخليفة برسائله إلى الشام و مصر من غير كتاب ثقة به ، فلما كان بهذه المنزلة عرف به فأطلق عليه اسم رسول و شهر به و ترك اسمه الحقيقي حتى جهل ثم حدث أن انتقل رسول هذا مع أسرته إلى مصر إبان قيام الدولة الأيوبية ، ثم قدمت أسرته إلى اليمن مع الحملة الأيوبية بقيادة السلطان طغتكين بن أيوب سنة ٥٧٩ هـ/١١٨٣م .

أنظر : الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ص ١٩١—١٩٢ ، العقود الؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ٢٦/١—٢٨ ، زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ص ٤١ ، محمد عبد العال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما ص ٥٠ ، أحمد مختار العبادي:تاريخ الدولة الرسولية باليمن وعلاقتها بمصر ص١٧٣٥ ، مجلة الرسالة ، العدد ٨٥٩ ، القاهرة ١٣٦٩ هـ ، ١٩٤٩م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

و المـــدارس و القصور السلطانية . كما نشطت فيها الزراعة والصناعة والتجارة كمـــا أقامت الدولة الرسولية علاقات صـــداقة و مودة مع الدول المجاورة ، مثل المماليك في مصر ، والأشراف في الحجاز ، ودول شرق إفريقية إضافة إلى الهند والصين .

أما الحركة العلـــمية فإن مظاهرها لم تقتصر على بنـــاء المؤسسات التعليمية والإنتـــاج الفكري و إنما امتدت إلى ظهور عدد كبير من المؤرخين اليمنيين الذين كانت لهم جهـــود كبيرة متميزة في الحفاظ على تـــاريخ اليمن ، و إثراء و تنوع الفكر التاريخي في هذا الإقليم ومواكبته لتطور الفكـــر التاريخي في العالم الإســـلامي ، لذلك كتبوا عن تاريخه السياســـي والحضاري والاجتماعي ، و ألفوا في الحوليات[1] ، والطبقات والتراجم ، وتواريـــخ المـــدن والمـــذاهب والطوائف وسيـــر الحكـــام والأئمـــة وقد كان بعض هؤلاء من ملـــوك آل رسول أنفسهم[2] ، كمـــا أن اليمن أصبح مقصداً للعديد من العلماء و الأدباء و الرحالة ، الذين لقوا من سلاطينها كل الحفاوة و التقدير، و أولوهم عنـــــاية خاصـــة و أنزلـــوهم

---

(١) التاريخ الحولي : هو ترتيب الأحداث التاريخية حسب السنوات الهجرية . السلمي : منهج كتابة التاريخ الإسلامي ، ص٤٢١.

(٢) من أبرز المؤرخين في عصر الدولة الرسولية منهم :

١- السلطان الأشرف عمر بن يوسف بن رسول (ت ٦٩٦ هـــ / ١٢٩٦م) مؤلف كتاب (**طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب**) .

٢- بدر الدين محمد بن حاتم اليامي (ت ٧٠٢ هـــ / ١٣٠٢م) مؤلف كتاب (**السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن**).

٣- عماد الدين إدريس بن علي الحمزي (ت ٧١٤ هـــ / ١٣١٤م) وكتابه (**كنز الأخبار في معرفة السير و الأخـــبار**).

٤- بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الجندي (ت ٧٣٢ هـــ / ١٣٣٢م) وكتابه (**السلوك في طبقات العلماء والملوك**)

٥- تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد (ت ٧٤٣هـــ /١٣٤٢م) و كتابه (**بهجة الزمن في تاريخ اليمن**).

٦- الملك الأفضل الرسولي عباس بن علي بن رسول (ت ٧٧٨هـــ/١٣٧٧م) وكتابه (**العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية**) ، و (**نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون**) وغيرها من المؤلفات ،لمزيد من المعلومات انظر: شاكر مصطفى : التاريخ العربي و المؤرخون ٤ / ٢٢٩ – ٢٩٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منـــازل العز و الرفعة ، و أغدقوا عليهم الهبات و العطاءات الجزيلة طيلة إقامتهم في اليمن ، كما هيئوا لهم كافة السبل التي ترغبهم في البقاء باليمن حتى يتسنى لطلبة العلم الاستفـــادة من علمهم فأسندوا إليهم الوظائف العلمية و الإداريـــة التي تتناسب مع كل عـــالم ومكانته العلمية [1] .

هذا و سوف أتناول في هذا التمهيد بنبـــذة مختصرة و موجزة عن الجـــانب السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي و الديني ، و ذلك لإعطاء القارئ لمحة عامة عن الحياة في الـــيمن قبيل عصر الملك الأفضل الرسولي .

---

(١) من العلماء الذين قدموا إلى اليمن في زمن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول إمام اللغـــة في عصره:

- الفقيه الحسن بن محمد الصاغاني (ت ٦٥٠ هـــ/١٢٥٢م) .
- والمحدث أحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـــ/١٢٩٤م) .
- والأديب موسى بن الحسين بن علي الموصلي (ت ٦٩٩ هـــ/١٢٩٩م)
- والفقيه محمد بن عبد الله الجزري (ت٧٦٠هـــ/١٢٦١م).
- والرحالة المشهور ابن بطوطة (ت٧٧٩هـــ/١٣٧٧م) في زمن السلطـــان المجاهد ،
- والشيخ فخر الدين أبو بكر إبراهيم اليونيني (ت ٧٧٩هـــ/١٣٧٧م) و كان له مكانة عالية لدى السلطان المجاهد ، ثم زادت أيام السلطـــان الأفضل و بقي على التقدير و الاحترام ، أما في عهد الملك الأشـــرف إسماعيل ابن الملك الأفضل فقد وفـــد إمـــام اللغة مجد الدين محمد بن يعقـــوب الفـــيروز أبـــادي (ت ٨١٧هـــ/١٤١٤م) و شيخ القراء محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـــ/١٤٢٩م) والمؤرخ تقي الـــدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـــ/١٤٤١م) و شـــيخ الإســـلام الحـــافظ ابـــن حجـــر (ت ٨٥٢ هـــ/١٤٤٨م) .
- انظر للإستزادة : إسماعيل بن علي الأكوع : أعراف و تقاليد حكـــام اليمن في العصـــــر الإســـلامي ص٣٣– ٥٤، علي علي حسين : الحيـــاة العلمية في مدينة تعز و أعمالهـــا في عصـــر بـــني رســـــول ص١٦٢–١٧١ ، رســـالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات العليا التاريخية و الحضـــارية ، كليـــة الشريعة ، جامعة أم القرى عام ١٤١٤هـــ/١٩٩٤م ، عبد الله قائد العبادي : الحيـــاة العلمية في مدينـــة زبيد في عهد الدولة الرسولية ، ص ٤٣١–٤٤١ ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم الدراسات العليـــا التاريخيةوالحضارية ، مقدمة إلى كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، عام ١٤١٦هـــ/١٩٩٥م ، خالد بن عبد الله العيسى : علاقة سلاطين بني رسول بمصر ص١٧٨-١٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود عام١٤٢٣هـــ- ٢٠٠٣م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١-الملامح السياسية :

قامت الدولة الرسولية في بلاد اليمن بعد وفاة الملك المسعود يوسف بن الكامل الأيوبي [١] آخر حكام الدولة الأيوبية في اليمن ، بعد وفاته في مكة المكرمة وهو في طريق عودته إلى مصر عام ٦٢٦هـ/١٢٢٩م [٢] فاستغل نور الدين عمر بن علي بن رسول مؤسس الدولة الرسولية هذه الفرصة إذ كان نائبا عن الملك المسعود في حكم بلاد اليمن [٣]، و لم يكتف بذلك فقد بادر إلى إرسال رسله إلى الملك الكامل الأيوبي[٤] في مصر يعزيه في وفاة ابنه الملك المسعود ، ويعلن له الولاء والطاعة[٥] فوثق به الملك الكامل وأقره نائبا عنه في حكم بلاد اليمن[٦]، وبعد ذلك أخذ يعد لتحقيق الاستقلال بحكم بلاد اليمن

---

(١) الملك المسعود يوسف الأيوبي : هو أحد حكام الدولة الأيوبية في اليمن أرسله والده الملك الكامل بن أيوب لحكم بلاد اليمن سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م ، ثم سافر إلى مصر بعد أن أناب عنه في اليمن عمر بن علي بن رسول سنة ٦٢٠هـ/١٢٢م ، ثم عاد إلى اليمن سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م ، وبلغه أن أباه أخذ دمشق ، فتاق إلى ولايتها عوضا عن اليمن ، فخرج سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م ، مستخلفا عمر بن علي بن رسول ، ومر بمكة المكرمة فمرض ومات ودفن فيها ، وهو آخر ملوك بني أيوب في اليمن .
انظر : المقريزي: الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ص ٦-١-٩-١، الجرافي: المقتطف من تاريخ اليمن ص ٨٨ – ٨٩ .

(٢) ابن حاتم: السمط الغالي الثمن ص٢٠١،١٩٤، الحمزي: كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار ص ٩٥، ابن الديبع : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ص ٣٠٠ .

(٣) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص ١٣، عبد العزيز بن راشد السنيدي : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ص ٢٢ .

(٤) الملك الكامل الأيوبي : ولد سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م ، وتولى حكم الدولة الأيوبية بمصر بعد وفاة ابيه العادل سنة ٦١٥هـ/١٢١٨، حارب الصليبيين ، وكان الكامل ملكا حليما جليلا ، حازما مهيبا سديد الرأي حسن التدبير ، عفيفا عن سفك الدماء ، يباشر الأمور بنفسه ، محبا للعلم والعلماء ومشجعا لهم توفي بدمشق سنة ٦٣٥هـ/١٣٣٧م .
انظر ترجمته : ابن واصل : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب٥/١٥٦-١٧١، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٥/٧٩ – ٨٣ .

(٥) الخزرجي : العسجد المسبوك ص ١٩٣ .

(٦) محمد عبد العال : بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما ص٩٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

، فعمل على أعادة تنظيم البلاد بحيث تكون تحت سيطرته الكاملة فعزل من ولاها من يخشى مخافته ومقاومته ، وقام بتولية أتباعه ومن يثق بهم على المدن والحصون [١]، ثم أرسل بعد ذلك حملات إلى مختلف المناطق اليمنية من أجل السيطرة عليها وإقرار الأمن فيها[٢]، وعقد صلحا مع الأئمة الزيدية[٣] ، حيث تعاهدوا بموجبه على أن يكونوا جميعا يدا واحدة ضد الأيوبيين في مصر إذا حاولوا الاستيلاء على اليمن مرة أخرى[٤] و بعد أن أمن نور الدين الدين عمر بن رسول من عدم وجود حركة معارضه له أعلن استقلاله بحكم البلاد ، ودعا لنفسه وأمر بالخطبة وقد ساعده على ذلك ما أصاب البيت الأيوبي بمصر من ضعف بسبب

---

(١) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ١–٢، الحمزي : كنز الأخيار ص ٩٦، محمد عبد العال : بنو رسول وبنو طاهر ص ٩١ – ٩٢ .

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك ص ١٩٣ .

(٣) الزيدية : طائفة ودولة شيعية فهي طائفة ترجع تسميتها بالطائفة الزيدية إلى زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم (٨٠–١٢٢هـ) (٦٩٨–٧٤٠م) وتعتبر الزيدية أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة ، حيث يتصف مذهبهم بالابتعاد عن غلو باقي فرق الشيعة ، أما دولة الأئمة الزيدية فقد أسسها الإمام الهادي بن الحسين سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م ، وهو أول من أدخل مذهب الزيدية باليمن ، حيث ساعدته الأوضاع السياسية أن يوحد منطقة الجبال الشمالية في اليمن تحت مذهبه في فترة كانت تعاني الخلافة العباسية من الضعف ، المخالف لمذهب الدولة العباسية السني،واتخذ من مدينة صعدة عاصمة لدولته ، وعاشت الدولة الزيدية في صراع مع الدول التي حكمت اليمن ، واستمر هذا الصراع مع قيام الدولة الرسولية وظلت العلاقة عدائية بين الطرفين ، وكانت الغلبة لسلاطين بني رسول في كثير من الأحيان ، ولا سيما الأقوياء منهم مثل : السلطان المنصور ، والمظفر ، والمؤيد ، والمجاهد ، والأفضل ، وقد ساعد تفوق الدولة الرسولية على الدولة الزيدية الخلاف والصراع الذي يحصل بين الأئمة الزيدية أنفسهم من وقت لآخر .
اسماعيل الأكوع : الزيدية نشأتها ومعتقداتها ص١١-٢٢، انظر: محمد عبد الله ماضي : دولة اليمن الزيدية ص١٥–٣٥ ، المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٣ ، العدد الأول ، مايو١٩٥٠، صلاح مهران محمد : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية باليمن ص ١٧، ١٩٥،١٢٢،١٢١،٢٤،٢٣،١٨–٢٦٢، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر، جامعة المنيا، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١ / ٨١ .

(٤) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ٢٠٣، الحمزي كتر الأخيار ص ٩٦ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص ١٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الصراعات الداخلية بين أفراد الأسرة الأيوبية[١]،وضرب السكة[٢] باسمه في سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٣م [٣] ، و لكي يعطي الصبغة الشرعية لحكمه في بلاد اليمن قام سنة ٦٣١هـ / ١٢٣٤م بإرسال رسول إلى الخليفة العباسي ببغداد المستنصر بالله [٤] (ت٦٤٠هـ / ١٤٤٢م) يلتمس قبول هديته التي بعثها له ، و أن يرسل له تقليدا و تشريفا بالسلطة و النيابة عنه لحكم بلاد اليمن، وذلك جريا على عادة الملوك و السلاطين التابعين لدار الخلافة ، فوصله هذا التقليد والتشريف سنة ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م[٥]، و بذلك استكمل مظاهر الإستقلال لدولته الجديدة، و أضفى على حكمه الصبغة الشرعية ، واتخذ من مدينة تعز[٦] عاصمة لدولته، وتلقب بالملك المنصور ، وبذلك دخلت اليمن فترة

---

(١) الجندي: السلوك في طبقات العلماء والملوك ٥٤١/٢ ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ٥١/١، عبد العزيز بن راشد السنيدي : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ص٢٣.

(٢) السكة : هي الحديدة التي يطبع عليها الدراهم ولذلك سميت الدراهم المضروبة سكة ، وقيل : هي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد ينقش فيها صورا وكلمات مقلوبة ، ويضرب بها على الدينار أو الدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة ، انظر : الماوردي : الأحكام السلطانية والولايات الدينية ص ١٩٧، الفيومي : المصباح المنير ص١٤٨، ابن خلدون : المقدمة ٢٧٤/١—٢٧٥ .

(٣) الجندي : السلوك ٥٤١/٢ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص ١٩٥، ابن الديبع : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ص ٣٠٢ .

(٤) المستنصر بالله : منصور بن محمد (الظاهر بأمر الله) خليفة عباسي تولى الخلافة سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م كان حازما عادلا ، حسن السيرة والسياسة ، كثير الصدقات محسنا إلى الرعية، وهو مؤسس المدرسة المستنصرية في بغداد على المذاهب الأربعة مات سنة٦٤٠هـ/١٢٤٢م .

انظر: ترجمته : الذهبي: العبر في خبر من غبر ٢٣٩/٣، ابن كثير : البداية والنهاية١٥٩/١٣—١٦٠.

(٥) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٢٠٦—٢٠٧، الخزرجي : العسجد المسبوك ص١٩٥، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٠٣ .

(٦) تعز : بفتح أوله وكسر ثانيه . مدينة مشهورة تقع في سفح جبل صبر الشمالي ، وكانت تعرف قديما بالعدينه، ثم غلب عليها اسم تعز ، وزادت شهرتها عندما أصبحت عاصمة الدولة الرسولية، حيث تميزت في العهد الرسولي بالإزدهار العلمي والحضاري وهي تزخر بعشرات المواقع الأثرية والتاريخية ، وتبعد اليوم عن صنعاء ٢٤٥كم جنوبا. انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٣١/١ — ٢٣٣

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تاريخية جديدة ، تعد من أزهى فترات الحضارة الإسلامية التي عاشتها [1] و استمر نور الدين عمر بن رسول المؤسس للدولة الرسولية في حكم بلاد اليمن ، وثبت دعائم دولته واستطاع توحيد معظم البلاد تحت سلطته ، و نعمت خلال هذه الفترة بالأمن والاستقرار ، و أنشئت في عهده الكثير من المنجزات الحضارية مثل المساجد و المدارس و القصور وغيرها[2]، كما شجع العلماء و طلبة العلم على النهوض بالحركة العلمية ، و بنى الكثير من المؤسسات التعليمية و أوقف عليها الأوقاف الكثيرة التي تقوم بكفايتها ، وظل على هذا الحال يحكم البلاد حتى توفي مقتولا في قصره بالجند[3] على يد بعض مماليكه و ذلك في شهر ذي القعدة سنة ٦٤٧هـ/١٢٥٠م[4]. بعد أن حكم البلاد أكثر من إحدى و عشرين سنة ، وبعد مقتل المنصور عمر بن رسول تولى الملك بعده ابنه الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي سنة (٦٤٧–٦٩٤هـ) (١٢٥٠–١٢٩٥م) الذي تمكن من إعادة الأمن والاستقرار للبلاد بعد أن تعرضت لإنتكاسة شديدة كادت أن تقضي على كيان الدولة الرسولية في أعقاب حكم والده ، واستطاع بعد جهد كبير

، علي علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٢١– ٢٧ ، عبد الحكيم العفيفي : موسوعة ألف مدينة إسلامية ص ١٦٦ .

(١) ابن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد ص ٨٩ ، الجرافي : المقتطف في تاريخ اليمن ص ٨٩ ، عبد الله بن عبد الوهاب ، الشماحي : اليمن الإنسان والحضارة ص ١٤٥ .

(٢) الجندي : السلوك في طبقات العلماء و الملوك ٥٤٢/٢ – ٥٤٤ ، الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٥١٤–٥١٥ ، عبد العزيز السنيدي : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ص ٢٥ .

(٣) الجند : سميت نسبة إلى جند بن شهران بطن من المعافر بني فيها أول مسجد في الإسلام بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه حينما بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم قاضيا في السنة الثامنة من الهجرة ، و هي مدينة مشهورة تقع في الشمال الشرقي من تعز تبعد بحوالي ٢٥كم . انظر : إسماعيل بن علي الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ص ٨١– ٨٢ ؛مخاليف اليمن ص١٦، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٣٥٩/١ .

(٤) الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ص ٢٠٨ – ٢٠٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣١٢ – ٣١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القضـــاء على منافسيه ، واستعادة السلطة منهم ، فـــدخل مدينة زبيـــد[1] في شهـــر ذي القعدة سنة ٦٤٧هـــ/١٢٥٠م، و ذلك بمســـاعدة أخته الدار الشمسي[2] التي تمكنت مـــن المحافظة على هذه المدينة و الوقوف في وجـــه محاولة منافسيه الاستيلاء عليها حتى تســـلمها الملك المظفر [3].

(١) زبيـــد : مدينة مشهورة في تهامة اليمن ، سميت باسم زبيد نسبة إلى وادي زبيـــد ، و كانت قديما تسمى بالحصيب، قام بتأسيسها محمد بن عبد الله بن زياد عام ٢٠٤هـــ/٨١٩ بأمر من الخليفة العباسي المأمون ، و بها آثـــار إسلامية عريقة من مساجد و مدارس و غيرها ، و تبعد اليوم عن صنعاء بحـــوالي ٢٠٠كم . انظـــر : المقحفي : معجم البلدان والقبائـــل اليمنية ١ / ٧٣٢ – ٧٣٣ ، عبد الله قائـــد العبـــادي : الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ص ٤٣–٤٤، عبد الحكيم العفيفي : موسوعة ألف مدينة إسلامية ص ٢٦٣–٢٦٤ .

(٢) الدار الشمسي : بنت السلطان عمر بن علي الرسولي ، كـــانت خيرة حازمة عفيفة ، وكـــانت مـــن الحازمـــات العاقلات صاحبة سياسة سهلت على أخيها المظفر الـــوصول إلى الحكم ، وكـــانت كثيرة الصدقة و الإحسان وقامت ببناء مدرسة و مسجد في زبيد وأوقفت عليهـــا الأموال الجيدة، توفيـــت في تعز عام ٦٩٥هـــ / ١٢٩٥م .
انظـــر : الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢٤٦/١ ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النســـاء اليمنيـــات ص ٧٢- ٧٣ .

(٣) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ٢٥٠–٢٥٣، الخزرجي : العسجد المسبـــوك فيمن ولي اليمن مـــن الملوك ص ٢١٢–٢١٤، محمد بن يحي الفيفي : الدولة الرسولية في اليمن ص ٤٧–٤٩.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م استولى على عدن [١] وما جاورها من المناطق مثل : لحج [٢] وأبين [٣] و المناطق المجاورة لها [٤] . و في شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة تم الإستيلاء على مدينة تعز وما جاورها ، ثم حاصر حصن الدملؤة [٥] حتى استولى عليه في أواخر سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٣م [٦] . وبذلك استطاع أن يعيد لبلاده اليمن وحدتها واستقرارها بعد أن افتقدتها بعد قتل والده،و لم يقف عند هذا الحد بل بسطت الدولة الرسولية نفوذها إلى مدينة حضرموت [٧] ،

---

(١) عدن : مدينة مشهورة منذ أقدم العصور، وهي من الموانئ الهامة التي تطل على البحر العربي والمحيط الهندي ولها شهرة كبيرة في مجال التجارة الدولية .
انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٠٢٥/٢– ١٠٢٧، الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٥٨٢/٣–٥٨٤ .

(٢) لحج : مدينة مشهورة شمال غرب عدن بحوالي٢٥كم ، وتنسب إلى لحج بن وائل بن الغوث٠٠٠ بن يعرب بن قحطان ، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٣٦٦/٢-١٣٦٧.

(٣) أبين : مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندي ، شرق عدن سمي نسبة إلى أبين ذي يقدم بن الصوار ٠٠٠ من سبأ . أنظر : الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها٥٥/١ ، المقحفي : معجم البلدان اليمنية وقبائلها٢١/١ .

(٤) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ٢٦٥–٢٧٢ ، الحمزي : كتز الأخيار في معرفة السير والأخبار ص ١٠١ ، ابن الديبع : قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ص٣١٦ .

(٥) حصن الدملؤة : بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو قلعة منيعة مشهورة كانت لها أهمية في تاريخ اليمن أيام بني أيوب وبني رسول وتبعد عن تعز جنوبا بحوالي ستين كم ، وهي اليوم خراب وفيها: آثار قديمة . أنظر : الحجري: معجم البلدان والقبائل اليمنية ١ / ٦٢١ ؛ الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ص ١١٧ .

(٦) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ٢٧٢ – ٢٧٣ ، الحمزي : كتز الأخيار في معرفة السير والأخبار ص ١٠١ – ١٠٢ ، الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ص ٢١٥ – ٢٢١ .

(٧) حضرموت : الفتح ثم السكون وفتح الراء والميم مدينة مشهورة جنوب اليمن تسمى قديما بالأحقاف وهي ميناء تجاري هام على بحر العرب ، انظر الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢٦٣/١-٢٦٤ ، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٤٧٦/١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وظفار الحبوضي[1] سنة٦٧٨هـ/١٢٧٩م[2] كما استعاد نفوذه على مكة المكرمة إذ استرجعها من الأشراف الذين طردوا عامل الدولة الرسولية سنة ٦٥٣هـ/١٢٥٥م[3]، وبلغت الدولة الرسولية في عهده أوج قوتها وشهدت البلاد في عهده ازدهارا شاملا في كثير من المجالات فشيدت كثير من المساجد والمدارس والقصور والحصون في شتى أنحاء البلاد[4]، [4]، وكان له مساهمة فعلية في دفع الحركة العلمية فشجع العلماء وطلاب العلم ، واهتم بهم، بهم، بل كانت له إسهامات فعالة في الكتابة والتأليف في كثير من العلوم ، وظهرت له بعض المصنفات القيمة في الحديث والطب والأدب والفلك وغيرها[5]، وظل الملك المظفر على هذا المنهج في سبيل تقدم بلاد اليمن وازدهارها حتى كانت وفاته بمدينة تعز عام ٦٩٤هـ/١٢٩٤م ، بعد أن حكم البلاد مايقارب سبعة وأربعين عاما[6].

---

(١) ظفار الحبوضي : مدينة في أقصى الشرق اليمني على ساحل بحر العرب ، كانت قديما من أعمال مدينة الشحر ، ثم أصبحت في العصر الرسولي من أهم الموانئ اليمنية بعد ميناء عدن ، وهي اليوم تابعة لسلطنة عمان من أعمال صلالة ، وسميت نسبة إلى بانيها أحمد بن محمد الحبوضي في أوائل القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي .

انظر : الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك٢/٤٧٠، إسماعيل علي الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ص١٩٢–١٩٣، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٩٧٣–٩٧٤ .

(٢) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٥٠٥، الحمزي : كتر الأخيار ص١١٢، الخزرجي : العقود اللؤلؤية١/٢١٦ .

(٣) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص ٣١٧–٣٢١، الخزرجي : العقود اللؤلؤية١/١١٩–١٢٠، آمنة حسين جلال : علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز ص٨١–٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية و الحضارية كلية الشريعة ، جامعة أم القرى عام١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

(٤) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/٥٥١–٥٥٢، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٢٧٢–٢٧٣، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٣٥ .

(٥) من هذه المؤلفات : أربعين حديثا منتزع من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري ، تيسير المطالب في تسيير الكواكب، والمخترع في فنون من الصنع ، والبيان في كشف علم الطب للعيان .

انظر : عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٦٠٦-٦٠٧ .

(٦) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢٠–١٢١، الجندي : السلوك ٢/٥٥٣، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١/٢٧٥– ٢٧٨، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٤٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبعد وفاة الملك المظفر في السنة المذكورة تولى بعده ابنه الملك الأشرف (الأول) عمر بن يوسف بن رسول الحكم الذي امتد حكمه من سنة (٦٩٤–٦٩٦هـ) (١٢٩٥–١٢٩٦م) ، ولكن لم يستتب له الأمر، إذ خرج أخوه المؤيد عليه حيث حشد قواته للاستيلاء على السلطة من أخيه،وقام بانتزاع بعض الأماكن فاستولى على عدن ولحج وأبين ، وأخذ يعد نفسه للاستيلاء على غيرها من البلاد[١] ، وما إن علم الملك الأشرف بخروج أخيه وعصيانه حتى عزم على قتاله فسير له حمله عسكرية كبيرة اشتبكت مع قوات جيش المؤيد في معركة قوية في مكان يسمى الدعيس[٢] سنة٦٩٥هـ/١٢٩٦م .

وقد انتهت بهزيمة المؤيد وأسره[٣] في حصن تعز[٤] وبالقضاء على ثورة المؤيد تخلص الملك الأشرف من أكبر خصم واجهته الدولة .

وبعدها نعمت البلاد بالأمن والاستقرار والرخاء ، إلا أن الموت لم يمهل الملك الأشرف طويلا ، إذ وافاه الأجل عام٦٩٦هـ/١٢٩٦م[٥] بعد حكم دام سنتين تقريبا . وعلى الرغم من قصر مدة حكم الملك الأشرف إلا أنه قام بإصلاحات داخلية من أبرزها إزالة مظالم أصحاب النخل بوادي زبيد ، وإعفاء الرعية من الخراج عندما تعرضت محاصيلهم للتلف

---

(١) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٧٢، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١/٢٨٥–٢٨٦، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٣٧، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص٥٥ .

(٢) الدعيس : قرية من أرض لحج وهي اليوم خراب .
انظر : الجندي : السلوك ٢/٥٥٣، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٦١٣ .

(٣) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢١، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص١٧٣–١٧٥، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٢٧٧–٢٧٨، والعقود اللؤلؤية ١/٢٨٩ .

(٤) حصن تعز : حصن بني على جبل صبر المنيع ، والمطل على مدينة تعز ، وكان بناؤه بالجص والحجر ومن أبواب وأسوار قوية ، ويعد من أقوى حصون اليمن ، ويقال أول من اتخذه حصنا عبد الله بن محمد الصليحي ، ولازال الحصن عامرا حتى الآن ويسمى حصن القاهرة . انظر : ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر ص١٥٦، وابن الديبع : قرة العيون ص١٩٢ ،

(٥) الحمزي :كتر الأخبار ص١٢٢،الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/٥٥٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والجراد[1]. كما حظيت الحركة العلمية باهتمامه وعنايته ، وكانت له مشاركة في التأليف في علم الطب والصيدلة والفلك والزراعة والتاريخ والأنساب[2].

وبعد وفاة الملك الأشرف أجمع كبار رجال الدولة وأهل الحل والعقد على تولية أخيه الملك المؤيد داود بن يوسف بن رسول الحكم الذي امتد من عام (٦٩٦–٧٢١هـ) (١٢٩٦–١٣٢١م) بعد إخراجه من السجن ومبايعته بالحكم ، فاستقامت له أمور الدولة ، وأرسل الكتب إلى أنحاء البلاد لإخبارهم بتوليه الحكم وأخذ العهد منهم بالبيعة والطاعة ، فدانت له البلاد بالطاعة والولاء[3]، إلا أن الأحوال لم تستمر له طويلا، إذ قامت ضده عدة تمردات وحركات داخلية كادت أن تقضي على دولته ، لولا أن وقف أمامها بكل حزم وقوة حتى استطاع أن يقضي عليها واحدة تلو الأخرى .

ومن هذه التمردات خروج أخيه المسعود بن يوسف الرسولي[4] سنة٦٩٦هـ/١٢٩٧م، وعصيانه لأوامره واستيلاؤه على العديد من بلدان تهامة .

ومما دفعه إلى ذلك تأييد الكثير من العربان والأشراف الزيدية له في هذا الخروج على أخيه الملك المؤيد ، لكن الأمور لم تستمر له طويلا ، إذ جهز له الملك المؤيد ، حملة عسكرية تمكنت من الإنتصار عليه وأسره في شهر محرم سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م[5]،كما خرج عليه

---

(١) الجندي : السلوك ٢/٥٥٤، الخزرجي : العقود اللؤلؤية١/٢٩٨ .

(٢) من هذه المؤلفات : المعتمد في الأدوية المفردة ، والمغني في البيطرة ، والجامع في الطب ، والتفاحة في علم الفلاحة ، الجامع في الطب ، وتحفة الآداب في التواريخ والأنساب ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب. انظر : عبد الله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن٦٠٨–٦٠٩ .

(٣) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢٢، الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/٥٥٤، الخزرجي: العقود اللؤلؤية ١/٢٩٧–٢٩٨، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٤٢ .

(٤) المسعود بن يوسف الرسولي : اظهر الخلاف على أخيه السلطان المؤيد عام٦٩٦هـ/١٢٩٦م، وسار إلى حرض واستولى عليها ، فأرسل إليه السلطان المؤيد حملة عسكرية فقبض عليه ، فأسكنه المؤيد دار الدرب من حصن تعز فأقام أياما، ثم أطلق سراحه ، وأمره المؤيد بسكن حيس ، وبقي بها حتى وفاته في عصر المجاهد عام ٧٢٣هـ/١٢٢٣م . انظر : ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١/٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٢/١٤ .

(٥) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢٣، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٨٩–١٩١، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٢٨٥، العقود اللؤلؤية ١/٣٠٨–٣٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الناصر محمد بن الملك الأشرف الرسولي عام ٦٩٧هـ/١٢٩٧م[١]، حيث جهز له السلطان المؤيد حملة عسكرية قادها بنفسه حتى استطاع القضاء عليها وإخمادها في نفس العام الذي ثار به الناصر سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م[٢] .

هذا و لم تتوقف الثورات والحركات الداخلية ضد حكم الملك المؤيد ، إذ خرجت عليه العديد من الحركات السياسية من ذلك تمردات قبائل الجحافل [٣] والعجالم [٤] بإثارة الشغب والفساد في منطقة لحج عام ٧٠١هـ/١٣٠١م ، فتمكن من إخماد هذه الحركة وإعادتهم إلى الطاعة والولاء في نفس العام ٧٠١هـ/١٣٠١م[٥] ، ورغم هذا الانتصار الذي حققه المؤيد على الجحافل والعجالم إلا أنهم عادوا مرة ثانية وأعلنوا التمرد والعصيان على الملك المؤيد عام٧٠٣هـ/١٣٠٣م ، حيث استطاع جيش المؤيد إحراز النصر وقتل الكثير منهم[٦] ، وهذا لا يعني انتهاء شغبهم وثوراتهم على السلطة ، إذ قاموا في سنة ٧٠٦هـ/١٣٠٦م بنقض الصلح ، وإثارة الشغب من جديد والإخلال بأمن البلاد ، مما جعل الملك المؤيد يجهز حملة عسكرية قوية تتصدى لهم وتشل حركتهم وتقضي عليهم نهائيا عام

---

(١) الناصر محمد بن السلطان الأشرف : بعد وفاة أبيه الملك الأشرف ثار ضد عمه الملك المؤيد ثم في عصر الملك المجاهد أكثر من مرة مما جعل المجاهد أن يأمر باعتقاله وسجنه في مدينة تعز وظل في السجن حتى وفاته سنة٧٢٥هـ/١٢٢٥م . انظر : الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢٨٦/١ ، ١،٣/٢ ، ٦ ، ٢٨ ، ٣١، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٥٤—٣٥٥ .

(٢) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٨٠، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٥٤—٣٥٥ .

(٣) الجحافل : بطن من مذحج وهي قبيلة كبيرة تسكن لحج وأبين ، والمشهور منهم أربع قبائل : آل علي وآل يحي بن علي والعجمان والهياثم . انظر : الأشرف الرسولي : طرفة الاصحاب ص١٣٦، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٩٤/١.

(٤) العجالم : من قبائل لحج أيضا ومن أشهر قبائلها بنو سالم وآل عبد الله وآل الركابة والعمريون ويسكنون دثينة وأبين والمناطق المجاورة لها . انظر : الأشرف الرسولي : طرفة الأصحاب ص١٤٠، العبدلي : هدية الزمن ص١٦٨،٤٤ .

(٥) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢٧،ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٠٧، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٣٣٠/١ .

(٦) الحمزي : كتر الأخيار ص١٣٢، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٣٢— ٢٣٣، الخزرجي : العقود اللؤلؤية٣٥٠/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٠٦هـ/١٣٠٦م[١] ، وبذلك أعاد الأمن والاستقرار والهدوء إلى منطقة لحج كما واجه الملك المؤيد الأئمة الزيدية الذين تظاهروا في البداية بالطاعة والولاء له ، وأكدوا ذلك بعقد صلح معه[٢]، ثم استغلوا انشغال المؤيد بحروبه الداخلية ، فأظهروا خلافهم على المؤيد في المناطق الشمالية من صنعاء[٣] فلم يتردد السلطان من إرسال حملة عسكرية استطاع بها القضاء عليها[٤] ، كما حدثت ثورات في أطراف الدولة الرسولية منها خروج أمراء المخلاف السليماني[٥]، الذين أعلنوا عصيانهم وتمردهم على الدولة بقتل نائب مدينة الراحة[٦]، فما كان من الملك المؤيد إلا أن أرسل حملة عسكرية تمكنت من الإنتصار على السليمانيين ومن عاونهم،وتم بذلك استعادة مدينة الراحة مرة أخرى عام٧٠١هـ/١٣٠١م[٧] .

---

(١) الحمزي : كتر الأخبار ص١٣٧، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن٢٣٣ و ٢٤٨، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٣٧٢/١ .

(٢) محمد عبد العال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر ص١٧١ .

(٣) صنعاء : عاصمة الجمهورية اليمنية وأكبر مدنها وأقدمها تاريخيا ، كانت تسمى قديما سام وأزال . انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية٩٢٠/١ .

(٤) الحمزي: كتر الأخيار ص١٣٦-١٣٧.

(٥) المخلاف السليماني : المخلاف أكثر ما يقع في كلام أهل اليمن ، والجمع مخاليف ، وهو بمنزلة الكور والرستاق ، والمخلاف عبارة عن صقع يشمل قرى وبلدان كثيرة ، أما المخلاف السليماني : ينسب إلى سليمان بن طرف الحكمي ، الذي حكم في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي ، ويمتد المخلاف من حلي بن يعقوب إلى الشرجة قديما –الموسم حاليا- وهو ما كان يعرف بالمخلاف السليماني سابقا ، وبمنطقة جازان حاليا . انظر : ياقوت : معجم البلدان٨٠/٥، الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها٦٩٧/٢، محمد أحمد العقيلي : تاريخ المخلاف السليماني ٣٦/١ ، ٧١–٧٢ .

(٦) الراحة : إحدى المدن الإسلامية المندثرة في المخلاف السليماني وهي قريبة من وادي بيش . انظر : ياقوت : معجم البلدان١٢/٣، إسماعيل الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت ص١٢٦ .

(٧) الحمزي : كتر الأخيار ص١٢٧، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٠٧، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٣٣٠/١، محمد عبد العال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما ص١٧٥–١٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعلى الرغم مما اتسم به عصر الملك المؤيد من حركات التمرد العدائية التي قامت في عهده إلا أنه تمكن من التصدي لها والقضاء عليها بكل قوة وحزم ، وإقرار الأمن النسبي للدولة الرسولية ، وعزز هذا الأمن بالنهوض بالحركة العلمية وبناء المنشآت العمرانية من المساجد والمدارس ، بالإضافة أنه أسهم في النهضة العلمية بإكرام العلماء وتشجيعهم على بذل العلم والمعرفة والتأليف كما كان مشاركا للعلماء في التأليف حيث ألف عددا من المؤلفات العلمية القيمة(١) ، التي تدل على سعة علمه وثقافته وظل يحكم البلاد حتى وافاه الموت سنة ٧٢١هـ/١٣٢١م(٢) ، بعد حكم دام ستا وعشرين سنة .

ثم تولى بعده الحكم ابنه الملك المجاهد علي بن المؤيد بن داود بن رسول والد الملك الأفضل الرسولي الذي امتد حكمه من سنة (٧٢١هـ-٧٦٤هـ) (١٣٢١م-١٣٦٣م) وكان ذلك بإجماع أمراء الدولة وأعيانها لأنه الابن الوحيد للسلطان المؤيد الرسولي الباقي على قيد الحياة ، وكان في الخامسة عشرة من عمره حين تولى الحكم(٣) ، لذا كان يفتقد إلى إلى الخبرة والحنكة السياسية في إدارة شؤون الدولة ، ومن ثم وقوعه تحت تأثير حاشيته ، إذ كان كثيرا ما ينصاع إلى تنفيذ أوامر حاشيته بدون تمحيص وتدقيق لعواقب النتائج ، وذلك لصغر سنه، وهذا ما جعل عهده يتسم بكثرة الثورات والفتن الداخلية(٤) ، وبالتالي عمت

(١) من مؤلفات المؤيد : شرح طردية أبي فراس الحمداني ، مختصر كتاب الجمهرة في البيزة ، نقولات من أشعار الجاهلية والمخضرمين والمولدين . انظر : الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٦١٣ .

(٢) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٨٥، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١/٤٤٠، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٤٨ .

(٣) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ص ٢/٥٥٦-٥٥٧، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ تاريخ اليمن ص ٢٨٥-٢٨٧، الخزرجي : العسجد المسبوك ص ٣٣٨ ؛ فرج محمد السبيعي: الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد الرسولي علي بن داود ص ٤٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة أم القرى ، قسم الدراسات العليا التاريخية و الحضارية عام ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

(٤) الجندي : السلوك٢/٥٥٧-٥٥٨، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٨٦-٢٨٧، الخزرجي: العسجد المسبوك ص ٣٤٠ ؛ السبيعي : الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد ص ٤٤ – ٤٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الفوضى البلاد ، واضطربت بها الأحوال السياسية وفقدت الدولة حسها الأمني ، فكانت هذه الظروف مهيأه للخروج عليه ومخالفته[١] .

فكان أول هذه الحركات الداخلية هو خروج عمه المنصور أيوب بن يوسف بن عمر الرسولي[٢] عام ٧٢٢هـ/١٣٢٢م ، وذلك بمساعدة أمراء جند المجاهد الذين فقدوا ثقتهم في حكم الملك المجاهد حيث قبضوا عليه وأودعوه السجن ، وتسلم عمه المنصور حكم الدولة الرسولية ، لكن مؤيدي الملك المجاهد لم يرضوا بهذا التصرف فقاموا بتدبير مؤامرة ضد الملك المنصور شارك فيها غلمانه وأعوانه ، وكان ذلك بتخطيط وتدبير من والدة الملك المجاهد الملقبة بجهة صلاح [٣]، فقد قاموا بدخول قصر المنصور ليلا والقبض عليه ، وإيداعه السجن وإطلاق سراح الملك المجاهد ، وعاد إلى ملكه مرة أخرى سنة ٧٢٢هـ/١٣٢٢م، بعد أن حكم الملك المنصور ثلاثة أشهر فقط ،[٤] وبعد استعادة الملك المجاهد الرسولي الحكم

---

(١) محمد عبد العال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر ص١٨٥—١٨٧، عبد العزيز بن راشد السنيدي : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ص٣٠، السبيعي : الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد ص ٤٥-٤٩ .

(٢) أبو سليمان أيوب الملقب بالمنصور بن يوسف المظفر بن عمر بن رسول : كان ذا رئاسة كاملة معظما مقيما على طاعة أخيه الملك المؤيد ، فلما تولى الحكم المجاهد ثار عليه سنة ٧٢٢هـ/١٣٢٢م، وذلك بتحريض من المماليك ، ودعا لنفسه ، وكان ذلك من غير رضى ، وبعد ثلاثة أشهر تمكن المجاهد من القبض عليه وسجن وبقي به حتى وفاته سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م، وكان مذكورا عنه كثرة التعبد وملازمة التلاوة .انظر : ترجمة : الجندي : السلوك ٢/٥٥٧—٥٥٩، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٩١، الأفضل الرسولي : العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب الهنية ص٢٧٩.

(٣) جهة صلاح : واسمها آمنة بنت الشيخ إسماعيل بن عبد الله الحلبي المعروف بالنقاش : كانت امرأة عاقلة سديدة الرأي حازمة عالية الهمة ، تحب العلماء والصلحاء وتكرمهم وتجلهم وتعظمهم ولما غدر المماليك بإبنها الملك المجاهد وسجن في تعز بذلت الأموال واستخدمت الرجال ، فتسلقوا الحصن ليلا وأخرجوه من معتقله وأعادته إلى ملكه ، ولها العديد من المآثر الحسنة منها : المدرسة الصلاحية في زبيد، ومدرسة في قرية المسلب من زبيد ، ومدرسة في السلامة من تعز ، ومسجد في قرية التربية في زبيد ، توفيت في تعز عام ٧٦٢هـ/١٢٦٣م . انظر : الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢/١١٨-١١٩، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص ١٨-١٩ .

(٤) الجندي : السلوك ٢/٥٥٧-٥٥٨، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٩٠-٢٩٦، الأفضل الرسولي: العطايا السنية ٢٧٩ ؛ السبيعي : الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد ص ٤٩ — ٥٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مرة ثانية لم تتوقف حركات التمرد الداخلية ، إذ خرج عليه ابن عمه الملك الظاهر عبد الله ابن المنصور أيوب بن يوسف بن رسول سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م، وكانت هذه الثورة من أصعب الحروب التي واجهها الملك المجاهد ، وكادت أن تقضي على حكمه[١]، لولا أنه وقف أمامها بكل قوة،واستطاع التصدي لها والقضاء عليها ، وقامت هذه الثورة على الملك المجاهد عندما مكن الملك المنصور ابنه الملك الظاهر من السيطرة على حصن الدملؤة، فلما قبض على أبيه المنصور -كما ذكرنا- أمر الملك المجاهد عمه الملك المنصور أن يكتب لابنه الظاهر عبد الله بالتسليم والطاعة للملك المجاهد ، إلا أن الظاهر رفض ذلك ، وانطلق من مركزه حصن الدملؤة حتى استطاع السيطرة على أغلب البلاد في بداية الأمر ، وخطب له في البلاد التهامية ، وضرب السكة باسمه ، وخرجت كثير من المناطق عن طاعة الملك المجاهد ، ولم يبق معه غير حصن تعز ، وفي سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٤م، أرسل الظاهر حملة عسكرية لمحاصرة حصن تعز ، وضربه بالمنجنيق غير أن الملك المجاهد وقف صامدا أمام هذا الحصار [٢] .

ولما شعر السلطان المجاهد بصعوبة موقفه ، طلب المساعدة والنجدة من داخل اليمن وخارجها ، إذ طلب المساعدة من خصومه التقليديين الأئمة الزيدية ، وأشراف المخلاف السليماني ، وبعض القبائل المؤيديين له[٣]، كما طلبها من خارج اليمن ، حيث بعث إلى السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون (ت٧٤١هـ/١٣٤١م)[٤]، يستنجد به مقابل

---

(١) الجندي : السلوك ٢/٥٥٨-٥٦١، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٩٠-٢٩١، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٤٣، محمد بن يحي الفيفي : الدولة الرسولية في اليمن ص٦٣.

(٢) الجندي : السلوك ٢/٥٥٨-٥٦١، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٩٠-٢٩٥، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٤٣-٣٤٨ ؛ السبيعي: الدولة الرسولية في عصر السلطان المجاهد ص ٦٥ — ٦٨ .

(٣) محمد عبد العال : بنو رسول وبنو طاهر ص١٩٥، محمد يحي الفيفي : الدولة الرسولية في اليمن ص٦٤.

(٤) الملك الناصر : هو محمد بن قلاوون بن عبد الله ابن السلطان الملك المنصور ، من كبار سلاطين الدولة المملوكية ، وكان ملكا عظيما دانت له البلاد وملك الأطراف بالطاعة ، وكان يعظم أهل العلم والمناصب الشرعية ، توفي بالقاهرة سنة ٧٤١هـ/١٣٤١م .
انظر ترجمته : ابن الوردي : تاريخ ابن الوردي ٢/٤٧٢، الكتبي : فوات الوفيات ٤/٣٥-٣٦، ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤/٩٠-٩٢، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٨/٤١ - ١١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطاعة والولاء له[١] ، وبوصول هذه النجدات من الأئمة الزيدية وأشراف المخلاف السليماني تمكن الملك المجاهد من إنزال الهزيمة بقوات الملك الظاهر في معركة وادي جاحف[٢] عام ٧٢٤هـ/١٣٢٤م[٣] ، وبالتالي أخذ الملك المجاهد يسترد المناطق والمدن التي سيطر عليها الملك الظاهر ، و لم يبق للظاهر إلا حصن السمدان [٤] الذي لجا إليه بعد الهزيمة واضطر إلى طلب الصلح من الملك المجاهد فوافق على عقد الصلح بينهما في محرم سنة٧٣٠هـ/١٣٢٩م[٥] ، وبذلك تخلص الملك المجاهد من أخطر الحركات الإنقلابية ضد السلطة في عهده ، ثم قبض عليه الملك المجاهد بعد أن أعطاه الأمان وأودعه السجن ، وبقي به حتى مات سنة ٧٣٤هـ/١٣٣٣م [٦].

أما فيما يتعلق بالحملة العسكرية المطلوبة من السلطان المملوكي فقد وصلت إلى اليمن بعد الانتصار الذي حققه الملك المجاهد ضد خصمه الملك الظاهر سنة ٧٢٤ هـ / ١٣٢٤ م ، وبذلك رأى الملك المجاهد عدم جدوى وجودها في اليمن ، وعدم الإفادة منها في القضاء

---

(١) أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ٤ / ٩٤ ، محمد عبد العال أحمد : بنو رسول و بنو طاهر ص١٩٥ -١٩٦ .القلقشندي:صبح الأعشى في صناعة الانشا ٣٢/٥.

(٢) وادي جاحف : يقع في تهامة قرب الكدراء ، شمال مركز السخنة المشهورة اليوم ، وشرق شمال المنصورية ، وتنزل روافده من شمال برع وشمال جبال ريمة .
انظر : ابن الديبع : قرة العيون ص٣٥٣، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٧٢/١ .

(٣) الجندي : السلوك ٥٨٣/٢، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٥٠، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٥٣، يحي بن الحسين : غاية الأماني ٥٠٠/١-٥٠١ .

(٤) حصن السمدان : قلعة حصينة في بني شيبة من مديرية الشمايتين وأعمال تعز ، وكانت تشتهر بالمناعة والشموخ تبعد عن تعز بحوالي ٦٤كم من جهة الجنوب الغربي .
انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٨١١/١، إسماعيل علي الأكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص١٥٥ .

(٥) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٦٩، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٥٩ .

(٦) الأفضل الرسولي : العطايا السنية والمواهب ص٤٠٣-٤٠٤ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٧٣ ، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٠، محمد عبد العال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر ص١٩٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على الحركات الداخلية ، حيث طلب الملك المجاهد من قائد الحملة المصرية مغادرة البلاد والعودة إلى مصر سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م [١] .

وفي فترة إنشغال الملك المجاهد في صراعه مع الملك الظاهر استغل الأئمة الزيدية هذا الصراع ، وقاموا بالإستيلاء على الكثير من المناطق ومدن اليمن العليا ، وكان من أهم ذلك استيلاؤهم على صنعاء في شهر شعبان سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م[٢] ، ومنذ ذلك الوقت زال نفوذ الدولة الرسولية نهائياً عن أغلب مدن اليمن العليا ، وغيرها من المناطق الجبلية القريبة منها[٣].

و لم تتوقف الأمور عند هذا الحد بل تعرض الملك المجاهد بعد ذلك لمحن كثيرة ومتاعب عديدة ، منها أنه ذهب للحج للمرة الثانية،وتعرض للأسر من الركب المصري سنة ٧٥١هـ/١٣٥١م[٤] ، ونقل أسيرا إلى مصر، وذلك في زمن السلطان حسن ابن السلطان السلطان

الناصر محمد بن قلاوون (ت٧٦٢هـ/١٣٦١م) [٥] حيث أكرمه وأحسن إليه ، وفي غيابه عن السلطة استطاعت والدة الملك المجاهد جهة صلاح أن تسيطر على مقاليد الحكم في

---

(١) أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ٤ / ٩٤، محمد عبد العال أحمد : بنو رسول و بنو طاهر ص ١٩٥ -١٩٦ .

(٢) يحي بن الحسين : غاية الأماني ١/٤٩٩-٥٠٠ .

(٣) يحي بن الحسين : غاية الأماني ١/٥٠٠ .

(٤) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١١٩-١٢٠، ابن كثير : البداية والنهاية ١٤/٢٣٧، الفاسي : العقد الثمين الثمين في تاريخ البلد الأمين ٥/٢٥٨-٢٥٩، الطبري : إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن ١/١٥٦-١٥٧ .

(٥) السلطان الناصر حسن بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون من سلاطين الدولة المملوكية تولى الحكم سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م، واستمر في السلطة حتى حدث خلاف بينه والأمراء فألقى الأمراء القبض على السلطان وسجن ، عام ٧٥٢هـ ١٣٥١م،وتعين أخاه الصالح صلاح الدين صالح بدله سلطانا فلم يستمر حكمه طويلا حيث حبس وعزل عام ٧٥٥هـ/١٣٥٤م، وأعاد الأمراء الناصر حسن إلى السلطة مرة ثانية حيث قبض على زمام الأمور بحزم ، وصفه المؤرخون بالشجاعة والكرم والعقل ، وكان محبا للرعية ومع ذلك دبر له مملوكه الأمير سيف الدين يلبغا مؤامرة انتهت بقتل السلطان حسن عام٧٦٢هـ/١٣٦١م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الدولة ، فقضت على المناوئين والخارجين عن الطاعة ، واحتفظت بالحكم حتى عاد ابنها الملك المجاهد إلى ملكه سنة ٧٥٢هـ/١٢٥٢م[١]، بعد غياب استمر سنة كاملة ، وبعد رجوعه للحكم مرة أخرى استمر الملك المجاهد يواجه المتاعب وكثرة المخالفات عليه ، والخروج عن طاعته ، وأشهر هذه التمردات ما قام به أكبر أمرائه محمد بن ميكائيل[٢] الذي كان واليا على حرض[٣] ومخاليفها إذ أعلن عصيانه له في شهر صفر سنة ٧٦١هـ/١٣٦٠م، فوجه الملك المجاهد همه للقضاء على هذه الحركة التي استفحل أمرها ، وقويت شوكة صاحبها.

وكانت الحروب بين الطرفين سجالا ، بين الطرفين إذ كان جيش الدولة يتفوق حينا بينما يكون التفوق لابن ميكائيل حينا آخر ، حتى تمكن ابنه الملك الأفضل الرسولي إنهاء التمرد والقضاء عليه سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٤م[٤] ، ولم يعط الملك المجاهد جل اهتمامه بحركة ابن ميكائيل ، وذلك لأنه انشغل بأكبر تحدي واجهه الملك المجاهد وهو خروج أبنائه الثلاثة الصالح والعادل والمظفر[٥] ، وكان المظفر أخطرهم حيث تمكن من الاستيلاء على لحج وأبين ، كما حاول الاستيلاء على عدن ، مما جعل الملك المجاهد يشعر بخطورة المشكلة ، لأن مدينة عدن تعتبر ميناء تجارياً مهماً للدولة الرسولية وأي استيلاء عليها يعني شلا للحياة

انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ٢٢٤/١٤-٢٧٨، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٨٧/١٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ .

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٨٨-٣٩١، ابن تغزي بردي : النجوم الزاهرة٢٢٨/١٠-٢٣٠، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٤؛ السبيعي : الدولة الرسولية في اليمن في عهد السلطان المجاهد ص ٩٨ – ١٠١ .

(٢) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢١، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤١١-٤١٣، ابن المقري : عنوان الشرف الوافي ص١٧٠، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٩ ..

(٣) حرض : مدينة أثرية قديمة تقع في أقصى الشمال الغربي من اليمن قرب السعودية ، تنسب إلى حرض بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير . انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية٤٤٦/١ .

(٤) أنظر حركة محمد بن ميكائيل في الفصل الثاني من مبحث جهود الملك الأفضل في إقرار الأمن الداخلي ص ١١٣ -١١٨ .

(٥) أنظر ترجمتهم في الفصل الأول ص٨٣-٨٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاقتصادية للدولة ، مما دعا الملك المجاهد أن يعد حملة عسكرية قادها بنفسه رافقه فيها ابنه الأفضل ، وعندما اقترب الملك المجاهد من عدن وافاه الموت سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م[١]، ثم نقل ابنه الملك الأفضل جثمانه من عدن إلى تعز ودفن في مدرسته المجاهديه ، وأحوال الدولة كما هي عليه .

ورغم ما اتسم به عصر الملك المجاهد من الأضطرابات السياسية والثورات الداخلية، وعدم استقرار حالة البلاد ، إلا أن الملك المجاهد كان له دور كبير في إقامة العديد من المآثر العمرانية من مساجد ومدارس وقصور داخل اليمن وخارجها[٢]، كما كان محبا للعلم والعلماء ، وكانت له مشاركة في التأليف والتصنيف .

ثم تولى الحكم من بعده ابنه الملك الأفضل الذي امتدت فترته من سنة ٧٦٤هـ / ١٣٦٣ م وحتى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م [٣].

ومما يلاحظ على هذه المرحلة أنها شهدت العديد من الاضطرابات السياسية التي كان سببها التمردات الداخلية ضد سلاطين بني رسول .

وقد كان يقف خلف هذه التمردات أمراء البيت الرسولي أنفسهم الذين كانوا يطمحون إلى الاستيلاء على الحكم من خلال إزاحة السلطان .

غير أن هذه التمردات لم تكن مقصورة على أبناء الأسرة الرسولية ، وإنما وجدت تمردات أخرى قامت بها بعض الفئات التي كانت لها مكانة في بلاد اليمن قبل الدولة الرسولية ، سلبها هذه المكانة بنو رسول .

وتمثل ذلك في الأئمة الزيدية والأعراب وأشراف المخلاف السليماني الذين كانوا يحكمون اليمن أو أجزاء منها ، قبل حكم الدولة الرسولية ، غير أن هذا لا يعني أن ذلك هو

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٠٥-٤٠٧، العقود اللؤلؤية ٢/١٢١-١٢٤، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٥، يحي بن الحسين : غاية الأماني ٢/٥١٨ .

(٢) الخزرجي العقود اللؤلؤية ٢/١٤٢٤-١٢٦.

(٣) الخزرجي: العقود اللؤلؤية ٢/١٢٤-١٢٦. وسوف أتناول هذا المبحث بالتفصيل في الفصل الثاني من مبحث توليه الحكم، ص ٩٩ -١٠١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الطابع السائد في بلاد اليمن أثناء حكم الدولة الرسولية ، إذ كانت هناك فترات نعم فيها المجتمع اليمني بالأمن والاستقرار قبل حكم الملك المجاهد كما كان أكثر استقرارا في فترة حكم الملك الأفضل الرسولي .

٢-الملامح الاقتصادية :

قامت ملامح الحياة الاقتصادية في بلاد اليمن على ثلاثة عوامل أساسية وهي الزراعة والصناعة والتجارة ، وبلغ كل عامل منها مبلغا كبيرا في عصر الدولة الرسولية ، وانعكست آثاره الإيجابية على البلاد في شتى المجالات المختلفة ، وبرز هذا الأثر بوضوح في كثرة المنشآت الحضارية وازدهار الحركة العلمية خلال فترة الدراسة ، ويمكن الإيجاز عن كل عامل على حده.

العامل الأول : الزراعة :

لقيت الزراعة والمزارعون عناية خاصة من ملوك بني رسول من أجل النهوض بالزراعة ، وزيادة الإنتاج الزراعي لأنه يعتبر من موارد الدولة الأساسية التي أسهمت في بناء كيانها ورفاهية مجتمعها وتقدمه(١) .

فأحسنوا معاملة المزارعين ورفعوا عنهم كثيراً من المظالم التي فرضها عليهم الولاة الجائرون وقاموا بتأديبهم وعزلهم من مناصبهم التي كانوا يتولونها ، وكانوا يتفقدونهم بصفة مستمرة حتى تزداد عنايتهم بالزراعة ويزيد إنتاجهم في المحاصيل الزراعية(٢) ، ليس هذا فحسب بل قاموا بإلغاء بعض الضرائب الجائرة التي فرضت عليهم في بعض الأوقات، وخففوا جزءا كبيرا منها ، وأعفوا المزارعين من دفع الخراج السنوي إذا تعرضت مزارعهم

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ص٤٦٩، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ص٩٠، ابن الديبع : قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ص٣١٢، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٧٣.

(٢) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص ٢٨٢ ، العامري : غربال الزمان في وفيات الأعيان ص ٥٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لبعض الآفات الزراعية أو الكوارث الطبيعية ، وذلك كتشجيع منهم من أجل النهوض بالزراعة[١] ، وقد استحسن المزارعون هذا الأسلوب الإداري ، ولقي قبولا حسنا لديهم مما حفزهم على الاهتمام بالزراعة وزيادة الإنتاج الزراعي ، مما زاد الاستهلاك المحلي ، وصدر الفائض منه إلى خارج البلاد[٢] .

و لم يقف ملوك بني رسول عند هذا الأمر ، بل استقدموا كثيرا من المحاصيل الزراعية من خارج البلاد ، وعينوا لها مشاتل زراعية ، من أجل معرفة صلاحية زراعتها في كل منطقة من مناطق اليمن[٣] . و لم يقتصر ملوك بني رسول بالمعرفة النظرية بل قرنوها بالمعرفة العملية والتطبيقية ، وألفوا في ذلك عدداً من المؤلفات الزراعية حتى يستفيد منها المزارعون في مجال الزراعة [٤] ، كما قاموا أيضا بالعديد من الإصلاحات الزراعية حتى ينهضوا بالزراعة فحفروا الآبار وشقوا القنوات والبرك للمزارعين ، من أجل توفير المياه للأراضي الزراعية في أنحاء البلاد[٥] .

كما شجعوا المزارعين على زراعة المحاصيل الزراعية بأنواعها المختلفة فقاموا بزراعتها في كثير من المدن اليمنية ، وبهذه السياسة الحكيمة نهضت الزراعة نهضة واسعة ، وتعددت محاصيلها المختلفة التي أسهمت في إنعاش الاقتصاد اليمني ، وأدت دورا فعالا في تقدمها

---

(١) وطيوط : تاريخ المعلم وطيوط (مخطوط) ق ٤٣ب- ٦٧ أ ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٢٠٧ ، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص١٠٩-١١٠ .

(٢) ابن فهد : إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٣/٥٤-٦٧-٥١٤ ، داود المندعي : الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ص١٣١-١٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، إربد، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

(٣) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ٦٨-٧٠ ، ٩٠-٩١ ، ١٢٨ ، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٧٣ .

(٤) الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ص١٣-١٤، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٢٧٦ .

(٥) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص٢٤٠-٢٤١، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٩٠-٩٧، ١٢٨ ، ٢٩٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاقتصادي والحضاري ، مما شجع كثيرا من طبقات المجتمع في ممارسة الزراعة إضافة إلى بعض المناصب التي كانوا يتولونها [١] .

ونتيجة لهذا التشجيع تعددت المحاصيل الزراعية وانتشرت في كثير من المدن اليمنية لعل من أبرزها الحبوب التي تعددت أنواعها ، ولقيت عناية خاصة من ملوك بني رسول والمزارعين على حد سواء ، وذلك لأهميتها الاقتصادية ، ومن أهم هذه الحبوب : الذرة ، والبر ، والدخن ، والسمسم ، والشعير ، وهذه المحاصيل يعتمد عليها السكان في معاشهم وأقواتهم ، مما جعلها تحتل مكانة كبيرة من الحبوب الأخرى[٢] .

أما الفواكه : فقد اتسعت مناطق زراعتها ، وانتجت محاصيل متنوعة مثل : العنب ، والموز ، والسفرجل ، والرمان ، والتفاح ، والتين ، والمشمش ، والخوخ ، والتوت ، وغيرها من الفواكه[٣] .

وعلى الرغم أن أرض بلاد اليمن غير صالحه لزراعة النخيل وإنتاج التمور إلا أن بني رسول شجعوا على زراعته في المناطق الصالحة له [٤] ، إضافة إلى ذلك نالت بعض النباتات اهتماما مماثلا من ملوك بني رسول من هذه النباتات محصول الفوة[٥] ، واللبان ، والقطن فانتشرت

---

(١) ابن المجاور : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماه تاريخ المستبصر ص١٧٤-١٧٥، الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ص٨٧-٩٥، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٧٥ .

(٢) الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ص١٦-٦٩، ابن فهد : اتحاف الورى بأخبار أم القرى ٣/٥٤-٦٧ ، ٥١٤ ، المندعي : الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ص١٣١-١٣٨ .

(٣) الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة في معرفة الفلاحة ص١٣٢-١٦٣، الحبيشي : تاريخ وصاب المسمى الإعتبار في التواريخ والآثار ص١٢٢-١٤٢، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ص٩٩-١٢٨ .

(٤) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٧٨-٧٩، الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة ص١٢١-١٣١، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٦٩، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٩٠ .

(٥) الفوة : نبات ذو عروق حمراء اللون ، يستعملها الصباغون لما لها من قوة في الصبغ ، وهي مرة الطعم حارة المذاق وله استخدام في الطب ، انظر : المظفر الرسولي : المعتمد في الأدوية ص٣٧١-٣٧٢، الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة ص١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

زراعتها في كثير من المناطق اليمنية ، وذلك لأهميتها الاقتصادية التي شكلت أرباحا عالية في دخل الدولة ، وقامت بتصديرها إلى عدد من البلدان المجاورة والصديقة[١] .

هذا و لم يقتصر اهتمام ملوك بني رسول بالزراعة عند هذا القدر ، بل تجاوزه إلى التأليف العلمي في الزراعة ، إذ صنف بعض سلاطين الدولة الرسولية في هذا المجال ، ولعل من أهم تلك المؤلفات : كتاب (**ملح الملاحة في معرفة الفلاحة**) للأشرف عمر بن يوسف الرسولي (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٦م) ، وكتاب (**الإرشاد في علم الفلاحة**) للمجاهد علي بن داود الرسولي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) ، وكتاب (**بغية الفلاحين للأشجار المثمرة والرياحين**) للملك الأفضل عباس بن علي الرسولي (ت ٧٧٨هـ/١٣٧٧م) [٢] .

أما الثروة الحيوانية فقد انتشرت تربيتها في أرجاء البلاد ، واستخدمت لأغراض عديدة مثل : الزراعة والتجارة والصناعة وغير ذلك ، وكانت أداة فعالة في خوض المعارك والحروب وحفظ البلاد وضبط الأمن ومن الوسائل المهمة في مجال النقل وحمل المتاع وغير ذلك من الأعمال ، ولقيت عناية خاصة من ملوك بني رسول لأنها كانت تمثل موردا مهما للدولة الرسولية ، مما جعل البعض من ملوك الدولة الرسولية يقومون في تأليف كتب خاصة تهتم بصحة الحيوان وذكر الأمراض التي تصيبها وكيفية علاجها ، وسبل الوقاية من الأمراض التي قد تتعرض لها بعض الحيوانات[٣] .

العامل الثاني : الصناعة

نالت الصناعة في بلاد اليمن اهتماما كبيرا من قبل سلاطين بني رسول ، ولقيت تشجيعا منهم ، حيث جلبوا إليها كثيرا من الصناع والحرفيين من مختلف الأقطار الإسلامية مثل مصر والشام فأحسنوا استقبالهم وعينوا كل صاحب حرفة في حرفته ، وكانوا يتفقدون

---

(١) ابن المجاور : تاريه المستبصر ص١٧٤-١٧٥، القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ص٥٦، الأشرف عمر الرسولي : ملح الملاحة ص٨٢-٨٤، صالح شهاب : أضواء على تاريخ اليمن البحري ص١٦٢-١٦٣ .

(٢) عبد الله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٦٢٤-٦٢٧ .

(٣) المجاهد الرسولي : الأقوال الكافية والفصول الشافية ص٨٦-٩٠، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢٠٩/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أحوالهم بصفة مستمرة ، مما شجع الكثير من الصناع من مختلف البلدان للإستقرار في بلاد اليمن[١] ، فقد كان الملك المؤيد وابنه الملك المجاهد يستقدمان الصناع من مختلف الأقطار الإسلامية ويؤكد ذلك قول العمري : ((وصاحب هذه المملكة أبدا يرغب في الغرباء ويحسن تلقيهم غاية الإحسان ، ويستخدمهم فيما يناسب كلا منهم ، ويتفقدهم في كل وقت بما يأخذ قلوبهم ويوطنهم عنده)) [٢] ، وكان لهذه السياسة الحكيمة من ملوك بني رسول أثرها الكبير في نفوس الصناع والحرفيين ، فقاموا بتطوير الحرف اليمنية بأنواعها المختلفة إضافة إلى إسهامهم في بناء العديد من المنشآت الحضارية في مختلف المناطق[٣] ، ولم يكتف ملوك بني رسول بهذا القدر من الإهتمام بالصناعة بل قام الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م) بتأليف كتاب في الصناعة سماه (**المخترع في فنون من الصنع**) قسمه إلى عدة فصول كان النصيب الأكبر منه لصناعة الكتاب وأهم مايعين الصانع في إتقان صناعته في نسخ الكتب وأنواع الأحبار والأصباغ وكيفية إزالتها ، فكان لهذه البوادر الحسنة من الملك المظفر الرسولي أثرها الفعال في تقدم الصناعة وازدهارها[٤] ، وأصبحت المصانع في هذا العصر من الدعامات الاقتصادية المهمة التي أدت إلى تقدم البلاد ونهضتها في كثير من الجوانب ، مما شجع كثيرا من أبناء اليمن في الإقدام على ممارسة الصناعات والحرف المختلفة فعمل بعضهم بالخياطة[٥] ، ومارس آخرون غزل النسيج والعمل

---

(١) العمري : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ص١٥٦ ، ١٦١ .

(٢) العمري : المصدر السابق ص١٥٣ .

(٣) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٢١ .

(٤) المظفر يوسف بن عمر الرسولي : المخترع في فنون من الصنع ص٥٥-٥٦ ، حصة ناصر المبارك : الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد بني رسول ص١٦٧-١٦٨، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

(٥) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٥٥/١ ، ٤٤/٢-٦٨-٧٨-٩٠-٩٤-٤١٤-٤٣٩-٤٤١، الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢٩-١٤٢ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٢١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالنجارة والحدادة[١] ، وامتهن آخرون في عمل البناء وزخرفة المنازل[٢] ،واشتغل البعض الآخر في مهنة العطارة ونسخ الكتب وغيرها من الحرف[٣] .

ومن أبرز الصناعات التي ظهرت في هذا العصر الرسولي ما يلي :

١- صناعة المنسوجات :

ازدهرت صناعة النسيج في اليمن ازدهارا واسعا وقد ساعدها على ذلك عدة عوامل منها : توفير المادة الخام اللازمة لتطور هذه الصناعة سواء ما كان ينتج محليا أو ما كان يجلب من خارج بلاد اليمن . ومن أبرز هذه الخامات القطن والكتان والحرير إضافة إلى الصوف وشعر الماعز ومواد الصباغة[٤] ، كما استقدموا أيضا عددا من النساجين المتخصصين في صناعة المنسوجات الحريرية حتى يشاركوا بمهارتهم في إنتاج المنسوجات التي زادت عن حاجة بلاد اليمن وتم تصديرها خارجه[٥].

٢- التعدين :

اشتهرت بلاد اليمن منذ القدم بكثرة معادنها و وفرتها في كثير من المناطق مما ساعد على قيام الصناعات التعدينية المختلفة قبيل العصر الرسولي[٦] ، ومع قيام دولة بني رسول ازدهرت

---

(١) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٥٥/١، ٦٨/٢، ٧٠، ٧١، ٣٨٦، ٤١٤، البريهي: طبقات صلحاء اليمن ص١٥٥-١٥٦ .

(٢) البريهي : المصدر السابق ص٢٩١، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٨٥ .

(٣) الجندي : السلوك ١٦٨/٢، ٤٢٧، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص٩٦-١٠٧، ١٠٩-١٩٠ .

(٤) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص١٤١، أسامة أحمد حماد : مظاهر الحضارة في اليمن في عصر دولتي بني أيوب وبني رسول ص٣١٠ .

(٥) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص١٤١، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٤٧-٤٤٨، علي علي حسين حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٨٥-٨٦ .

(٦) عبد الله محمد السيف : الصناعة في الجزيرة العربية في العصر العباسي ص٣٣٤، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود ، الرياض ، مجلد ١٢، العدد ٢، عام ١٩٨٥م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ازدهرت هذه الصناعة وظهر كثير من الصناع المهرة في كل نوع مثل : صناعة الذهب والفضة ، صناعة التحف المعدنية ، صناعة الأسلحة المختلفة مثل : الخناجر والسيوف والدروع التي فاض بعضها وصدر إلى عدد من البلدان[١] ، كما قامت دور الضرب خلال هذه الفترة بسك أعداد كبيرة من النقود الذهبية والفضية في عدد من المناطق ذكرت في هذه السكة أسماء ملوك بني رسول ونعوتهم الشخصية وألقابهم مع ذكر الخلفاء العباسيين ومكان الضرب وتاريخه إضافة إلى بعض الشارات الخاصة بهم[٢]، وغيرها من الصناعات التي كان لها إسهام بارز في تطور البلاد ونهضتها في كثير من المجالات[٣] .

ثالثا : التجارة

فقد نالت التجارة اهتمام ملوك الدولة الرسولية ، وكان لها دور مهم في الحياة الاقتصادية، وأصبحت بلاد اليمن خلال هذه الفترة من أهم المحطات التجارية لإستقبال السلع التجارية القادمة من الهند والصين ، مثل التوابل والبهارات والمنسوجات والمعادن وغيرها من السلع التجارية . واكتسبت اليمن بموقعها الإستراتيجي مكانة تجارية في الاسواق

---

(١) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٢٩، مصطفى عبد الله الشيحة : مدخل على العمارة والفنون الإسلامية ص١٢٢-١٣٤ .

(٢) ربيع حامد خليفة : طراز المسكوكات الرسولية ص٤٢-٦٣، مجلة الإكليل ، صنعاء ، العدد الثاني، السنة السابعة ١٤٠٩هـ، أحمد عمر الزيلعي : دراهم رسولية مظفرية نقش عليها إسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته ص٢٩-٥٩، مجلة اليرموك للمسكوكات ، جامعة اليرموك ، المجلد الخامس ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، فيصل بن علي الطميحي : مسكوكات بني رسول الفضية المحفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي : ص٦٥-٧٤، ١٥٠-١٦٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب – قسم الآثار والمتاحف- جامعة الملك سعود ، عام ١٤١٨هـ/١٩٩٩م .

(٣) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٨٨-٨٩، ابن حاتم : السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ص٣٩٥، ٥١١، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر بني رسول ص٨٩-٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العالمية ، فازدهرت تجارتها بشقيها البحري والبري ، وتعددت أسواقها التي قدم إليها التجار من مختلف البلدان ، وأصبح ميناء عدن من أهم الموانئ في الجزيرة العربية[١] . كما قدمت إليها السفن محملة بأصناف السلع التجارية التي كانت تأتي من المحيط الهندي والبحر الأحمر والبحر المتوسط[٢] ، وشكلت العائدات التجارية موردا مهما لخزانة الدولة الرسولية ، وكان لميناء عدن أهمية خاصة لدى سلاطين بني رسول ، إذ كانوا يتفقدونه بصفة مستمرة فارتفع عدد التجار القادمين إليه ، إذ لا يمر أسبوع إلا وقد أتته السفن التجارية حاملة معها أصناف السلع التجارية[٣] ، و لم تقتصر عناية ملوك بني رسول بهذا الميناء فقط بل اهتموا بغيره من الموانئ مثل: ميناء الشحر [٤] وغلافقه[٥] والأهواب[٦] .

(١) محمد عبده السروري : مظاهر الحضارة في عهد الدول المستقلة ص٢٧٨-٢٨٠، نعيم زكي : طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ص١٣٦-١٣٧، علي علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز ص٩١ .

(٢) علي علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز ص٩١ .

(٣) العمري : مسالك الابصار ص٥٣، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٣١/٢، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢٥٤/٢، محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٣٥ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة مقدمة إلى قسم التاريخ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦ م

(٤) الشحر : ميناء هام يطل على بحر العرب من ناحية الشرق ، اشتهرت منذ القدم بزراعة أشجار اللبان ، تبعد عن المكلا بنحو ٦٥كم ، انظر : ياقوت : معجم البلدان ٣٧١/٣، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٨٥٢/١-٨٥٣ .

(٥) غلافقه : ميناء على ساحل البحر الأحمر ، مرسى زبيد ، ويقع في الشمال الغربي من زبيد ، ويسمى اليوم باسم غليفقة .انظر : ياقوت : معجم البلدان ٢٣٥/٤، المقحفي : معجم البلدان ص٤٨٣ .

(٦) الأهواب : كان من الموانئ اليمنية المشهورة التي تطل على البحر الأحمر ، ويقابل ميناء عوان بالحبشة ، وبه أسواق وجوامع ، وتأتيه السفن التجارية من عدن وشرق إفريقيا محملة بالسلع التجارية المختلفة ، يقع في الجنوب الغربي من مدينة زبيد ، ويبعد عنها نحو ١٨كم .
انظر : ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٢٤٦-٢٤٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقاموا أيضا بحماية الملاحة البحرية والقضاء على القراصنة في المحيط الهندي ، فجهزوا لهم الشواني[1] بحماية السفن التجارية القادمة إلى اليمن ، كما أقاموا علاقات حسنة مع الدول الآسيوية والإفريقية وتبادلوا السفارات فيما بينهم ، من أجل إنعاش التجارة في المحيط الهندي والبحر الأحمر[2] خلال هذه الفترة .

(١) الشواني : جمع ، مفرد هاشيني ،وهي السفينة الحربية الكبيرة ،وكانت من أهم القطع الكبيرة التي يتكون منها الأسطول في الدول الإسلامية ، وهي في الأصل الذي يتفرع منها أسماء السفن الحربية الأخرى ولواحقها ، وكل سفينة حربية شيني تحمل اسماً معينة يدل على وظيفتها فمنها الغراب و الطريدة والجفنة والحراقة و غيرها .

انظر : رجب عبد الجواد إبراهيم : الفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري ص١٠٠ ، درويش النخيلي السفن الإسلامية على حروف المعجم ص ٨٣-٨٤ .

(٢) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٦٨، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٩١، ٩٣، ٩٧-٩٩، أحمد دراج : إيضاحات جديدة عن التحول في تجارة البحر الأحمر ص١٩٣، علي علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز ص٩٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٣- الملامح الاجتماعية :

كان المجتمع اليمني في عصر الدولة الرسولية يتكون من عناصر سكانية متعددة ، أهمها القبائل العربية التي شكلت الغالبية العظمى من السكان ، إضافة إلى عناصر سكانية أخرى اندمجت مع العرب وذابت في المجتمع اليمني مثل : الغز[١] والمماليك[٢] وبعض الأقليات الأخرى مثل : الفرس والأحباش وغيرهم[٣] ، وقد قامت هذه العناصر بطبقاتها المختلفة في بناء ونهضة بلاد اليمن خلال هذه الفترة .

وتمثل القبائل العربية السواد الأعظم من سكان اليمن الأصليين ، إذ كانوا يتألفون من قبائل وعشائر مختلفة تداخلت في ما بينها ، وهذه القبائل بأنواعها المتعددة اختلفت من حيث

---

(١) الغز : قبيلة تركية تسمى أيضا (الأغوز) رحلوا من أواسط آسيا –تركستان– نحو الغرب منذ القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي ، وقد دخلوا في خدمة ملوك الدولة الإسلامية في كل من بلاد العراق والشام فترات تاريخية لاحقه ، وظهرت منهم طائفة عسكرية في جيوش الدولة الفاطمية في مصر سميت بطائفة الغز المصطنعة ، وقد أطلقت تسمية الغز في اليمن من قبل بعض المؤرخين على العناصر التي وفدت إليها مع الحملة الأيوبية من عناصر مختلفة من الأكراد أو من الأتراك ، ولعل ذلك يبدو واضحا من المؤرخ ابن حاتم الذي أطلق هذا اللفظ في كتابه عن الأيوبيين والرسوليين في كتابه السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ، وهذا يؤكد شيوع تسمية الأكراد والأتراك والمماليك بالغز في العرف اليمني وهذا غير صحيح لأن هذه العناصر الثلاثة اجناس مختلفة .

انظر : ابن حاتم : السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ص٩-١١، مجهول : نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف ص٥٧ .

(٢) المماليك : جموع الرقيق الأبيض الذين كانوا يصبحون رقيقا إما نتيجة للأسر في الحرب أو الشراء من التجار الذين يجلبونهم من بلاد ما وراء النهر وفرغانة وآسيا الصغرى والقوقاز وشواطئ البحر الأسود ، وكان الخلفاء العباسيون هم أول من استخدم المماليك –أو الرقيق الأبيض– في توطيد دولتهم ثم جلبهم الفاطميون إلى مصر ثم السلاطين المتأخرون من الأيوبيين ، كي يدربوا على الجندية وخدمة السلطان ، وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة في الدولة حيث أنشأ عز الدين أيبك –وهو مملوك– دولة المماليك في مصر والشام .

انظر : سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام ص١-١٥، محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة ص١٧٤٣ .

(٣) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ص٢٦٦-٢٦٨، الحبيشي : تاريخ وصاب ص٨١، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن في عصر دولتي بني أيوب وبني رسول ص ٤٥٧-٤٦٦.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الاستقرار والتحضر ، فغالبية قبائل جنوب اليمن وسهول تهامة[١] غلب عليهم الاستقرار وممارسة الزراعة والولاء لسلاطين بني رسول[٢] .

أما القبائل التي استوطنت المناطق الجبلية ، فقد غلب عليها طابع البداوة والتعصب للقبيلة والولاء لمشايخهم ، لذلك كان ملوك بني رسول يحرصون عند ما يتولى أحدهم السلطة يحرص على أخذ البيعة من كبار مشايخ العرب وزعمائهم[٣]

ومن هؤلاء العرب الأشراف الزيدية الذين ينتمون إلى بيت النبوة ، فقد حظي آل البيت الموالين لسلاطين بني رسول بمكانة إجتماعية مرموقة ، وتقلد بعضهم مناصب قيادية وإدارية مهمة ، وخاضوا معهم عددا من المعارك ضد الخارجين على الدولة الرسولية[٤] ، أما الذين ناصبوهم العداء فقد خاضوا ضد الدولة الرسولية الكثير من المعارك التي ذهب ضحيتها كثير من الأبرياء من كلا الطرفين ، وكان لها تأثير سلبي على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية خلال هذه الفترة[٥] .

أما المماليك فيأتون في المرتبة الثانية بعد العرب ، وشكلوا عنصرا مهما في البلاد وتملكوا الدور والأراضي وانتشروا في كثير من المدن اليمنية لا سيما الكبرى منها[٦] ، وقد تميزوا

---

(١) تهامة : هي الأراضي الساحلية المطلة على البحر الأحمر ، قيل أنها سميت تهامة لإنخفاض أرضها وشدة حرارتها وهي منطقة زراعية ، ومن أشهر مدنها الحديدة وزبيد.
انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٤٣/١ .

(٢) الحبيشي : تاريخ وصاب ص٨١، ١٢٠ .

(٣) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤١٣، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٧٦، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن في عصر دولتي بني أيوب وبني رسول ص ٤٥١ .

(٤) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٥٠٤-٥٠٥، ٥٣٠، ٥٣٤-٥٣٧، ٥٤٧-٥٤٨، ٥٥٥-٥٦٦، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٦١، ١٦٥، ١٦٨-١٧٠، ١٩٧-٢٠٧، علي علي حسين: الحياة العلمية في تعز ص٩٨ .

(٥) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٢٢٩، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٩٤، ٤٢٨، ٤٣١، ٥٥٢، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢١٦، ٢٢٥، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٢٠٤، ٢٤٦، ٢٩٩، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص٩٨ .

(٦) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص١٤٩، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن ٤٦٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بمقدرتهم على الفروسية والرمي ، وأسهموا إسهاما بناءً في تأسيس الدولة الرسولية واشتركوا مع سلاطينهم في كثير من المعارك ضد الأئمة الزيدية وغيرهم من الخارجين عن طاعة الدولة الرسولية ، وشكلوا الغالبية العظمى في الجيش الرسولي[١] ، وهؤلاء المماليك كانوا على مراتب مختلفة يأتي في مقدمتهم مماليك السلطان الخاصة حيث برز الكثير منهم بمهارتهم العالية في أعمال الفروسية والرمي ولهم بها مهارة بارعة[٢]، ثم يليهم مماليك المنطقة ، وقد تركزت مهمتهم الأساسية في حراسة السلطان في السفر والإقامة و لم يكن لهم أي دور عسكري إلا إذا دعت الحاجة إلى إشراكهم في الحروب[٣]، ويأتي مماليك الأمراء الأقطاعيين في المرتبة الأخيرة حيث كان الأمراء ينفقون عليهم ويتولون تدريبهم ، ويمدون السلطان ببعضهم إذا دعت الحاجة إلى ذلك[٤] ، وهؤلاء المماليك بأصنافهم الثلاثة كان لهم اسهام كبير في بناء العديد من المساجد والمدارس التي شيدوها في كثير من المدن اليمنية مثل تعز و زبيد وعدن وغيرها من المدن اليمنية ، ورتبوا فيها الأئمة والمدرسين وطلبة العلم وأوقفوا لها الأوقاف الجليلة التي تقوم بكفاية المرتبين فيها ، وأدوا بذلك إسهاما فعالا في بناء الحضارة الإسلامية في بلاد اليمن[٥] .

---

(١) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٢٣٩-٢٣٠، ٢٤٦-٢٤٩، ٢٥٨، ٥٠٥،٣٠٢-٥٢٩، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٦٠، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص٩٨ .

(٢) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن : ص٥١٨-٥٢٣، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٦٠، يحي بن الحسين : غاية الأماني ص٤٣٣، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن ٤٦٠-٤٦١.

(٣) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن : ص٢٤٦، ٢٩٤، ٣١٧، ٣٤٠، ٤٣٣، ٥١٢، ٥١٨-٥٢٠، ٥٢٦-٥٢٩، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص١٠٠ .

(٤) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٣٠٥-٣٠٦، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٥٩-٢٦٣، أسامة حماد: مظاهر الحضارة في اليمن ص٤٢٣ .

(٥)الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٢٥٥، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص٩٨-٩٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما الأكـــراد[١] والترك[٢] فكانوا يسمون بالغز وشكلوا عنصرا مهما من عناصـــر المجتمـــع اليمني واستقروا في كثير من المدن اليمنية المهمة وتملكوا فيها الدور والأراضي المختلفـــة[٣]، وكان ولاؤهم للدولة الرسولية ضعيفا[٤] ، وانضم البعض منهم إلى الجيش الرسولي وتقلدوا فيه بعض المناصب القيادية الهامة[٥] . أما اليهود فقد كانوا أقلية استوطنوا المدن اليمنية المهمة مثل الجند وعدن وصنعاء وغيرها من المدن واندمجوا مع المسلمين[٦] ، كما تولى عدد منهم منهم

---

(١) الأكراد : يرجع أصل الكرد إلى نظريتين : أحدهما تعتبرهم من أصول إيرانية – أوروبية، والأخرى تقول إنهم شعب أصيل مع وجود صلة قرابة بينهم وبين الشعوب الآســيوية القديمـــة الأخـــرى كالكلـــدنيين والجورجيين والأرمن ، وبلاد الأكراد كردستان وتعني بلاد الكرد وأغلب الكرد مسلمون سنيون يتكلمون اللغة العربية ، وهم متفرقون اليوم في تركيا والعراق وسوريا وإيران وإرمينيا وغيرها ، ومن أكراد العراق بنو أيوب الذي ظهر منهم صلاح الدين الأيوبي ، أما أكراد اليمن : هم الذين وفدوا إلى اليمن مع الجيش الأيوبي وسماهم المؤرخ اليمني ابن حاتم في كتابه السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن بالغز أي الترك وشاع باليمن بتسمية الأكراد بالغز وهذا غير صحيح لأن الأكراد جنس يختلف عن الشـــعب التركي . انظر : ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٩-١١، باسيلي نيليتين : الكرد دراسة سوسيولوجية وتاريخية ص٥٩، ترجمة نوري طالبان وأحمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة ص١٤٥٠ ،توماس بـــوا : تاريخ الأكراد ص٢٧.

(٢) الترك : اصطلاح يطلق في معناه الواسع على الشعوب التي تتكلم اللغة التركية في أواسط آسيا وبلاد ما وراء النهر . انظر : الموسوعة الميسرة ص٥٠٥ .

(٣) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص١٥٥، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص٢٧٧، أسامة حماد : مظـــاهر الحضارة في اليمن ص٤٥٨-٤٦٠.

(٤) الجندي : السلوك ٧١/١، ١٦٥، ١٦٧، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٧٧/٢-٧٨، علي علـــي حســـين: الحياة العلمية في تعز ص١٠٠ .

(٥) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٨١-٨٢، الجندي : السلوك ١٧٣/٢، الخزرجي : العقود اللؤلؤيـــة ٣١٧/١-٣١٨ .

(٦) الجندي : السلوك ٤٤٦/١، ٤٥٠، ١٧٣/٢، ١٨٤، ٢٢٥، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٧٧، ١٩٨، ٢١٨، ٣٣٠-٣٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بعض الوظائف الحكومية كالنظر في أموال عدن وغيرها[١] ، ومـــارس بعضـــهم الزراعـــة والتجارة والصناعة مثل : صناعة الحلي والمجوهرات وصـــناعة الأواني الفخاريـــة[٢] وتملـــك بعضهم الكثير من الأراضي الزراعية والدور والمنازل[٣] ، كما استقرت في بلاد اليمن بعض العناصر السكانية وكانوا أقليات مثل : الهنود والأحباش والفرس الذين اندمجوا مع العناصـــر السابقة، واستقروا في بعض المدن اليمنية مثل : زبيد وعدن وغيرها من المناطق[٤] كما عملوا عملوا في بعض الصناعات والحرف وعمل بعضهم في الجندية كما تمت الاســـتعانة بهـــم في القصور وغيرها من الأعمال البسيطة[٥] وانصهرت هذه العناصر السابقة في بنـــاء المجتمـــع اليمني وأدت دورا كبيرا في تقدمه ونهضته الحضارية الشاملة .

أما المرأة فقد كان لها دور بارز في كثير من المجالات الحضارية والسياسية وسارت جنبا إلى جنب مع الرجل في بناء المجتمع اليمني ، وعمل البعض منهن في الزراعة وغزل النســـيج وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة[٦] .

---

(١) الشرجي : طبقات الخواص ص١٤٦، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٣٧، بامخرمة : تاريخ ثغـــر عدن ٢٩٣/٢ .

(٢) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٢٣٢، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٧٧، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن ص٤٧١-٤٧٢.

(٣) أسامة حماد : المرجع السابق ص٤٧٢ .

(٤) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص١٣٤، ١٤٣، ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ص٢٦٦-٢٦٨، العمري العمري : مسالك الأبصار ص١٥٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢، أسامة حماد : مظاهر الحضـــارة في الـــيمن ص٤٦٥-٤٦٨.

(٥) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٢٩١-٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، يحي بن الحسين : غاية الأماني ص٥٨٥-ص٥٨٥-٥٨٦، أسامة حماد : مظاهر الحضارة في اليمن ص٤٦٦-٤٦٧.

(٦) ابن المجاور : تاريخ المستبصر ص٧٩، ٢٥٩، الجندي : السلوك ٦٨/٢، الشرجي : طبقـــات الخـــواص ص٣٩٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما نساء البيت الرسولي فكان لهن دور فعال في المجتمع اليمني وشاركن في كثير من الأحداث السياسية حتى أن بعضهن تولين مقاليد الأمور أثناء غياب السلطان[1] ، إضافة إلى دورهن الفاعل في بناء المؤسسات التعليمية المختلفة التي شيدت في كثير من المدن اليمنية ، ورتبوا فيها الأئمة والمدرسين وطلبة العلم وأوقفوا عليهم الأوقاف الجليلة التي تقوم بكفايتهم جميعا[2] .

٤- الملامح العلمية :

شهدت بلاد اليمن خلال عصر الدولة الرسولية نهضة علمية وفكرية واسعة عمت بلاد اليمن وأثمرت ثمارا يانعة حتى أصبح عصرها يعد بحق من عصور الإزدهار العلمي والثقافي الذي عم غالب مدن وقرى اليمن التي انتشر فيها العلم بصورة كبيرة ، وذلك بفضل تشجيع سلاطين بني رسول للعلم والعلماء والأدباء وتكريمهم وإعلاء قدرهم ، وأصبح ذلك مظهرا بارزا من مظاهر اهتمامهم بالحركة العلمية[3] ، وهذا التكريم لم يأت من فراغ ، فلقد كان ملوك الدولة الرسولية من أهل العلم وطلابه حين نزلوا إلى منزلة طلاب العلم وتلقوا العلم على عدد من شيوخ عصرهم البارزين ليس هذا فحسب بل كان لهم مشاركة فعلية في شتى ميادين المعرفة[4] ، مما انعكس ذلك أثره على الحياة العلمية وهذا ما أسهم في انتشار العلم في في عصرهم كما عم أكثر المدن والقرى اليمنية فأصبحت فيها مراكز ومؤسسات تعليمية يأتي إليها طلبة العلم من أنحاء المدن والقري اليمنية وصارت بلاد اليمن في عصر الدولة

---

(١) ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص٥٢٠-٥٢١، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ص١٤٥، الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٢٠٢ أ .

(٢) الجندي : السلوك ٤١/٢، ٨٢، ١٣٠، ٥٥٦، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص١٠٢-١٠٣ .

(٣) محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤٣ .

(٤) علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز في عصر الدولة الرسولية ص١٥٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرسولية من البلدان التي يرحل إليها لطلب العلم[١] ، وكان ملوك بني رسول يقدرون العلماء ويرفعون من مكانتهم ويغدقون عليهم الهبات والمكافآت الجزيلة من أجل النهوض بالحركة العلمية فقد شجعوا العلماء وحثوهم على تصنيف المؤلفات المختلفة في شتى العلوم والمعارف وخصصوا جوائز قيمة للمبدعين منهم ، كما تمتع العلماء لديهم بمكانة كبيرة فأسندوا إليهم العديد من المناصب العلمية والإدارية[٢] ، مما كان له أثر كبير في النهوض بالحركة العلمية إلى أرقى المستويات ، فأخرج العلماء مصنفات قيمة وأهدوها إلى ملوك بني رسول وحظوا في مقابل ذلك المكافآت الجزيلة[٣] ، فمن العلماء الذين تمتعوا بمكانة كبيرة لدى ملوك بني رسول ، وصنفوا لهم بعض المؤلفات العلمية وقدموها لهم العالم الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد التميمي الفارسي[٤] (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) الذي وضع بين يدي المظفر الرسولي ، مجموعة من المؤلفات العلمية منها كتاب في الفلك أسماه بإسم المظفر الزيج[٥] المظفري[٦]،

---

(١) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢/٢٩-٣١، ٣٧، ٧٩، ٩٠، علي علي حسين: الحياة العلمية في مدينة تعز في عصر الدولة الرسولية ص١٥٢ .

(٢) السخاوي : الضوء اللامع ٥/٣١٢، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص٣١٠، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز في عصر الدولة الرسولية ص١٤١ .

(٣) علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز في عصر الدولة الرسولية ص١٤١ .

(٤) هو ابو عبدالله محمد بن أبي بكر التميمي نسبا الفارسي بلدا ولد في عدن ونشأ بها فقرأ الفقه والمنطق والأصول واللغة والطب وبرع بها وألف المصنفات العديدة . انظر : ترجمته: الجندي : السلوك ٢/٤٢٨ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ، في طبقات أكابر اليمن ص ٢٤٤ من حرف العين حتى حرف الياء ، تحقيق جميل أحمد الأشول ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم التاريخ جامعة صنعاء عام ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .

(٥) الزيج والازياج : مجموعة الأرصاد الفلكية التي كان يقوم بها الفلكيون العرب ، والجداول الرياضية التي كانوا يرتبونها لحركات الشمس والقمر والكواكب السيارة في الفضاء الخارجي لمعرفة مواقع النجوم والاستفادة منها في علم الهيئة والأسفار البحرية. ومن أشهر الأزياج العربية : زيج إبراهيم الغزاوي وزيج البتاني ، انظر : ابن خلدون : المقدمة ١/٥٤١، ناجي معروف : أصالة الحضارة العربية ص٤٨٤ .

(٦) الجندي : السلوك ٢/٤٢٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكتاب آخر في البيطرة بعنوان التبصرة في علم البيطرة[١] وغيرها من المؤلفات ، فأحسن المظفر مكافأته على ذلك وحظي بمكانة كبيرة لديه .

كما قام الفقيه والمحدث أبو العباس محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري المكي[٢] (ت٦٩٤هـ/١٢٩٤م) بتأليف مجموعة من المؤلفات العلمية وقدمها للملك المظفر الرسولي منها : كتاب (**المحرر في علم الحديث**) ، وكتاب (**الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب**) ، وكان الطبري يتردد كثيرا إلى اليمن لإلقاء الدروس العلمية فقرأ عليه المظفر وجعل له مكانة كبيرة ، فكان يحسن إليه كثيرا ، ورتب له في كل شهر خمسين دينارا ، على تدريسه في مدرسة والده الموجودة في مكة المكرمة وتسمى بالمدرسة المنصورية[٣] ، ومن مظاهر اهتمام الملك المظفر الرسولي بالعلم والعلماء ، حرصه على زيارة العلماء وكان قريب منهم يشاركهم أفراحهم وأتراحهم حيث يذكر أنه قام بزيارة إلى الفقيه أبي العباس أحمد بن أسعد ٦٦٧هـ/١٢٦٨م في بيته حيث تناول الطعام معه[٤] ، كما كان يقوم بالإنفاق على الكثير من العلماء وتفقد أحوالهم[٥] .

أما الفقيه عمر بن عيسى الهرمي[٦] (ت ٧٠٠هـ/١٣٠٠م) ، فكان من شيوخ السلطان الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، وصحبه فترة طويلة ، وحظي بمكانة كبيرة لديه ، وألف له كتاباً سماه المحرر في النحو[٧] . كما ألف الفقيه أحمد بن عبد الدايم

---

(١) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢٠٤/١، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢٠٩/٢ .

(٢) ابو العباس أحمد بن أحمد بن عبدالله الطبري ، كانت له مكانة عظيمة عند الملك المظفر ، انظر ترجمته : الجندي : السلوك ٧٩/٢.

(٣) الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣٨/٣-٤١، ابن تغري بردي : المنهل الصافي ٣٤٧/١ .

(٤) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٧٣/١ .

(٥) الخزرجي : العسجد المسبوك ص١٣٨-١٣٩ .

(٦) الهرمي : نسبة إلى الهرم بفتح الهاء وسكون الراء وفتح ما عداها ، قرية من قرى زبيد انظر : الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٧٥١/٤ .

(٧) الجندي : السلوك ٣٨٣/٢، الخزرجي : طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ص٢٥٦-٢٥٧ ، قسم التراجم : من باب الهمزة حتى نهاية باب الحاء تحقيق عبد الله العبادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى قسم التاريخ جامعة الملك عبد العزيز ، عام ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الميموني[1] (ت ٧٠٧هـ/١٣٠٧م) كتابا في السياسة الشرعية سماه (**التبر المسبوك في صفات الملوك**) وقدمه للسلطان الأشرف عمر الرسولي[2] ، أما السلطان المؤيد فقد صنف له كثير من العلماء بعض المصنفات العلمية فأجزل لهم العطايا السنية مشجعا لهم على التصنيف ، ورفع مترلتهم العلمية ، فقد قام الفقيه أبو الخطاب عمر بن علي العلوي[3] (ت ٧٠٣هـ/١٣٠٣م) بتصنيف كتابا للسلطان المؤيد الرسولي سماه التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك[4] ،فكافأه على ذلك بمكافأه جزيلة ، كما صنف الأمير عماد الدين إدريس بن علي الحمزي (ت٧١٤هـ/١٣١٤م) كتابا في التاريخ سماه (**كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار**) ، وقدمه للملك المؤيد الرسولي فأنعم عليه بمال جزيل وهدايا نفيسه ، وحاز على ثقة الملك المؤيد الرسولي فأصبح من أقرب الناس إليه[5] ، و لم يكتف ملوك بني رسول بتشجيع الحركة العلمية وتقريب العلماء وحثهم على الإشتغال بالعلم والتصنيف بل كان لهم حرص كبير على طلب العلم وتلقيه من مشايخ عصرهم البارزين فنهلوا من معارفهم[6]

---

(١) هو العباس أحمد بن عبدالدايم الميموني درس بالمدرسة الرشيدية بتعز ، ناله مترلة كبيرة عند الملك الأشرف ، وإليه انتهت رئاسة الفتوى بتعز . انظر ترجمته : الجندي : السلوك ١٢٤/٢ ، الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٢٥١ ، الخزرجي : طراز أعلام الزمن ص٢٥٦-٢٥٧ ، تحقيق عبدالله العبادي .

(٢) عبد الله محمد الحبيشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٥٣٤ .

(٣) هو أبو حفص بن عمر بن علي العلوي ، كان فقيها ، عالما ، عظيم القدر ، جوادا، بنى مدرسة في زبيد ، ، . انظر ترجمته : الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٥٠٥-٥٠٦ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن في طبقات أهل اليمن ص٥٢٢ باب حرف العين ، تحقيق على عبد الله صالح . رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة صنعاء عام ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦م .

(٤) الجندي : السلوك ٥٤/٢، الأفضل الرسولي : العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ص٥٠٥-ص٥٠٥-٥٠٦الخزرجي : العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان أهل اليمن ص٥٢٢، تحقيق علي عبدالله صالح ، العقود اللؤلؤية ٣٥٦/١-٣٥٧، بامخرمة : قلادة النحر ٣٢١٦/٣-٣٢١٧، عبد الله محمد الحبيشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٣٥٩ .

(٥) الملك الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٤٥٨-٤٥٩ الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٤١٠/١، الحمزي : كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار ص٨-٩، مقدمة المحقق عبد المحسن مدعج المدعج .

(٦) علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص١٣٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقاموا بمناقشتهم حتى في أدق الأمور[١] ، وكانت لهم مجالس علمية يشاركون فيها مشاركة فعالة كما سمعوا الحديث النبوي الشريف من المشايخ الذين كانت لهم أسانيد عالية في هذا الفن وتحصلوا منهم على الإجازات العلمية[٢] ، ولا شك أن اشتغالهم بطلب العلم والتأليف يدل دلالة قاطعة على إقبالهم عليه ، وحرصهم على الانتساب إليه[٣] ، مما جعل كثيراً منهم يبرزون في تصنيف المؤلفات العلمية القيمة في شتى العلوم والمعارف واتسمت مؤلفاتهم بظاهرة فريدة لا تتكرر في تاريخ الفكر العلمي اليمني خاصة وهي الاهتمام بالجانب العلمي في البحث[٤] ، وقد بلغ من تكريم الدولة الرسولية للعلماء أن السلطان كان لا يعطي الذمة لأحد إلا على يد العلماء[٥] ، كما كانت تقبل شفاعتهم لدى السلطان مما يدل على المكانة العالية التي كانوا يحظون بها عند الدولة الرسولية[٦] .

ولم يقف اهتمام حكام بني رسول عند هذا الحد بل كان لهم اهتمام بإنشاء الكثير من المساجد والمدارس وغيرها من المنشآت في مختلف المناطق اليمنية ، ورتبوا فيها المدرسين وطلبة العلم ، وتكفلوا بالإنفاق عليهم حتى يتفرغوا لطلب العلم والاستزادة منه ، وكانت المدارس من أهم المراكز العلمية التي تخرج منها الكثير من العلماء الذين قاموا بنشر العلم ، إضافة إلى تقلدهم بعض المناصب الإدارية الهامة في الدولة الرسولية[٧].

أما العلوم التي كانت تدرس في المؤسسات التعليمية فتأتي العلوم الشرعية في مقدمة هذه العلوم وقد اهتمت بالفقه وأصوله والتفسير وعلم القراءات والفرائض والحديث ، إضافة

---

(١) الشعبي : تاريخ الشعبي ق ٥٦ ب-٥٧ أ، مخطوط نسخة الجامع الكبير بصنعاء بدون رقم .

(٢) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢١٨/٢، عبد الله محمد الحبيشي : حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ص٤٣، ٦٢، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص١٣٣ .

(٣) عبد الله الحبيشي : حياة الأدب اليمني ص٦١ .

(٤) عبد الله الحبيشي : المرجع السابق ص٦١ .

(٥) ابن الديبع : قرة العيون ص٣٨٦ .

(٦) ابن الديبع : المصدر السابق ص٣٨٨ .

(٧) ابن الديبع : المصدر السابق ص٣١٢، ٣٣٥، ٣٤٨، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٩٨، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص١٧٢-١٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إلى علوم اللغة كالنحو والصرف والأدب ، وكذلك علم الحساب والجبر والمقابلة وعلم التاريخ والأنساب ، إضافة إلى علم الفلك والهندسة والطب وغيرها من العلوم التطبيقية .

٥- الملامح الدينية :

لقد عرفت بلاد اليمن أكثر المذاهب الدينية وكان أهل السنة والجماعة يشكلون الغالبية العظمى من سكانها ، وكان المذهب الشافعي[١] ، هو المذهب السائد في معظم مناطق نفوذ الدولة الرسولية التي كانت على هذا المذهب منذ أول تأسيسها [٢] ، فقد قامت ببناء العديد من المدارس التي تقوم بتدريس الفقه على المذهب الشافعي في كل من تعز والجند وزبيد وعدن وغيرها من المدن اليمنية[٣]، اليمنية[٣]،

(١) يرجع ظهور المذهب الشافعي في بلاد اليمن إلى أوائل القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي ، وقد تركز وجوده في مناطق متعددة من اليمن مثل تهامة وإب وتعز وزبيد وغيرها من المناطق وما زال منتشرا فيها حتى وقتنا الحاضر .

انظر : ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ص٧٥، الأهدل : تحفة الزمن في تاريخ اليمن ١٧١/١، أيمن فؤاد سيد : تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري ص٥٨-٥٩ .

(٢) ابن سمرة : طبقات فقهاء اليمن ص٧٥، أيمن فؤاد سيد : تاريخ المذاهب الدينية ص٥٨-٦٣ .

(٣) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص٢٢٠، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٨٤/١، ٨٧، ٤٠٨، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ١٧٩/٢، عبد العزيز بن راشد السنيدي : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ص٦٧، ٨٠، ٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان علماء الشافعية في اليمن يعتمدون على مذهب الإمام أحمد بن حنبل[١] في العقائد [٢] ، لأنه تلميذ الشافعي [٣] ، أما المناطق الشمالية فكانت على المذهب الزيدي الذي انتشر أتباعه في مدينة صنعاء وصعدة [٤] وغيرها من المناطق [٥] . وظهر للإسماعيلية [٦] أتباع في منطقة صنعاء وغيرها ، وكانوا يمارسون

---

(١) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن الشيباني ، أحد الأئمة الأربعة ، كان عالما في الحديث والفقيه واللغة ، وإماما في القرآن والسنة ، زاهدا ورعا ، تفقه على الإمام الشافعي ثم أصبح مجتهدا مستقلا ، وبرز على أقرانه بحفظ السنة النبوية والذب عنها وجمع شتاتها ، إمتحن بالقول بخلق القرآن ، وسجن في عصر المأمون ثم المعتصم بالله ، وفك أسره في عصر المتوكل توفي سنة ٢٤١هـ/٨٥٥م .
انظر ترجمته : الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٤/٤١٢-٤٢٢، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧-٢٠٠، العبر في خبر من غبر ١/٣٤٢، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ٢/١٣٢-١٣٤ .

(٢) البريهي : البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ص٩٥-٩٩، محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤١-٤٢ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي ، أحد الأئمة الأربعة ، وإليه ينسب المذهب الشافعي كان عالما بالفقه والحديث ، وبرع في الشعر واللغة وأيام العرب ،وهو أول من ألف في علم الأصول وسماه ((الرسالة)) الذي وضع به الأساس لعلم أصول الفقه ، توفي سنة ٢٠٤هـ/٨٢٠م .انظر ترجمته : ابن خلكان : وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان ٤/١٦٣-١٦٦، الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٠/٥-٦٥، ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢/٩-١٠ .

(٤) صعدة : مدينة تاريخية عامرة مشهورة تقع شمال صنعاء على مسافة ٢٢٠كم ، اشتهرت بتجارة الجلود . انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١/٩٠٧، إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ص١٧٥ .

(٥) العمري : مسالك الأبصار ص١٦٣، ١٦٨، القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٥/٤٥، أيمن فؤاد سيد : تاريخ المذاهب الدينية ص٢١٠-٢٢٧٠ .

(٦) الإسماعيلية : فرقة من فرق الشيعة سميت بهذا الإسم نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، ظاهرها التشيع وحقيقتها هدم عقائد الإسلام ، ويطلق على الإسماعيلية عدة ألقاب وأسماء أشهرها الباطنية لدعواهم أن لظواهر القرآن والأخبار بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب في القشر ويسمون بالسبعية لاعتقادهم أن أدوار الإمامة سبعة ، وهي فرق كثيرة ، ولا تزال موجودة حتى الآن . للمزيد من المعلومات انظر : الشهرستاني : الملل والنحل ١/١٩٩-٢٠٢، محمد أحمد الخطيب : الحركات الباطنية في العالم الإسلامي ص٥٧-٥٨، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ١/٣٨٦-٣٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شعائرهم الدينية بصورة سرية ، و لم تتعرض لهم الدولة الرسولية ما داموا غير متظاهرين بمبادئهم أو يدعون إليها[١] ، بل إن بعض سلاطين بني رسول قرب بعض زعمائهم للإستعانة به ضد الزيدية[٢] كما ساد المجتمع اليمني بعض الخرافات والاعتقادات الباطلة في تقديس شيوخ الصوفية[٣] وأسبغوا عليهم العديد من هالات العظمة ، ونسبوا إليهم كثير من الكرامات بعد موتهم[٤].

وإجمالا فإن الفقهاء على اختلاف مذاهبهم احتلوا مكانة بارزة في الدولة الرسولية ، وتقلدوا كثيراً من المناصب الدينية التي خصصتها الدولة لهم ، وقد زاحمهم في هذه المنزلة بعض الطوائف الصوفية التي حظيت برعاية سلاطين بني رسول [٥] .كما وجدت بعض الأقليات من اليهود الذين استوطنوا كثيرا من المدن والقرى مثل : الجند وصنعاء وعدن وغيرها من المدن اليمنية[٦] ، وعاملهم المسلمون في اليمن معاملة حسنة حسب ما أمر به

---

(١) عماد الدين إدريس بن الأنف : نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار ق ٧٦ ب ، مخطوط نسخة مصورة بقسم المخطوطات ، المكتبة المركزية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم (٦٧١٨) ، محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤١ .

(٢) مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص١١٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٩-١٧٣، ١٧٥، ١٨٣، علي علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر الدولة الرسولية ص١١٩، محمد علي عسيري : المرجع السابق ص٤١ .

(٣) الصوفية : حركة دينية انتشرت في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي كنزعات فردية تدعوا إلى الزهد وشدة العبادة كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف الحضاري ، وسميت بالصوفية نسبة إلى لبس الصوف ، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرق مميزة باسم الصوفية .
انظر : ابن تيمية : الفتاوي ٦/١١-٢٤، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب ٢٥٣/١ .

(٤) محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤٢ .

(٥) محمد علي عسيري : المرجع السابق ص٤٢ .

(٦) الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ٤٤٦/١، ٤٥٠، ١٧٣/٢، ١٨٤، ٢٢٥، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٧٧، ١٩٨، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز وأعمالها في عصر الدولة الرسولية ص١٠١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الدين الإسلامي ماداموا متقيدين بآداب الشريعة الإسلامية وما تعرضه الدولة عليهم من جزية [١] وغيرها [٢] ، وشيد اليهود لأنفسهم بعض المنشآت الدينية في مدن اليمن مثل : تعز وعدن كما مارسوا طقوسهم الدينية[٣] ، واندمجوا مع المسلمين وتولوا بعض الوظائف الحكومية وغيرها[٤] .

ومن خلال العرض السابق الموجز تبين أن الدولة الرسولية كانت تحظى بمكانة مرموقة في بلاد اليمن أثناء العصور الوسطى وبما كانت تتمتع به من قوة سياسية واقتصادية وعلمية ما يدل على أهمية دراسة هذه الدولة ورجالاتها للكشف عن جوانب من تاريخها المضيء بين الدول الإسلامية .

---

(١) الجزية : ما يأخذه المسلمون من مال من أهل الكتاب –اليهود والنصارى- الذين ظلوا على دينهم في مقابل حمايتهم والذود عنهم .

انظر : الماوردي : الأحكام السلطانية والولايات الدينية ص١٨١-١٨٨، ابن منظور : لسان العرب ١٤/١٤٦-١٤٧، رجب عبد الجواد إبراهيم : ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري ص١١٣ .

(٢) الجندي : السلوك ١/٤٤٦، ٢، ١٧٣/٤٥٠، ١٨٤، ٢٢٥، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٧٧، ١٩٨، ٢١٨، ٣٣٠، ٣٣١ .

(٣) الجندي : السلوك ٢/٢٢٥، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز في عصر الدولة الرسولية ص١٠١ .

(٤) الشرجي : طبقات الخواص ص١٤٦، البريهي : طبقات صلحاء اليمن ص١٣٧، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ٢/٢٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الأول

(حياة الملك الأفضل الرسولي)

وتتنـــاول الجـــوانب التـــاليـــة :

١- اسمه ونسبـــه .

٢- لقبـــــــــه .

٣- مولـــــــده .

٤- أسرتـــــــه .

٥- نشأته وعقيدته .

٦- ملامح شخصيته وصفاته .

٧- وفـــاتـــــــه .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

حياة الملك الأفضل الرسولي

مصادر ومراجع ترجمته :

حظي الملك الأفضل الرسولي باهتمام جمهرة كبيرة من المؤرخين ، من شتى الأقطار الإسلامية فكتبوا عنه تراجم تختلف من حيث قلتها وغزارتها ، كما أنها تتباين في نوعية المعلومات التي أوردوها في مصنفاتهم ، بناءً على قربهم من عصر المؤلف أو مكانتهم لديه.

ومن أوائل الذين ترجموا له مؤرخ اليمن الحبيشي (ت ٧٨٢هـ/١٣٨٠م) في كتابه تاريخ وصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ والآثار)[١] ، والشعبي (ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٣م) في تاريخه[٢] ، ثم جاء بعدهما ابنه الملك الأشرف الرسولي (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) ، فترجم له مطولاً في كتابه الذي ألفه فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن[٣] ، ثم أشار إليه ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) في تاريخه[٤] ،كما تعد الترجمة التي وضعها أبو الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) مؤرخ الدولة الرسولية من أثرى التراجم فكتب عنه تراجم مطولة أحياناً ومختصرة أحياناً في مؤلفاته التاريخية العديدة ، فذكره في طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن[٥] ، والعسجد المسبوك فيمن

---

(١) الحبيشي : تاريخ وصاب ، المسمى الاعتبار في التواريخ والآثار ص١٢١ .

(٢) الشعبي : التاريخ ق٦٩ – ٧١ب . مخطوط نسخة الجامع الكبير بصنعاء بدون رقم .

(٣) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على اثر التبابعة ملوك العصر والزمن ص٧٢١-٧٦١، الباب الخامس ، دراسة وتحقيق علي حسن علي عمر رسالة دكتوراه ، غير منشورة جامعة تونس ، عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .

(٤) ابن خلدون : التاريخ ٥/٦١٠ .

(٥) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان أهل اليمن ص١٣٦-١٤٣ ، تحقيق علي عبد الله صالح

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولي اليمن من الملـــوك[١] ، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية[٢] ، والكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام[٣] ، وكانت ترجمة كل من الملك الأشـــرف والخزرجي معيناً لما كتبه المتأخرون من بعدهما ، وتمثل رأي المؤرخين لـــه ، وتـــبين مكانته العلمية .

وفي القرنين التاسع والعاشر الهجريين جاء عدد من المـــؤرخين الـــذين أوردوا ترجمته وإن كانت هذه التراجم متفاوته في قيمتها العلمية .

ومن هؤلاء القلقشندي (ت٨٢١هـــ/١٤١٨م) ذكره في كتابيه صبح الأعشى في صناعة الإنشا[٤] ، ومآثر الأنافة في معالم الخلافة[٥] ، كما ذكره ابـــن العراقـــي (ت٨٢٦هـــ/١٤٢٢م) في الذيل على العبر في خبر من عبر[٦] ، وترجم له مـــؤرخ مكة الفاسي (ت٨٣٢هـــ/١٤٢٨م) مختصراً في عدد من مؤلفاته فذكره في تعريف ذوي العـــلا بمن لم يذكـــره الذهبي من النبـــلا [٧] ، وشفاء الغرام بأخبـــار البلد البلد الحـــرام[٨]،والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين[٩] ، وترجم له عالم اليمن ابن ابن المقري (ت٨٣٧هـــ/١٤٣٣م) في كتابه عنوان الشرف الوافي في علم الفقـــه

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، ق٤١٠ – ٤٣٤أ ، مخطوط نشر بالتصوير الشمســـي ، دار الفكر دمشق ط٢ ١٤٠١هـــ .

(٢) الخزرجي : العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ١٢٧/٢ – ١٦٣ .

(٣) الخزرجي : الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام ق١٤٥ – ١٥٣ب مخطوط نسخة مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى رقم ١٨١٥ .

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا ٣٣/٥ .

(٥) القلقشندي : مآثر الأنافة في معالم الخلافة ١٦٩/٢، ١٧٦ .

(٦) ابن العراقي : الذيل على العبر في خبر من عبر ٤٤٧/٢ .

(٧) الفاسي : تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا وهو ذيل على كتاب سير أعلام النـــبلاء ص٢٧٠ – ٢٧٣ .

(٨) الفاسي : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٥٢٣/١ .

(٩) الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣١٤/٤ – ٣١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والعروض والتاريخ والنحو والقوافي[١] ، ومؤلف مجهول (ت بعد ٨٤٠هـ/١٤٣٦م) في تاريخ الدولة الرسولية[٢] ، والمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) في درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة[٣] ، وذكره ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) في تاريخه[٤] ، والحافظ بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) في إنباء الغمر بأنباء العمر[٥] ، وترجم له الأهدل (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) في تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن[٦] ، وترجم وترجم له عماد الدين إدريس بن الحسن الأنف (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م) في كتابه نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار[٧] وترجم له ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) في بعض مصنفاته التاريخية فذكره في الدليل الشافي على المنهل الصافي[٨] ، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي[٩] ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة[١٠] ، ثم ترجم له مجموعة من من المؤرخين أمثال النجم عمر بن فهد (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) فذكره في إتحاف الورى بأخبار أم القرى[١١] ، والسخاوي (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م) في كتابيه

---

(١) ابن المقري : عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي ص١٦٩ – ١٧٢ .

(٢) مؤلف مجهول : تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ص٦٥ – ٧٨.

(٣). المقريزي : درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ٢/٢١٥ – ٢١٦

(٤) ابن قاضي شهبة : التاريخ ٣/٥٢٦ .

(٥) ابن حجر : إنباء الغمر بأنباء العمر ١/١٤٠ .

(٦) الأهدل : تحفة الزمن ٢/٥٢٥

(٧) عماد الدين إدريس بن الحسن الأنف : نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار ق ١٤٠ ب-١٤٣ أ مخطوط نسخة مصورة بقسم المخطوطات –المكتبة المركزية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم (٦٧١٨) .

(٨) ابن تغري بردي : الدليل الشافي على المنهل الصافي ١/٣٨٠ .

(٩) ابن تغري بردي : المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٧/٥٦ – ٥٩ .

(١٠) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١/١٤٥ – ١٤٦ .

(١١) النجم ابن عمر : إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٣/٣٠٦ – ٣٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ[١]، و وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام[٢] ، الإسلام[٢] ، وابن عبد الباسط الملطي (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) في نيل الأمل في الذيل على تاريخ الدول[٣] ، وأحمد بن عبد الله شنبل (ت ٩٢٠هـ/١٥١٤م) في كتابه تاريخ حضرموت المعروف بتاريخ ابن شنبل [٤] ، وابن إياس (ت٩٣٠هـ/١٥٢٣م) في بدائع الزهور في وقائع الدهور[٥] ، ثم جاء بعد ذلك جماعة من المؤرخين اليمنيين فقدموا له تراجم مطولة ومختصرة ، فذكره ابن الديبع (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م) في كتابيه الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد[٦] زبيد[٦] ، وكتابه الآخر قرة العيون بأخبار اليمن الميمون[٧] ، وبامخرمة (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م) في كتابه تاريخ ثغر عدن[٨] ، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر[٩] ، وعبد الله بن علي الشحري (ت ٩٩٥هـ/١٥٨٦م) في تاريخ حضرموت[١٠] ، وعبد الله بن علي الضمدي (ت بعد ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م) في كتابه الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان[١١] ، وأحمد بن محمد الشرفي

(١) السخاوي : الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ص٢٨٨ .

(٢) السخاوي : وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ٢٢٨/١ .

(٣) ابن عبد الباسط الملطي : نيل الأمل في الذيل على تاريخ الدول ١١٠/١ .

(٤) أحمد بن عبد الله شنبل : تاريخ حضر موت المعروف بتاريخ ابن شنبل ص١٣٩ .

(٥) ابن إياس : بدائع الزهور في وقائع الدهور ١٩٩/١ .

(٦) ابن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد ص١٠٠ – ١٠٢ .

(٧) ابن الديبغ : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ص٣٦٨ – ٣٧٦ .

(٨) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ١٠٥/٢ – ١٠٧ .

(٩) بامخرمة : قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٣٤٧٩/٣-٣٤٨٠.

(١٠) عبد الله بن علي الشحري : تاريخ حضرموت ق٢١ ، مخطوط ، نسخة جعفر بن محمد السقاف الخاصة ، سيئون، اليمن .

(١١) عبد الله بن علي الضمدي : الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان ق٢٠ أ ، مخطوط ، نسخة المكتبة الشعبية المكلا ، اليمن ، رقم (٣٨) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(ت ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م) في كتابه اللالئ المضية في أخبار الأئمة الزيدية[١] ، ثم ترجم له بعد ذلك عدد من المؤرخين الذين جاءوا بعد هؤلاء والملاحظ أنه ليس في تراجمهم زيادة على ما ورد في المصادر السابقة ، فهي تكرار لها ، وغالباً ما تنقل هذه المصادر عنها ، وإن لم تذكرها – فمن أوائل المؤرخين الذين ترجموا له بعد القرن العاشر الهجري ، حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) في كتابه كشف الظنون[٢] ، ، والعماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) في شذرات الذهب في أخبار من ذهب[٣] ، ويحيى بن الحسين (ت١١٠٠هـ/١٦٨٨م) في كتابيه إنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن[٤] ، وغاية الأماني في أخبار القطر اليماني[٥] ، وعبد الله بن علي الوزير (ت ١١٤٧هـ/١٧٣٤م) في كتابه جامع المتون في أخبار اليمن الميمون[٦] ، ثم ترجم له بعد ذلك عدد من المؤرخين في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريين ، فمن هؤلاء محمد بن إسماعيل الكبسي (ت١٣٠٨هـ/١٨٩٠م) في اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية[٧] اليمنية[٧] والعرشي (ت١٣٢٩هـ/١٩١١م) في بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وإمام[٨]،وجرجي زيدان (ت١٣٣٢هـ/١٩١٣م) في تاريخ آداب اللغة العربية[٩] وإسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) الذي ذكره في إيضاح المكنون[١٠]،

---

(١) أحمد بن محمد الشرفي : اللالئ المضية في أخبار الأئمة الزيدية ق٣٥٠-٣٥٢، مخطوط ، نسخة مكتبة ضحيان في صعدة ، اليمن ، بدون رقم .

(٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ٢٤٨ ، ٦٤٠ ، ١١٤٢ ، ١٩٤٤ ، ١٥٦٥ ، ٢٠١٨ .

(٣) ابن العماد الحنبلي : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٢٥٧/٦ .

(٤) يحيى بن الحسين : إنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن ق٩٣ – ٩٤ . مخطوط ، القاهرة ، دار الكتب المصرية رقم ١٢٤ .

(٥) يحيى بن الحسين : غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٥١٩/٢ – ٥٢٧ .

(٦) عبد الله بن الوزير : جامع المتون في أخبار اليمن الميمون ق٨٩-٩٥، مخطوط ، إيطاليا ، رقم ٣٥٦.

(٧) الصنعاني : اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية ص٩٩–١٠٠ .

(٨) العرشي : بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى اليمن من ملك وإمام ص٤٦ .

(٩) جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ٢١٤/٢ .

(١٠) إسماعيل باشا : إيضاح المكنون ٤/ ٦٣٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذكره بروكلمان(ت١٣٧٥هـ/١٩٥٥م)في كتابيه الأدبيات اليمنية[١]، وتاريخ الأدب العربي[٢] ، وصالح الحامد (ت١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) في تاريخ حضرموت[٣] ، والزركلي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) في الأعلام[٤] ، وعمر رضا كحالة (ت١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) في معجم المؤلفين[٥]، ومحمد بن أحمد العقيلي(ت العقيلي(ت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)في كتابه تاريخ المخلاف السليماني[٦] ، كما ترجم له بعض المؤرخين المعاصرين أمثال : أيمن فؤاد سيد في مصادر تاريخ اليمن[٧] ، وعبد الله محمد الحبشي في كتابيه حكام اليمن المؤلفون المجتهدون[٨]،ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن[٩] ،وإسماعيل بن علي الأكوع في كتابيه المدارس الإسلامية[١٠] والدولة الرسولية في اليمن[١١] ، ومحمد يحي الحداد في كتابه التاريخ العام لليمن[١٢] وعبد المنعم شاكر في مقال: بعنوان : الملك الأفضل العباس الغساني مؤرخا[١٣].

---

(١) بروكلمان : الأدبيات اليمنية ١٨٦ .

(٢) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ص١١١ .

(٣) الحامد : تاريخ حضرموت ٥٥٠/٢ .

(٤) الزركلي : الأعلام ٣٦٢/٣ – ٣٦٣ .

(٥) كحالة : معجم المؤلفين ٣٢/٢ .

(٦) محمد بن أحمد العقيلي : تاريخ المخلاف السليماني ٢٢٣/١-٢٢٤ .

(٧) أيمن سيد : تاريخ اليمن ١٤٨ – ١٤٩ .

(٨) عبد الله محمد الحبشي : حكام اليمن المؤلفون المجتهدون ، ص١٥٦-١٥٩ .

(٩) عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٦٢٥ – ٦٢٦ .

(١٠) إسماعيل علي الأكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ٢٤٣ – ٢٤٨ .

(١١) إسماعيل علي الأكوع : الدولة الرسولية في اليمن ٤٥ – ٤٧ .

(١٢) محمد يحي الحداد : التاريخ العام لليمن والتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي منذ بداية تاريخ اليمن القديم وحتى العصر الراهن ١٧٤/٣-١٨١

(١٣) عبد المنعم شاكر محمد : الملك الأفضل العباس الغساني مؤرخاً ٦٣ – ٧٤ ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد الثالث ، اتحاد المؤرخين العرب ، بغداد ، ١٩٧٥م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اسمه ونسبه :

هو العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول بن أبي الفتح بن يوحي بن رستم بن الحارث بن أبي جبلة ابن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امريء القيس البهلول بن ثعلبة البطريق ويسمى العنقاء بن مازن زاد السَّفَر بن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان من كهلان من الأزد من غسان من جفنة من نسل جبلة بن الأيهم[1] ، والملك الأفضل هو سادس سلاطين الدولة الرسولية ، هكذا أجمع معظم المؤرخين الذين ترجموا له .

أما نسبه فيشكل إحدى القضايا الشائكة في دراسة هذه الشخصية إذ إن هناك اختلافاً بين المؤرخين حول هذا الموضوع ، وهذا الاختلاف والتباين لا يتعلق فقط بالملك الأفضل الرسولي ، وإنما يتعلق بالأسرة الرسولية ،بأكملها فهناك آراء مختلفة حول أصل نسبهم ، ولعل السبب في ذلك أن بني رسول لم يكونوا منتمين إلى بلاد اليمن ، وإنما وفدوا إليها ، فلم يكن أهل البلاد على معرفة ودراية كاملة بأصولهم مما أحدث إلتباساً في تحديد أصل هذه الأسرة .

وفيما يلي سيتم عرض آراء المؤرخين حول هذا الاختلاف ، ومن خلال هذا العرض ودراسته ومناقشته نستطيع أن نستنتج أصح الأقوال وأرجحها عندي .

الرأي الأول من المؤرخين :

يرى أغلب مؤرخي اليمن أن أصل بني رسول يرجع إلى أصل يمني من نسل جبلة بن الأيهم الغساني[2] الذي ينتهي نسبه إلى القحطانيين .

---

(١) الأشرف عمر : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ص١٠٠ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١/٢٦– ٢٧ .

(٢) هو جبلة الأيهم بن جبلة الغساني ، آخر ملوك الغساسنة في الشام ، أسلم ثم أرتد فخرج إلى بلاد الروم وبقى بها حتى وفاته سنة ٢٠ هـ / ٦٤٠ م أنظر : أبن كثير البداية و النهاية ٨/٦٣ -٦٤ ، الزركلي : الأعلام ٢/١١١ – ١١٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمن أوائل المؤرخين اليمنيين الأشرف الرسولي عمر بن يوسف[١] (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م) ، وابن عبد المجيد اليماني[٢] (ت٧٤٣هـ/١٣٤٢م) ، والأفضل الرسولي[٣] (ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م) ، والحبيشي[٤] (ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م) ، والشعبي[٥] (ت بعد ٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، والأشرف إسماعيل ابن العباس الرسولي[٦] (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) ، والخزرجي[٧] مؤرخ الدولة الرسولية (ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) ، وابن المقري[٨] (٨٣٧هـ/١٤٣٣م) ، والناشري[٩] (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م) ، والأنف[١٠] (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م) ، وابن الديبع[١١] (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م) ، وبامخرمة[١٢] (ت٩٤٧هـ/١٥٤٠م) ، ومحمد بن عبد الله الخطيب[١٣] (ت

(١) في كتابه طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ص١٠٠ .

(٢) في كتابه بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص١٣٩ .

(٣) في كتابيه العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ص٤٤١ – ونزهة العيون في تاريخ طوائف القرون ق١٢٣أ .

(٤) في كتابه تاريخ وصاب ص١٢١ .

(٥) في كتابه تاريخ الشعبي ق٧٩ب .

(٦) في كتابه فاكهة الزمن ص٧٢١.

(٧)في كتبه العقد الفاخر الحسن ص١٣٦ ، تحقيق :علي عبدالله صالح ، العسجد المسبوك ص١٩٠ ، العقود اللؤلؤية ٢٧/١ ، والكفاية والأعلام ق٧٥ب .

(٨) في كتابه عنوان الشرف الوافي ص١٦٥ .

(٩) في كتابه روضة الناظر ق٨٦ ب .

(١٠) في كتابه نزهة الأفكار ١٤٠ب .

(١١) في كتابه قرة العيون ص٢٩٩ – ٣٠٠ .

(١٢) في كتابيه تاريخ ثغر عدن ص١٠٥/٢ ، قلادة النحر ٣٤٧٩/٣ .

(١٣) برد النعيم في نيب الأنصار خطباء تريم ق٨ ، مخطوط نسخة تريم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٠٢٥هـ/١٧٩٠م) ،ويحيى بن حسين[١] (ت١١٠٠هـ/١٦٨٨م) ، والزبيدي[٢] (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

أما المؤرخون من خارج اليمن الذين تبنوا هذا الرأي فمن هؤلاء النويري[٣] (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، والذهبي[٤] (ت٧٤٨هـ/١٣٤٦م) ، والفاسي[٥] (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) ، وابن فهد عز الدين بن عبد العزيز[٦] (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م) .

كما تبنى هذا الرأي[٧] في العصر الحديث عدد من المؤرخين والباحثين في تاريخ الدولة الرسولية[٨].

---

(١) في كتابيه إنباء الزمن مخطوط ق ٧١ ، غاية الأماني ٤١٩/١ .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٨٤/١٤ .

(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب ١٢٨/٣٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧٣/٢٣ .

(٥) العقد الثمين ٣٦٠/٥ – ٣٦٥ .

(٦) غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ٥٩٥/١ .

(٧) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ١١١/٧، الحامد : تاريخ حضرموت ٥٠٣/٢ ، ٥٤٧ ، الجرافي : المقتطف من تاريخ اليمن ص١٣٣ ، حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ٢١٥/٤ ، أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ .

(٨) أمثال : داود بن داود المندعي : الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ص١٩–٢٠ ، حصة بنت ناصر المبارك : الحياة الاقتصادية في عصر الدولة الرسولية ٥٣ – ٥٤ ، الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن ص٦ ، الباب الرابع ، دراسة وتحقيق ، علي حسن علي عمر ، رسالة ماجستير، غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة اليرموك عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرأي الثاني من المؤرخين :

يرى مؤرخون آخرون أن بني رسول ينتسبون إلى الغز التركمان ومن هؤلاء المؤرخين ابن حاتم اليامي[1] (ت٧٠٢هـ/١٣٠٢م) ، والكتبي[2] (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، وابن حبيب[3] (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، وابن الفرات[4] الفرات[4] (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، وابن خلدون[5] (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، وابن قاضي شهبة[6] (ت٨٥١هـ/١٤٤٧م) ، والمقريزي[7] (٨٤٥هـ/١٤٤١م) (٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، وابن حجر العسقلاني[8] (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، والعيني[9] (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، وابن تغري بردي[10] ، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) ، وابن عزم (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م)[11] ، وعبد الباسط الملطي[12] (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م) ،وأحمد بن محمد الشرفي[13] ، كما تبنى هذا الرأي جماعة من المؤرخين المحدثين[14] والباحثين في تاريخ الدولة الرسولية[1].

---

(١) السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ص٩ – ١٠ .

(٢) فوات الوفيات ٤٢٨/١ .

(٣) تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ١٢٢/٢ .

(٤) تاريخ ابن الفرات ٢٠٢/٨ .

(٥) تاريخ ابن خلدون ٦٠٦/٥ .

(٦) السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٣٧/١ .

(٧) تاريخ ابن شهبة ٥٢٦/٣ .

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٧/٢ .

(٩) عقد الجمان ٢٣٩/٣ .

(١٠) في كتابيه المنهل الصافي ٣٩٦/٢ ، النجوم الزاهرة ١٤٥/١١ .

(١١) دستور الإعلام بمعارف الأعلام ، ق٢٧٨، مخطوط ، مكتبة الحرم المكي ، تاريخ .

(١٢) نيل الأمل في ذيل الدول ١١٠/١ .

(١) اللالئ المضية في أخبار الأئمة الزيدية مخطوط ، ق٣٢٩ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ١٠١/١٠ ، محمد يحي الحداد : التاريخ العام لليمن ٧٨/٣، إسماعيل بن علي الأكوع : أعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الإسلامي ص٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الرأي الثالث من المؤرخين :

انفرد المؤرخ تقي الدين المقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) ، بهذا الرأي إذ ذكر أن بني رسول ينتسبون إلى الأكراد[٢] ، كما تبنى هذا الرأي بعض الدارسين[٣] لتاريخ الدولة.

الرأي الرابع من المؤرخين :

انفرد مؤرخ اليمن المقري بأن أصل بني رسول يعود إلى أصل فارسي لأن جدهم اسمه رستم[٤] .

كما تبنى هذا الرأي أحد الدراسين لتاريخ الدولة الرسولية[٥] ، ومما سبق من هذه الآراء المتباعدة يتبين أن أغلب كبار المؤرخين يميلون أو يرجحون الرأي الأول وهو أن بني رسول ينتسبون إلى العرب الغساسنة وعلى رأسهم

---

(٣) محمد عبد الفتاح عليان : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد بني رسول باليمن ص٣٥ ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة جامعة القاهرة ، عام ١٩٧٣م ، آمنه حسين جلال : علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز ص١٨ ، محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤١٩ – ٤٣٠ ، عبدالله قائد العبادي : الحياة العلمية في زبيد ص٢٦ – ٢٧ . فيصل علي الطميحي : مسكوكات بني رسول الفضية ، المحفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي ص٦.

(٤) في كتابه الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ص١٠٩ .

(٥) محمد بن يحيى الفيفي : الدولة الرسولية في اليمن ص٣١ ، خالد بن عبد الله العيسى : علاقة سلاطين بني رسول بمصر ص٥٢، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

(٦) المقري:عنوان الشرف ص٢٥.

(١) الفقي: اليمن في ظل الاسلام منذ فجره حتى قيام الرسولية ص٢١١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مـــؤرخو اليمن المشهورين أمثال : الأشرف الرسولي[١] عمر بـــن يوســـف (ت٦٩٦هـــ/١٢٩٦م) ، وعبد المجيد اليماني[٢] (ت٧٤٣هـــ/١٣٤٢م) ، والحبيـــشي[٣] (ت٧٨٢هـــ/١٣٨٠م) ، والخزرجي[٤] (ت٨١٢هـــ/١٤٠٩م) ، والمقـــرى[٥] (ت٨٣٧هـــ/١٤٣٣م) ، وابن الديبع[٦] (ت٩٤٤هـــ/١٥٣٧م) ، وبامخرمة[٧] (ت٩٤٧هـــ/١٥٤٠م) .

أما الرأي الثاني الذي يميل إلى أنهم من التركمان فقد استند أصحابه على عـــاملين هما :

العامل الأول : أن محمد بن هارون جد بني رسول كان يتكلم اللغة التركمانية، مما يوحي بانتمائه إليهم .

العامل الثاني : أن إثبات انتمائهم العربي كان بإيعاز من ملوك الدولة الرســـولية من أجل التقرب إلى اليمنيين وإعطاء حكمهم الصفة الشرعية والوطنية على اعتبار أنهم ورثة ملوك اليمن القدامى .

أما العامل الأول اهتم به ملوك بني رسول أنفسهم ، وذلك بـــأمر نســـبهم وأثبتوه في كتبهم ، فهذا الملـــك الأشـــرف عمـــر بـــن يوســـف بـــن رســـول (ت٦٩٦هـــ/١٢٩٦م) أشار إلى نسبهم العربي الذي ينحدر إلى الأصل الـــيمني في كتابه طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب بقوله عن أســـرته وقومـــه ((إذا ســـئل

---

(٢) طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ص١٠٠ .

(٣) بهجة الزمن في تاريخ اليمن ص١٣٩ .

(٤) تاريخ وصاب ص ١٢١.

(٥) العسجد المسبوك ص١٩٠ ، العقد الفاخر الحسن ص١٣٦،تحقيق علي عبدالله صالح، العقود اللؤلؤيـــة ٢٧/١ ، الكفاية والأعلام ق٧٥ب .

(٦) عنوان الشرف الوافي ص١٦٥ .

(٦) قرة العيون ص٢٩٩ – ٣٠٠ .

(٧) تاريخ ثغر عدن ص١٠٥ ، قلادة النحر ٣٤٧٩/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أحدهم من أي القبائل أنت ؟ فأجاب : أنه من قحطان . وقيل له : من أي قحطان ؟ فيقول : من كهلان . فيقال : من أي كهلان ؟ فيقول : من غسان . فيقال : من أي غسان ؟ فيقول : من جفنة . فيقال : من أي جفنة؟ فيقول : من نسل جبلة بن الأيهم[1] .

كما ناقشه ورد عليه مؤرخ الدولة الرسولية الخزرجي فذكر أن جبلة بن الأيهم لما رحل إلى بلاد الروم وسكن بها حتى وفاته أقام ولده بعده ما شاء الله في بلاد الروم ، ثم هاجر أبناؤه ومن لحق بهم من قومهم إلى بلاد التركمان فسكنوا بها مع إحدى قبائل التركمان يقال لها منجك من أشرف قبائل التركمان ، فأقاموا بينهم ، وتكلموا بلغتهم فانقطعت أخبارهم عن كثير من الناس ، لذا ظن كثير من الناس أنهم من التركمان وهم مقيمون على أنسابهم ، فلما خرجوا إلى العراق نسبهم من يعرفهم إلى غسان ، أما من لا يعرفهم فظنهم من التركمان[2] ، كما ألف الخزرجي كتاباً في صحة نسب بني رسول سماه (**المحصول في نسب بني رسول**) ووردت له بعض النقولات في العقود اللؤلؤية[3] وهذا الكتاب مفقود[4] .

.

ومن عنوان هذا الكتاب يؤكد الخزرجي على صحة نسبهم ، كما توقف عند ذلك المؤرخ الفاسي عندما ترجم لمؤسس الدولة الرسولية عمر بن علي بن رسول (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ، وعندها يجزم بصحة نسبهم إلى الغساسنة فيقول : ((ولا

---

(١) انظر : الملك الأشرف : طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ص١٠٠، الأفضل الرسولي : بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم ، مخطوط ق٢٤ ، العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ص٤٤١، ص٥١٥ ، ص٦٨١، نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون ، مخطوط : ق١٢٣أ

(٢) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢٧/١ .

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٦/١ .

(٤) محمد عبدالعال : بنور رسول وبنو ظاهر ص٥٠ ، محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ص٤١٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منافاة بين نسبته إلى غسان ، ونسبته إلى التركمان لأنه يجوز أن يكون أحد أجداده ، نزل في بلاد التركمان ، فنسب إليهم ، وسرت هذه النسبة إلى أولاده من بعده ، والله أعلم)) [١] كما أوضح العرشي السبب الذي جعل كثيرا من الناس يظنون أنهم من التركمان بقوله : ((أنهم نسبوا إلى التركمان لأنهم سكنوا .. مع قبيلة منجك فاختلطوا بهم)) [٢] .

أما العامل الثاني : فأرى استبعاده لأن أهل اليمن قبلوا حكم الدولة النجاحية[٣] وهم موالي الدولة الزيادية ، كما قبلوا حكم الدولة الأيوبية[٤]

وهم من الأكراد ، وقبلوا حكم الدولة العثمانية[٥] وهم من الأتراك ، فهل هناك حاجة في أن يدعي بنو رسول عروبتهم لإقناع اليمنيين بقبول حكمهم ؟

---

(١) الفاسي : العقد الثمين ٣٦٥/٥ .

(٢) العرشي : بلوغ المرام ص٤٦ .

(٣) النجاحيون : تنسب الدولة إلى أبي سعيد نجاح بن عبد الله الجزلي ، الملقب نصير الدين ، مؤسس الدولة النجاحية في تهامة ، فوض إليه العباسيون الحكم في اليمن نيابة عنهم ، وتقليدهم القضاء لمن يراه أهلا لذلك ، وبقي في الحكم حتى توفي مسموما في مدينة الكدراء سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م .
انظر : عمارة الحكمي : تاريخ اليمن ص٧٥-٧٧، ٩٨، علي علي حسين : النشاط التجاري في اليمن منذ مطلع القرن الثالث الهجري حتى نهاية العصر الأيوبي ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة أم القرى ، عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

(٤) الأيوبيون : تنسب هذه الدولة إلى مؤسسها في اليمن الملك المعظم توران شاه بن أيوب عام ٥٦٩هـ/١١٧٣م ، ثم تداولها بعض الأمراء الأيوبيين حتى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، وكانت عاصمتها مدينة تعز .انظر : ابن حاتم : السمط الغالي الثمن ص١٥-١٩٧، محمد عبد العالي أحمد : الأيوبيون في اليمن ، ص٨٤-٢٧٣

(١) الدولة العثمانية : تأسست الدولة العثمانية على هيئة إمارة صغيرة على الحدود الإسلامية البيزنطية عام ٦٨٧هـ/١٢٨٨م، على يد عثمان بن أرطغرل بن سليمان شاه ، وقد أخذت الإمارة في التوسع على حساب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكذلك الصفة الشرعية ليس بنو رسول بحاجة إلى الحصول عليها من أهالي اليمن بل يكتفون بالحصول عليها من الدولة العباسية .

أما الرأي الثالث : فقد انفرد به المقريزي[١] ، القائل أنهم من الأكراد في كتابه الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك غير أنه عدل عن هذا الرأي في كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك[٢] ، إذ ذكر أنهم من التركمان وهذا يعني التباس الأمر عليه مما يجعلني أتردد في الأخذ برأيه .

اما الراي الرابع : فقد أنفرد به مؤرخ اليمن المقري[٣] القائل بأن نسبهم فارسي لأن جدهم اسمه رستم أو يسمى رستم وهو اسما فارسي ، وهذه التسمية ليست دليلا كافيا على أنهم فرس[٤] ، إذ إن ثمة احتمالا أن يكون بعض العرب قد تسموا بهذا الاسم .

وفي رأيي فإن الجزم بانتمائهم إلى العرب ، أو التركمان ، أو الأكراد أو الفرس غير مؤكد ، إذ نفتقد إلى الأدلة الموثقة التي يمكن أن تؤكد واحداً من تلك الآراء التي تداولها المؤرخون حول نسب بني رسول ؛ ولكن من خلال تفحص الآراء السابقة يمكن أن نرجح الرأي الأول القائل بأن بني رسول ينتسبون إلى العرب الغساسنة نظراً لأن هذا الرأي ذكره أغلب المؤرخين الذين بلغ عددهم (سبعة

الأراضي البيزنطية في الأناضول والبلقان حتى أصبحت الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي أقوى دولة إسلامية فشملت أراضيها البلاد العربية في آسيا وأفريقيا وكذلك بعض وأوروبا ، إلا أن الدولة مرت بعصور من الضعف والإنحطاط أدى إلى انهيارها وسقوطها سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م .

انظر : محمد فريدبك : تاريخ الدولة العلية العثمانية ص١١٦-١١٨، خليل إينالجيك : تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الإنحدار ص١٩-٢١ .

(٢) المقريزي : الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، ص ١٠٩ .

(٣) المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ٢٣٧/١ .

(٤) عنوان الشرف الوافي س٢٥

(٥) الفقي:اليمن في ظل الإسلام منذ فجره حتى قيام الدولة الرسولية ص٢١١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عشر) وقد كان بعضهم من مؤرخي اليمن المعاصرين للدولة الرسولية مثل : ابن عبد المجيد اليماني ، والحبيشي ، والخزرجي ، وابن المقري ، أو ممن نقلوا من مؤرخي الدولة الرسولية ومنهم : ابن الديبع ، وبامخرمة ، ويحي بن الحسين ، كما أن العديد من المؤرخين المعاصرين من خارج اليمن ذهبوا إلى هذا الرأي مثل : النويري ، والذهبي ، والفاسي ، وابن فهد عز الدين بن عبد العزيز ، وبعض الباحثين المعاصرين أمثال الحامد ، والجرافي ، وأيمن فؤاد سيد ، وداود المندعي ، وحصة المبارك وغيرهم قد ذهبوا إلى هذا الرأي ، كما سبق ذكره .

وهذا الشيوع والإجماع يجعلني أرجح القول بعروبتهم وانتمائهم للغساسنة ، وأخيراً مهما قيل في نسب الأسرة الرسولية فإنهم أقاموا دولة لها مكانتها في العالم الإسلامي بما قدمته من منجزات حضارية وعلمية يفخر بها كل من قرأ ودرس تاريخ الدولة الرسولية، كما اندمجت الأسرة الرسولية مع الشعب اليمني واختلطوا بهم ، ولم يبق ما يميزهم عنه لا عرق ولا جنس ولا لغة ، ولم يشعر أهل اليمن بأي غضاضة أو إزدراء نحوهم ما داموا مسلمين ، والإسلام قد ساوى بين أتباعه في الواجبات والحقوق[1] .

لقبه وكنيته :

لم يكن للعرب اهتماما بالألقاب أو التفات إليها ، ولم تظهر الألقاب إلا في بداية الدولة العباسية بعد إختلاط العرب بالفرس والترك ، حيث كانوا يمجدون الحاكم ، فكان لخلفاء الدولة العباسية ألقاب أطلقوها على أنفسهم مثل ، المنصور المهدي، الرشيد ، الأمين ، المأمون ، المعتصم بالله ، إلى غير ذلك من الألقاب التي

(١) إسماعيل الأكوع : أعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الإسلامي ، ص٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يطول ذكرها . ثم سار على نهجهم الأمويون ، في الأندلس ، وبني بويه في العراق وفارس ، والفاطميون في مصر ، والأيوبيين ، والمماليك [١] في مصر والشام ، وبنو رسول في اليمن .

أما فيما يتعلق باليمن فقد كان ملوك بني رسول يلقبون أولادهم بألقاب تطغى على أسمائهم وتقرن بلقب (الملك) فإذا تولى أحدهم الملك أضيف إليه لقب (السلطان) وكانت الألقاب المتداولة عند سلاطين بني رسول هي : المنصور ، المظفر ، الأشرف ، المؤيد ، المجاهد ، الأفضل ، الناصر الفائز ، المسعود[٢] وغير ذلك .

أما فيما يتعلق بلقب صاحب الترجمة الملك الأفضل[٣] العباس بن علي الرسولي فقد ذكر أقدم المؤرخين الذين ترجموا للملك الأفضل الرسولي وهو المؤرخ الحبيشي بأنه كان يلقب ضرغام الدين[٤] ، كما لقب أيضاً بلقب آخر وهو اللقب الذي اشتهر به في المصادر التاريخية بلقب الملك الأفضل وهو اللقب الشائع ، وكان سبب إطلاق هذا اللقب عليه هو أنه قام سنة (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) بتوزيع الصدقات والأعطيات على مختلف رعاياه في المملكة اليمنية[٥] ، بأن مسح على

---

(١) إسماعيل بن علي الأكوع : الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن ص٣٩٧ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثالث والخمسون ، الجزء الثاني ، عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

(٢) إسماعيل بن علي الأكوع : أعراف وتقاليد حكام اليمن في العصر الإسلامي ص٢٩، والكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن ص٤٠٢، وستانلي بول : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ص٢٠٧ .

(٣) جاءت في كتب اللغة على صيغة أفعل التفضيل وهي بمعنى الزيادة في الفضيلة وهذا يعني أن الأفضل هو الذي يزيد على غيره في الفضل . انظر ابن منظور : لسان العرب ٥٢٤/١١ – ٥٢٧ ، الفيومي : المصباح المنير ص٢٤٦، الفيروز آبادي : القاموس المحيط ص١٣٤٨ .

(١) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢١ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص١٣٦ ، تحقيق علي عبدالله صالح ، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٨ ، بامخرمة : تاريخ ثغر عدن : ص١٠٥/٢ .

(٢) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٣٩/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الرعية بالذراع المظفري[1] فسماه الناس الأفضلي لأنها صدقة تامة وعامة لا يختص بها أحد دون أحد وهي إحدى حسناته البارزة[2] ، وكأنه بهذا الفعل كان يهدف إلى تسجيل هذه المأثرة عليه وتمجيده من خلالها .

وقد تلقب بالأفضل جماعة من العلماء والوزراء والملوك في التاريخ الإسلامي قبل الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي حيث استعمل هذا اللقب في الدولة الفاطمية والأيوبية[3] . ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب من الملوك : الأفضل بدر الجمالي[4] ، والأفضل شاهنشاه[5] ابن بدر الجمالي[6] ،الملك الأفضل ابن صلاح الدين الأيوبي [1] ، والملك الأفضل والد صاحب حماة[2]،والملك الأفضل ناصر الدين صاحب حماة [3] .

---

(٣) الذراع المظفري : الذراع بالكسر وهي مؤنثة وجمعها أذرع وهي من وحدات القياس الاساسية التي قامت عليها جميع المقاييس وشاع استخدامها في كثير من الأمصار الإسلامية وظهرت منها أنواع متعددة منها الذراع المظفري ، ويقدر الذراع المظفري نحو ٤٦.٢سم .

انظر : الفيومي : المصباح المنير ص١١٠، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤١٨، ٤٣١ ، العقود اللؤلؤية ١٣٩/١ ، فالترهنتس : المكاييل والأوزان الإسلامية ص٨٣-٩٣ .

(٤) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٣٩/٢ .

(٥) ابن حجر العسقلاني :نزهة الألباب في الألقاب ص٥١، حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ص١٦٤ – ١٦٥ .

(٦) بدر الجمالي أمير الجيوش : هو بدر بن عبدالله الجمالي الأرمني ، أمير الجيوش المصرية الملقب بالأفضل ، تولى إمارة دمشق للمستنصر العبيدي صاحب مصر سنة ٤٥٥هـ/١٠٦٣م ، ثم استدعاه إلى مصر واستعان به على إخماد الفتن ، فوطد له أركان الدولة ، فقلده ، وزاده السيف والقلم ، وأصبح الحاكم في دولة المستنصر والرجوع إليه ، وكان عادلا حسن السيرة ، حازما شديدا على المتمردين ، مات بالقاهرة سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م .

انظر ترجمته : ابن الأثير : الكامل في التاريخ ١١/٨ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٨١/١٩ – ٨٣ ، حسن الباشا : الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ص١٦٤ .

(١) شاهنشاه : لقب معناه ملك الملوك لا يجوز للسلطان أن يوصف به ، ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى .

انظر : النووي : رياض الصالحين ص٥٤٨، بكر بن عبد الله أبو زيد : معجم المناهي اللفظية ص٣١٤ .

(٢) هو أحمد بن بدر الجمالي ، أبو القاسم شاهنشاه ، الملقب بالملك الأفضل ، وزير ، أرمني الأصل ، خلف أباه بدر الجمالي في إمارة الجيوش في مصر . داهية فحل الرأي ، حسن التدبير ، شهم جيد السياسة ، وطد دعائم الملك للأمر بأحكام الله العبيدي صاحب مصر ، وأصبح الآمر الناهي في دولته فنقم عليه الامر ، فدبر مؤامرة في قتل الأفضل أحمد على مقربة من داره في القاهرة سنة ٥١٥هـ/١١٢١م ، نظر ترجمته :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مولـــده :

تعد المعلومات التي تتحدث عن الملك الأفضل الرسولي قبل توليه الحكم قليلـــة جداً ، إذ لا نجد من خلال قراءة المصادر التي تناولت حياته أي إشارة إلى تـــاريخ مولده ، أو نشأته ، فكل ما نقف عليه من معلومات إنما تتناول تفاصيل عن حياته بعد أن أصبح حاكما ، وهذا يبدو مألوفاً في تاريخنا العربي ، إذ إن أهمية الشخصية التاريخية إنما تتجلى عندما يصبح لها مكانة تاريخية ما ، أما قبل ذلك فإن الاهتمـــام

سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ٧٤٩/٢ – ٧٥٣ ، الذهبي : العبر في خبر مـــن عـــبر ٤٠٤/٢ – ٤٠٥ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢٢٢/٥ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن يوسف الملقب الأفضل نور الدين ، ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي ، صاحب الديار الشامية استقل بملكه دمشق بعد وفاة أبيه صلاح الدين سنة ٥٨٩هـــ/١١٩٣م ، ثم أخذها منـــه أخوه العزيز وعمه العادل سنة ٥٩٢هـــ/١١٩٥م ، ثم دعي إلى مصر بعد وفاة أخيه العزيز لكي يتـــولى الأفضل على شؤون مصر سنة ٥٩٥هـــ/١١٩٨م ، مساعداً للمنصور ابن العزيز وكان صـــغيراً ، إلى أن أخرجه العادل من مصر وأعطاه سميساط فأقام بها إلى أن مات سنة ٦٢٢هـــ/١٢٢٥م ، قال ابن الأثير : كان من محاسن الزمان ، خيراً عادلاً فاضلاً حليماً كريماً ، حسن الإنشاء لم يكن في الملوك مثله ، انظـــر ترجمته : ابن الأثير : الكامل في التاريخ ٣٥٦/٩–٣٥٧ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤١٩/٣–٤٢١ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٩٤/٢١–٢٩٦ ، حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ص١٦٥ .

(٤) هو علي : بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشـــاه ابن أيوب والد السلطان الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء المؤرخ صاحب حماة ومؤلف كتابي المختصـــر في أخبار البشر ، وتقويم البلدان جاهد الملك الأفضل على ضد التتار في معركة عـــين جـــالوت ســـنة ٦٥٨هـــ/١٢٥٩م ، كما شارك في فتح عكا سنة ٦٩٠هـــ/١٢٩١م ، آخر معاقل الصليبيين في عهـــد السلطان الأشرف خليل مات في دمشق سنة ٦٩٢هـــ/١٢٩٣م ، ثم نقل جثمانه إلى حماة ودفن بهـــا ، انظر ترجمته : أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ٢٩/٤، ابن كثير : البداية والنهاية ٣٣٤/١٣ ، عبـــد الله بن محمد النايل: الملك المؤيد أبو الفداء صاحب حماة جهوده السياسية والعلمية ص٥٦–٥٧ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم التاريخ والحضارة ، جامعة الإمام محمـــد بـــن سعود الإسلامية ، ١٤١١هـــ/١٩٩٠م .

(٥) هو محمد بن إسماعيل ابن الملك والمؤرخ أبو الفداء عماد الدين صاحب صاة لقب بالملك الأفضل علـــى جده (نور الدين علي بن محمود الأيوبي) تولى سلطنة حماة بعد وفاة أبيه الملك المؤيـــد أبـــو الفـــداء = =سنة٧٣٢هـــ/١٣٣١م ، كان الملك الأفضل كثير الاستحضار للأمثال والأشعار ، جوادا على الشعراء ، ثم تغيرت سيرة الملك الأفضل محمد الحسنة ، وساءت بسبب شغفه باللهو ، وأخذه أموال الناس بالباطل ، وظلمه للرعية ، فكثرت شكاية الناس ضده ، فلما ولي السلطان الأشرف علاء الدين كجك ابن السلطان الناصر محمد بن قلاوون مصر ، أمر بعزل الملك الأفضل محمد – صاحب حماة – سنة ٧٤٢هـــ/١٣٤١م ، ونقل إلى دمشق فأقام بها أياماً حتى وافاه الأجل في السنة المذكورة ، ثم نقل جثمانه إلى حماة ودفن بجوار والده ، انظر ترجمته : ابن الوردي : تتمة المختصر في أخبار البشر ٤٧٦/٢ . ابن حبيب : تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ٢٨/٣ . ابن حجر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٣٦/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بها غير وارد إلا في حالات معينة ، غير أننا يمكن أن نستفيد من تلك المعلومات الواردة عن تاريخ أسرته لتشكل لنا وسيلة للوصول إلى تاريخ تقريبي للفترة التي ولد فيها، فإذا علمنا أن أخاه الأكبر دارود بن علي بن يوسف الرسولي [1] ولد سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م ، فإن ذلك يعني أنه ولد بعد هذا العام بسنتين أو أكثر من ذلك دون تحديد سنة معينة .

أسرته :

تميز العصر الرسولي (٦٢٦–٨٥٨هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م) بازدهار الحركة العلمية وعرف ملوك الدولة الرسولية في التاريخ اليمني بحبهم للعلم وتشجيع العلماء و لم يقتصر دورهم على ذلك بل برز منهم علماء في شتى العلوم كاللغة والأدب والفقه والحديث والتاريخ والنسب والطب فكان الملك المؤيد (٦٩٦–٧٢١هـ / ١١٩٦-١٣٢١م) ، جد الملك الأفضل مشاركا في كثير من العلوم فقد أخذ علم اللغة وسمع الحديث النبوي بالسند ، وصنف في شتى العلوم من الحديث والفقه والأصول والأدب والتاريخ[2] .

أما أبوه الملك المجاهد (٧٠٦–٧٦٤هـ / ١٣٠٦- ١٣٦٢م) ، فقد ورث عن أبيه حب العلم والإقبال عليه فكان واسع الاطلاع ، شاعرا فارسا محبا للخيل ، وقد أشاد بعلمه وفضله وجهوده في العمران مؤرخ الدولة الرسولية الخزرجي بقوله : ((وكان الملك المجاهد رحمه الله ملكا سعيدا عاقلا رشيدا جوادا لبيبا شجاعا مهيبا عالما ذكيا[1])) ، وهو الذي عمر مدينة ثعبات[1] وبني سورها ، كما

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٣١٨.

(٢) انظر مؤلفاته : الخزرجي : العقود ٤٤١/١ – ٤٤٢ ، عبدالله محمد الحبيشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٦١٦ – ٦٢٣ .

(١) الخزرجي : العقود ١٢٤/٢ – ١٢٦، الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ٦٢٤-٦٢٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قام ببناء مدرسة في مدينة تعز سنة ٧٣١ / ١٣٣٠ م ، وجعل فيها جامعا وخانقاه[٢] وعين فيها إماما ، ومؤذنا ، وخطيبا ، وقيما ، ومدرسا للفقه ، ومحدثا ، وطلبه ، ومعلما ، وايتاما يتعلمون القرآن ، وبنى غيرها من المدارس والجوامع ورتب فيها معلمين وأئمة وشيوخ يعلمون طلبة العلم ، وأوقف على الجميع أوقافا تقوم بكفايتهم[٣] ، وله ديوان شعر ومصنفات شرعية ويقال أنه أعلم بني رسول وكان شاعرا فصيحا[٤] .

ومن الطبيعي أن يكون الملك الأفضل قد نشأ في هذه الأسرة العلمية والمحبة للعلم فبداهة أن يرث ذلك من أسرته فقد ورث عن أبيه الملك المجاهد حب العلم ورعاية وتشجيع العلماء والأدباء حتى أصبح من الملوك المؤرخين .

أما والدته : فيبدو من خلال ترجمة أخته سلامة بنت علي داود الرسولي (ت٨٠٤هـ / ١٤٠١م) التي أشارت في وقفية مدرستها أن المدرسة التي بنتها كانت على أرض ورثتها من أمها جهة الطواشي الأجل جمال الدين نصر ، لكن الوقفية لم تحدد اسمها صراحة و لم تذكر وفاتها الا انها توفيت قبل سنة ٧٦٧هـ / ١٣٦٥م[٥] .

أما أخوانه : فقد ذكرت المصادر ثمانية من الذكور واثنتان من الإناث وهم كما يلي :

---

(٢) ثعبات : مدينة قديمة زاد في عمارتها المجاهد علي بن داود الذي بني لها سوراً ، وأكثر فيها غرائس الأشجار ، وحفر الآبار حتى صارت في عهده حدائق وجنات وتعد اليوم جزء من مدينة تعز .
انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٥٦/١ .

(٣) خانقاه : كلمة فارسية وتعني محلا للتعبد والتزهد والبعد عن الناس ، وبمعنى بيت أيضا :انظر محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية ص٦٦.

(٤) الخزرجي : المصدر السابق ٥٩/٢ ، ١٢٥-١٢٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٦٨ .

(٥) الخزرجي : المصدر السابق ٥٩/٢، ١٢٥ – ١٢٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٦٨ .

(٥) انظر : الوقفية الغسانية ، وقفية سلامة ص٦٩-٧٠ ، أسامة حماد ، مظاهر الحضارة ص٧٠٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١) أبو علي داود بن علي بن داود بن يوسف الرسولي ، الملقب بالمؤيد ، كان أكبر أبناء الملك المجاهد وأحب أبنائه إليه ، ولد سنة[١] ٧٢١هـ/١٣٢١م وقيل سنة[٢] ٧٢٠هـ/١٢٢٠م ، ولما شب وكبر حمل له أبوه المجاهد خمسة أحمال طبلخانة[٣]، وخمسة أعلام ، وأقطعه أقطاعا حسنا ، وكان ملكا شهما جوادا فارسا هماما وشجاعا، وفي عام ٧٤٤هـ/١٣٤٣م ، خرج عن طاعة والده الذي أقطعه الجثة[٤]، ثم استولى على المهجم[٥] وطرد أميرها فجرد له والده العساكر صحبة الوزير عبد الله بن علي اليحيوي[٦] الذي ضمن له رضا والده والصفح عنه وأن يقره في مترلته ،

٢) وكانت وفاته بتعز سنة ٧٤٤هـ/١٣٤٣م[١] وقيل سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م[٧].

---

(٢) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٣١٨ ، الخزرجي : طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ص ٨٦ ، من باب الخاء إلى باب الظاء ، تحقيق مبارك بن محمد الدوسري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى جامعة الملك خالد ، عام ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٧م.

(٣) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ص٨٦ -٨٧ ، تحقيق مبارك الدوسري ، بامخرمة : قلادة النحر ٣٤٢٦/٣-٣٤٢٧.

(٤) طبلخانة : المراد بهذه الكلمة موسيقى الجيش وهي بلفظ فارسي كانت العادة أن تدق نوبة في كل ليلة بعد صلاة المغرب وتكون في صحبة السلطان في الأسفار والحروب .

انظر : محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص١٠٦ – ١٠٧ .

(٥) الجثة : قرية مندثرة تقع بوادي سهام وقريبة من مدينة المراوعة . انظر : إبراهيم المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ٢٩١/١ .

(٦) المهجم : مدينة قديمة كانت عاصمة تهامة وهي شرقي مدينة الزيدية تشتهر بكثرة المزروعات وهي تبعد عن زبيد نحو ١٥٠كم ، من جهة الشمال .

انظر : إسماعيل بن علي الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت ص٢٧٦ ، المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٦٧١/٢ .

(١) عبد الله بن علي اليحيوي : تولى القضاء في عهد الملك المجاهد ، وكان ذا همة عالية وزعامة سامية ، قريب الجانب، لين العريكة ، حسن السياسة ، قتل في حصن تعز عام ٧٥٢هـ/١٣٥١م .

انظر : الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٤٠٤ .

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٣٨٣ ، العقود اللؤلؤية ٧٧/٢ ، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٦١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢) أبو حفص عمر بن علي بن داود بن يوسف الرسولي الملقب بالمنصور ، كان ذا همة سامية، مذكورا بفضل الفراسة ، كانت وفاته في زمن أبيه إذ وافاه الأجل يوم السبت مستهل ذي الفعدة سنة ٧٦١هـ/١٣٥٩م[١] .

٣) أبو الحسن أحمد بن علي بن داود بن يوسف الرسولي الملقب بالناصر ، كان وجيها محبوبا ، له تعلق بكتاب الله تعالى ، أرسله والده إلى مصر بهدية جليلة سنة ٧٥٣هـ/١٣٥٢م ، ولقيه الصالح صلاح الدين صالح صاحب مصر ، وعظم وصوله وأكرم نزوله ، وعاد إلى اليمن في شهر رجب سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م بهدايا جليلة فقرت به عين والده ، وأقطعه أقطاعا جليلا ، فظل عليه حتى كانت وفاته في شهر محرم سنة ٧٦٢هـ/١٣٦٠م [٢] .

٤) أبو سليمان حمزة بن علي بن داود بن يوسف الرسولي ، الملقب بالعادل نشأ على طاعة والده المجاهد ، وشفقته عليه ، وحج مع والده الحجة الثانية التي قبض فيها على الملك المجاهد وأسر إلى مصر وذلك في سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م[٣] ، ثم عاد إلى اليمن وخرج عن طاعة والده

---

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ٥١٦ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٠٣ ، العقود اللؤلؤية ١١٥/٢ .

(٤) الأفضل الرسولي : العطايا السنة ص ٢٥٨-٢٥٩ ، الخزرجي :طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ص٢٩٥ ، تحقيق عبدالله العبادي ، العقود اللؤلؤية ٩٣/٢ ، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٦٢ .

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٣١٢ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٨٤/٢ .
بالمخرمة : قلادة النحر ٣٤٩٥/٣ وذكر أن اسمه حمزة .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٧٦٣هـ/١٣٦١م مع أخيه الملك الصالح ، ثم وافاه الأجل بمدينة ذمار[١] ، سنة ٧٦٦هـ/١٣٦٤م[٢] .

٥) أبو علي الحسن بن داود الرسولي الملقب بالصالح نشأ على طاعة أبيه ، وشفقته عليه ، ثم حج معه الحجة الأولى سنة ٧٤٢هـ/١٣٤١م[٣] ، وبعد عودته أقطعه والده الكدراء[٤] سنة ٧٥٣هـ/١٣٥١م[٥] ، ثم استقر بمخلاف جعفر[٦] لفترة من الزمن ،ونزل بعد ذلك إلى حيس[٧] ، على حالة مرضية ، ثم استدعاه ابن أخيه الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي ، فأذمه وأطلق

---

(٢) ذمار : مدينة مشهورة تقع جنوب صنعاء وتبعد عنها نحو ١٠٠كم وهي مركز اللواء ويتبعها عدد من النواحي .
انظر : إسماعيل الأكوع : البلدان اليمنية عند ياقوت ص١٢٣ .

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ٣١٢ ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١١٩/٢ – ٢٢٠ ، الفاسي : تعريف ذوي العلا ص٣١٢، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٦٢ .

(٤) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٣١١ .

(٥) الكدراء : مدينة مندثرة تقع على وادي سهام ما بين المراوعة والمنصورية وقد اختطها القائد الزيادي الحسين بن سلامة في بداية القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي .
انظر : إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية عند ياقوت ص٢٤١ ، محمد بن عبدالرحمن الثنيان : رحلة السلطان الملك المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة ص١٣٧ .

(٦) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٩٢/٢ .

(٧) مخلاف جعفر : من مخاليف اليمن المشهورة وينسب إلى جعفر بن إبراهيم المناخي صاحب المذبخرة الذي قتله علي بن الفضل في وادي نخلة سنة ٢٩١هـ/ ٩٠٣م . انظر : إسماعيل الأكوع : مخاليف اليمن عند الجغرافيين المسلمين ص٧٠ .

(٨) حيس : مدينة من مدن تهامة المشهورة سميت باسم بانيها الحيس بن ذي رعين من حمير ، وتبعد عن مدينة زبيد حوالي ٣٥كم جنوباً .
انظر : نشوان بن سعيد الحميري : منتخبات في أخبار اليمن ص٣٠ ، عبد الله عبد السلام الحداد : مدينة حيس اليمنية تاريخها وآثارها الدينية ص٣٨ – ٣٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أملاكه وأذن له في سكنى حيس والاستقرار بها فظل بها حتى دنت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٦هـ/١٣٨٤م[١] .

٦) أبو الحسين يحيى بن علي بن داود الرسولي ، الملقب بالمظفر نشأ على طاعة والده ، وشفقته عليه ، كان ملكا شجاعا مهيبا ومتأدبا أديبا ، ومن أحب أولاد الملك المجاهد إليه حمل له خمسة أحمال طبلخانة وأقطعه فشال[٢] ، ووادي رمع[٣] ، ولما شب وكبر انبسطت يده في البلاد وانضاف إليه طائفة من الثائرين فحملوه على الخروج عن طاعة أبيه وذلك في أول المحرم سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٢م ، وظل خارجا عن الطاعة حتى كانت وفاته بعد سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م[٤] .

٧) أبو المكارم هاشم بن علي بن داود الرسولي ، الملقب بالظافر ، نشأ على طاعة أبيه ، وشفقته عليه وسافر معه إلى عدن ، وبعد وفاة والده حظي بمكانة كبيرة عند أخيه الملك الأفضل الرسولي ، وظل على مكانته حتى كانت وفاته بمدينة حيس في شهر ذي القعدة سنة ٨١٤هـ/١٤١١م[٥].

٨) أبو سليمان داود بن علي بن داود بن يوسف الرسولي ، الملقب بالمؤيد الصغير ، ولد سنة ٧٦٢هـ/١٣٦٠م [٦] ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته .

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٣١١، بامخرمة : قلادة النحر٣/ ٣٤٩٥ .

(٢) فشال : بلدة خربة في تهامة من أعمال وادي رمع شمال مدينة زبيد عُمرت محلها قرية الحسينية .
انظر : إبراهيم المقحمي : معجم المدن والقبائل اليمنية ص٣١٦ .

(٣) وادي رمع : من أودية تهامة اليمن المشهورة يصب في البحر الأحمر قرب زبيد .
انظر : الحجري : مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٣٧٠/١ ، المقحفي : معجم البلدان ٧٠٣/١ .

(٤) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٦٨١ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ص٦١٩-٦٢١ ، تحقيق جميل الأشول ، العقود اللؤلؤية ٩٢/٢ .

(٥) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٦٦٣ ، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص١٦٤ .

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٣١٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما أخواته : فقد ذكرت المصادر منهن اثنتان وهما :

١) الدار السعيدة جهة حافظ بنت علي بن داود الرسولي لم تذكر المصادر معلومات كافية عن حياتها وإنما أكتفت بذكر تاريخ وفاتها وذلك في سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٣م[١].

٢) سلامة بنت علي بن داود الرسولي ، وتلقب بجهة مرشد المجاهدي ، كانت من المقربات للملك الأشرف ، وتحب فعل الخير وتسارع إليه ، ولها كثير من الأعمال الخيرية منها مدرسة في تعز تعرف باسمها رتبت فيها مدرسا وعدد من طلبة العلم يتعلمون فيها ، وأوقفت على هذه المدرسة أوقافا جليلة تقوم بكفاية المرتبين فيها ، وألحقت بهذه المدرسة مسجدا تؤدى فيه الصلوات الخمس ، إضافة إلى خزانة كتب علمية تحتوي على معارف متعددة من العلوم والفنون حتى ينتفع بها طلبة العلم ، وكانت وفاتها سنة ٨٠٤هـ/١٤٠١م[٢] .

أما زوجته : فتلقب بجهة طي نسبة إلى الطواشي[٣] جمال الدين بن عبد الله الأفضلي، واسمها تهاني ، وهي ابنة الشيخ النجيب جمال الدين محمد بن عبد الله البركاني اللحجي[٤] ، وصفها الخزرجي : بأنها امرأة محببة حازمة ولبيبة وأنها في غاية من الحسن والجمال والجود والكمال[٥]، و، وقال عنها الفاسي : (كانت

---

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٧٩ – ٤٨٠ ، العقود اللؤلؤية ٢/٢٥٥ ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص٧٢ .

(٣) الوقفية الغسانية : وقفية مدرسة سلامة ص٦٨-٧٠ ، السخاوي : الضوء اللامع ١٢/٦٦، علي بن علي حسين : الحياة العلمية في مدينة تعز ص١٨٣ .

(٤) الطواشية : جمع الطواشي ، وهم المماليك الخصيان المعينون لخدمة بيوت السلطان وحريمه .
انظر: محمد أحمد دهمان : معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص١٠٩ .

(١) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص٨١٥ ، تحقيق جميل الأشول ، العقود اللؤلؤية ٢/١٧٤ ، الفاسي : تعريف ذوي العلا ص٣١٩ ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص٥٥ .

(٢) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن : ص٨١٥، تحقيق جميل الأشول.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كثيرة الكرم والإحسان إلى الناس وبذلك انتظمت ولاية ابنها ، ومما يحكى من مكارمها أنها كانت تسأل عن أحوال الناس المتسببين بالأسواق فتخبر بكساد البيع عليهم فتخرج الفي دينار أو ثلاثة فضة وتأمر بأن يشتري بذلك منهم ما عندهم وليس لها إلى شيء مما يشترونه حاجة ، وإنما قصدها بذلك الإحسان اليهم ولها في الإحسان إلى الناس أخبار كثيرة) [١] ، فقد كان لها مشاركة فعالة في النهضة العلمية والاجتماعية والسياسية ،فمن الناحية العلمية فقد بنت مسجدا كبيرا على باب دارها المعروف بدار الأمان في مدينة تعز يحتوي على بركة مغطاة ومطاهر وجرت إليه ساقية من الماء [٢] فانتفع الناس بها انتفاعا عظيما ، كما رتبت فيه إماما ومؤذنا وقيما ومعلما وأيتاما يتعلمون القرآن الكريم في هذا المسجد[٣] ، ولم يقتصر دورها على هذا الجانب فقط ، بل كانت لها جوانب مشرقة في الناحية الاجتماعية ، وكان لها مآثر ومكارم عديدة فقد اعتقت عبيدا وإماء كثيرين من الجواري والخدام والعبيد وأوصت بصدقة مستكثرة على الفقراء والمساكين وعلى جملة أناس معينين[٤] ، أما دورها في الجانب السياسي فإنه لما توفي زوجها الملك الأفضل الرسولي ، وتولى إبنها الملك الأشرف إسماعيل بن عباس الرسولي سنة (٨٧٨هـ،٨٠٣هـ / ١٣٧٦م،١٤٠٠م) ، فكانت لها دور كبير في تثبيت الحكم لولدها حيث استدعت الأمراء وأعيان العسكر ووجوه الأشراف ومشايخ العرب ، وأمرت بالنفقة على سائر العسكر وعلى الكافة في القيام في طاعة الله ثم لولدها السلطان الأشرف فوعدتهم بما طابت به نفوسهم فانحرفوا جميعا عن غيره وانقادوا

---

(٣) الفاسي : تعريف ذوي العلا ص٣١٩ .

(٤) عبد الله إبراهيم الراشد : المنشآت المعمارية الرسولية في اليمن دراسة تاريخية حضارية ص٤٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

(٥) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص ٨١٥ ، تحقيق جميل الأشول.

(٦) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص ٨١٥ تحقيق : جميل الأشول ، العقود اللؤلؤية ١٧٤/٢ – ١٧٥ ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص٥٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لطاعته وأمره وساروا تحت ركابه ، فكانت بحركتها تلك أسعد من كل حركة جعل الله فيها كل خير وبركة ، وثبت له بذلك الملك والسلطنة بعد وفاة والده[1] ، وهذا وقد أوصت زوجة الملك الأفضل ابنها الملك الأشرف الرسولي بعد وفاتها سنة ٧٨٤هـ/١٣٨٢م ، أن يحج عنها ويقوم بزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فندب إبنها الملك الأشرف الرسولي المؤرخ أبو الحسن الخزرجي بالحج عنها والزيارة سنة وزوده بأربعة آلاف درهم ، وبعد رجوعه من الحج سامحه بخراج أرضه ونخله مسامحة مؤبدة ، وتوثقت علاقته بالملك الأشرف الرسولي وأصبح من المقربين لديه[2] .

أما أبناؤه : فقد خلف الملك الأفضل الرسولي رحمه الله ثمانية من الأبناء وهم على النحو التالي :

١- داود بن عباس بن علي الرسولي : مات صغيرا في حياة والده و لم تذكر المصادر تاريخ وفاته[3] .

٢- عبد الله بن عباس بن علي الرسولي : الملقب بالملك المنصور ، لم تذكر المصادر معلومات كافية عن حياته وإنما أشارت إلى ذكر مقتله أثناء مرافقته لأخيه السلطان الملك الأشرف إلى مدينة زبيد في عام ٧٨٨هـ/١٣٨٦م ، وذلك أثناء رجوعه من زبيد فصادفه جمع من العرب المفسدين في مدينة فشال حيث كان بعيدا عن حاشيته وغلمانه فحمل عليه أحدهم فطعنه بالرمح فاضت فيه

---

(١) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص٨١٥ ، تحقيق جميل الأشول ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص٥٥ .

(٢) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص٨١٥ ، تحقيق جميل الأشول ، العقود اللؤلؤية ١٧٥/٢ ، عبد الله محمد الحبشي : معجم النساء اليمنيات ص٥٥ .

(٣) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣٢، العقود اللؤلؤية ١٥٩/٢-١٦٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

روحه وذلك في آخر شهر محرم من السنة المذكورة فحمله أخوه الملك الأشرف إلى تعز ودفن في المدرسة الأفضلية[1] .

٣- إسماعيل بن العباس بن علي الرسولي الملقب بالملك الأشرف (الثاني) سابع سلاطين الدولة الرسولية تولى الحكم بعد وفاة أبيه الملك الأفضل عام ٧٧٨هـ/١٣٧٦م ، سار بالناس السيرة الحسنة ، فنشر العدل ، ورفق بالرعية ، وكان واسع الحكم كثير العفو متحريا في سفك الدماء ، جوادا محبوبا عند الناس ، كما إزدهرت الحياة الثقافية والعمرانية في عهده ، فاعتنى بعمارة المساجد والمدارس والسبل والقصور .

أما الناحية العلمية : قرب العلماء والأدباء وشجعهم على التأليف والتصنيف ونشر العلم ، كما شارك الملك الأشرف في الحركة العلمية فألف المصنفات العلمية ، فمن مؤلفاته التاريخية كتاب العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، وكتاب فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن ، وظل الأشرف يحكم بلاد اليمن قرابة ثلاثة وعشرين سنة حتى توفي في مدينة تعز عام ٨٠٣هـ/١٤٠٠م ، ودفن في مدرسته الأشرفية[2] .

٤- أما بقية أولاده وهم محمد المفضل ، وأبو بكر المؤيد ، وعلي المجاهد ، وعمر المظفر ، وعثمان الفائز فإن المصادر التاريخية ذكرت أسمائهم و لم تورد أي معلومات مفصلة عن حياتهم[3] .

نشأته وعقيدته :

(١) انظر ترجمته : الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٤٧، مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٩٢، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٧٩-٣٨٠ .

(٢) انظر ترجمته : الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢/١٦٣-٣١٧، بامخرمة : قلادة النحر ٣/٣٥٢٢-٣٥٢٣

(١) انظر الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣٢، العقود اللؤلؤية ٢/١٥٩-١٦٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كان الملك الأفضل الرسولي ينتمي إلى أسرة لها اهتمام كبير بالعلم والعلماء مما أسهم في حبه للعلم والمعرفة ، وجريا على عادة الملوك في تربية وتعليم أبنائهم فقد عكف والده على تربيته وتعليمه وتثقيفه فتعلم القراءة والكتابة ، وقرأ القرآن ودرس علوم عصره من فقه وحديث وأدب ولغة وأنساب على عدد من علماء عصره الذين أجازوه في فنون مختلفة ونال شرف التتلمذ عليهم .

أما عن عقيدته فقد كانت الدولة الرسولية تنتمي إلى المذهب الشافعي حيث اهتمت هذه الدولة بهذا المذهب ونشره حيث بنو عددا من المدارس في مختلف أنحاء اليمن وخارجه فكانت هذه المدارس تقوم بتدريس المذهب الشافعي وأصوله وبذلك يكون الملك الأفضل الرسولي شافعيا يعتنق مذهب أهل السنة والجماعة [1]

ملامح شخصيته وصفاته :

كان الملك الأفضل الرسولي رحمه الله من خيرة ملوك الدولة الرسولية ، فأقام العدل في مملكته ، وأزال الظلم ، وأرسى دعائم حكمه ، وقضى على الفتن في جميع البلاد حتى أصبحت الدولة الرسولية تعيش في عهده العصر الذهبي[2] لها يؤكد ذلك ما قاله الخزرجي الذي وصفه بصفات عديدة حيث قال عنه: (كان ملكا حازما عاقلا فاضلا ذكيا لبيبا فقيها نبيها مشاركا للعلماء في عدد من فنون العلم عارفا بالنحو والأدب واللغة والأنساب وأيام العرب)[3] إضافة إلى ذلك فهو ملك ، وعالم ، ومؤرخ ، ومصلح فقد كانت حياته شعلة من الحيوية ، والنشاط المستمر في جميع الجوانب السياسية والعسكرية ، والعلمية ، والاجتماعية، والعمرانية ، فنراه يقظا حريصا على مصالح الدولة في جميع المجالات ، ومما يدل على ذلك أنه بادر منذ توليه الحكم في قمع حركة ابن ميكائيل عام٧٦٥هـ/١٣٦٣م[4]وأخمد حركات[1]المعازبة[2] والعوارين [3] والقرشيين[4]،

(٢) الفاسي : شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٥٢٣/١ ، النجم عمر بن فهد : إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٣٠٦/٣ ، أيمن فؤاد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ص١٤٨ .

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٥٧/٢ ، ابن الديبع : الفضل المزيد ص١٠٠ .

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣١ ، الكفاية والأعلام ق١٥٢ب .

(٢) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢١ ، ابن المقري : عنوان الشرف الوافي ص١٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وغيرهم[٥] .ومن سماته وملامح شخصيته أيضا رجاحة عقله مما جعل أهل الحل والعقد يجمعون على توليه الحكم بعد وفاة والده الملك المجاهد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) رغم وجود من هو أكبر منه سنا فبايعه الخاصة والعامة ووجوه أهل الدولة على توليه الحكم[٦] .

ومن ملامح شخصيته بعدها السياسي إذ عقد أواصر المودة مع سلطان المماليك[٧] في مصر ، وأشراف الحجاز[٨] إضافة إلى حكام الهند[٩] ، وشرق إفريقيا [١٠] ، كما كانت له علاقة مع الأئمة الزيدية ، وإن كانت هذه العلاقة تتسم بالعداء طيلة فترة حكم الملك الأفضل ، إذ دارت بين الطرفين حروب كثيرة في عدد من المناطق اليمنية [١١] ، بل لم يقتصر ذلك على الصعيد الخارجي ، بل وجدناه يوثق علاقته برعيته ومن الشواهد والأدلة على ذلك أنه كان مشفقا وعادلا

---

(٣) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢١ .

(٤) المعازبة : من أشهر القبائل اليمنية في تهامة وهي فرع من قبيلة الأشاعر المشهورة ، التي شاركت في الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام ، ومع مرور الوقت عرفت هذه القبيلة باسم الزرانيق نسبة إلى أحد فروعها ، وذلك لشهرة هذا الفرع في العصر الحديث ، انظر : الموسوعة اليمنية ٤٨٩/١-٤٩٠ ، المقحفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٥٦٥/٢ ، محمد سالم شجاب : قبيلة الزرانيق وحركتهم التاريخية ص٤٢-٥٢ و مجلة اليمن الجديد ، صنعاء العدد الثاني عشر السنة السادسة عشرة ، عام ١٤٠٨ / ١٩٨٧ م .

(٥) العوارون : هم جماعة من الفتاكين واللصوص والأوباش يظهرون في أوقات الفوضى ويتسلحون بالحجارة فيعورون الناس بالجنايات والقتل ونحو ذلك ، وهم بمنزلة الحرافيش بمصر مع العسكرية ، انظر : عبدالباقي اليماني : بهجة الزمن ص١٤٥. انظر : ابن الديبع : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ص٣٥٣ .

(٦) القرشيون : قبيلة من الأشاعرة وهي قبيلة كبيرة كانت من أقوى قبائل تهامة وأكثرها عددا وأعظمها بأسا ونجدة . انظر : المقحفي : معجم البلدان والقبائل اليمنية ١٢٦٣/٢ .

(٧) وسوف أتناول هذه الحركات بالتفصيل عند الحديث عن جهوده في إقرار الأمن ص ١٠١ -١٢٨ .

(٨) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٢٧/٢ . ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٨ .

(٩) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٣٤/٢ .

(١٠) الفاسي : العقد الثمين ٣١٤/٤-٣١٥ .

(١١) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٣٥/٢ ، ١٣٩ ، ١٥٢ – ١٥٤ .

(١) الخزرجي : المصدر السابق ١٣٩/٢ .

(٢) محمد عبد العال : بنو رسول وبنو طاهر رجية في عهدهما ص٢١٤–٢١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بهذه الرعية فقد تسامح مع كثير من المزارعين فأزال عنهم بعض مما أثقل كاهلهم أيام والده فأزال عنهم الربع[١] ، مما قد فرض عليهم أيام والده الملك المجاهد ، كما كما أغدق على العساكر وكبار رجال الدولة العطايا الكثيرة وفرق عليهم الأموال الجزيلة حتى يكسب ثقتهم وإخلاصهم[٢] ، ويؤكد ذلك قوله : ((ينبغي للملك أن أن يتعود العفو والحلم والصفح فإنها من شيم الكرام ولا يؤاخذ على الصغائر من الجرائم فإنه إذا صار ذلك عادة له فقد ماثل الأنبياء والأولياء ومن جعل دأبه الغضب والمعانده فقد ماثل السباع)) [٣] .

أما عن ملامح شخصية الملك الأفضل العلمية فالمعروف أنه نشأ في أسرة علمية فشغف منذ صغره بحب العلم والمعرفة حيث تلقى العلم على يد عدد من علماء عصره البارزين الذين أجازوه في فنون مختلفة[٤] ، كما كانت له مشاركة فعالة في الإنتاج العلمي فوضع كثيراً من المصنفات العلمية المختلفة ، حتى صار من علماء الدولة الرسولية وهذا ما أشاد به الخزرجي قائلا : ((وكان فقيها نبيها مشاركا للعلماء في عدة من فنون العلم عارفا بالنحو والأدب واللغة والأنساب وأيام العرب وصنف عدة من الكتب)) [٥] .

كما شيدت في عصره كثير من دور العلم والعبادة في بلاد اليمن وخارجها ، وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة التي تقوم بكفالة المعلمين والطلاب جميعا حتى يتفرغوا للتحصيل العلمي ، ويمكن

---

(٣) الربع : جزء من أربعة أجزاء والجمع أرباع ويقصد به أن الملك الأفضل الرسولي أزال عن الرعية الربع مما فرضه والده المجاهد في الضرائب المفروضة عليهم . انظر : الفيومي : المصباح المنير ص١١٤، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٤٠/٢ .

(٤) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٢٧/٢ – ١٣٤ و١٥٤ ، ابن الديبع : قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ص٣٧٠ .

(٥) الأفضل الرسولي : نزهة الطرفاء ص٤١ .

(٦) سيأتي الحديث عنهم بشيء من التفصيل عند ذكر شيوخه ، ص ١٥٧ وما بعدها .

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الانتفاع بهم في بلاد اليمن في كثير من المجالات سواء أكانت علمية أو إدارية أو غير ذلك من المجالات التي تنفع البلاد والعباد[١] .

ومن ملامح شخصيته اهتمامه بالناحية العمرانية التي كان يشجعها كثيرا ويحرص على تطويرها ويحث رعيته على العناية بها ، ويؤكد ذلك قوله : ((وإنما كانت همم الملوك في العمارة لعلهم أنه كلما كانت الولاية أعمر كانت الولاية أوفر وأشكر – وكانوا يعلمون أن الذي قالته الحكماء ونطقت به العلماء صحيح لا ريب فيه وهو قولهم أن الدين بالملك ، والملك بالجند والجند بالمال ، والمال بعمارة البلاد ، وعمارة البلاد بالعدل في العباد)) [٢] .

وهذا يدل على أن الملك الأفضل يستفيد في حياته من تجارب السابقين له فهاهو يورد هذه الحكم من الحكماء ونجده يطبقها في حكمه وحياته وذكر أيضا أنه : ((ينبغي أن يكون الملك كثير الإعتناء بمجالسة العلماء والصلحاء والأدباء الفضلاء فإن في ذلك تلقيح للعقل وتهذيب للنفس ، وأن يكون خواصه وجلساؤه وعماله من كمل أدبه وشرف نسبه وشهر عقله وعلمه ولا يصطفي أحد إلا لفضيلة شهرت فيه وفاق بها أبناء جنسه وتقدم بها على نظرائه ، إما من علم أو أدب أو شجاعة أو حسن تدبير أو جوده رأي أو جودة صناعة أو شرف أصل)) [٣] .

وأشار الخزرجي أيضا أنه : ((جدد سور زبيد وعمر خنادقها بعد أن انهدم سورها وخربت خنادقها فانفق في عمارة ذلك جملة مستكثرة)) [٤] .

وأخيراً يمكن القول بأنه ظهر أثر علمه وثقافته واطلاعه على صفاته وملامح شخصيته من خلال مؤلفاته وخاصة كتابه نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء الذي تناول أهم الرسوم والآداب السلطانية مما يدل على أنه كان مثقفا ثقافة عالية ولديه إطلاع وإحاطة بما كان سائدا من أفكار وآراء في عصره ينتقي منها الروايات التي توافق رأيه وتناسبه .

---

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣١ . ابن الديبع : قرة العيون ص٣٧٦ .

(٣) الأفضل الرسولي : نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء ص٥٠ .

(٤) الأفضل الرسولي : نزهة الظرفاء ص٤٣-٤٥ .

(٥) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وفـــاتـــه :

كان من عادة الملك الأفضل الرسولي الخروج من مدينة تعز إلى مدينة زبيـــد[1] في كل عام للمشتى والتتره والصيد بها أيام الشتاء وكانت آخر رحلاته الشتوية إلى زبيد في شهر جمادى الآخرة من عام ٧٧٨هـــ/١٣٧٦م ، فوصـــل زبيـــد في أول رجب فأقام أياما في قصره المعروف بالخورنق[2] ثم سار إلى وادي رمع للصيد فلما رجع إلى زبيد ابتدأه المرض فاستدعى ولده الأشرف إسماعيل بن العباس بن علـــي (٧٧٨هـــ-٨٠٣هـــ/١٣٧٦م-١٤٠٠م) ، وعهد إليه بالأمر و لم يمهلـــه المـــرض طويلا فتوفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر شعبان ســـنة ثمـــان وســـبعين وسبعمائة[3] (٧٧٨هـــ/١٣٧٦م) ، وبعد غسله وتكفينه حملت جنازته إلى مدينـــة تعز عاصمة الدولة الرسولية ، ودفن بها يوم الاثنين الرابع والعشـــرين مـــن شـــهر شعبان[4] من السنة ذاتها ، في مدرسته الأفضلية ، وكانت القراءة عليه سبعة أيام في

---

(١) كانت زبيد المقر الشتوي لسلاطين الدولة الرسولية فشيدت بها الدور والقصور السلطانية في المدينة وخارجها .
انظر : ابن فضل الله العمري : مسالك الأبصار ص١٥٢ ، عبد الله العبادي : الحياة العلمية في زبيـــد في عهـــد الدولة الرسولية ص٦١ .

(٢) الخورنق : إحدى القصور السلطانية التي شيدها بنو رسول وينسب بناء هذا القصر إلى السلطان الملك الأفضـــل الرسولي . انظر : الخزرجي : العقود اللؤلؤية ص١٥٧ .

(٣) الحبيشي : تاريخ وصاب ص١٢١ ، الشعبي : تاريخ الشعبي ق٧١ب ابن خلدون : التاريخ ٦١٠/٥ ، الفاسي : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣١٤/٤ ، المقريزي : درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ٢١٦/٢٥ ، الأهدل : تحفة الزمن ٥٢٥/٢ ، ابن تقري بردي : الدليل الشافي ٣٨٠/١ ، المنهل الصافي ٥٩/٧ .

(٤) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣١ ، العقود اللؤلؤية ١٥٧/٢ – ١٥٨ ، ابن المقري : عنوان الشرف الـــوافي ص١٧١ ، ابن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد ص١٠٢ ، بامخرمة : تـــاريخ ثغـــر عـــدن ١٠٧/٢ ، قلادة النحر ٣٤٨٠/٣، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ص٥٢٦ ، وخالفهم كل من ابـــن العراقـــي : الذيل على العبر ٤٤٧/٢ ، ابن شهبة : التاريخ ٥٢٦/٣ أن وفاته في شهر رمضان ، أما ابن حجر : أنباء الغمـــر ١٤٠/١ ، السخاوي : وجيز الكلام ٢٢٨/١ ، عبد الباسط: نيل الأمل لم يرجحوا فذكرو ربيع أول وشعبان.
وانفرد : ابن العماد : شذرات الذهب أن وفاته في شهر ربيع أول ٢٥٧/٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سائر أنحاء مملكته[1] . وبعد وفاته رثاه جماعة من الفضلاء بعدة من القصائد المختارات ، وبفقدانه حزن عليه الناس حزنا شديدا ، وقد نظم الخزرجي قصيدة عدد أبياتها ثلاثة وخمسون بيتا يرثي بها الملك الأفضل الرسولي ويمتدح ما كان يتسم به من صفات حسنة مطلع هذه القصيدة :

بكت الخلافة والمقام الأعظم
والملك والدين الحنيف القيم
والشمس والقمر المنير كلاهما
والأرض تبكي والسما والأنجم
والبيت والحرم الشريف بمكة
والحجر والحجر اليماني الاسحم
جزعا على الملك المتوج بالبها
من قبل يعقد تاجه وينظم
الأفضل بن علي الذي ساد العلا
وبنى منار المجد وهو مهدم
وحمى ثغور المسلمين بعزمه
والسيف يقطر من جوانبه الدم

(١) من البدع والمحدثات التي ظهرت في بعض البلاد الإسلامية والتي لم يكن لها أصلا في الشريعة الإسلامية ، أنظر : الشقيري السنن و المبتدعات المتعلقة بالأذكار و الصلوات ص ٢١٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الأروع الطلــق الفرافصــة الهصــور

القســور الــورد الهزبــر الضــيغم

والعــارض الهــتن الاجش المــرجحن

الوابــل الفــدق الملــث المــثجم

والصــارم الــذكر الجــراز المشــرفي

القــاطع العضــب العضوض المخــذم [1]

إلى نهاية القصيدة :

وهذه الأبيات التي أوردها الخزرجي أمدتنا بمعلومات غزيرة عن شخصية الملــك الأفضــل الرسولي وصفاته .

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣٢-٤٣٤، العقود اللؤلؤية ٢/١٦٠-١٦٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثاني

(جهود الملك الأفضل الرسولي السياسية)

- توليه الحكم .
- جهوده في إقرار الأمن الداخلي وتشمل :

١- تمرد الأمير محمد بن عمر بن ميكائيل .

٢- تمرد المظفر على أخيه الملك الأفضل .

٣- القضاء على تمردات القبائل التهامية .

أ- تمردات القرشيين .

ب- تمردات قبائل المعازبة .

- العلاقات في عصر الملك الأفضل .

أولا: علاقته بالأئمة الزيدية باليمن .

ثانيا: علاقاته الخارجية :

١-علاقته مع أشراف الحجاز.

٢-علاقته بالدولة المملوكية بمصر.

٣-علاقته بالحبشة وشرق إفريقية.

٤-علاقته بشرق آسيا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

توليـــه الحكـــم :

تولى الملك الأفضل الرسولي الحكم بعد وفاة والده الملك المجاهد الرسولي الذي وافاه الأجل في مدينة عدن في يوم موت والده السبت الخامس والعشـــرين مـــن جمـــادى الأولى عام٧٦٤هـــ/١٣٦٣م ، إذ اتفق أهل الحل والعقد من الحاضرين معه بالإجماع على البيعة له ، فبايعه كبار رجال دولته وأعيانها ، إذ رأوا أنه أصلح للبلاد والعباد ، على الرغم من أنه لم يكن أكبر أبناء الملك المجاهد .

ومما ساعد على ذلك أنه كان ملازماً لوالده في كثير من التحركـــات العســـكرية ، وكان محبوباً لديه ، كما اتسم بامتلاكـــه عقلاً راشداً وبصيرة بالأمور ، مما جعله يصل إلى سدة الحكم دون إخوته الذين خرجوا عن طاعة والدهم[١] ، يؤكد ذلك ابنه الملك الأشرف الرسولي ، إذ يقول: ((لما توفي مولانا المجاهد رحمة الله عليه في التاريخ المذكور اجتمع كبراء حضرته وأمراء دولته قاطبة على قيام والدي مقام أبيه ، إذ لم يكن في أولاد المجاهد حاضرهم وغائبهم من أكمل ولا أرشد ولا أعقل ولا أولى بالأمر منه وإن كان فيهم من هو أكبر سناً منه))[٢] .

وبعد أن تم تعيينه ملكاً على البلاد خلفاً لوالده ، بايعته الخاصة والعامة ، وانتظمـــت بيعته وأصبحت كلمته نافذة في البلاد ، وسار على نهج سابقيه من ملوك بـــني رســـول في الاهتمام بالعسكر وأحوالهم ، إذ لم يتردد في الإنفاق عليهم[٣] ؛ نظراً لـــدورهم في تثبيـــت حكم الدولة .

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢١ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٠٧ ، ٤١٠ ؛ محمد عبد العـــال محمد:بنو رسول وبنو طاهر ، ٢٠٨-٢٠٩ .

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢١ .

(٣) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص١٣٦ ، تحقيق علي عبدالله صالح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولعل أبرز مظاهر هذا الاهتمام ما حدث في جنازة والده حيث انطلق بجثمانه ، والعسكر يسيرون أمامه ، حتى وصلوا إلى مدينة تعز عاصمة الدولة الرسولية ، فوصلها في آخر يوم الخميس من جمادى الأولى عام٧٦٤هـ/١٣٦٣م فلما أصبح يوم الجمعة أول يوم من جمادى الآخرة دفن والده في مدرسته المجاهدية بحضور الخاصة والعامة[١] .

ومع بداية حكم الملك الأفضل الرسولي للبلاد لم تكن الأوضاع مستقرة فيها ، بل كانت تعاني اضطراباً شديداً ، ولم يكن ذلك أمراً مستجداً مع توليه الملك ، وإنما كان استمراراً لما كان واجهه والده أثناء حكمه الذي وصف عصره بكثرة الاضطرابات والفتن وكثرة الخارجين عليه[٢] ، يؤكد ذلك الخزرجي مؤرخ الدولة الرسولية فيقول: ((وكانت الأطراف مضطربة وقد انفتح في كل ناحية منها باب فساد))[٣] .

إلا أن الملك الأفضل استطاع بحكمته وشجاعته أن يواجه هذه التمردات والفتن الداخلية بكل قوة وحزم ، إذ صمم على توحيد كيان دولته ، وقد أدرك أن قوة جيشه تعد أهم الوسائل التي يستطيع بها مواجهة حركات التمرد والقضاء عليها ، ولهذا عمد إلى رفع معنويات عسكره،فأجزل لهم الهبات والعطايا حتى يتمكن من كسب ولائهم له[٤]،

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢١-٧٢٢ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ص ٦٩ب ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٧/٢ .

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢٢-٧٢٣ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٥-٣٦٦ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٧/٢-١٢٨ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٩/٢ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٩-٣٧١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأبطل كثيراً من المكوس[١] ، ونشر العدل بين الناس وكسا النواخيذ[٢] ، وصار تجار الكارم[٣] ، يذكرونه بالجميل في البر والبحر[٤] .

واستطاع بحنكته السياسية والعسكرية القضاء على جميع التمردات والاضطرابات التي أفقدت البلاد أمنها واستقرارها ، إذ قضى عليها واحدة تلو الأخرى[٥] .

ومن أبرز التمردات التي حدثت في عهده ما يلي:

أولاً: تمرد الأمير نور الدين محمد بن عمر بن ميكائيل :

قبل أن نبدأ بالحديث عن تمرد الأمير محمد بن عمر بن ميكائيل ضد الملك المجاهد وابنه الملك الأفضل لابد أن نلقي الضوء على شخصية هذا الأمير الثائر قبل توليه إمارة حرض .

---

(١) المكوس:جمع مفردها مكس ، ويقصد بها الجباية ، وهي ضريبة تؤخذ من التجار ، وتطلق أحياناً على الضريبة التي تؤخذ في الأسواق على البيع والشراء . أنظر:الخوارزمي:مفاتيح العلوم ، ص٨٦ ؛ الفيومي:المصباح المنير ، ص٢٩٧ ؛ نزيه حماد:معجم المصطلحات الاقتصادية ، ص٣٢٢ .

(٢) النواخيذ:أطلقت على ملاك السفن أو وكلاؤهم .
أنظر:عبد الجواد إبراهيم:ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري ، ص٢٥٧-٢٥٨ .

(٣) تجار الكارم:هم فئة من التجاركان بيدهم تجارة التوابل من الفلفل و القرنفل ونحوهما من يجلب من الهند عن طريق ثغور اليمن فعرف ذلك بهم ، وكان معظمهم في الأصل من بلاد الكانم الإسلامية التي تقع بين بحر الغزال و بحيرة تشاد بالسودان الغربي فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريفه إلى "كانم" ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة. أنظر : البلقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ص ٧٣
أنظر:محمد عبد الغني الأشقر:تجار التوابل في مصر في العصر المملوكي ، ص٢١-٣١ .

(٤) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٤/٢ ؛ محمد عبد الغني الأشقر:تجار التوابل في مصر ، ص٣٧٢ .

(٥) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص١٢١ ؛ الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٢٤-٧٢٩ ؛ ابن المقري:عنوان الشرف ، ١٦٩-١٧١ ؛ محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٢١٠-٢١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فمن خلال الإطلاع على المصادر التاريخية التي ترجمت له يلاحظ أن المعلومات التي ذكرتها عن نشأته الأولى كانت شحيحة جداً .

غير أن هذه المعلومات رغم قلتها يمكن أن تلقي الضوء على حياته العامة سواءاً كانت علمية أم سياسية أم عسكرية أم اجتماعية ، إضافة إلى كونها تعطي تصوراً عن صفاته الخلقية والخُلقية .

فقد ألمحت بعض المصادر أنه ولد في مدينة هرمز[1] ، من بلاد فارس ، حيث قدم به والده صغيراً مع أسرته إلى بلاد اليمن[2] ، ويبدوا أن والده كان من أسرة علمية اشتهرت بالعلم والصلاح ، فحرص على تأديبه وتنشئته تنشئة دينية صالحة ، فبدأ بتعليمه القرآن الكريم الذي درج عليه سلفنا الصالح لأنه شعيرة من شعائر الدين الإسلامي ، ومفتاح للتوسع في العلوم الأخرى ، إذ يكسبه التحلي بالأخلاق الحسنة التي دعا إليها القرآن الكريم في مواضع كثيرة من سوره وآياته .

أما عن نشأته العلمية فقد ذكرت المصادر أنه كان على قدر جيد من العلم والمعرفة ، فجالس العلماء وقربهم وأعلى من مترلتهم[3] ، ونشر العلم بين الطلبة فقام بإنشاء

---

(١) هرمز:مدينة في فارس –إيران حالياً– تقع جنوب إيران تطل على مضيق هرمز الذي يصل خليج عمان بالخليج العربي .
أنظر:ياقوت:معجم البلدان ، ٤٦٣/٥ ؛ العفيفي:موسوعة ألف مدينة إسلامية ، ص٥١٢ .

(٢) الفاسي:تعريف ذوى العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا ، ص٢٨١ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٤٨،تحقيق جميل الأشول ؛ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، ١٦٦/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مدرسة لطلبة العلم بمدينة زبيد ، وتكفل بالإنفاق على هذه المدرسة ومدرسيها والطلبة الذين يدرسون فيها من ماله الخاص طلباً للأجر والثواب[1] .

وهذه المدرسة التي أنشأها ابن ميكائيل لم تشر المصادر إلى تاريخ بنائهـــا ، إلا أنهـــا ذكرت أن الفقيه عمر بن أبي بكر التباعي[2] (ت٧٣٤هـــ/١٣٣٣م) ، الذي كـــان مـــن العلماء البارزين في علم الفقه وأصوله ، كان من أوائل المدرسين الذين تولوا التـــدريس في هذه المدرسة ، واستفاد منه جمع كبير من الطلبة الذين درسوا في مدرسة ابن ميكائيل الـــتي بناها قبل سنة٧٣٤هـــ/١٣٣٣م[3] .

أما عن حياته السياسية والعسكرية فإن المصادر التاريخية لم تذكر معلومات وافية عن حياته السياسية والعسكرية قبل توليه إمارة حرض .

فقد ذكرت المصادر أن الأمير محمد بن عمر بن ميكائيل كان من الأمراء الذين تولوا إمارة عدن في أواخر الدولة المظفرية ، وأنه حينما تولى إمارة عدن كان شاباً ومعجباً بنفسه ، حتى أنه لم يقدر أحد العلماء المشهورين في مدينة عدن و لم يكرمه .

---

(١) الجندي:السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ١٨١/٢-١٨٢ ؛ الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٥٠٩ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٤٩٠ ، تحقيق علي عبدالله صالح .

(٢) هو أبو حفص عمر بن أبي بكر بن أحمد التباعي ، كان فقيهاً فاضلاً ذا معرفة شافية في الأصول والفروع ، معروفـــاً بشرف النفس وعلو الهمة ، درس في مدرسة محمد بن ميكائيل ، توفي سنة ٧٣٤هـــ/١٣٣٣م . أنظر ترجمته:الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٥٠٩ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٦٢/٢ .

(٣) الجندي:السلـــوك ، ١٨٢/٢ ، ٥٥٦ ؛ الأفضـــل الرسولي:العطايا السنية ،ص٥٠٩ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٦٢/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم يعجب هذا التصرف والده عمر بن ميكائيل بما فعله ابنه ، فوبخه على عمله وأمره باحترام العلماء والتواضع لهم حتى ينال الرفعة من الله عز وجل[١] .

كما أشار عماد الدين الحمزي الذي كان من الأمراء البارزين في أيام السلطان المظفر وولده السلطان الأشرف الذي قاد عدداً من الحملات العسكرية في أيامهما ، ويبدو أنه على معرفة تامة بالأمير محمد بن ميكائيل الذي ذكره في حوادث سنة٦٩٦هـ/١٢٩٦م ، إذ كلفه الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م) ، بتجهيز حملة عسكرية كبيرة في شهر شعبان من السنة المذكورة إلى مدينة حجة[٢] ، وكان الأمير محمد بن ميكائيل يلقب في ذلك الوقت إستاذ دار السلطان المظفر[٣] ، ثم الأشرف من بعده الذي جعله مقدماً على هذه الحملة فأعاد إليها الأمن والاستقرار بعد أن عقد الصلح مع الأشراف الزيدية[٤] .

---

(١) الجندي:السلوك ، ٢/٣٩٤-٣٩٥ ؛ الأهدل:تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ، ٢/٣٥٨ .

(٢) حجة:مدينة جبلية مرتفعة ، تقع شمال غرب صنعاء بمسافة ١٢٧كم ، وتنسب إلى حجة بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد .
أنظر:الحجري:مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، ١/٢٤٢ ؛ المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١/٤٢٤

(٣) إستاذ دار:أو الإستدار بكسر الهمزة ، كلمة فارسية مركبة من لفظين إستذ:ومعناه الأخذ ، ودار:ومعناه الممسك ، وقد أدغمت الذال في الأولى مع الدال في كلمة دار ، فصارت إستدار ، والمعنى المتولى للأخذ ، وترد في الكتب أحياناً إستاذ الدار ، وتعد وظيفة من أكبر وظائف البلاط الرسولي ، وهو لقب يطلق على القائم على الشؤون الخاصة للسلطان في أمر بيوت السلطان كلها وما تحتاج إليه من الطعام والشراب واللباس ، وله مطلق التصرف في استحضار ما يحتاج إليه كل من بيت السلطان من النفقات والكسوة وغيرها .
للاستزادة أنظر:السبكي:معيد النعم ومبيد النقم ، ص٢٦ ؛ القلقشندي:صبح الأعشى بصناعة الإنشا ، ٤/٢٠ ؛ دهمان:معجم الألفاظ التاريخية ، ص١٤-١٥ .

(٤) الحمزي:كتز الأخيار ، ص١٢٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي سنة٧٠٥هـ/١٣٠٥م ، أشارت المصادر أن السلطان المؤيد داود بن يوسف بن رسول (ت٧٢١هـ/١٣٢١م) ، أمر الأمير نور الدين محمد بن عمر بن ميكائيل الذي كان أستاذ دار السلطان في ذلك الوقت بتجهيز حملة عسكرية كبيرة ضد الأئمة الزيدية في صنعاء وصعدة لإخماد تمردهم ، فنجح ابن ميكائيل في مهمته ، وتم الصلح فيما بينهم وسكنت بذلك الأئمة الزيدية[١] .

أما دوره السياسي والعسكري في أيام الملك المجاهد ، فقد انفرد بذلك مؤرخ الدولة الرسولية أبو الحسن الخزرجي ، الذي أورد معلومات قيمة عن الأمير محمد بن ميكائيل فوصفه بأنه كان من الأمراء الكبار الذين اتسموا بعلو الهمة ورجاحة العقل ، وأن سيرته الحسنة ذاعت بين الناس ، فقد اتصف بصفات حسنة مثل: الجود ، وعفة النفس ، فضلاً عن محبته للعلم والعلماء الصالحين الذين رفع من منزلتهم وقربهم من مجلسه ، بل وأجزل لهم العطاء ، إذ كان مجلسه مكاناً للعلماء البارزين الذين كانوا يتناقشون فيه كثيراً من العلوم والمعارف ، وهذه الصفات التي تميز بها في غالب أحواله اكتسبها من السنوات الطويلة الماضية التي عاشها في ظل دولة بني رسول ، فجعلته يجالس العلماء ويخالطهم ، مما أكسبه شهرة واسعة في البلاد[٢] .

وقد أدرك السلطان المجاهد في هذه الفترة همته العالية وحسن إدارته وحنكته السياسية التي اكتسبها من السنوات الماضية ، إذ كان عفيفاً ، حسن السياسة ، ومحبوباً عند الناس ، ورفيقاً بالرعية ، مما جعله مقرباً لدى السلطان المجاهد الذي رأى ببصيرته وحنكته السياسية

---

(١) الحمزي:كتر الأخيار ، ص١٣٥ ؛ عبد الباقي اليمني:بهجة الزمن ، ص٢٤٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٣٦٧/١ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٣٦ ؛ العقد الفاخر الحسن ، ص٤٤٨ تحقيق جميل الأشول ؛ العقود اللؤلؤية ، ١٦٦/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أنه الرجل المناسب لتولي إمارة حرض[1] ، بعد وفاة الأمير زين الدين قراجا[2] ، الذي كان والياً عليها قبل ابن ميكائيل ، إذ كانت وفاته يوم الجمعة العاشر من محرم سنة٧٤٣هـ/١٣٤٢م ، في مدينة الشرجة[3] ، وحمل إلى حرض ودفن بها يوم السبت من السنة المذكورة[4]، فأقطعه مدينة حرض وما جاورها من المدن التهامية فأحسن إدارتها السياسية ، فدانت له العرب هنالك ، وتقرب منه الأئمة والقبائل المجاورة ، فقد أشار الخزرجي في حوادث سنة٧٥٢هـ/١٣٥١م ، أن الأمير محمد بن ميكائيل كان أميراً على حرض في شهر صفر من السنة المذكورة ، وأورد الأهدل معلومة يشير فيها إلى أنه كان متولياً لحرض في حدود سنة٧٤٩هـ/ ، حيث ذكر أنه كان من أمراء المجاهد ، وله في الإمارة نحو ثلاثة عشرة سنة وذلك في سنة٧٦١هـ/١٣٥٩م[5] ، وكان السلطان المجاهد يستمع إلى نصائحه ويستشيره في الأمور المهمة ، مما جعله يضفي عليه لقباً جديداً انفرد به

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص٤٤٨ ، تحقيق جميل الأشول .

(٢) أنظر:الأفضل الرسولي:العطايا السنية ص٥٣١ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٠-٦١ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٦٧/٢ .

(٣) الشرجة:بلدة خاربة شمال غرب حرض على الساحل ، كانت تعرف بشرجة حرض تميزاً لها عن شرجة حيس .
أنظر:الأكوع:البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ، ص١٦٥ ؛ المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ٨٥٨/١ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ص٧٢٥ ؛ محمد الثنيان:رحلة السلطان المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة ، ص١٣٧ ؛ مجلة الدارة ، العدد الأول ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٤٢٠هـ .

(٥) الأهدل:تحفة الزمن ، ٥٢٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

دون غيره من الأمراء في أيام السلطـــان المجاهد ، وهو لقب ملك الأمراء[١] ، إذ لم تذكر المصادر أحداً من أمراء الدولة الرسولية لقب بهذا اللقب في زمن السلطان المجاهـــد ، ونظراً لمكانته السياسية والعسكرية عند السلطان فقد كان يندبه دائماً في المهمات العسكرية الكبيرة ، وذلك لمهارته وخبرته الطويلة في المجال السياسي والعسكري .

فقد ذكرت المصادر أن السلطان المجاهد نزل إلى زبيد في سنة٧٥٩هـــ/١٣٥٧م ، من أجل تأديب قبائل المعازبة والقرشيين ، فجهز لهم حملة عسكرية كبيرة ، يتقدمهم الأمير محمد بن ميكائيل فلما علم المعازبة والقرشيون بقدومهم هربوا فلم يظفروا بأحد منهم ، فقام ابـــن ميكائيل وعسكره بإحراق بلادهم وإتلاف ممتلكاتهم من أجل ردعهم ، وقمع تمـــردهم ، وفي هذه الحملة قُتِل ياقوت أحد عبيد ابن ميكائيل الذي كان من الفرسان الشجعان ، إلا أنه لم يكن له معرفة بالبلاد إذ انفرد عن العسكر ، فقام أحد المعازبة بقتله ، فحزن ابن ميكائيل على قتله[٢] ، وبعد ذلك رجع السلطان المجاهد إلى تعز ، وترك ابن ميكائيل والياً في بعض الجهات الشمالية[٣]،

---

(١) ملك الأمراء:لقب كان يطلق على أكابر الأمراء من نواب السلطنة بالممالك:أي كأن الملقب قـــام بـــين الأمراء مقام الملك في التصرف والتنفيذ ، والأمراء في خدمته كخدمة السلطان .
أنظر:القلقشندي:صبح الأعشى بصناعة الإنشا ، ٤٥٥/٥ ؛ الباشا:الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، ص٥٠٢ .

(٢) انظر الاشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص٧٠٥ ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٠٧/٢.

(٣) الجهات الشامية:هي سهام ، وسُردَد ، ومور ، ورحبان ، وذُؤال ، ورمع .
أنظر:الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١١٠/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنها وادي سهام[١]، ووادي سـردد[٢] ، ووادي مـور[٣] ، ووادي رحبـان[٤] ، ووادي ذؤال[٥] ، ووادي ورمع[٦] وفي شهر ذي القعـدة من سنة٧٦٠هـ/١٣٥٨م ، نزل السلطـان المجاهد إلى مدينة زبيد مرة أخرى في ثلة من عسكـره من أجل تأديب المتمردين من العرب المعازبة والقرشيين الذين خرجوا عن طاعة السلطـان المجاهد ، فلمـا وصل إلى زبيد أرسل في طلب المقطعين من الأمراء في الجهات الشاميـة ، فوصل الجميـع ما عـدا ابـن ميكائيل الذي لم يصـل إليه ، وذلك بعد أن حسن له جمـاعة من بطانته الخـاصة الاستيلاء على

(١) وادي سهام:من أشهر أودية اليمن يقع وسطاً بين وادي سردد شمالاً ووادي رمع جنوباً .
أنظر:الأكوع:البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ، ص١٥٦ ؛ الحجري:مجموع بلدان اليمن وقبائلـها ، ٤٣٥/٣ .

(٢) وادي سردد:وادي مشهور وهو بين وادي مور شمالاً ووادي سهام جنوباً .
أنظر:الأكوع:البلدان اليمنية ، ص١٤٨ .

(٣) وادي مور:من أكبر أودية تهامة وأكثرها خصباً ، يقع شمال مدينتي الزيدية و الزهرة .
أنظر:الأكوع:البلدان اليمنية ، ص٢٧٥ ؛ المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١٦٨١/٢ .

(٤) رحبان:واد جنوب مدينة صعدة .
أنظر:المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ٦٧٧/١ .

(٥) ذؤال:واد يأتي من بلاد دريمة ، ويقع ما بين وادي سهام ووادي رمع جنوباً ، ويعرف اليـوم بـوادي جاحف ؛ الأكوع:البلدان اليمنية ، ص١٢٤ ؛ المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ٦٥٤/١ .

(٦) سبق التعريف بها ص ٨٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجهات الشامية ، فإذا تمكن له الأمر انتقل إلى مدينة زبيد ، وحينئذ تصبح التهائم بأسرها تابعة له ، فيعجز السلطان المجاهد وغيره من مقاومته ، وبذلك يتم له الانفصال عن الدولة الرسولية ، فوقع هذا الكلام عنده موقعاً حسناً ، ورأى أنه كائن لا محالة ، وذلك بعد انضمام بعض القبائل إليه ومساندة الأشراف الزيدية له في هذا الشأن ، ومما ساعده على ذلك خروج أبناء الملك المجاهد عن طاعة أبيهم ، كل هذه العوامل وغيرها ، جعلت الأمير محمد بن ميكائيل يقوم بالخروج عن طاعة الدولة الرسولية ، فلم يجب الملك المجاهد ودارت بينهما عدة مكاتبات ، فكتب إليه الملك المجاهد رسالة تهديد بعد الامتناع عن الحضور ذكرها المؤرخ تقي الدين الفاسي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م) .

فجاء نصها: ((يا محمد ، بلغنا من همتك العالية ما أضآت بها الآفاق كون أن الجهات الشامية عمرت بلطف الله تعالى وهمتك لا شك في ذلك ، حديث المستخرج ، أمر الثقات من غلمانك يستحفظون به ، فعرضنا[١] ننفقه على العسكر المنصور ، بارك الله فيك ولا بارك في ابن سمير[١] ، ضرب درهماً ، أتلف به علينا الدُمُلوة من غير لا دستور ليستورد ، فسيكون الانتقام من شر الأنام والسلام))[٢] .

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن سمير ، كان أميرا عالي الهمة شجاعا مقداما شهما أحد قادة محمد ميكائيل هزم في معركة القحمة على يد الأمير زياد بن أحمد الكاملي ، أنظر الأشرف الرسولي: فاكهة الزمن ص٧٢٨، ٧٢٤، ٧٢٩.

(٢) الفاسي:تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا ، ص٢٨٠-٢٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأجاب ابن ميكائيل: ((عجباً ، حسناتُنا ذنوب! لما علمنا أن أموال التجار وغيرهم تريد أن تضمحل بهذا الدرهم النحاس أمرنا ابن سمير ضرب درهماً طيب الفضة تحفظ به أموال العالم ، وهو باسمك ، فورد كتابك وهو يشكرني ويذم غلماني ، فكأني أنا المذموم ، و لم يأمر غلامي إلا أنا ، فالبلاد بلادنا ، والعشيرة عشيرتنا ، والسلام))[1] .

فرد المجاهد خطابا إليه جاء فيه ((﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [2]﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى العَالَمِينَ﴾[3].

أيا هذا ، أما تذكر أيام إذ خلعنا على مخلفيك بأنواع الخلع ، وطوقناك بطوق الاقطاع ، ورفضنا أولادنا ، وجعلناك ذخيرة حسنة ، فكنت ذخيرة سوء ، ولكن حتماً على ولد الزنا أن لا يخرج من الدنيا حتى يسيئ إلى من أحسن إليه ، وأنت أهل لذلك محققاً))[4] .

فأجاب ابن ميكائيل: ((أيا هذا ، أما تذكر إذ خربت جهاتك ، وتعلقت نوابك بأذيال بلدك بعد إذ تركتهم على الضعفاء والمساكين كصفة الذباب أو الذئاب ، فلما كان ذلك أمرنا عسكراً من عندنا متوجة بالنصرة عاقدة ألوية الظفر ، متحصنين بالبيض ، ضاربين بالبيض[5] ﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾))[1] .

---

(١) الفاسي:تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلا ، ص٢٨١ .

(٢) سورة الانفال ، أية ٢٧.

(٣) سورة البقرة ، الآية:٤٧ و ١٢٢ .

(٤) الفاسي:المصدر السابق ، ص٢٨١ .

(٥) الفاسي:المصدر السابق ، ص٢٨١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فكتب المجاهـــد: (أفعلت فعلتك يابن مخائيـــل ، وأوقعت نفسك في مقام لم يتصل إليه آباؤك ولا أجدادك من قبل ، أمـــا تذكر عهد أبيك يوم قدم من هرمـــوز[٢] ، وقرينه كلب أو شيطـــان؟

﴿ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا﴾ [٣] ، فو الله لأملأن الأرض عليك خيلاً ورجلاً ، ولآخذن بناصيتك ، ولأعبرن لك ولأصحابك الذي عبروا لك ، ذلك أضغاث أحلام ، وريان بن الوليد[٤] ، وأبو جهل بن هشام[٥] ، والواقعة حالة بك وبهم:

ستعَلَـــمُ ليلـــى أيَّ دَيْنٍ تداينـــَتْ

وأيُّ غَريـــم للتَّقـــاضي غَريمُهـــا[٦]

فإن عشنـــا تعاتبنـــا ، وإن متنا فكم من حسرات تحت أطبـــاق الثرى))[١].

---

(٦) سورة الإسراء ، آية:٨١ .

(١) هرموز:تعني هرمز مدينة بفارس –إيران حالياً– ويسميها بعض الناس هرموز بزيادة الواو بلغة العجم .
أنظر:ياقوت:معجم البلدان ، ٤٦٣/٥ .

(٢) سورة النساء ، الآية:٣٨ .

(٣) ريان بن الوليد:هو ملك مصر وعزيزها زمن يوسف عليه السلام .
أنظر:الطبري:تاريخ الأمم والملوك ، ٣٣٥/١ .

(٤) أبو جهل بن هشام:هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، من أشد الناس عداوة للنبيﷺ وأصحابه ، واستمر على عناده حتى قتل في وقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة .
أنظر:الزركلي:الأعلام ، ٨٧/٥ .

(٥) البيت للمجنون أنظر ابن هشام:مغني اللبيب ، ٦٤/٢ .

(٦) الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٢٨١-٢٨٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأجابه ابن ميكائيل: ((أيا هذا ، إن كنا نعود إلى الكلام الرث ، فابتداؤه منك وانتهاؤه منا ، وليس هو بصالح فو الله لم أمسك زمام السيف حتى صرتُ له أهلاً بإشارة من يقتدى به من الصالحين ، أما قرأت في كتاب الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [٢]))[٣] .

وبعد هذه المكاتبات والحرب الكلامية التي دارت بين الملك المجاهد والأمير محمد بن ميكائيل ، أظهر عصيانه وتمرده على الملك المجاهد في شهر ذي القعدة سنة٧٦١هـ/١٣٥٩م ، وقرر الاستقلال بالجهات الشامية عن الدولة الرسولية ، فاستدعى أشراف الزيدية في صعدة وغيرهم ، واستفحل أمره فدخلت عساكره المحالب[٤] واستولى عليها ، ودخلت العرب في طاعته طوعاً وكرهاً بعد معركة شديدة قتل منهم نحو ثلاثمائة من العرب ، وانتهت المعركة لصالح ابن ميكائيل في أربعة عشر من شهر ذي الحجة سنة٧٦١هـ/١٣٥٩م[٥] .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية:١٠٥ .

(٢) الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٢٨٢ .

(٣) المحالب:بلدة خاربة جنوب وادي مور على مقربة من سوق بجيلة ، كان لها ذكر في التاريخ لاسيما في عصر بني رسول ، وتبعد عن زبيد شمالاً حوالي ٢٠٠كم .
أنظر:الأكوع:البلدان اليمانية ، ص٢٥٦ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧١٠-٧١١ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١١٤-١١٥ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٢/٥٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

إعـــلان تمـــرد الأمير محمـــد بن عمـــر بن ميكائيل وخروجه عن طـــاعة الدولـــة الرسوليـــة:

استغل نور الدين محمد بن عمر بن ميكائيل الاضطرابات والفوضى الـــتي كانـــت موجودة في أواخر دولة السلطان المجاهد ، وخروج أبنائه عن طاعته ، فقام بالاستيلاء علـــى المنطقة الشمالية[١] من تهامة تدعمه القوى الزيدية ، وبعض القبائل التي ساندته في الخـــروج والاستقلال عن طاعة بني رسول ، فاستبد بالأمر ، وأعلن نفسه سلطاناً وذلك في شهر صفر سنة٧٦٣هـــ/١٣٦١م ، فدخل المهجم ونصب القضاة والنواب ، كما نصـــبهم في مدينـــة المحالب وأعمالها ، وجبى أموال البلاد وأنفق على العساكر نفقه جيدة ، كما ضرب الســـكة باسمه وخُطب له على المنابر في كل من المهجم ، والمحالب ، وحرض وغيرها مـــن المنـــاطق الشمالية لمدة سنتين ، أولها شهر صفر من سنة٧٦٣هـــ/١٣٦١م ، وآخرها سلخ محرم مـــن سنة٧٦٥هـــ/١٣٦٣م .

وادعى أن نسبه حسيني فاطمي[٢] ، وأرسل له الملك المجاهد قبل وفاته العديد من الحملات إلا أن مصيرها كان الفشل[٣] ، إضافة إلى أن الملك المجاهد لم يعمر بعد ذلك طويلاً إذ توفي في شهر جمادى الأولى سنة٧٦٤هـــ/١٣٦٢م[٤] وظل الوضع كما هو عليه .

---

(١) عرفت المناطق الشمالية من تهامة اليمن في ذلك الوقت باسم تهامة الشام ، وتمتد من جنوبي حـــرض الى مدينة زبيد ومن أهم اعمالها : مور ورحبان ، وسردد ، وسهام ، ورمع ، انظر : الخزرجـــي : العقـــود اللؤلؤية ١١٠/٢ ، الزيلعي : الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان ص١٦٢.

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧١٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٠/٢ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٥٢٥/٢ .

(٣) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٠٥-٤٠٧ ؛ العقود اللؤلؤية ، ١١٤/٢-١١٨ ؛ يحيى بن الحسين:غاية الأماني ، ٥١٨/٢ .

(٤) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٠٧ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٥٢٥/٢ ؛ ابن الـــديبع:قـــرة العيـــون ، ص٣٦٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبعد تولي الملك الأفضل حكم الدولة الرسولية بعد وفاة والده ، عزم على القضاء على أطماع الأمير محمد بن ميكائيل ، الذي بدأت قواته تفرض الحصار على مدينة زبيد بعد استيلائها على المهجم ، ولولا صمود والي زبيد في ذلك الوقت الأمير أبي بكر علي بن مبارك الملقب ناصح الدين[1] ، الذي دافع عن مدينة زبيد ببسالة حتى رفعت قوات ابن ميكائيل الحصار عن المدينة ، ثم توجهت إلى مدينة بيت الفقيه[2] ، وبعدها إلى القحمة[3] .

وفي سنة٧٦٥هـ/١٣٦٣م ، قام الملك الأفضل بإعداد جيش كبير بقيادة الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي[4] ، وهذا الجيش كان مكون من الأئمة ، والأكراد ،

---

(١) هو أبو بكر علي بن مبارك ، الملقب ناصح الدين ، كان رجلا عاقلا وقورا شديد البأس من أمراء الملك الأفضل ، انظر : الخزرجي العقود اللؤلؤية ١٢٨/٢-١٣٢.

(٢) بيت الفقيه:مدينة تهامية مشهورة ، بالجنوب الشرقي من الحديدة وتبعد عنها حالياً حوالي ٣٥ كيلو . أنظر:المقحفي:معجم المدن والقبائل اليمنية ، ص٦١ .

(٣) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١١ ؛ العقود اللؤلؤية ، ١٢٧/٢-١٣٠ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٥٢٥/٢ .

(٤) هو الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي من أبرز أمراء الدولة المجاهدية والأفضلية ، سار مع الملك المجاهد لما أخذ من مكة إلى مصر ، ولما عاد إلى اليمن ، كان أحد الأمراء الذي أرسله الملك الأفضل للقضاء على تمرد أمير حرض محمد بن ميكائيل ، كما تصدى للعرب في شمال اليمن وجنوبه ، وكان محسناً إلى الرعية ، محبوباً إلى كافة الناس ، قتل غيلة على فراشه في سنة٧٧٥هـ/١٣٧٣م .
أنظر:الخزرجي:العقود ، ١٥٢/٢-١٥٣ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٧٦/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويصاحبه الأمير بهاء الدين بهادر السنبلي[١] ، وجماعة من المماليك ، وقد تمكنت هذه القوات من إيقاع الهزيمة بعسكر ابن ميكائيل في أكثر من معركة ، كان آخرها موقعة القحمة سنة٧٦٥هـ/١٣٦٣م ، التي لم تقم له بعدها قائمة[٢] ، فانهزم بقواته من تهامة كلها ، والتجأ إلى الإمام علي بن محمد الهدوي[٣] ، إمام الزيدية في صعدة .

وبذلك استعاد الأفضل الرسولي السيطرة على المناطق التهامية بأسرها بعد القضاء على تمرد ابن ميكائيل[٤] ، وهنأه بذلك عدد من الشخصيات الكبيرة وتغنى عدد من الشعراء بهذه المناسبة[٥] .

---

(١) هو الأمير بهادر بن عبد الله ، عرف بالسنبلي ، أحد أعيان الدولة المجاهدية والأفضلية ، لعب دور في قتال الأمير محمد بن ميكائيل ، كان مشهوراً بالشجاعة والفراسة ، توفي سنة٧٦٨هـ/١٣٦٦م .
أنظر:الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ٢٨٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٦/٢ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ،ص ٦٠ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص١٢١ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٠/٢-١٣٢ .

(٣) هو الإمام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور ، من سلالة الناصر ابن الهادي إلى الحق من أئمة الزيدية في اليمن ، بويع له بالإمامة سنة٧٥٠هـ/١٣٤٩م ، وعارضه الواثق بالله بن المطهر بن محمد ، ثم أذعن له الواثق ، واستعاد صنعاء وملكها وملك صعدة وذمار ومابين هذه المدن ، ودانت له له البلاد ، واستمر على ذلك حتى وفاته سنة٧٧٣هـ/١٣٧١م .
أنظر:الشوكاني:البدر الطالع ، ٣٣٢/١ .

(٤) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص١٢١ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٢-٤١٤ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٥٢٥/٢ .

(٥) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣١/٢-١٣٢ ؛ الفاسي:تعريف ذو العلا ، ص٢٨٢-٢٨٣ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وعلى الرغم من هذا الانتصار الذي حققه الملـــك الأفضل ضد ابن ميكائيل وقواته ، إلا أنه لم يقض على هذا التمرد قضاء نهائيـــاً ، بل بقي فيها بقية ، إذ حاول ابن ميكائيل مرة أخرى في سنة٧٧١هـــ/١٣٦٩م ، استعادة سلطته على المناطق التهامية . ولمـــا زالـــت دولة ابن ميكائيل قال الشريف مطهر بن محمد بن مطهر الهدوي يمدح الملك الأفضل لطرده ابن ميكائيل ، ويذم ابن ميكائيل هذه القصيـــدة[1]:

(١) بجهلكَ لْم تخشَ الذي بأسُه يُخشى ... ولْم ترهبِ الأفعى ولا الحية الرقْشـــا
وأرداكَ من مناك في المُلك مثلَمـــا ... تردى ضحى عن ظهْر ناقتهِ الأعْشـــى
ولجتَ طمومَ اليم وهو غَطمْطـــمٌ ... ومَنْ ولـــجَ التيـــارِ لاقـــى به القِرْشا
أغركَ إرخـــاءُ المُجاهـــدِ سِتـــرهُ ... عليكَ و لم ينهـــاكَ منه الذي يُخْشـــى
عفا عنكَ صفحاً في النهار إذا انجلى ... بفضْلٍ وإحسانٍ وفي الليل إذ يَغْشـــى
فلمـــا ثوى واتيتَ في العـــزة ابنَه ... وربك يُعطي الملكَ مِن خَلْقه مَنْ شـــا
ففاجـــأك العبـــاسُ منهُ بصَوْلـــةٍ ... فغشـــاكَ منْهـــا يا محمـــد ما غشـــى
مشَيـــتَ إذْ تمشـــى إلى العُـــلا ... فأيكمـــا باللـــهِ في طُـــرْقـــهِ أمْشـــى
وأيكمـــا أجْرى بعـــد ورفعَـــةٍ ... وأيكمـــا أحْرى على مُلكـــهِ بَطْشـــا
وَليتَ فلمْ تُؤمِن بَريئاً و لم تُخـــفْ ... غَوياً ولْم تنهَ الفَحـــوشَ عن الفَحْشـــا
قَبلتَ الرشى حتى انمحى منهَجُ الهُدى ... وليسَ يعـــز الدين مَنْ قبـــلَ الإرْشـــا
فلما استوى العباسُ في المُلك وانجلَتْ ... دَياجيـــرُ للنظـــار في جُنحهـــا أعْشـــا
دَعانـــا فلبينـــا دُعـــاه بعُصْبَـــةٍ ... ترش الثرى من ضرَبْها بالدمـــا رشـــا
بَهاليـــلَ منْ أبنـــاء فاطمَـــةَ التي ... قضى فضلَها في الخلْق مَنْ خلَق العَرْشا
أتَوك ببيضٍ ضربُها يقطفُ الكُلى ... ويَختطفُ الأَشْـــلا ويَخترقُ الأحْشـــا
فلما استقلتْ في فَشـــال فشلتُـــمُ ... كما فشِلَتْ للأُسد في رَعْيهـــن الشـــا
ثَمان لَيـــالٍ ظللتْ جندَكَ القَنـــا ... كما جُعِلتْ بيضُ المَواضي لها فُرْشـــا
ألمْ ترَ أن الملـــكَ يُؤتيهِ مَنْ يشـــا ... إلهُ السمـــا الجبـــارُ مبتدِعُ الإنْشـــا
تأن وقفْ في حيثُ أوقفكَ القَضا ... فمَنْ فاتـــهُ إيوانُـــهُ سَكـــنَ الحُشـــا

أنظر:الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ص ٧٢٢ – ٧٢٣ الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢/١٣١-١٣٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وذلك بعد أن ساندوه الأئمة الزيدية والأشراف الغوانم[1] ، الذين دعموا ثورته وساندوه بجيش كبير بقيادة الأمير إبراهيم بن يحيى المهدي، وكان الأمير محمد بن ميكائيل في مقدمة الجيش فتمكنوا من استعادة حرض ، وطرد واليها من قبل بني رسول ، ثم تابعوا زحفهم نحو الجنوب فاستولوا على مدينة المهجم ، والكدراء ، والقحمة ، وفرضوا حصاراً شديداً على مدينة زبيد ، لكنهم لم يستطيعوا دخولها وذلك لمناعة أسوارها واستبسال المدافعين عنها ، فرفعوا الحصار عن المدينة وعادوا إلى مدينة حرض[2] .

وفي سنة٧٧٣هـ/١٣٧١م ، خرج الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل ومعه الأمير نور الدين محمد بن إدريس الحمزي[3] ، برفقة جيش كبير متوجهين إلى حرض فتمكنا من طرد الأمير فخر الدين الكاملي ، الذي فر إلى السلطان الأفضل مستنجداً به ضد الأشراف الزيدية وابن ميكائيل .

فأمده السلطان الأفضل بعساكر كثيرة ، وتوجه بهم إلى المهجم حيث التقى بقوات الأشراف الزيدية ، وتمكن من هزيمتهم وقتل زعيمهم محمد بن إدريس الحمزي ومائة من رجاله ، ثم ساروا إلى حرض واستعادوا إمارتها من جديد ، وبعد هذه المعركة انكسرت شوكة ابن ميكائيل وباءت محاولاته بالفشل[4] ،

---

(١) الأشراف الغوانم:ينتسب الأشراف الغوانم إلى جدهم الأكبر الشريف غانم بن يحيى بن حمزة بن وهاس . أنظر:الزيلعي:الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان ، ص١٠١ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٠-١٤٢ ؛ ابن المقري:عنوان الشرف الوافي ، ص١٧٠ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٠-٣٧١ ؛ أحمد الزيلعي:الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان في العصور الإسلامية الوسيطة ، ص١٤٧ .

(٣) الأمير نور الدين محمد بن إدريس الحمزي ، قتل عام ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م في معركة المهجم : انظر مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٧٢.

(٤) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٩-١٥٠ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٧٢-٧٣ ؛ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وظل طريداً حتى توفي بحصن المفتاح[1] في مدينة صعدة سنة٧٧٩هـ/١٣٧٧م[2] .

وهكذا تمكن الملك الأفضل الرسولي من القضاء نهائياً على هذا التمرد ، واستعاد جميع المناطق التي كانت بحوزة ابن ميكائيل ، فأعاد بناءها وعمر مدنها وقراها ، واتصل الناس بعضهم ببعض ، ونعموا بالأمن والاستقرار[3] ، وبذلك طويت صفحته بعد أن عمر طويلاً وعاصر ستة من ملوك الدولة الرسولية بدءاً من الملك المظفر(ت٦٩٤هـ /١٢٩٤م) ، وانتهاء بالملك الأشرف إسماعيل بن عباس الرسولي (٧٧٨-٨٠٣هـ / ١٣٧٦-١٤٠٠م)

تمرد المظفر على أخيه الملك الأفضل :

كان الملك المظفر في بداية أمره محبوباً عند والده الملك المجاهد ، وأقطعه أقطاعات واسعة[4] ، ولما شب زين له بعض الحاقدون الخروج عن طاعة والده ، فخرج على أبيه في أول المحرم سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م .

---

(١) حصن المفتاح:حصن تاريخي يطل على مدينة حيدان في غربي صعدة ، ولا يزال مشهوراً إلى يومنا ، وهو أعلى قمم جبال السراة .
أنظر:المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ٢/١٦٠٠ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٦٦ ؛ العقد الفاخر الحسن ، ص٤٤٩ ، تحقيق جميل الأشول ؛ ابن المقري:عنوان الشرف الوافي ،ص١٧١ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٨٠ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ٣٧٣ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٠ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٣ .

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٨١؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤١٩، تحقيق جميل الأشول ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٤٢٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان خروجه من تعز يوم الاثنين في السادس والعشرين من شهر محرم سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م[١] ، حيث قام بإفساد المماليك الغرباء الذين قدموا من مصر ، وهجم على الإسطبل الذي كان للسلطان المجاهد ، وأخذ ما فيه من الخيل ، وما أحب من الإبل ، ثم نزل نحو عدن ، واستخدم جماعة من قبائل العقارب[٢] ، وأمرهم بالتقدم نحو باب عدن[٣]

فلما شك البوابون بأمر القادمين قاتلوهم وأغلقوا أبواب مدينة عدن ، وجاء بعد ذلك الملك المظفر وأصحابه بعد فوات الأوان ، فخرج أمير عدن ، فقاتلهم ساعة من نهار ، فلما رأى الملك المظفر عدم جدوى هذا الحصار ، رجع إلى لحج وأبين[٤] ، ولما وصل العلم إلى السلطان المجاهد بما حدث من ابنه الملك المظفر ، جهز له جيشاً كبيراً بقيادة بهاء الدين السنبلي يسانده بعض الأشراف الحمزيين ، فالتقوا في مكان يسمى الشراجي[٥] ، إلا أن الملك المظفر استطاع هزيمتهم وقتل منهم عدداً من العساكر[٦] ، وبعد هذه المعركة نزل

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ،ص٦٨١ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٦٩ب ؛ الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ،ص٧١٥ .

(٢) قبائل العقارب:من قبائل خولان بن عامر ، تقع منازلهم في جبل حيدان وجبل الظاهر في غربي مدينة صعدة ، وهم بنو عقارب بن ربيعة بن سعد بن خولان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير .
أنظر:المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١٠٩١/٢ .

(٣) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ،ص٧١٥ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢١/٢-١٢٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٣ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧١٥-٧١٦ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٠٦ .

(٥) الشراجي:بلدة خاربة من أعمال حرض . انظر : الأكوع : مخاليف اليمن ص٢١.

(٦) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧١٦ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٢/٢-١٢٣ ؛ ابن المقري:عنوان الشرف الوافي ، ص١٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلطان المجاهد إلى عدن وأقام بها وجرد العساكر لمطاردة ابنه المظفر لكنه لم يظفر به أحد[1] ، وفي هذه الفترة كانت وفاة السلطان المجاهد وذلك في يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م[2] .

موقف الملك الأفضل الرسولي من أخيه المظفر :

أما فيما يتعلق بموقف الملك المظفر من أخيه الملك الأفضل بعد أن أصبح ملكاً ، فقد ذكرت المصادر موقفين مهمين من جانب المظفر تميز بالضعف الكبير من جانبه الأول أن المظفر وصل إلى حرض عام٧٦٧هـ/١٣٦٥م بجيش كبير معظمه من القوى الزيدية فتصدى له صاحب حرض فانهزموا ورجعوا من غير قتال[3] ويبدو أن الملك المظفر عندما توجه إلى حرض لم يستطيع مواجهة قوات والي حرض وأدرك قوتهم وعددهم وتراجع .

وثانيها في سنة٧٦٨هـ/١٣٦٦م ، تحرك الملك المظفر إلى مدينة الشحر ، وذلك للاستيلاء عليها ، فخرج إليه أميرها في عسكر لقتاله ، فلما عرف الملك المظفر باستعدادات أمير الشحر وقوته انهزم من غير قتال[4] ، وهذا يؤكد أن الملك المظفر لم تكن لديه النية القوية لقتال أخيه وإلا لما تميزت حملاته التي قام بها بالضعف والسكينة ، إذ وصفه الملك الأشرف الرسولي بقوله: ((وكان المظفر فتاكاً مهيباً لا يعاقب إلا بالسيف قد استباح عدة

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٣/٢ ؛ بامخرمة:تاريخ ثغر عدن ، ١٤٩/٢-١٥٠ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٨٠-٤٨١ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٦٩ب ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٢٣/٢-١٢٤ .

(٣) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٢ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٤/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٧ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٣ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٥/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من الأنفس بغير وجه حق لا تأخذه على أحدٍ شفقة ولا رحمة ، ولهذا أحرمه الله تعالى الملك إنه بعباده بصير خبير))[1] ، وظل الملك المظفر خارجاً عن الطاعة حتى كانت وفاته بعد سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٨م[2] .

القضاء على تمردات القبائل التهامية :

واجهت الدول التي حكمت بلاد اليمن عبر مراحله المختلفة مقاومة ومعارضة شديدة من قبل بعض القبائل اليمنية التي كانت ترفض سياسة هذه الدول التي تسعى إلى توحيد البلاد والقضاء على النفوذ القبلي والحد منه .

وقد ظلت هذه القبائل لها ذات نفوذ قوي ودور مهم في السياسة العامة في بلاد اليمن في الماضي والحاضر ، إذ كان من الصعب على هذه القبائل اليمنية أن تتنازل عن استقلالها السياسي وأن تندمج بصورة كاملة مع هذه الدول ، وظلت معظم هذه الدول التي حكمت بلاد اليمن خلال عصورها المختلفة تحاول بسط نفوذها وإحكام قبضتها على القبائل اليمنية ، وبقيت في صراع دائم معها في فترات متقطعة ، إذ كانت هذه القبائل معول هدم في داخل الدول التي حكمت اليمن وسبباً رئيسياً في سقوط معظمها[3] .

ولما تمكنت الدولة الرسولية من بسط نفوذها على بلاد اليمن عانت كثيراً من التمردات القبلية التي قامت ضدها بين حين وآخر ، ولقيت صعوبة بالغة في القضاء عليها في

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧١٧ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٨١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٦٢١ ، تحقيق جميل الأشول .

(٣) الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية ، ص١٦١-١٦٢ ؛ قائد الشرجي:القرية والدولة في المجتمع اليمني ، ص١٢٣-١٢٥ ؛ محمد الظاهري:الدور السياسي للقبيلة في اليمن ، ص٦٣-٦٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كثير من الأحيان ، وصار من المألوف أن يواجه أغلب سلاطين بني رسول العديد من الثورات القبلية في أنحاء متفرقة من البلاد مما كان يتطلب منهم القيام بالكثير من الحملات التأديبية حتى يتمكنوا من إعادة الأمن والاستقرار في البلاد[1] .

وإن المتتبع لتاريخ الدولة الرسولية يجد أن تمردات القبائل التهامية وخروجهم عن الطاعة لمعظم الذين تولوا الحكم في الدولة الرسولية ، وأن هذه التمردات قد كلفت الدولة كثيراً من الوقت والجهد والمال ، واسترفت كثيراً من خزائن الدولة ، وذلك من خلال إعداد الجيوش والإنفاق عليها ، كما أنها صرفت نظر سلاطين بني رسول عن الاهتمام بأمور الرعية ومصالحها[2] .

ومن أبرز القبائل اليمنية التي قامت بتمردات متعددة ضد الدولة الرسولية خلال فترة حكمها لليمن ما يلي:

(١) قائد الشرجي:الشرائج الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني ، ص٥٥-٦٢ ، ١٦٩-١٨٦ ؛ فضل علي أحمد أبو غانم:البنية القبلية في اليمن بين الاستمرار والتغير ، ص٧-٩ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٣٩٥ ؛ الكفاية والإعلام ، ق١٥٣ب ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٥-٣٦٦ ؛ الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن ، ص٦٨ ، ١٦٢ ،١٦٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أ- تمـــردات القرشيين :

تعد قبائل القرشية من أبرز قبائل تهامة وأكثرهـــا عدداً وأعظمها بأساً ونجـــدة ، إذ قامت بثورات متعددة ضد الدولة الرسولية ، والمتتبع لتاريخ الدولة الرسولية يرى بوضوح أن هذه القبيلة كان لها دور كبير في التمردات ضد الرسوليين ، وقد حاول العديد من سلاطين بني رسول إخماد تمرداتهم وردعهم بعدة وسائل منها استخدام القوة ومحاولة تجريدهم بقـــدر الإمكان مما يملكون من السلاح والخيل لإضعافهم[1] ، كما لجأوا أحياناً إلى سلاح الوقيعـــة والحيلة والغدر بهم ، وظلوا في صراع مرير مع هذه القبيلة حتى سقوط الدولة الرسولية[2] .

فقد ذكرت المصـــادر أن تمردات قبائل القرشية بدأت تظهـــر بوضـــوح في أيـــام السلطان المجاهد ، إذ كانت تتطلع إلى الاستقلاق عن الدولة الرســـولية ، وذلـــك بســـبب الفوضى والاضطراب السياسي الذي حدث في عهده ، إضافة إلى شعورها بالاضطهاد مـــن قبل الولاة الذين أثقلوهم بالضرائب الجائرة ، فاتسعت ثورتهم حتى شملت تهامة بكاملـــها ، واستمرت لمدة عشر سنوات بدءاً من سنة٧٥٤هـــ/١٣٥٣م ، حتى سنة٧٦٤هـــ١٣٦٢م ، حيث تعرضت فيها المدن التهامية لخراب شامل حتى أن الخزرجي وصف تمـــردات قبيلـــة القرشية المتواصلة وما نتج عنها وصفاً دقيقاً ، إذ كان معاصراً لتلك الفترة ، وشاهد عيان لها خاصة في مدينة زبيد [3].

---

(١) مجهول:تـــاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، ص٥٧ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ؛ أسامة حماد:مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي عصر دولتي بني أيوب وبني رسول ، ص٤٥٦ .

(٢) ابن الديبع:قرة العيون ، ص٤٠٠-٤٠١ ؛ يحيى بن الحسين:غاية الأماني ، ٢/٥٧٥ ؛ أسامة حماد:مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي ، ص٤٥٦ .

(٣) انظر الخزرجي :العقود اللؤلؤيـــة ص١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولم يتمكن السلطان المجاهد من القضاء على تمردات هذه القبيلة بسبب الاضطرابات السياسية حتى حدث نزاع فيما بينهما وبين قبائل المعازبة وذلك سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م[١] .

أما في عصر الملك الأفضل الرسولي فقد إزداد خطر هذه القبيلة واستأنفت تحركاتها من جديد فشملت العديد من المناطق اليمنية ، وذلك لكثرة الفتن ، وحركات التمرد ، والمناوئة ضد الدولة الرسولية كخروج إخوانه عن طاعته ، إضافة إلى تمرد ابن ميكائيل ، فوجدت قبيلة القرشيين هذا الانشغال السياسي والعسكري فرصة لهم للخروج عن طاعة الدولة الرسولية[٢] .

فمنذ أن تولى السلطان الأفضل مقاليد الحكم قام بترتيب أمور دولته حتى يوفر لها الأمن والاستقرار ، حيث قام بإعداد حملة عسكرية لمواجهة تمرد قبيلة القرشيين التي ثارت أيام والده ، وظلت على خروجها عن طاعة الدولة الرسولية فتصدى لها بقوة وأجبرها على الخضوع لسلطته ، وذلك من خلال الحملات العسكرية الموفقة التي أرسلها إلى تلك القبيلة حتى تحقق للبلاد الهدوء والاستقرار ، إذ قام بشن الغارات على المخالفين من قبيلة القرشيين حتى أذعنوا له بالطاعة وطلبوا منه الأمان ، فقد ذكرت المصادر أن قبيلة القرشيين قاموا في سنة٧٦٥هـ/١٣٦٣م ، بنهب نخيل وادي زبيد وقتلوا جماعة من العسكر السلطاني فجهز

(١) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٣٩٦ ؛ العقود اللؤلؤية ، ٢/٩٤-١١٠ ؛ العسيري:أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ، ص١٢-١٣ ؛ الحداد:التاريخ العام لليمن ، ٣/١٧٠-١٧١ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٣٢-١٤٨ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٦-٧٢ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لهم السلطان الأفضل حملة عسكرية في السابع من ذي القعدة من السنة المذكورة فقصدوهم ، وقتلوا عدداً كبيراً من مشاهير رجالهم الشجعان ، وطلبوا الذمة وسلموا نصف الخيول التي كانت معهم ، ورهنوا بعضاً من أولادهم ليؤكدوا بذلك طاعتهم للسلطان فأذمهم على ذلك ، ورجعوا إلى قراهم بعد أن تركوها[1] .

ثم عادوا مرة أخرى للخلاف والخروج عن طاعة الدولة الرسولية ، وذلك سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م ، فأرسل السلطان الأفضل الرسولي حملة عسكرية قوية لتأديبهم وإرجاعهم إلى الطاعة ، فدْمروا قراهم وقتلوا وشردوا كثيراً من شيوخهم وأبنائهم ، وصادروا كثيراً من أملاكهم بل بالغوا في إذلالهم ، وأخرجوهم من قريتهم القرشية[2] ، وأسكنوها غيرهم ليقوموا بزراعة أراضيهم ويؤدوا الخراج ويقوموا مقام أهلها[3] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦١ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٣-٤١٤ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٦ ، ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٩-٣٨٠ .

(٢) القرشية:هي بلدة ومسكن قبيلة القرشيين لازالت حية عامرة .
ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٦٦ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٣٢-١٣٣ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٧٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ورغم هذا الإجراء الذي قام به الملك الأفضل الرسولي إلا أن القرشيين عادوا مرة أخرى فخرجوا عن طاعة السلطان الأفضل ، إذ ثاروا عليه في شهر جمادى الأولى من سنة٧٧٢هـ/١٣٧٠م ، فجرد إليهم حملة عسكرية للقضاء على تمردهم فقتلوا كثيراً من شيوخهم عدداً آخر من زعمائهم المتمردين وقاموا بإعدامهم علناً على مرأى من الناس ، ليكونوا عبرة لغيرهم ممن تسول له نفسه إثارة الفتن في البلاد ، وأستباحوا قراهم وخربوا دورهم ، وأجلوهم عنها واسكنوها قوماً آخرين[١] ، واستمر خروجهم إلى أيام الملك الأشرف الرسولي فعاثوا في الأرض فساداً ، فجهز لهم السلطان الأشرف عدداً من الحملات العسكرية ، فكسرت شوكتهم[٢] ، وظلوا على هذا الوضع من التمرد والعصيان خلال فترة حكم الدولة الرسولية لليمن حتى تم سقوطها على يد بني طاهر[٣] ، الذين استعانوا بقبائل القرشية في القضاء على الدولة الرسولية[٤] .

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٤٨/٢ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٤٦-٤٥٦ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٨٠-٣٨١ ؛ الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية ، ص٧٧ .

(٣) الدولة الطاهرية:هي إحدى الدول المستقلة التي حكمت اليمن من سنة ٨٥٨هـ/١٤٥١م ، حتى سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م ، وقد قامت بعد سقوط الدولة الرسولية فكانت خلفاً لها ، وقد كانت لهم مكانتهم أيام حكم الرسوليين ، وهم ينحدرون من أصول يمنية حميرية .
أنظر:ابن الديبع:قرة العيون ، ص٤٠٥-٤٠٨؛ الموسوعة اليمنية ، ١٩٣٠/٣-١٩٣٣ .

(٤) ابن المقري:عنوان الشرف الوافي ، ص١٧٣ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٨٧ ؛ الفيفي:تاريخ الدولة الرسولية ، ص١١٢-١١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ب- تمـــردات قبائـــل المعازبـــة :

تعد هذه القبيلة من أقوى القبائل التهامية التي تتحين الفرص من وقت لآخر فتقـــوم بالسلب والنهب والتخريب في المدن التهامية[١] .

وقد إزداد نشاط هذه القبيلة في التمرد والعصيان على الدولة الرسولية كغيرها مـــن القبائل التهامية منذ أواخر عصر السلطان المجاهد الذي اتسم بكثرة الاضطرابات السياســـية والقبلية على الدولة الرسولية ، إذ قامت قبائل المعازبة بتمردات متعددة على السلطان المجاهد ، وتعرضت المدن التهامية للسلب والنهب والتدمير لكثير من الـــدور والمنـــازل والمنـــاطق الزراعية ، وأتلف كثير من محاصيلها الزراعية[٢] .

أما في عصر السلطان الأفضل الرسولي فقد قامت قبائل المعازبة بتمردات متعددة في المدن التهامية ، فجهز لها السلطان حملات عسكرية لقمع هذه التمردات والسيطرة عليها ، إذ كان السلطان الأفضل الرسولي قوي العزم على القضاء على تمردات المعازبـــة ومعاقبـــة أصحاب الفتن ومكافأة المخلصين من رجال دولته في المناطق التهامية[٣].

---

(١) الحمزي:كتر الأخيار ، ص١٢٦ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٠٥-٢٠٦ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٣٢٨/١ ، ٢١/٢-٢٢ ؛ طه حسين عوض أحمد هديل:التمردات القبلية في عصـــر الدولـــة الرسولية وأثرها على الحياة العامة في اليمن ، ص١٠٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – قسم التاريخ- ، جامعة عدن ، ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٤م .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢١/٢-٢٢ ، ٦٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ؛ مجهول:تاريخ الدولـــة الرسولية ، ص٥٧-٦٢ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٤١/٢-١٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد ذكرت المصادر أن قبيلة المعازبة ثارت وخرجت عن طاعة الدولة الرسولية ، فجهز لهم السلطان الأفضل حملة عسكرية في سنة٧٦٦هـ/١٣٦٤م ، بقيادة فخر الدين زياد ابن أحمد الكاملي ، فقتل عدداً كبيراً منهم ، كما قام بقطع النخيل الذي يمتلكونه في زبيد معاقبة لهم ، وأخذ خيلهم وعتادهم ، وذلك في شهر شعبان من السنة المذكورة[١] ، ثم عادوا إلى الخلاف مرة أخرى وتمردوا على الدولة ، فجهز لهم الملك الأفضل حملة عسكرية في سنة٧٦٩هـ/١٣٦٧م ، فقتل كثيراً منهم ، واجتز منهم أكثر من خمسين رأساً[٢] ، ولكن المعازبة لم يقفوا عند هذا الحد من التمرد والعصيان بل عاودوا الكرة مرة أخرى ، وذلك في سنة٧٧٠هـ/١٣٦٨م ، فجهز لهم الملك الأفضل حملة عسكرية فقتلت منهم عدداً من فرسانهم ونهبت كثيراً من دوابهم[٣] ، وبعد هذا التاريخ لم تذكر المصادر أي تمرد يذكر قام به المعازبة ضد الدولة الرسولية ، ويبدو أنها دخلت في طاعة الملك الأفضل ، و لم تخرج عنه مرة أخرى .

و لم تقتصر تمردات القبائل التهامية على هاتين القبيلتين ، بل قامت مجموعة أخرى من العوارين في المدن التهامية بإثارة السلب والنهب في المدن التهامية ، فجهز لهم السلطان الأفضل في سنة٧٧١هـ/١٣٦٩م ، حملة عسكرية بقيادة

---

(١) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٤ ؛ العقود اللؤلؤية ، ١٣٤/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص١٦٦ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٠ ؛ طه حسين عوض:التمردات القبلية في عصر الدولة الرسولية ، ص١١٤ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٧/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٩ .

(٣) مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الأمير أمين الدين أهيف المجاهدي[1] ، فقمع تمردهم وقتل منهم عدداً كبيراً من جنودهم و لم تقم لهم بعد ذلك قائمة[2] .

وهكذا تمكن السلطان الأفضل بعد كفاح ونضال طويل استمر قرابة خمسة عشر عاماً من بسط نفوذه على مناطق الدولة المختلفة واستقرت أحوالها وعاد إليها الأمن من جديد[3] ، باستثناء بعض القلاقل المتفرقة التي كانت تحدث بين حين وآخر ، فيبادر السلطان الأفضل الرسولي بالقضاء عليها عند وقوعها[4] ، وكان لتنقلاته المستمرة في أنحاء البلاد وتفقد أوضاعها والتصدي لأي خلاف يسمع به دور ملموس في استقرار الأمن بشكل عام خلال فترة حكمه .

---

(١) هو أبو الحزم أهيف بن عبد الله المؤيدي المجاهدي الأفضلي:كان أحد الأمراء الكبار ، خدم أربعة من ملوك الدولة الرسولية أولهم المؤيد ، ثم ابنه المجاهد ، ثم ابنه الأفضل ، ثم ابنه الأشرف ، ولما ثار المفسدون في زبيد أرسله الأفضل في حملة عسكرية للقضاء عليهم ، فأخمد تمردهم سنة ٧٧٢هـ/١٣٧٠م ، فولاه زبيد فعمر البلاد وحصنها ، و لم يزل بها حتى وفاته سنة ٧٨٧هـ/١٣٨٥ .
أنظر:الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٤٥٢-٤٥٣ ، تحقيق عبدالله العبادي بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/ ٣٤٩٧ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤١-١٤٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٧١-٧٢ .

(٣) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في مدينة تعز ، ص٦٣ .

(٤) مثل دعم القوى الزيدية لقبائل القرشية والمعازبة ، إضافة لدعم أخيه المظفر وثورة ابن ميكائيل ، وسيأتي الحديث بشيئ من التفصيل عن دور الأئمة الزيدية في مبحث علاقة الأئمة الزيدية بالدولة الرسولية ص١٣١-١٣٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العلاقات في عصر الملك الأفضل :

أولاً: علاقته بالأئمة الزيدية باليمن .

ثانياً : علاقاته الخارجية .

١- علاقته مع أشراف الحجاز .

٢- علاقته بالدولة المملوكية بمصر.

٣- علاقته بالحبشة وشرق إفريقية .

٤- علاقته بآسيا .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أولاً: علاقتـــه بالأئمـــة الزيديـــة:

اتسمت العلاقة بين سلاطين بني رسول والأئمة الزيدية بالعداء وإثارة الفتن في أغلب الفترات ، وذلك لتنافسها على حكم بلاد اليمن من جهة ، والاختلاف المذهبي من جهـــة أخرى ، وهذه العلاقة يمكن تقسيمها إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وتبدأ منذ قيام الدولة الرسولية على يد مؤسسها نور الدين عمر بن علي بن رسول (٦٢٦هـــ/١٢٢٨م – ٦٤٧هـــ/١٢٤٩) ، واستمرت هذه العلاقة حـــتى وفاة السلطان المؤيد سنة (٧٢١هـــ/١٣٢١م) ، وهذه المرحلة طغى فيها نفـــوذ الدولـــة الرسولية على نفـــوذ الأئمة الزيدية ، واستطاع سلاطين بني رسول أن يبسطوا نفوذهم على معظم بلاد اليمن بإستثناء مدينة صعدة وبعض المناطق التي تقع شمال مدينة صـــنعاء ، فإنهـــا كانت خاضعة لنفوذ الأئمة الزيديـــة[1] .

المرحلة الثانية: برزت فيها الغلبة للأئمة الزيدية الذين تمكنوا من السيطرة تماماً على معظم بلاد اليمن العليا الواقعة بين ذمار جنوباً وصعدة شمالاً ، وهذه المرحلة بدأت مع حكم السلطان المجاهد علي بن داود الرسولي من عام(٧٢١هـــ/١٣٢١ -٧٦٤هـــــ/١٣٦٢م) ، الذي اتسم عصره بكثرة الاضطرابـــات الداخلية والتنافس بين أفراد البيـــت الرســـولي ، فاستغل الأئمة الزيدية هذا الوضع أحسن استغلال ، وتمكنوا من الســـيطرة علـــى صـــعدة والمناطـــق التي تقع شمال مدينة صنعاء ، ولم تعد تحت النفوذ الرسولي حتى نهاية الدولـــة ، وانتقل الصراع بين الأئمة الزيدية وسلاطين بني رسول في منطقة تهامـــة ، وحالفهم الحـــظ في كثير من المواجهات العسكرية ، وشكلوا خطراً كبيراً على الدولة ، وخاضوا عدداً مـــن

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١/٧٥-٧٦ ، ١٠٣-١٠٤ ، ١٠٦-١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٧-٢٠٨ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية في اليمن ، ص١٩٥-٢٤٥ ؛ محمد عبد الفتاح عليان:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول باليمن ، ص٦٨-٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحملات العسكرية استنزفت جانباً كبيراً من الموارد المالية والبشرية من كلا الجانبين حيث أثرت على الحياة العامة خلال هذه الفترة[1] .

أما العلاقة بين الدولة الرسولية والأئمة الزيدية في أيام حكم السلطان الأفضل العباس بن علي الرسولي (٧٦٤هـ/١٣٦٢م – ٧٧٨هـ/١٣٧٦م) ، فقد اتسمت بكثرة الصراعات ، وعدم الوفاق والود فيما بينهما ، وهذا الصراع ورثه من أيام حكم والده السلطان المجاهد ، وخاض ضدهم عدداً من الحملات العسكرية خاصة في منطقة تهامة[2] ، وكان الأئمة الزيدية يسعون دائماً لإثارة مشكلات بصفة مستمرة للسلطان الأفضل الرسولي ، ولا يتوقفون في دعم خصومه والمناوئين له ، حتى لا يصبح قوياً ويفكر في استعادة مدينتي صنعاء وصعدة للنفوذ الرسولي[3] ، لذلك قام الإمام علي بن محمد الهدوي[4]

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٠٥ ،٧١٢ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٠٦-١٠٧ ، ١١٤-١١٨ ، ١٢٠ ؛ يحيى بن الحسين:غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ، ص٤٩٩-٥٠١ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية ، ص٢٤٦-٢٥٠ ؛ محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٢١٣-٢١٤ .

(٢) الأنف:نزهة الأفكار ، ج١ ، ق١٤٣ أ ب ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة ، ص١٥٠-١٥١ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٤-١٤٦ ؛ ابن الديبع:بغية المستفيد ، ص١٠٠-١٠١ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة ، ص٢٥١-٢٥٢ .

(٤) سبق ترجمته ص١١٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(٧٥٠هـ/١٣٤٩م -٧٧٣هـ/١٣٥٢م) ، بإمداد الملك المظفر الذي كان خارجاً على أخيه السلطان الأفضل ، فجهز له جيشاً كبيراً من أتباعه في سنة(٧٦٧هـ/١٣٦٥م) ، من أجل استرجاع مدينة حرض إلا أن والي المدينة فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي استطاع أن يلحق بهم هزيمة شديدة ، ورجع الباقون منهم مغلوبين ، وذلك في شهر صفر من السنة المذكورة[١] .

وهذا العمل الذي قام به الإمام المهدي علي بن محمد بمساندة الملك المظفر ضد أخيه السلطان الأفضل الرسولي كان رداً على ما قام به الملك الأفضل الرسولي من مساعدة الإمام الواثق المطهر بن محمد الزيدي[٢]،الذي كان على خلاف مع الإمام المهدي علي بن محمد ، وله علاقة حسنة مع السلطان الأفضل الرسولي[٣].و لم يتوقف الإمام المهدي عند هذا الحد من إثارة الاضطرابات ضد الرسوليين ، بل قام بإثارة مشكلات جديدة ضد السلطان الأفضل،

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٢؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٤/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٧ .

(٢) الإمام الواثق المطهر بن محمد الزيدي:أخذ العلم عن والده الإمام محمد بن مطهر ، وبرع في علم البلاغة ، اعتزل السياسة ، وأكب على العلم حتى وفاته سنة٧٨١هـ/١٣٧٩م .
أنظر:الشوكاني:البدر الطالع ، ١٦٩/٢ .

(٣) ابن الأنف عماد الدين إدريس:نزهة الأفكار ، ج١ ، ق١٤٢-١٤٣ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضرة في دولة الأئمة الزيدية ، ص٢٥١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فعندما علم بخلاف الأشرف السليمانيين مع والي حرض الأمير بهاء الدين الظفاري[1]، في سنة (٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، بادر على الفور بإرسال قوات كبيرة لمساندة الأشراف السليمانيين ، على رأسها إبراهيم بن يحيى الهدوي ، ومعه الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل ، إضافة إلى عدد كبير من أشراف بني حمزة لمساندة الأشراف السليمانيين

وقد استطاعت هذه القوات أن تسيطر على مدينة حرض[2] ، رغم الإمدادات التي أرسلها الملك الأفضل الرسولي إلى المدينة ، ثم زحف الأئمة الزيدية وأنصارهم بعد ذلك إلى مدينة المهجم فدخلوها ، ثم تتبعوا قوات الأفضل الرسولي إلى الكدراء فأخرجوهم منها ، وواصلوا زحفهم نحو القحمة ودارت فيها معركة كبيرة بين الطرفين كانت الغلبة فيها للأئمة الزيدية على قوات السلطان الأفضل الرسولي ، وتم لهم أسر الأمير فخر الدين زياد بن أحمد الكاملي[3] ، وانهزم الباقون إلى مدينة زبيد ومعهم الأمير علي بن إسماعيل بن إياس[4] ، فتعقبتهم القوات الزيدية حتى مدينة زبيد التي حاصروها في جمادى الأولى سنة (٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، وشاعت الفوضى والاضطرابات في المدينة ، واستغل بعض الثائرين

---

(١) هو الأمير بهاء الدين الشمسي الظفاري من أمراء الملك الأفضل ثم من أمراء الملك الأشرف توفى سنة ٨١٨هـ / ١٤٠٨م . انظر :مجهول : تاريخ الدولة الرسولية ص٨٧ ، ١٠٤ ، ١٧٦.

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٥-٧٣٦ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٦-١٤٧ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٠-٣٧٢ ؛ محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٢١٤-٢١٥ .

(٣) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٦-٧٣٨ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤١ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسة ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية ، ص٢٥٢ .

(٤) ذكره الخزرجي في حوادث سنة٧٧١هـ/١٣٦٩م ، وبها كانت وفاته .
أنظر:الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٠-١٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

سلب أهالي مدينة زبيد فنهبت دورهم وسرقت أموالهم ، وقتلوا نائبها ابن إياس واستولوا على المدينة[1] ، ثم حاول الثائرون الإتصال بعد ذلك بالقوات الزيدية التي كانت تحاصر المدينة في ذلك الوقت ، واتفقوا معهم على دخول المدينة بعد أن يفتحوا لهم الأبواب في موعد محدد بين الطرفين ، إلا أن أهالي زبيد أعادوا ترتيب صفوفهم من جديد ، واتفقوا فيما بينهم على مقاومة القوات الزيدية وإعلان ولائهم للسلطان الأفضل الرسولي ، مما جعل الأئمة الزيدية يضطرون إلى رفع الحصار عن المدينة والعودة إلى مدينة الكدراء[2] .

وفي هذه الأثناء أرسل السلطان الأفضل قوة عسكرية بقيادة أمين الدين أهيف الذي دخل المدينة وعاقب الثائرين فيها ، فتتبع فلولهم وقتل كثير منهم ، ثم توجه بعد ذلك بقواته نحو مدينة المهجم لمواجهة القوات الزيدية ، فلما علموا بقدومه اضطروا إلى العودة وعادوا

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ص٧٣٧-٧٣٩ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٠-١٤١ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧١-٣٧٢ .

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٩-٧٤٥ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/٢٤٢-٢٤٥ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية ، ص٢٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من حيث أتوا ،فقام أمين الدين أهيف المجاهدي بعد ذلك بإعادة الأمن والاستقرار إلى منطقة تهامة بأسرها[1] .

و لم تنتهي الصراعات بين الأئمة الزيدية وسلاطين بني رسول عند هذا الحد ، بل ظل الإمام الزيدي المهدي علي بن محمد على خلاف مع السلطان الأفضل حتى كانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م)[2] .

وبعد وفاة الإمام المهدي اتفق الأئمة الزيدية على إقامة ابنه الناصر صلاح الدين محمد[3] إماماً لهم ، وتمت بيعته في سنة (٧٧٣هـ/١٣٧١م) ، فسار على نفس السياسة التي سلكها في مناوئة السلطان الأفضل الرسولي ، فأغار على المناطق التهامية من جديد[4] .

وكانت هذه الإغارات تبوء بالفشل دون أن تحقق أي هدف ، فشهدت هذه المرحلة صراعاً قوياً بين بني رسول والأئمة الزيدية ، ظهر فيها بوضوح عجز سلاطين بني

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٩-٧٤٥ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٥-١٤٧ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٢-٣٧٣ .

(٢) يحيى بن الحسي:غاية الأماني ،ص٧٤٢-٧٤٥ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الأئمة الزيدية ، ص٢٥٣ ؛ الكبسي:اللطائف السنية ، ص١٥٦-١٥٧ .

(٣) هو الإمام الناصر محمد بن علي بن محمد ابن علي المشهور بصلاح الدين ، من أئمة الزيدية في اليمن ، بايعه علماء الزيدية بعد وفاة والده سنة٧٧٣هـ/١٣٧١م ، قاتل سلاطين بني رسول ، وكان جيد الرأي قوي التدبير ، حسن السياسة ، عالي الهمة ، مديم الذكر والعبادة ، توفي سنة٧٩٣هـ/١٣٩٠م .
أنظر:الشوكاني:البدر الطالع ، ٢/١١٣ .

(٤) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٤٧ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٩-١٥٠ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

رسول أن يوجهوا حملات عسكرية رادعة ضد الأئمة الزيدية ، واكتفوا في أغلب الأحيان على الدفاع ، أما الهجوم فكان أكثره من جانب الأئمة الزيدية ، فقد قام الأمير محمد بن إدريس الحمزي في سنة(٧٧٣هـ/١٣٧١م) ، بتجهيز حملة عسكرية فيها عدد كبير من الأشراف الزيدية للاستيلاء على مدينة حرض ، فعندما علم واليها الأمير زياد بن أحمد الكاملي بتجهيز هذه الحملة هرب منها ، فدخل الأشراف الزيدية مدينة حرض فاستولوا عليها ، إلا أن الأمير رجع مرة أخرى إلى المدينة ومعه جيش كبير ، ودارت بين الطرفين معركة كانت الهزيمة للأئمة الزيدية ، وقتل الكثير من رجالهم وعلى رأسهم الأمير محمد بن إدريس الحمزي ، وكسرت بذلك شوكتهم[١] .

وفي سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) عاد الإمام الناصر صلاح الدين محمد ابن علي وجهز حملة عسكرية للسيطرة على مدينة الجند ، إلا أن أهاليها قاوموه بشدة ومنعوه من الدخول إليها ، وأعاقوا تقدمه ، فاضطر الإمام الرجوع إلى مدينة ذمار دون أن يدخل المدينة ، و لم يتحقق له أي هدف[٢] .

وفي سنة (٧٧٧هـ/١٣٧٥م) ، قام الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن علي بتجهيز حملة عسكرية ، خرج على رأسها بنفسه للاستيلاء على مدينة زبيد إلا أن محاولته هذه المرة باءت بالفشل[٣] .وظل الصراع قائماً بين الطرفين حتى وفاة السلطان الأفضل الرسولي في شعبان سنة٧٧٨هـ/١٣٧٦م .

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٤٧ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٤٩-١٥٠ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ، ٢٥٣-٢٥٤ ؛ الزيلعي:الأوضاع السياسية ، ١٤٨ .

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٥١-٧٥٢ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٥٣ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٤ .

(٣) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ،ص٧٥٣ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٥٤ ؛ صلاح مهران:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة ، ص٢٥٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانيا : علاقاته الخارجية :

أولا: علاقته مع أشراف الحجاز:

ارتبطت بلاد اليمن مع الحجاز بعلاقات اقتصادية ، وثقافية ، وسياسية بينهما منذ أقدم العصور ، وذلك للقرب الجغرافي بين البلدين ، إذ لم توجد حواجز طبيعية تعيق الاتصال بينهما .

فقد ارتبط البلدان بعلاقات حسن جوار منذ فجر الإسلام ، وخضعا تحت السيادة الإسلامية في ظل الخلافة الراشدة والأمويين والعباسيين ، وبعد دخول الأيوبيين إلى الحجاز وسيطرتهم على اليمن أصبحا معاً تحت النفوذ الأيوبي الذي حكم الحجاز واليمن في وقت واحد[1] .

أما علاقة البلدين في الجانب الاقتصادي فكانت قوية منذ أقدم العصور وارتبطا معاً بعدة طرق برية وبحرية ، وكانت القوافل تأتي من مدن اليمن المختلفة إلى مكة المكرمة محملة بأصناف السلع التجارية المختلفة تردد إليها كثير من التجار اليمنيين ، وجلبوا منها أصناف السلع التي كانت تعرض في أسواقها[2] ،

بل إن بعض التجار اليمنيين استقر في مكة المكرمة ، وشارك التجار المكيين في التجارة وحقق منها مكاسب كبيرة[3] .

---

(١) ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص٢٤٦-٢٤٧ ؛ محمد علي عسيري:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي ، ص١٣٩-١٤٥ .

(٢) المقدسي:أحسن التقاسيم ، ص٩٢-٩٣ ؛ عطية طه إبراهيم:الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلاد الحجاز من القرن الثالث حتى منتصف القرن السادس الهجري ، ص١٧٨-١٧٩ .

(٣) ابن سمرة:طبقات فقهاء اليمن ، ص١٢٠-١٢١ ؛ علي علي حسين:النشاط التجاري في اليمن ، ص٣٢٧-٣٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي نفس الوقت تردد عدد من التجار المكيين إلى كثير من المدن اليمنية ، وتنقلوا في أسواقها وجلبوا منها إلى بلادهم كثيراً من المنتجات اليمنية عند عودتهم(١) ، وعمل بعضهم كوكلاء للتجار اليمنيين ينقلون بضائعهم إلى الشام ومصر وأوروبا ، ثم يعودون بسلع هذه البلدان إلى الأسواق اليمنية ، وحققوا من هذه الوساطة التجارية مكاسب كثيرة(٢) .

ومع قيام الدولة الرسولية ازدادت العلاقة متانة بين البلدين ، وهذه العلاقة تميزت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: استطاع فيها سلاطين بني رسول الأوائل بفرض سيطرتهم على الحجاز عن طريق القوة العسكرية والقضاء على النفوذ الأيوبي في مكة المكرمة ، وأصبحت خاضعة لسلاطين بني رسول(٣) .

أما المرحلة الثانية: فكانت بعد وفاة السلطان المظفر الرسولي عام(٦٩٤هـ/١٢٩٤م) ، استطاع المماليك فرض سيادتهم على الحجاز ، وتحولت سياسة سلاطين بني رسول إلى مرحلة جديدة قاموا فيها بجذب سكان وأمراء مكة المكرمة عن طريق الهبات لهم ، ومساعدة العلماء المجاورين في الحرمين الشريفين ، فأنشأوا عدداً من

(١) ابن جبير:رحلة ابن جبير ، ص١١١ ؛ ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ٩٧-٩٨ ، ٢٦٥ ؛ الجندي:السلوك ، ١/٣٧١ .

(٢) ابن سمرة:طبقات فقهاء اليمن ، ص١٢٠-١٢١ ؛ المقريزي:اتعاظ الحنفاء ، ١/٧٧ ؛ أحمد الزيلعي:مكة وعلاقاتها الخارجية ، ص١٥٩-١٦٠ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١/٥٩-٥٠ ؛ الطبري:إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن ، ١/١٢١-١٢٣ ؛ محمد عبد الفتاح عليان:الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول باليمن ، ص٩١-٩٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المـــآثر الخيرية ، مثل: بناء المدارس والمساجد والعناية بالحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ، وأوقفوا الأوقاف الجليلة على طلبة العلم للنهوض بالحركة العلمية في الحجاز[١] .

أما علاقة اليمن بالحجاز خلال عصر السلطان الأفضل الرسولي فيبدوا أنها كانـــت قوية ، إلا أن المصادر التاريخية لم تورد معلومات جيدة عن العلاقة بين البلـــدين ، وأوردت إشارة وحيدة أن السلطان الأفضل الرسولي قام ببناء مدرسة في مكة المكرمـــة قبـــل عـــام (٧٧٠هـــ/١٣٦٨م) ، وخصصها للفقهاء الشافعية ، ورتب فيها مدرساً ومعيداً وعشرة من الطلبة وإماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن الكريم ، وأوقف على ذلك أوقافاً جيدة تقوم بكفايتهم[٢] .

وقد تولى عمارة هذه المدرسة أحمد بن سليمان المكي[٣] (ت٧٧٧هـــ/١٣٧٥م) ، ودرس بها عددٌ من علماء مكة المكرمة وانتفع بها عددٌ من طلبة العلم[٤] .

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٦٤/١ ، ٦٨/٢ ، ١٥٩ ؛ آمنة جلال:علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز ، ١٩٤-٢١١ ؛ هدى مفتاح السعدي:العلاقات بين اليمن والحجاز ، ص١٧٣-١٧٤ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٩/٢ ؛ الفاسي:شفاء الغرام بأخبـــار البلـــد الحـــرام ٥٢٣/١ ؛ خالـــد الجابري:الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي ، ص٣٨٦-٣٨٨ .

(٣) أحمد بن سليمان بن سلامة المكي:كان وزيراً للشريف ثقبة بن رميثة صاحب مكة ، ثم للشريف أحمد بن عجلان ، وكان معظماً عنده وعند ثقبة أيضاً وعند الناس ، وهو الذي تولى عمارة المدرسة الأفضلية بمكة ، وتوفي سنة ٧٧٧هـــ/١٣٧٥م .
أنظر:الفاسي:العقد الثمين ، ٢٧/٣ .

(٤) الفاسي:العقد الثمين ، ١٨/٢-١٩ ، ١١٤/٥ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٤٤/٧-٤٥ ، ٣١/٩-٣٢ ؛ الجابري:الحياة العلمية في الحجاز، ٣٨٧-٣٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانيا: علاقتــه بالدولــة المملوكيــة بمصــر:

حرصت بلاد اليمن منذ أقدم العصور على توطيد علاقتها وصلاتها الحضارية بالحكام والأقطار المختلفة التي كانت تربطها بعلاقات وصلات حضارية ومصالح مشتركة فيما بينها.

وكانت بلاد مصر من أهم الدول التي ارتبطت معها بعلاقــات وديــة وصــلات حضارية منذ أقدم العصور ، وظلت هذه العلاقات مستمرة عبر العصور الإسلامية المختلفة ، ومما ساعد على توثيق هذه العلاقات بين البلدين وجود طرق برية وبحرية كان لها دور كبير في توطيد العلاقات والصلات الحضارية التي بلغت ذروتها في عصر الدولة الرسولية[1] .

ومع قيام الدولة الرسولية حظيت اليمن بمكانة مرموقة بين الدول المجاورة ، وأخذت كل دولة تسعى إلى كسب صداقتها والارتباط معها بعلاقات ودية .

وكانت بلاد مصر في أيام المماليك من أهم الدول التي ارتبطت معها بعلاقات ودية تبادلوا معها بالسفارات والهدايا المختلفة من البلدين من وقت لآخر وخاصة بعد أن حقــق المماليك انتصارات مشرفة على جحافل المغول والقوى الصليبية في الشام ، وبدأت مرحلــة جديدة بين الدولتين ، وأصبح سلاطين بني رسول على علاقة وثيقة بسلاطين المماليــك في مصر ، وشهدت تطوراً ملحوظاً في أيام السلطان المظفر ومن جاء بعده من ســلاطين بــني رسول ، وتبادلوا فيما بينهم السفارات والهدايا المختلفة تأكيداً للصلات القوية فيما بينهم[2].

ولم تقف العلاقة عند هذا الحد ، بل حرص البلدان على تسهيل تجــارة العبــور في البحر الأحمر حتى يحصلوا على متاجر الشرق بصفة مستمرة وبأقل كلفة ممكنة ، وأصبحت

---

(١) ياقوت:معجم البلدان ، ١٧١/٤ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ؛ العمري:مسالك الأبصار ، ص١٥٧ ؛ علي علــي حسين:النشاط التجاري في اليمن ، ص٣٣٨ .

(٢) ابن حاتم:السمط الغالي الثمن ، ص٣٤٨-٣٤٩ ، ٣٧٧ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٤/١ ، ١٦٩ ؛ ابن الفرات:تاريخ ابن الفرات ، ٤٤/٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٨/٨-٢٩ ؛ الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن ، ص١٦٩-١٧٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

القوافل والسفن التجاريـــة تسير عبر الطرق البرية والبحرية بصفة مستمرة ، وأصبحت مصر بمثابة همزة وصل بين اليمن والشام وشمال إفريقيا والأندلس ، إذ معظم التجارات اليمنية التي كـــانت تصدر إلى الشام وشمال إفريقيا كانت تمر عبر الأراضي المصرية .

وبالمقابل كانت أغلب التجارات القادمة من الشام والمغرب والأندلس لتصديرها إلى المشرق لابد لها أيضاً من المرور عبر الأراضي المصرية التي كانت بمثابة محطة تجاريـــة مهمـــة تلتقي فيها تجارات المشرق والمغرب الإسلامي بصفة دائمة[1] .

إضافة إلى العلاقات السابقة فإن اليمن في عهد الدولة الرسولية استقدمت عدداً كبيراً من الخبرات الإدارية والعسكرية وغيرها من الخبرات المهمة من بلاد مصر والشام ، وكـــان لهم مساهمة ملحوظة في بناء الدولة الرسولية وأنظمتها المختلفة ، واقتبسوا أيضاً مـــن دولـــة المماليك في مصر والشام كثيراً من المظاهر الحضارية مثل: بناء المدارس ، وإقامة العمـــائر ، والقصور وغيرها من المنشآت المعمارية ، واستعانوا بكثير من العمال والمهندســـين الـــذين قدموا من مصر والشام ، وساهموا في بناء المنجزات الحضارية في اليمن[2] .

أما علاقة بني رسول بالمماليك في مصر في أيام السلطان الملك الأفضل الرســـولي ، فقد كانت على وفاق تـــام يؤكد ذلك السفارات والبعوث المتعاقبة بين البلدين .

---

(١) ياقوت:معجم البلدان ، ١٧١/٤ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ؛ ابن المجاور:تـــاريخ المستبصـــر ، ص١٤٢-١٤٣ ؛ الحميري:الروض المعطار ، ص٢٤٣ ، ٤٠٨ ، ٢٢٤ ؛ أسامة حماد:المظـــاهر الإســـلامية في الـــيمن ، ص٣٦٢-٣٦٦ .

(٢) الجندي:السلوك ، ٤٤١/١-٤٤٢ ، ١٤٤/٢-١٤٥ ، ٥٦٦-٥٦٨ ، ٥٧٤-٥٧٥ ، العمري:مسالك الأبصار ، ص١٥٦ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤيـــة ، ٦٦/١ ، ٤٢٦-٤٢٧، ٤٣٤ ، ١١٩/٢ ؛ خالـــد العيسى:علاقة سلاطين بني رسول بمصر ، ص٢٠٨-٢١١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فقد أرسل السلطان الأفضل الرسولي سفارة إلى مصر في العاشر من ربيع الأول سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م) ، يتقدمهم القاضي جمال الدين الفارقي[١]، الذي عينه سفيراً إلى الديار المصرية ، ومعه كثير من الهدايا والتحف إلى السلطان الأشرف شعبان[٢] المملوكي ، فوصل إلى الديار المصرية في الخامس من شهر محرم سنة (٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، واستقبله السلطان المملوكي حيث قدم له الهدايا التي أرسلها السلطان الأفضل وأكرمه على ذلك .

(١) هو القاضي جمال الدين محمد بن حسان ، كان وزيراً في حكم الملك المجاهد ، واستمر في الوزارة في السنوات الأولى من حكم الملك الأفضل ، وصف بأنه كان عاقلاً ، وقوراً ، له مروءة ، موادعاً لأعيان الدولة ، وكان سيد الوزراء في زمانه ، حسن السيرة ، جيد التدبير ، نصوحاً ، له عزم وحزم ، توفي سنة٧٧٣هـ/١٣٧١م .
أنظر:الأفضل الرسولي:العطايا السنية ،ص٦٢٣ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٥/٢ ، ١٥٠ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٧٥/٣ .

(٢) هو الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، تولى الحكم بمصر سنة٧٦٤هـ/١٣٦٢م ، واستمر حكمه حتى قتل سنة٧٧٨هـ/١٣٧٦م ، وهو من الملوك المعاصرين للأفضل .
أنظر:المقريزي:السلوك ، ٣/١-٨٣ ، ٢٨٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولما أراد السفير جمـــال الدين الفارقي العودة إلى بلاده اليمن حمله السلطان الأشرف شعبان وكبار أمراء المماليك كثيراً من الهدايا إلى السلطان الأفضل الرســولي ، فوصـــل إلى اليمن في الثامن من شهر صفر سنة (٧٦٨هـــ/١٣٦٦م)[١] .وفي سنة (٧٧١هـــ/١٣٧٠م) ، وصلت هدية من السلطان الأفضل الرسولي إلى السلطان المملوكي الأشرف شعبان ، فأمر حاجبه أقبغا اليوسفي[٢] بالخروج لاستقبال الهدية المذكورة[٣] .

وفي شهر رمضان (٧٧٤هـــ/١٣٧٣م) ، أرسل السلطان الأفضل القاضـــي جمـــال الدين محمد بن علي الفارقي ، والأمير ناصر الدين محمد بن علي الحلبي[٤] سفيرين إلى الديار المصرية ، ومعهما هدايا للسلطان المملوكي الأشرف شعبان ، لكن المصادر لم تحدد نـــوع الهدايا وكميتها واكتفت بذكر ذلك فقط دون توضيح ، وظل سفراء السلطان الأفضـــل في

---

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٣-٧٣٤ ؛ الخزرجـــي:العقـــود اللؤلؤيـــة ، ٢/١٣٤-١٣٥ ؛ المقريزي:السلوك ، ٣/١٢٧ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٧-٦٨ ؛ ابن الديبع:قرة العيـــون ، ص٣٧٠ ؛ خالد العيسى:علاقة سلاطين بني رسول بمصر ، ١٣٩-١٤٠ .

(٢) أقبغا اليوسفي:كان أحد الحجاب ، تأمر طبلخاناه في سلطنة الأشرف شعبان ، مات في منفلوط بمصـــر أثناء خروجه لاستقبال هدية الملك الأفضل عام٧٧١هـــ/١٣٦٩م .
أنظر:ابن حجر:الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ١/٢٢٩ .

(٣) المقريزي:السلوك ، ٣/١٨٧ ؛ ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة ، ١١/١١٣ .

(٤) هو محمد بن علي الحلبي الملقب ناصر الدين من أمراء الدولة الأفضلية أنظر : الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٦٢٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مصر حتى أواخر سنة (٧٧٦هـ/١٣٧٥م) ، ثم عادوا إلى بلادهم ومعهم مجموعة من الهدايا والتحف التي أرسلها السلطان المملوكي الأشرف شعبان إلى السلطان الأفضل الرسولي ، فوصلوا إلى بلادهم اليمن في شهر محرم سنة٧٧٧هـ/١٣٧٥م[1] .

(١) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٥٢-٧٥٣ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٢/١٥٢-١٥٤ ؛ المقريزي:السلوك ، ٣/٢٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثالثا: علاقتـــه بالحبشـــة وشـــرق إفريقيـــا:

ارتبطت بلاد اليمن مع الحبشة وشرق إفريقية بصلات حضارية منذ أقدم العصـــور وخاصة الصلات التجارية ، فقد هاجر اليمنيون إلى هذه المنطقة منذ القدم ، وأقاموا فيهـــا مستوطنات تجارية على طول الساحل الشرقي الإفريقي ، واختلطوا مع الســـكان المحلـــيين وعرفوا قراهم وتكلموا بلغتهم وتزوجوا منهم ، وكانوا أكثر الشعوب العربية مساهمة في بناء المستوطنات التي تطل على الساحل الشرقي الإفريقي ، وأغلب هذه المناطق كانت خاضـــعة لحكم الحميريين[١]، ثم السبئيين[٢]، وظلت تابعة لهم حتى مطلع القرن الثاني الميلادي[٣] .

ومما زاد من تقوية العلاقات الحضارية بين البلدين القرب الجغرافي بينهما ، إذ كانت الشواطئ الحبشية قريبة جداً من الشواطئ اليمنية ، ومقابلة لها لا يفصل بينهما سوى البحر الأحمر ، وأصبحت الموانئ اليمنيـــة التي تطل على البحر الأحمر ، أو بحر العـــرب مرتبطـــة بشبكة من الطرق البحرية مع الموانئ الإفريقية التي تطل على البحـــر الأحمـــر أو الســـاحل الشرقي الإفريقي ، وكانت السفن التجارية تسلك هذه الطرق بصفة مستمرة وعليها كـــثير

---

(١) الدولـــة الحميرية:أجمع المؤرخون أن بداية الدولة الحميرية كانت في عام١١٥ قبل المـــيلاد ، وكانـــت عاصمتها ظفار ، ثم عظم شأنها وسيطرت على تجارة الشرق ، وظلت قائمة حتى قضى عليها الأحباش في عام٥٢٥م .انظر : النعيم : الوضع الاقتصادي الجزيرة العربية ص٣٩-٤٠.

(٢) دولة سبأ:هي إحدى الدول التي قامت في اليمن في القرن العاشر قبل الميلاد ، وقيل في القرن الثامن قبل الميلاد ، بينما تشير الدلائل الأثرية أنها قامت في القرن السادس قبل الميلاد كبداية للدولة السبئية ، وكانت عاصمتها مأرب حتى تم سقوطها على يد الدولة الحميرية .
أنظر:نورة النعيم:الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية ، ص٣٧ ؛ الموسوعة اليمنية ، ٣/٦٥٦٢-١٥٦٩ .

(٣) حسن شهاب:أضواء على تاريخ اليمن البحري ، ص٥٨-٥٩ ؛ غيثان بن علي جريس:بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، ٢/١٧-٢٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

من التجار سواء كانوا من الحبشة أو اليمن حاملين معهم كثير من السلع التجارية لتصريفها بأسواق اليمن أو الحبشة وشرق إفريقيا وحققوا من هذه التجارة مكاسب عظيمة[١] .

وظلت العلاقات والصلات الحضارية بين البلدين طيلة العصور الإسلامية المختلفة مستمرة و لم تنقطع أبداً وخاصة الصلات التجارية ، فقد كانت السفن التجارية تنطلق من الموانئ اليمنية مثل عدن ، والأهواب ، وغلافقة ، والشحر وغيرها من الموانئ حاملة عدداً كبيراً من التجار اليمنيين ومعهم أصناف السلع المختلفة لتصريفها في أسواق الحبشة وشرق إفريقية[٢]، بل إن كثيراً من التجار اليمنيين استقروا في هذه البلاد وأصبحوا وكلاء لكثير من التجار يجلبون إليهم السلع التي تشتهر بها بلادهم ليقوموا بتصريفها في أسواق الحبشة وشرق إفريقية وحققوا من هذه الوساطة التجارية مكاسب كبيرة[٣] .

---

(١) نورة النعيم:الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية ، ص٢٦١-٢٦٢ ؛ نهاية عبد الرحمن ملاعبة:دور مماليك جنوب شبه الجزيرة العربية في التجارة الدولية ، ص١٥٢-١٥٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

(٢) المسعودي:مروج الذهب ، ١٩/٢ ؛ ابن سمرة:طبقات فقهاء اليمن ، ص١٤٥ ، ٢٤٣ ؛ ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص١١٧ .

(٣) المسعودي:مروج الذهب ، ١٩/٢ ؛ ابن سمرة:طبقات فقهاء اليمن ، ص٢٤٣ ؛ الجندي:السلوك ، ٣٧٨/١ ، ٤٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبالمقابل استقبلت بلاد اليمن السفن التجارية القادمة من الحبشة وشرق إفريقية بصفة دائمة ، وكانت ترسوا في موانئ اليمن المختلفة وعليها كثير من التجار الذين حملوا معهم أصناف السلع التجارية من بلاد الحبشة وشرق إفريقية لتصريفها في الأسواق اليمنية المختلفة[١] .

كما استقرت مجموعة كبيرة من سكان الحبشة وشرق إفريقية في كثير من المدن اليمنية ، واستوطنوا فيها ومارسوا كثيراً من الأنشطة الاقتصادية خاصة التجارة ، وشكلوا نسبة كبيرة من تجار عدن ، وحققوا من أعمالها مكاسب كبيرة[٢] .

وأما العلاقة بين الحبشة وشرق إفريقية والدولة الرسولية في اليمن فإن المصادر التاريخية لم تذكر معلومات مفصلة عن العلاقات في هذه الفترة ، وما ورد من نصوص في بعض المصادر كان عبارة عن إشارات بسيطة توضح مدى العلاقة بين البلدين وأنها كانت ودية بصفة عامة ، وأن العلاقات التجارية والثقافية كانت هي السمة البارزة بين البلدين .

إلا أن المصادر لم تورد معلومات واسعة حول هذه العلاقات ، فقد ذكرت المصادر أن الدولة الرسولية كانت على علاقة جيدة بالحبشة وشرق إفريقية ،

---

(١) الإدريسي:نزهة المشتاق ، ٥٢/١ ؛ ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص١١٧ ؛ المغربي:الجغرافيا ، ٩٩-١٠٠ .

(٢) ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص٩٩-١٣٤ ؛ محمد كريم إبراهيم:عدن دراسة في أحوالها السياسية ، ص٣٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان يخطب لهم في المساجد[١] في بعض المدن ، مثل: أوفات[٢]، ودهلك[٣]، كما قدم عددٌ من أهل الحبشة وشرق إفريقية إلى اليمن ، واستقروا فيها وتعلموا في مدارسها وبعد تخرجهم أسهموا بدور كبير في الحركة العلمية وتتلمذ عليهم عدد من طلبة العلم ، وكان لهم دور ملموس في هذا الجانب[٤] .

وذكرت بعض المصادر عن وجود سفارات بين البلدين ، فقد وصلت سفارة إلى البلاط الرسولي من ملك الحبشة يوكونوا أملاك[٥] (٦٦٨هـ/١٢٩٩م-٦٨٤هـ/١٢٨٥ م)

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٩٢ الأهدل:تحفة الزمن ، ٢/٤٩٠ .

(٢) أوفات:ويقال لها أيضاً جبرة ، وهي من أكبر مدن الحبشة ، وهي قريبة من السواحل اليمنية .القلقشندي : صبح الأعشى ٥/٣٢٥.

(٣) دهلك:جزيرة مشهورة في البحر الأحمر ما بين اليمن والحبشة .
أنظر:المقحفي:معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ١/٦٢٧ .

(٤) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١/٣٤٣ ، ٣٦٣ ، ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٢/٦٩ ، ٨٢ ؛ السنيدي:المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية ، ص١٩-٢٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٤٠-١٤١ ، ١٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٥) يوكونو أملاك:تولى حكم الحبشة عام ٦٦٨هـ / ١٢٩٩م ، ويكونوا أملاك ليس اسما انما هو لقب بمعنى يسود أو سوف يحكم أما اسمه الذي عرف به فهو : تأسف إياسوس ويقول البعض أن اسمه حنا واستمر يحكم الحبشة حتى وفاته سنة ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م ، انظر : إبراهيم علي طرخان : الإسلام والممالك الإسلامية بالحبشة في العصور الوسطى ص٤٥-٤٧ المجلة التاريخية المصرية ، العدد لثامن عام ١٣٧٩-١٩٥٩م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

، إلى السلطان المظفر ، وذلك في سنة(٦٧٢هـ/١٢٧٣م) ، يطلب منه أن يتوسط له لدى السلطان المملوكي الظاهر بيبرس[١]، لإرسال مطران من مصر[٢] .

وأشار الخزرجي عن وجود علاقات ودية مع الحبشة وشرق إفريقية بالدولة الرسولية في عهد السلطان الأفضل الرسولي ، فقد وصلت سفارة من الحبشة في شهر شوال سنة٧٧٠هـ/١٣٦٨م ، ومعهم هدايا عظيمة وتحف غريبة قدموها للملك الأفضل الرسولي[٣] .

ومن خلال تتبع المصادر عن وجود علاقة تستحق الذكر بين البلدين ، فإن المصادر لم تورد معلومات أخرى تفيد تكرارها في أيام الأفضل الرسولي ، لكنها أشارت عن وجود علاقات ودية بين البلدين في أيام الأشرف الثاني (٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٧٦-١٤٠٠م) ، وأيام السلطان الملك الناصر أحمد بن إسماعيل الرسولي (٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠٠-١٤٢٤م) ،إذ تبادلوا فيما بينهم السفارات التي كان محملة بالتحف والهدايا من الطرفين[٤] .

---

(١) الظاهر بيبرس:هو الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس بن عبد الله البندقداري ، أحد سلاطين الدولة المملوكية ، حكم من سنة٦٥٨هـ/١٢٦٠م ، واستمر حتى وفاته سنة٦٧٦هـ/١٢٧٧م .
أنظر:ابن تغري بردي:النجوم الزاهرة ، ٩٤/٧-٢٠٠ .

(٢) محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٤٤١ ؛ فتحي غيث:الإسلام والحبشة عبر التاريخ ، ص١١٧ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٩/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٧٠ ؛ محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٤٤١ .

(٤) مجهول:تاريخ الدولة الرسولي ، ص٨٠-٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ، ١٠١ ؛ المقريزي:الإلمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص٢٤٠-٢٤٣ ؛ محمد عبد العال:بنو رسول وبنو طاهر ، ص٤٤٢-٤٤٣ ؛ الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن ، ١٧٧-١٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رابعا: علاقتــه بشــرق آسيــا:

تعود العلاقات والصلات الحضارية بين اليمن وشرق آسيا إلى عصــور قديمة جــداً وخاصة الصلات التجارية ، إذ كانت السفن التجارية تتردد فيما بينهما محملــة بأصــناف السلع التجارية التي لقيت رواجاً في الأسواق العالمية .

وأصبحت الموانئ اليمنية تستقبل السفن التجارية من الهند والصين لتصب في أسواقها أصناف السلع المختلفة التي تشتهر بها ، وصلت السفن اليمنية إلى بلاد الهند والصين لجلــب منتجاتها التجارية منذ الألف الثالث والثاني قبل الميلاد ، واستمرت عبر العصور المختلفة[١] .

ومما ساعد على تقوية العلاقات التجارية بين اليمن وشرق آسيا ، اهتمــام حكــام اليمن بتأمين الملاحة البحرية في البحر الأحمر ، والبحر العربي ، والمحيط الهندي ، والقضــاء على القراصنة الذين كانوا يتربصون بالسفن التجارية القادمة من الهند والصين ، وأرسلوا لهم حملات بحرية مزودة بكافة الأسلحة لمحاربتهم فكسروا شوكتهم ، وتم القضــاء علــيهم ، فأمنت بذلك السفن التجارية القادمة من الهند والصين ، وتشجع التجــار إلى القــدوم إلى الموانئ اليمنية المختلفة[٢] .

كما كان لوجود شبكة من الطرق البحرية التي ارتبطت فيما بين بلاد اليمن وشرق آسيا دور كبير في تقوية هذه العلاقة وتقدم التجارة فيما بينها ، إذ كانت السفن التجاريــة القادمة من الهند والصين تأتي محملة بأصناف السلع التجارية القادمة من الهند والصين[٣] .

---

(١) الإدريسي:نزهة المشتاق ، ٥٤/١ ، ١٥٤ ؛ المغربي:الجغرافيا ، ص١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ؛ سيد مقبول أحمد:العلاقات العربية الهندية ، ١١٥-١١٩ ؛ نقولا زيادة:الجزيــرة العربيــة في أخبــار الصينيين ، ص٣٣-٣٨ .

(٢) ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص١٤١-١٤٢ ، ٢٦٦ ؛ أبن حاتم :السمط الغالي الــثمن ، ص١٣١ ؛ علي حسين:النشاط التجاري في اليمن ، ص٣٧٩ .

(٣) المقدسي:أحسن التقاسيم ، ص٩١-٩٢ ؛ الإدريسي:نزهة المشتاق ، ٥٤/١ ؛ ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ص١٤٣-١٤٤ ، ٢٦٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأصبحت الموانئ اليمنية مستودع ضخماً لهذه السلع ، وقامت بدور الوسيط في نقل السلع والبضائع القادمة من الهند والصين إلى كثير من البلدان ، إذ كانت هذه البضائع تفرغ في ميناء عدن أو غيرها من الموانئ اليمنية ، ثم تنقل إلى المدن الداخلية في البلاد وما زاد عن الاستهلاك المحلي قاموا بإعادة تصديره إلى كثير من الأقطار المجاورة[١] .

أما علاقة شرق آسيا باليمن في عصر الدولة الرسولية ، فقد كانت علاقات تقوم على الود والاحترام ، وساهم الطرفان بحماية طريق التجارة العالمية ضماناً لسلامة تجارها الواردين على الموانئ المختلفة سواء كانت في اليمن أو شرق آسيا ، لذلك توافدت الرسل من الهند والصين بالهدايا الجليلة منذ عهد السلطان عمر بن رسول ، ثم استمرت هذه العلاقات من بعده حتى سقوط الدولة الرسولية[٢] .

أما علاقة اليمن بشرق آسيا في عهد السلطان الأفضل الرسولي ، فقد كانت ودية في مجملها ، حيث جرى تبادل السفارات فيما بينهم في أكثر من مرة ، فقد ذكرت المصادر أن السفارات الهندية توافدت إلى اليمن بالهدايا الثمينة إلى البلاط الرسولي من أجل توثيق العلاقة بين البلدين ، فقد وصلت رسل صاحب كنباية[٣]، ورسل صاحب الهند والسند[٤]

---

(١) الإدريسي:نزهة المشتاق ، ٥٤/١ ؛ ابن المجاور:تاريخ المستبصر ، ١٤٣-١٤٤ ، ٢٤٧ ؛ المغربي:الجغرافيا ، ص١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ؛ بدر الدين حي الصيني:العلاقات بين العرب والصين ، ص١١٨-١١٩ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٠٧ ، ٢٥٧ ، ٨٣/١ ، ٢١٣ ؛ الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن ، ص١٨٩ .

(٣) كنباية:ميناء يقع على الساحل الغربي للهند ، شمال بومباي الحالية ، وتعرف حالياً باسم مدينة كمباي . أنظر:البكري:المسالك والممالك ، ص٢٥٤ ؛ المغربي:الجغرافيا ، ص١٢٠ .

(٤) السند:بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ، وتسمى السند حالياً بدولة باكستان . أنظر:ياقوت:معجم البلدان ، ٣٠٣/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بالتحف والهدايا الثمينة إلى الأبواب السلطانية ، ووصلوا بغراسات شجر الفلفل الأحمر والأصفر والأزرق وغيرها من التحف ، وذلك في ٢٦ من شوال سنة٧٦٨هـ/١٣٦٦م[١] .

وفي سنة٧٧٠هـ/١٣٦٨م ، وصلت هدية من صاحب كاليكوت[٢]، إلى اليمن من أجل تجدبد العلاقة مع الدولة الرسولية ، وتأمين مصالح بلاده الاقتصادية في اليمن ودعمها خاصة في ثغر عدن ، فقام بإرسال سفارة ، ومعهم الهدايا الثمينة إلى البلاط الرسولي لتؤكد علاقتهم المتينة باليمن ، وقد اشتملت هذه السفارة بالهدايا الثمينة ، وكثير من غرائب والطيور وغيرها[٣] .

وهكذا يتبين مما سبق أن العلاقات بين شرق آسيا وبلاد اليمن في عهد الدولة الرسولية ، وخاصة في عصر السلطان الأفضل الرسولي أنها كانت ودية في مجملها ، وجرى تبادل السفارات والهدايا فيما بينهما أكثر من مرة ، وارتبط البلدان بعلاقات حسنة حرصاً منهم على حماية التجارة العالمية التي حققوا منها مكاسب طائلة كانت دعماً للإنجازات الحضارية التي برزت في تلك الفترة ، وخاصة في بلاد اليمن في عصر الدولة الرسولية .

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٥/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٦٨ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٠ .

(٢) كاليكوت: مدينة هندية في أقصى جنوب غرب الهند تطل على بحر العرب ، وميناء هام للتجارة ، انظر : العفيفي : موسوعة ألف مدينة ص٣٨٧.

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٩/٢ ؛ مجهول:تاريخ الدولة الرسولية ، ص٧٠ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الثالث

(شخصيته العلمية)

١. تكوينه العلمي .

٢. أثاره العلمية ومصنفاته .

٣. القيمة العلمية لمؤلفاته وأثارها على الحركة العلمية .

٤. مكانته العلمية وآراء العلماء فيها .

٥. منهجه في الكتابات التاريخية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تكوينه العلمي :

من خلال التتبع للمصادر التي ترجمت للملك الأفضل عباس بن علي الرسولي ، التي تحدثت عن نشأته وتكوينه العلمي نجد أنه نشأ في بيت عز وملك وسلطان . فقد كان أجداده ملوك بني رسول من الملوك الذين احتضنوا العلماء ودفعوا النهضة العلمية في بلاد اليمن إلى الأمام ، وقربوا العلماء وبنوا المؤسسات العلمية المتعددة لطلبة العلم في أنحاء اليمن وأوقفوا عليها الأوقاف السخية حتى تستمر في دورها العلمي ، كل ذلك كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية[١] . فقد كان والده السلطان المجاهد علي بن داود الرسولي(ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) من سلاطين بني رسول الذين طلبوا العلم منذ الصغر، إذ تلقاه على عدد من مشايخ عصره البارزين الذين كان لهم أثر بالغ في نبوغه العلمي الذي تبوأ فيه مكانه مرموقة [٢]. وقد كان واسع الاطلاع محبا للقراءة ، وإن كان يميل نحو الأدب نظما ونثرا وله شعر جيد ، بالإضافة إلى مشاركته الفعالة في علم الفقه والفلك والطب وغير ذلك من العلوم التي برز فيها ، وله مصنفات قيمة تؤكد براعته في هذا المجال[٣]، حتى قيل انه أكثر بني رسول علما [٤].

أما جده الأول السلطان المؤيد داود بن يوسف الرسولي (ت٧٢١ هـ/١٣٢١ م) ، فقد كان محبا للعلم أخذ من كل علم نصيباً منه وبرع فيه ، وتلقى هذه العلوم والمعارف على شيوخ عصره البارزين حتى أتقن كثيراً من العلوم،وأصبحت له مشاركة فعاله في كل علم[٥] ، ليس هذا فحسب بل كان مغرما بجمع الكتب على اختلاف أنواعها وبذل في جمعها

---

(١) الجندي : السلوك ٥٤٧/٢ ، ٥٥١ – ٥٥٢ – ٥٥٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

(٢) الجندي: السلوك ٤٧٣/٣ -٤٧٧ ، عبد الباقي اليماني : بهجة الزمن ص ٢٧٨ ، البريهي : صلحاء اليمن ص ١٨٢ ، علي علي حسين ، الحياة العلمية في تعز ص ١٢٧ .

(٣) اليافعي : مرآة الجنان ٢٦٤/٤-٢٦٦ ، الخزرجي ، العسجد المسبوك ص ٤٠٧

(٤) اليافعي : مرآة الجنان ٦٤/٤ ، ابن الديبع : قرة العيون ص٣٨٧ .

(٥) الجندي : السلوك ٣٠/٢ -٣١ ، ٩٢ ، عبد الباقي اليماني : بهجة الزمن ص ١٧٩ – ١٨٠ ، اليافعي مرآة الجنان ٢٦٦/٤ ، الخزرجي :العقود اللؤلؤية ١ /٤٤١ – ٤٤٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أموالا طائلة[١] . أما جده الثاني السلطان المظفر يوسف بن عمر الرسولي (ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) ، فقد كان بحق من أعظم سلاطين بني رسول علماً وأدبا ، إذ كانت له عناية شديدة بطلب العلم وتحصيله ، وكان له معرفة علمية واسعة بكثير من العلوم التطبيقية والعلمية [٢] ، فضلاً عن العلوم الشرعية والعربية ، إذ بلغ عدد شيوخه ما يزيد عن خمسين شيخا[٣] ، وله مؤلفات تؤكد براعته في هذه العلوم[٤] ، وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاطلاع الغزير والنظرة العميقة لما يقرأه من كتب العلم[٥] .

إن هذه البيئة العلمية هي التي نشأ فيها الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي حيث اهتم والده الملك المجاهد بأن يحظى بتنشئة علمية ، وأن يغرس فيه حب العلم ، مما جعله حريصا على طلبه فاتجه الأفضل إلى طلب العلم وتربى على أدب النفس والدرس ، لقد هيأ له والده بيئة علمية تساعده على تحقيق ذلك . فاختار له أفضل المؤدبين لتعليمه ، كما أتاح له الفرصة لتلقي العلم على عدد من الشيوخ البارزين في عصره ، فأخذ عنهم كثيرا من العلوم والمعارف حتى صار متقنا لكثير منها . وهذا دون شك أسهم في تكوين شخصيته العلمية . ومن أبرز الشيوخ الذين تلقى عليهم الدرس ، وكان لهم دور في التأثير عليه – ممن ذكرتهم المصادر صراحة – الفقيه أحمد بن عثمان بن أبي بكر بصيبص الزبيدي (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) .

كان من أئمة النحو البارزين في بلاد اليمن ، وانتهت إليه الرئاسة في علم النحو ، وقصده طلبة العلم من أقطار اليمن ، وكان من العلماء المصنفين الذين ظهرت لهم مصنفات في

---

(١) عبد الباقي اليماني : بهجة الزمن ص١٨٠-١٨١ ، ابن حبيب : تذكرة النبيه ١٢٢/٢ ، الخزرجي العقود اللؤلؤية ٤٤١/١

(٢) الجندي : السلوك ٥١٠/١ ، ٣٧/٢ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٠٥ ، ٥٥٢ عبد الباقي اليماني : لقطة العجلان ق ١٠٨ أ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص ٢٧٣ .

(٣) الحبيشي : تاريخ وصاب ص ١١٧ ، الخرزرجي : العسجد المسبوك: ص ٢٧٢ -٢٧٣ ، بامخرمة : ثغر عدن ن٢٢١/٢ ، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ص ١٢٢-١٢٥ .

(٤) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ٢٧١/١ ، الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٦٠٦ – ٦٠٧ .

(٥) عبد الباقي اليماني : لقطة العجلان ق ١٠٨ أ ، اليافعي : مرآة الجنان ٢٢٥/٤ ، ابن حبيب :تذكرة النبيه النبيه ١٧٧/١ ، الخزرجي :العسجد المسبوك ص ٢٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النحو واللغة والعروض وعلم الفرائض وغيرها من العلوم تؤكد براعته وإتقانه لها ، وتصدر للتدريس في بعض المدارس الرسولية فانتفع به طلبة العلم كثيراً وأجازهم في كثير من العلوم [١] ، وقد أشاد الملك الأفضل إلى دور هذا الفقيه حين قال : ((وهو أحد شيوخنا في النحو وكان أخذنا عنه في مبدأ سنة ستين وسبعمائة ...)) [٢] . ومن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم الملك الأفضل الرسولي واستفاد منه كثيراً الفقيه محمد بن عبد الله بن أسعد النظاري (ت ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م) كان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة والسريرة . كثير التلاوة للقرآن الكريم ، أخذ عن جماعة من علماء عصره البارزين ثم تصدر بعدها للإفادة فانتفع به جمع كثير من طلبة العلم ومنهم الملك الأفضل الرسولي[٣]وقد أشار الملك الأفضل الرسولي إلى استفادته منه ، ((وعنه أخذنا قراءة الكتاب العزيز وشيئاً من كتب الأدب ومسموعات اللغة ، جزاه الله خيرا ...)) [٤] ومن الواضح أن النظاري كان له تأثير في حياة الملك الأفضل العلمية . ومن شيوخه كذلك الفقيه محمد بن عثمان التريلي (ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) ، كان فقيهاً مشهوراً بالصلاح والدين والزهد والورع صبوراً على التدريس وتولى التدريس بالمدرسة الرشيدية [٥] بتعز ، كانت له معرفة شافية لكثير من العلوم معروفا بحسن النقل وجودة الفهم ، بارعاً في الأدبيات وله نقولات كثيرة ، وحظي بمكانة مرموقة عند السلطان المجاهد والد السلطان الأفضل ، وعرض عليه القضاء الأكبر فامتنع. [٦] وقد أشار المؤرخ

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٢٥٧ ، الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، تحقيق العبادي ص ٢٧٩ ، بامخرمة : قلادة النحر ٣٤٦٩/٣ .

(٢) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٢٥٧ .

(٣)الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٦١٩ ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٣٧/٢ -١٣٨ ، علي علي حسين : الحياة العلمية في تغز ص ١٢٨ .

(٤) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٦١٩ .

(٥) المدرسة الرشيدية تقع هذه المدرسة بذي عدينة بمدينة تعز أنشأها القاضي ذو النون بن محمد المصري الملقب رشيد الدين(ت ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م) ورتب فيها مدرسين وأوقف عليها وقفاً يقوم بكفايتهم جميعاً . انظر: الشعبي : تاريخ الشعبي ق ٧٢ أ ، بامخرمة : ثغر عدن ٧٧/٢ – ٧٨ ، علي علي حسين: الحياة العلمية في تعز ص٢٦٦ – ٢٦٧ .

(٦) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٦١٧ ، ٦١٩ – ٦٢٠ ، الشعبي : تاريخ الشعبي ق ٤٨ أ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشعبي أن الفقيه محمد بن عثمان التريلي كان يحضر مجلس السلطان المجاهد علي بن داود الرسولي فيقرأ عليه بعض الكتب العلمية ، وعلم ولده الأفضل العباس بن علي الرسولي بعض العلوم فاستفاد منه كثيراً [1].

ومن الواضح من خلال معرفة هؤلاء الشيوخ إدراك أن الملك الأفضل كان حريصاً على تلقي العلوم الأساسية على أهم شيوخ عصره ، لما لذلك من دور فاعل في تكوينه العلمي . وإذا تجاوزنا هذه المرحلة من حياة الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي إلى المرحلة التي تليها ، وذلك بعد توليه الحكم بعد وفاة والده المجاهد ، فإن هذه الفترة لم تشغله عن التحصيل العلمي وتلقى المزيد منه ، إذ عمل على زيادة رصيده المعرفي ، وقد كانت وسيلته في ذلك ، تلك المجالس العلمية التي كانت تعقد في مجلسه السلطاني بصفة مستمرة ، إذ استقطب من خلالها صفوة العلماء في عصره ، الذين كانوا يفدون إليها ، وهذا ما أتاح للملك الأفضل الفرصة للاطلاع على كثير من المؤلفات في مختلف العلوم ، فاستفاد منها استفادة كبيرة ، فضلا عن تلك الآراء والتجارب التي كان يقولها كثير من العلماء الذين كانوا معاصرين له أو عاشوا في العصور التي سبقتها . فاستفاد من هذه الآراء والتجارب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وهذا ما تؤكده قراءة مؤلفاته العلمية المتعددة ، وخاصة كتبه التاريخية إذ سيلمس الباحث صدى ذلك لديه ، وهذا ما سيتبين عند الوقوف على آثاره العلمية ومصنفاته.

آثاره العلمية ومصنفاته :

لقد حرص الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي على تنمية معارفه من خلال التحصيل العلمي قبل أن يتولى الحكم وزاد الاهتمام به بعد توليه ، وصار مجلسه منتدى لكثير من رجال العلم والمعرفة ، فأخذ عن بعضهم مباشرة ، كما زاد من معارفه من خلال الكتب المصنفة التي اقتناها وكانت مكتبته عامرة بشتى فروع العلم والمعرفة ، واحتوت على كثير من الكتب النفيسة

(١) الشعبي : تاريخ الشعبي ق ٤٨ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما أهم العلوم التي برز فيها كما يلي : –

أولا: العلوم الشرعية :

ويعد القرآن الكريم من أوائل الكتب التي عكف على قراءتها منذ الصغر ، واحتل الصدارة من بين سائر العلوم التي نالت اهتمامه ، فتعلمه على أبرز شيوخه في أوائل حياته العلمية ، كما برع في علم الفقه ووصفه كثير من المؤرخين بأنه كان فقيهاً نبيهاً وله معرفة جيدة بالفقه [1] يؤكد ذلك بعض المصنفات التي صنفها في هذا الفن.

ثانيا : علوم اللغة العربية :

لم يقتصر اهتمام الملك الأفضل الرسولي على العلوم الشرعية وحدها بل نالت علوم اللغة العربية نصيبا من هذا الاهتمام ، فاعتنى بدراستها على شيوخ عصره البارزين –كما أشرنا من قبل– حتى أصبح من العلماء الذين كان لهم مشاركة في هذا الميدان ، كما وصفه كثير من المؤرخين بأنه كان عارفاً بالنحو واللغة والآداب ، ويشهد لذلك كتابه (**نزهة الظرفاء**)، إذ حوى هذا الكتاب رغم صغر حجمه كثيراً من علوم اللغة العربية ، مما يدل على سعة معرفته به ، يضاف إلى ذلك كتابه الموسوعي المسمى القاموس الملكي وهذا الكتاب عبارة عن معجم لغوي يحتوى على عدة لغات هي: اللغة العربية والفارسية والتركية والمنغولية واليونانية والأرمينية ، ويعتبر هذا المعجم من أبرز المعاجم في اللغات خلال عصره ، إذ حوي على ست لغات ، وهذا يكشف عن بعد آخر في ثقافته اللغوية ويبعث على التساؤل حول مدى معرفته بهذه اللغات ؟

ثالثا : العلوم الاجتماعية :

حظيت العلوم الاجتماعية باهتمام كبير من الملك الأفضل ، وخاصة علم التاريخ والتراجم ، إذ برز فيه واشتهر بين الأوساط العلمية بكتابيه الشهيرين(**العطايا السنية**) و(**نزهة العيون**) ، اللذان يعدان من أبرز الأعمال في العلوم الاجتماعية في عصره كما أن له

---

(١) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص٧٥٦ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ، تحقيق علي عبدالله صالح ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٧٥ ، باخرمة : قلادة النحر ٣/٣٤٨٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

مؤلفات أخرى في هذه العلوم سيأتي الحديث عنها بشيء من التفصيل عندما أتناول مؤلفاته[1] .

رابعا : العلوم التطبيقية :

لم يقتصر اهتمام الملك الأفضل على هذه العلوم النظرية ، وإنما امتد هذا الاهتمام ليشمل إلى جانبها العلوم التطبيقية والعلمية ، إذ كانت له مشاركه فعاله فيها آنذاك . فقد ترك مصنفات في الطب [2]والزراعة[3] والفلك[4] والتقاويم وغيرها .

إن هذا التنوع في تلك المؤلفات التي تركها الملك الأفضل الرسولي تدل عن أن مكانته الاجتماعية لم تصرفه عن التحصيل العلمي ، ومن ثم التأليف ، حيث استمر في ذلك إلى فترة قصيرة قبل وفاته

وقد ساعد ذلك على أن يكون له إسهام واضح في المنجز الحضاري لبلاد اليمن ، تجاوز به الدور السياسي .

أهم آثاره العلمية ومصنفاته:

أجمع المؤرخون الذين ترجموا للملك الأفضل العباس بن علي الرسولي على الحديث عن حبه للعلم واشتغاله به منذ صغره وأن ذلك ظل عنده حتى بعد توليه الحكم . ولعل هذا تبين لنا عند حديثنا عن اهتماماته العلمية ، إذ لم يقتصر دوره على الاطلاع على مختلف العلوم التي تهيأت له في عصره ، وإنما حاول أن يسهم في تقديم مؤلفات تكشف مدى عمق ومعرفته بما تلقاه من علم . وسوف أتناول فيما يأتي المصنفات التي صنفها في مختلف فنون العلم .

---

(١) انظر مؤلفاته ص١٥٨ وما بعدها .

(٢) أنظر مجموع الملك الأفضل الرسولي : ص ١ -١٣ .

(٣) الأفضل الرسولي : بغية الفلاحين ق ٥ أ ، مخطوط نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٨٩٢ زراعة .

(٤) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٩٧ – ١١٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولا : مؤلفاته المطبوعة

١ – كتاب (**العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية**) هكذا سماه الأفضل[١] ، وذكره ابنه الملك الأشرف الرسولي[٢] بهذا الاسم وكذلك كل من جرجي زيدان[٣] ، وبروكلمان[٤] ، وأيمن فؤاد سيد[٥] ، أما الخزرجي[٦] وابن الديبع[٧] فقد سمياه (**العطايا السنية في معرفة طبقات فقهاء اليمن وأعيانها**) غير أنهما سمياه الخزرجي[٨] وابن الديبع[٩] في مؤلفات أخرى باسم آخر هو (**العطايا السنية في المناقب اليمنية**) وتابعهم في ذلك الزركلي[١٠] . أما المقريزي[١١] ، والسخاوي [١٢] فقد ورد لديها باسم مختصر (**العطايا السنية**) أما ابن تغري بردي[١٣] فقد أشار إليه باسم (**العطايا السنية في ذكر أعيان اليمن**) في حين ذكره بامخرمة[١٤]باسم (**العطايا السنية في معرفة طبقات فقهاء اليمن**) وذكره حاجي خليفة[١٥] باسم (**العطايا السنية في طبقات فقهاء اليمن**) وأشار إليه عمر كحالة[١٦] باسم (**العطايا السنية في طبقات فقهاء اليمن وأعيانها**) وذكره عبد الله

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٤٨ ، مقدمة المؤلف بتحقيق عبدالواحد احمد الخامري

(٢) الأشراف الرسولي : فاكهة الزمن ص ٧٥٦

(٣) جرجي زيدان : تاريخ آداب اللغة ٢١٤/٢

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ص١١١ .

(٥) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ .

(٦) الخزرجي :العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان أهل اليمن ص ١٤١-١٤٢ تحقيق علي عبد الله صالح .

(٧) ابن الديبع: الفضل المزيد علي بغيه المستفيد في أخبار زبيد ص ١٠٢ .

(٨) الخزرجي : العسجد المسبوك ص ٤٣١ ، العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢ .

(٩) ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٧٥.

(١٠) الزركلي : الأعلام ٣٦٣/٣ .

(١١) المقريزي : درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيد ٢١٦/٢ .

(١٢) السخاوي: الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ص ٢٨٨.

(١٣) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١٤٥/١١ .

(١٤) بامخرمة:قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٣٤٨٠/٣ .

(١٥) حاجي خليفة: كشف الظنون ص ١١٤٢ .

(١٦) كحالة: معجم المؤلفين ٣٢/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحبشي[1] باسم يختلف عن الآخرين هو (**العطايا السنية والموارد الهنية في المناقب اليمنية**) وأتساءل هنا عن سبب هذا الاختلاف على اسم هذا الكتاب ، رغم انه من الواضح أنه كتاب واحد . فهل يعود ذلك إلى أن هؤلاء المؤلفين أنهم لم يطلعوا على الكتاب ، وإنما يروون ما سمعوه . أو أن النسخ التي وقفوا عليها من الكتاب كانت مختلفة بسبب عدم دقة النساخ . أم أن هناك أسباب أخرى كانت وراء ذلك ؟

ويعد هذا الكتاب من كتب التراجم . إذ يستهله الملك الأفضل بالحديث عن الذين دخلوا إلى اليمن من الصحابة رضي الله عنهم . ثم انتقل للحديث عمن جاء بعدهم من أهل اليمن من الملوك والعلماء والفقهاء والأدباء والمؤرخين والقضاة والأمراء والوزراء وغيرهم حتى عصره ، وقد أشار السلطان الأفضل أنه بدأ بتأليف كتابه في مستهل ربيع الأول سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩ م ، وكان الانتهاء من تأليفه يوم الاثنين الثالث والعشرون ربيع الآخر سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩م [2]. ويوجد من هذا الكتاب ثلاثة نسخ مخطوطة :

الأولى : مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١ تاريخ.[3]

أما النسخة **الثانية** نسخة معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية تحت رقم ٣٣٢ تاريخ.[4]

تاريخ.[4]

والثالثة : نسخة خاصة لدى القاضي محمد بن علي الأكوع .[5] وقد قام الطالب عبد الواحد احمد الخامري بدراسته وتحقيقه ونال به درجة الماجستير من قسم التاريخ ، جامعة صنعاء عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ثم طبع في كتاب وهو من إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م ويقع في ٨٣٨ صفحة . وهي النسخة التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة.

---

(١) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٦٢٧.

(٢) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٩٨-٩٩ ، ٦٩٣ .

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص١٠٧ ، أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص ١٤٨ ، الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٦٢٧ ، شاكر محمود عبد المنعم : الملك الأفضل مؤرخاً ص ٧٠.

(٤) الأفضل الرسولي: العطايا السنية ص١٠٩ ، أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص ١٤٨ .

(٥) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٠٩ ، ص١١٠-١١١ ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٧٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢- كتاب (**نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء**)ذكره إسماعيل باشا [١]، وبروكلمان[٢] وأيمن فؤاد سيد [٣]وهذا الكتاب يبحث في رسوم الخلفاء و الملوك وآداب خدمتهم والتحية والسلام عليهم ، وهو كتاب مختصر ، كما ذكر الملك الأفضل في المقدمة حيث قال : ((أما بعد فهذا الكتاب مختصر يشتمل على رسوم الخلفاء و آداب خدمتهم "[٤] وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب :

الباب الأول : في آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم .

الباب الثاني: في آداب الملوك أنفسهم وما يجب عليهم.

الباب الثالث: فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهلة من أنواع العلوم.

ويوجد من هذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة الأولى : نسخة مكتبة جوتابالمانيا تحت رقم ٢٤٥[٥]، ونسخة ثانية في مكتبة الأسكوريال في مدريد تحت ٤٢٥ [٦] ،أما النسخة الثالثة الثالثة توجد في مكتبة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الخاصة بالرياض[٧]. وقد قامت الأستاذة الأستاذة نبيلة عبد المنعم داود بتحقيق ودراسة هذه المخطوطة ونشرتها في كتاب يقع في ٨٣ صفحة ، وهو من إصدارات دار الكتاب العربي بيروت، عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

---

(١) إسماعيل باشا : ايضاح المكنون ٣٦٩/٢ ، هدية العارفين ٤٣٧/٥.

(٢) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ص١١١.

(٣) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨-١٤٩ .

(٤) الأفضل الرسولي : نزهة الظرفاء ص ٥٥ مقدمة المؤلف .

(٥) بروكلمان : تاريخ الادب العربي ص١١١

(٦) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٩.

(٧) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن: ص١٤٩.الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن الثامن الهجري ص٣٠٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤- كتاب (**رسالة في القتال**) ذكره الأفضل [١]،

وذكره الباحث عبد الرحمن الأحمري[٢] وهي رسالة ضمن كتاب مخطوط بعنوان (**سياسة الحروب**) وهذا الكتاب مقسم إلى ثلاثة أبواب : الأول في فقه القتال بالحرب ، والثاني يعطي نصائح عند شن الحرب ، والثالث فن الحرب وهذا الأخير قام الطالب علي بن سالم النصيف بدراسته وتحقيقه في أطروحة لنيل درجة الماجستير من كلية الآداب ، بجامعة مانشستر عام ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م . غير أن الطالب قام بتغير العنوان وسماه (**رسالة في القتال**) والكتاب كما تدل أبوابه عنوانه ومحتواه على ذكر آداب الحرب في الإسلام يستفيد فيه الملك الأفضل من معرفته بالعلوم الشرعية ، وخبرته الشخصية ، وهذا دون شك مصدر أهميته .

٤- كتاب (**قاموس السلطان**) أو (**معجم السلطان**) ذكره الأفضل [٣] ، وعبد الرحمن الأحمري [٤]، ويشتمل هذا المعجم حوالي ١٢٠٠ كلمة عربية وبجانبها المفردات المرادفة لها

---

(١) انظر : مجموع مخطوطات يضم مؤلفات الملك الأفضل الرسولي ص ٤٨٦-٥٠١ وهذه المخطوطة قاما بنشره في صورة شمسية عام ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م كل من الباحث الأمريكي دانيال فارسكو والباحث البريطاني ركس سمث ، وهما متخصصان في تاريخ وحضارة اليمن والجزيرة العربية بصفة عامة بنشر هذه المخطوطة وترقيم صفحاتها لتظهر على شكل كتاب في ٥٤٢ صفحة على صورة شمسية لمؤلفات الملك الأفضل الرسولي التي تحتوي على موضوعات في المجالات التالية :- علم الزراعة ، وعلم الفلك ، وعلم السير والأنساب ، وعلم الجغرافيا والنحو والطب والصيدلة والسياسة ، وفي التاريخ الرسولي .

وقد قام الباحث عبد الرحمن عبد الله الأحمري بترجمة المقدمة والفهرس التوصيفي للمخطوطة . انظر : عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي بن داود .... بن رسول مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ، ص٢٥٤ -٢٨١ ، مجلة الدرعية ، السنة التاسعة ، العدد الثالث والثلاثون عام ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م

(٢) عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٨.

(٣) الأفضل الرسولي : مخطوطة مؤلفات الملك الأفضل الرسولي ص١٨٦-٢٠٥ ـــ ٢١١

(٤) عبد الرحمن الأحمري:مخطوطة الملك الأفضل الرسولي مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ص ٢٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لها باللغات العالمية المزدهرة في ذلك العصر وهي خمس لغات هي الفارسية والتركية واليونانية والأرمينية والمغولية . ليصبح المعجم بست لغات [١].

أما طبيعة المادة العلمية في معجم السلطان الرسولي .

فقد اتبع الأفضل الرسولي المنهج العلمي في تناول المفردات حسب الموضوعات ، إذ يورد مثلاً أسماء أنواع الحيوانات باللغة العربية ، وما يقابلها باللغات الأخرى ، ثم الطيور والحشرات وهكذا . أما موضوعات المادة العلمية فهي شاملة لمختلف العلوم والمعارف المنتشرة في ذلك العصر ، فهي فيما يتعلق بشئون الحياة اليومية ، ومنها العملات المالية ، ومقاييس الوزن والمكيال ، وتشريح جسم الإنسان ، وأنواع الأشجار ، وأنواع الأسلحة ، والأواني المترلية، وأجزاء الأيام والأسابيع ، والشهور والأرقام ، وتجهيزات الخيل والمعادن الثمينة وغيرها كثير [٢] . ولقد حاز المعجم السلطاني الذي ألفه الملك الأفضل الرسولي على اهتمام كبير من الباحثين الغربيين مما دفعهم إلى العمل على تحقيق وترجمة هذه الكلمات الواردة فيه قرابة عشرين عاما في دراسة هذه الكلمات والبحث عن أصولها ، ثم ترجمتها إلى اللغة الانجليزية ، بالإضافة إلى اللغات الأخرى ليصبح المعجم في سبع لغات عالمية ، ويطبع في كتاب عدد صفحاته ٤١٨ صفحة ، في لايدن بهولندا ، بوسطن بأمريكا ، كولون بألمانيا عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠ م [٣] .

---

(١) عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص٢٦٩ ، باري هوبرمان : معجم السلطان ص٢٣٣ ، ترجمة محمد بن عبود ، مجلة البحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، العدد ٣٤ ،عام ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م

(٢) عبد الرحمن الأحمري معجم السلطان الرسولي السداسي اللغة :ص١٠٥ ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٤٦ ، ٦ عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م باري هوبر مان : معجم السلطان ص٢٤٠ ،

(٣) عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٥٤ – ٢٥٥ ، قاموس السلطان .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانيا: مؤلفاته المخطوطة :

ترك الملك الأفضل العديد من المؤلفات التي لا تزال مخطوطة إذ لم تحظ باهتمام الباحثين لتحقيقها ، وهذه الكتب هي : -

١- كتاب (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) ، هكذا ذكره الأفضل[١] وكذا ذكره ابنه الأشرف الرسولي[٢]، والخزرجي[٣] والمقريزي[٤] ، وابن تغري بردي[٥]، والسخاوي[٦] ، وابن الديبع[٧] ، ويحي بن الحسين[٨] ، وجرجي زيدان[٩] ، وبركلمان[١٠] ، والزركلي[١١] ، وايمن فؤاد سيد[١٢] ، وشاكر عبد المنعم[١٣] .

أما الخزرجي[١٤]وابن الديبع[١٥] فقد ذكراه باسم آخر هو(**نزهة العيون في معرفة الطوائف والقرون)** وكذا ذكره كل من بامخرمة[١٦] وحاجي خليفة[١٧] وكحالة[١٨]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٥٨ ب.

(٢) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص٧٥٦.

(٣) الخزرجي:العسجد المسبوك ص٤٣١ ، العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢ .

(٤) المقريزي :درر العقود الفريدة ٧١٦/٢ .

(٥) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٥/١١ .

(٨) السخاوي :الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ص٢٨٨.

(٧) ابن الديبع:قرة العيون ص٣٧٥.

(٨) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ص٥٢٧.

(٩) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٢١٤/٢ .

(١٠) بروكلمان :تاريخ الأدب العربي ص١١١.

(١١) الزركلي : الأعلام ٣٦٣/٣.

(١٢) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨

(١٣) شاكر عبدالمنعم : الملك الأفضل مؤرخا ص٧٠.

(١٤) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ، تحقيق على عبد الله صالح .

(١٥) ابن الديبع: الفضل المزيد على بغية المستفيد ص ١٠٢.

(١٦) بامخرمة:قلادة النحر ٣٤٨٠/٣ تاريخ ثغر عدن ١٠٧/٢.

(١٧) حاجي خليفة : كشف الظنون ص١٩٤٤.

(١٨) كحالة : معجم المؤلفين ٣٢/٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد ذكر الملك الأفضل أن هذا الكتاب جعله ذيلاً ومتمما على كتابه السابق (العطايا السنية) وأنه أستدرك فيه ما فاته وأغفله في العطايا بإضافته الكثير من التراجم العامة كما أشار إلى أنه لم يبسط القول فيه بسطاً و لم يختصره اختصاراً مخلاً وهذا ما ورد في مقدمة كتابه: ((أما بعد : فإنه لما فرغنا من تصنيف الكتاب المسمى : بالعطايا السنية والمواهب المهنية في المناقب اليمنية ، وذكرنا فيه تواريخ أخبار الرجال والنساء وأسمائهم ومدد أعمارهم في عصر آدم صلوات الله عليه إلى عصر من ذكرناهم في كتابنا المذكور أولا ، فأحببنا أن نذكر ما أغفلناه ونأتي بما أهملناه فتعرضنا لذلك وجعلناه لكتابنا الأول ذيلاً اذا كان عندنا أمراً مهماً)) [١]

وهو في هذا يسير على منوال ما كان به القدامى ، من تأليف ما يسمونه ذيولا لمؤلفاتهم او لمؤلفات غيرهم، يجعلونها متممه لها .

ويوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٥١ تاريخ[٢]، ونسخة أخرى بالدار نفسها برقم ١٢٩٧٦[٣] كما توجد نسخة ثالثة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية برقم ٣٣٢ تاريخ [٤]

(١) الأفضل الرسولي: نزهة العيون ق ٥٩ أ .

(٢) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧ أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ ، شاكر عبد المنعم : الملك الأفضل مؤرخاً ص٧٠.

(٣) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧ ، أيمن فؤاد سيد مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ .

(٤) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ ، شاكر مصطفى : التاريخ والمؤرخون ٢٤٥/٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢- كتاب (الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول)[١] هكذا ذكره الأفضل أما المصادر التي تناولت حياة الملك الأفضل أو مؤلفاته ، سواء تلك المعاصرة له أو المتأخرة عنه فلم تذكر اسم الكتاب ، أما في المراجع الحديثة فلم يرد ذكر للكتاب إلا في كتاب المدارس الإسلامية في اليمن للقاضي إسماعيل الأكوع [٢] ، ثم ذكره كل من عبد الرحمن الأحمري[٣] ، وعلي النصيف[٤]، والكتاب يحتوي على تراجم مرتبة على أحرف الهجاء من الأنبياء والصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين والخلفاء والملوك وهكذا .

ويوجد من هذا الكتاب نسخة واحدة ضمن مجموع مؤلفات الملك الأفضل الرسولي حسب علم الباحث[٥].

(١) الأفضل الرسولي : مجموع مؤلفات الملك الأفضل ق٥٢٢-٥٤٠

(٢) إسماعيل الاكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ص ٢٤٦ .

(٣) عبد الرحمن الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن ص٢٢٢ ، مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص٢٧٩ ،

(٤) علي النصيف : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ص٢٤٦ .

(٥) انظر : مجموع الملك الأفضل الرسولي ق ٥٢٢-٥٤٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣- كتاب " بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم "

هكذا سماه الأفضل[١] ، وهكذا ذكره ابنه الأشرف الرسولي[٢] ، والخزرجي[٣] ويحيى بن الحسين[٤] ، كما ذكر الكتاب باسم اخر (**بغية ذوي الهمم في أنساب العرب والعجم**) عند كل من الخزرجي[٥] والمقريزي[٦] ، وابن تغري بردي[٧] ، والسخاوي[٨] ، وابن الديبع[٩] ، والحبشي[١٠] ، وذكر الكتاب باسم يختلف (**بغية ذوى الهمم في معرفة انساب العرب والعجم**) وممن ذكره ابن الديبع[١١] ، وبامخرمة [١٢]، وحاجي خليفة [١٣] وجرجي زيدان [١٤]. وبروكلمان[١٥] وكحالة[١٦] ، وأيمن فؤاد سيد[١٧] ، كما ذكر الكتاب أيضا باسم آخر " بغية ذوى الهمم في التعريف بأنساب العرب والعجم " ذكر ذلك الخزرجي [١٨]، وبامخرمة [١٩]

---

(١) الأفضل الرسولي : مجموع مؤلفات الأفضل الرسولي : ق٢٠-٢٥ .
(٢) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص ٧٥٧ .
(٣) الخزرجي العسجد المسبوك ص ٤٣١
(٤) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ص٥٢٧ .
(٥) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢ .
(٦) المقريزي : درر العقود الفريدة في تراجم العيان المفيدة ٢١٦/٢.
(٧) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٥/١١.
(٨) السخاوي : الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ ص٢٨٨
(٩) ابن الديبع : قرة العيون ص٣٧٥ .
(١٠) الحبشي : مصادر الفكر الاسلامي ص٦٢٧ .
(١١) ابن الديبع:الفضل المزيد على بغية المستفيد ص١٠٢ .
(١٢) بامخرمة: قلادة النحر ٣٤٨٠/٣ .
(١٣)حاجي خليفة : كشف الظنون ٢٤٨.
(١٤) جرجي زيدان تاريخ آداب اللغة العربية ٢١٤/٢.
(١٥) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ص١١١.
(١٦)كحالة : معجم المؤلفين ٣٢/٢.
(١٧) ايمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص١٤٩
(١٨) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ، تحقيق علي عبد الله صالح .
(١٩) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ١٠٧/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والزركلي[١] ، والأكوع [٢]. وهو متخصص في علم الأنساب . بدأه الأفضل بـــذكر أدم عليه السلام ، وأولاده ثم أسماء القبائل التي تفرعت عنهم ، واختتمه بذكر أنساب حمـــير وقبائلها ونسب أسرته بني رسول .

وقال عنه الخزرجي : (**كتاب مختصر مفيد**) [٣] ويوجد من هذا الكتاب عدة نسخ ، ، منها نسخة في برلين برقم ٩٣٨١[٤] ، ونسخة أخـــرى في مكتبـــة المجمـــع العـــربي بدمشق[٥] . ونسخة ثالثة بمكتب الجامع الكبير " الكتب المصـــادرة"[٦] ثم قـــام الملـــك الأفضل اختصار كتابه السابق .

" كتاب (**بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم**) وذكر أنه بدأ التـــأليف المختصر في ثلث الليل الأخير قبل فجر يوم الأربعاء ١٦جمادى الآخرة سنة ٧٧٣ هـــــ /١٣٧٢ م ، وأكمله في أخر اليوم نفسه[٧] ، ولا يزال يوجد من هذا الكتاب نســـخة ضمن مؤلفات الملك الأفضل المخطوطة[٨]

٤- (رسالة في الأنساب)

توجد منها نسخة في مكتبة طشقند تحت رقـــم ٥٦٦[٩] ، ونســـخة ثانيـــة في دار الكتب المصرية[١٠] ونسخة ثالثة في قوله (مجاميع) ، رقم ٤٧/٢٥[١١].

---

(١) الزركلي :الأعلام ٢٦٢/٣ .

(٢) الأكوع: المدارس ص ٢٤٦.

(٣) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ، تحقيق علي عبدالله صالح .

(٤) بروكلمان : تاريخ الأدب العربي ص١١١، شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ٢٤٥/٤

(٥) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص ١٤٩ ، شاكر مصطفى التاريخ العربي والمؤرخون٢٤٥/٤.

(٦) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧ .

(٧) عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الأفضل ص٢٦٥.

(٨) الأفضل الرسولي : مجموع الملك الأفضل الرسولي ق٢٠-٢٥.

(٩) أيمن فؤاد سيد:مصادر تاريخ اليمن ص١٤٩، شاكر مصطفى : التاريخ العربي المؤرخون ٢٤٥/٤ .

(١٠) علي علي حسين : الحياة العلمية في تغر ص ٥٨٩

(١١) شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ٢٤٥/٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٥- كتاب (بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين)

هكذا ذكره الأفضل[١] ، وكذا ذكره الزركلي[٢] ، والحبشي[٣] ، وقد رتب كتابه المذكور على مقدمة وستة عشر بابا وخاتمة وهي كما يلي :

الباب الأول: في الأرضيين وصفتها وما يستدل على جيدها ورديئتها.

الباب الثاني: فيما يسمد به الأرضون .

الباب الثالث : في ذكر المياه وما يستدل به عليها .

الباب الرابع : في اختيار الأرض وإصلاحها .

الباب الخامس : في أوقات الفلاحة وما يحتاج إليه من أمورها .

الباب السادس : في الزرع .

الباب السابع: في القطاني .

الباب الثامن : في البقول والخضروات .

الباب التاسع : في البذور :

الباب العاشر : في الرياحين .

الباب الحادي عشر : في الأشجار المثمرة .

الباب الثاني عشر : في تسميد الأشجار .

الباب الثالث عشر : في التركيب.

الباب الرابع عشر : في الخواص.

الباب الخامس عشر : في دفع الآفات.

الباب السادس عشر : في منافع الحيوان والثمار والرياحين ومضارها وطبائعها وقواها وإصلاح مضارها[٤] .

---

(١) الأفضل الرسولي : بغية الفلاحين ق٥ أ ، مخطوط نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٨٩٢ زراعة .

(٢) الزركلي : الأعلام ٢٦٣/٣ .

(٣) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص ٦٢٧.

(٤) الأفضل الرسولي : بغية الفلاحين ق ٦ ب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم قام الملك الأفضل الرسولي بإختصار كتابه المذكور وسماه (**مختصر في علم الفلاحة**) وقد نسخ في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م[١] ويوجد من هذا الكتاب نسخة خطية بقلم ابن المؤلف في مجلد بدار الكتب المصرية برقم ١٥٥ ، زراعة [٢] كما يوجد منه نسخة خطية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٨٩٢ ((زراعة)) كما يوجد منه مخطوط في معهد التراث العلمي العربي جامعة حلب برقم ٣٦[٣]. وقام المستشرق الانجليزي سيرجنت بتحقيق ودراسة الفصل السادس منه ، وهو الخاص بالحبوب ونشر في مجلة دراسات عربية العدد الأول ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م [٤].

٦- كتاب " اللمعة الكافية في الأدوية الشافية "

هكذا ذكره الأفضل [٥] ، وذكره كل من حاجي خليفة[٦] ، وكحالة[٧] ، أما عبد عبد الله الحبشي[٨] فقد سماه (**اللمعة الكافية والأدوية الشافية**) وذكر في هذا الكتاب الأدوية التي نص عليها علماء الطب كما ذكر أنواع الأمراض وكيفية علاجاتها[٩] . ويوجد من هذا الكتاب نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٨٤[١٠].

٧- مجموع الملك الأفضل العباس بن علي الرسولي:

---

(١) انظر : مجموع مؤلفات الملك الافضل الرسولي ق ٢٠٦-٢١١ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص٢٦٩ .

(٢) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧.

(٣) انظر الفهرس ص ٢٦٤.

(٤) عبد الرحمن الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن الهجري ص٢٢١ .

(٥) مجموع مؤلفات الملك الأفضل الرسولي ق ١- ١٣.

(٦) حاجي خليفة : كشف الظنون ص ١٥٦٥ .

(٧) كحالة : معجم المؤلفين ٣٢/٢.

(٨) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص ٦٢٨.

(٩) حاجي خليفة : كشف الظنون ص ١٥٦٥ .

(١٠) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يتكون المخطوط من اثنين وأربعين وخمسمائة صفحة لمجموع يضم مؤلفات الأفضل الرسولي بخطة الملوكي ، حيث جاء في صفحة العنوان بخط مغاير لخط المجموع ما نصه (احتوى هذا المجلد على مؤلفات الملك الأعظم سيد ملوك العرب والعجم العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول الغساني رحمه الله)

وقد اتضح بعد قراءة المخطوط أن هذا المجموع ليس كله من تأليف الملك الأفضل الرسولي ، فالقسم الأكبر من المخطوط ينص صراحة في المتن أو الهوامش على انه من تأليفه ، والقسم الآخر يرد فيه اسم المؤلف إذا كان غير الملك الأفضل ، وإذا كان المؤلف مجهولا ، فترد عبارات مثل : لم أجد لمصنفه اسما للدلالة على عدم معرفة اسم المؤلف ،وسوف اكتفي بذكر مؤلفات الملك الأفضل الرسولي التي تنص صراحة على أنها من تأليفه ، وأهم ما يضمه هذا المجموع الكتب التالية :-

١- كتاب (**اللمعة الكافية في الأدوية الشافية للعباس بن رسول**) في موضوع الطب : وهو كتاب مفيد ومهم . بخط الأفضل نفسه[١] . سبق ذكره.

٢- كتاب(**بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم**) يقول الأفضل " انه بدأ في تأليف هذا المختصر في ثلث الليل الأخير قبل فجر يوم الأربعاء ١٦ جمادي الآخرة سنة ٧٧٣ هـ ، ١٣٧٢ م ، وأكمله في أخر اليوم نفسه "[٢]

٣- كتاب(**فصل في معرفة المتالم والأسقاء في اليمن المحروسة**) وهو سجل عن المحصول الملكي جمعه الأفضل في ٢١ ذي الحجة ٧٧٣ هـ / ١٣٧٢ م ، والنص فيه معلومات عن أوقات الزراعة والحصاد ،كذلك وقت تحديد الضرائب في أجزاء مختلفة من اليمن[٣] قام الباحث الأمريكي دانيال فارسكو بنشر ترجمة لهذا الكتاب [٤].

---

(١) انظر مجموع الملك الأفضل الرسولي ص١-١٣ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص٢٦٤ .

(٢) مجموع الملك الأفضل الرسولي : ص٢٠-٢٥ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص٢٦٥ .

(٣) مجموع الملك الأفضل العباس الرسولي ص٢٥-٢٧ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٥ .

(٤) عبد الرحمن الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن الهجري ص ٢٢٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤- رسالة: (**معرفة أصل الأصول للسنين الهجرية**)

وهو مقتطف عن الزمن حسبه الأفضل بادئا بمناقشة التقويم الهجري وعلاقته بالتقويم الشمسي المسيحي . وأشار باختصار لمجموعة البروج والمحطات القمرية واستشهد الأفضل بجده الأشرف عمر الرسولي من كتابه " التبصرة في علم النجوم " [١]

٥- كتاب (**نظم السلوك في الدخول على حضرات الملوك**)

وقد أشار الأفضل إلى أنه جمع هذه المختارات في سنة ٧٧٧ هـ ، ١٣٧٦ م ، وهي وثيقة في مراسيم الدخول على الحاكم ، وطريقة تصرف الحاكم ، ومميزات الحاكم الجيد[٢] .

٦- كتاب (**نيل الأعراض في مداوة الأمراض**)

وهو نص طبي كتبه الأفضل في ٤٥ فصل يتضمن جداول ، وهو نص تمهيدي عام في المعالجة الطبية مع إحالة لأبي بقراط جالينوس ، والجداول تصف الأعراض ، ومن ثم يقترح المعالجة لعدد من الأمراض[٣] .

٧- كتاب (**فصول في طبائع الأدوية الكثيرة**)

وهو نص طبي كتبه الأفضل في سنة ٧٦٥ هـ / ١٣٦٣ – ١٣٦٤ ، وقد صنف الأعشاب والنباتات الطبية وفقا لقوتها ، ثم وضع قوائم لمجموعات مختلفة من النباتات الطبية المسهلة [٤] .

---

(١) مجموع الملك الفضل الرسولي ص٢٨ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٨ ، عبد الرحمن الأحمري " مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٦٥ .

(٢) مجموع الملك الأفضل العباس الرسولي ص ٣٩-٤٧ ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٦.

(٣) مجموع الملك الأفضل العباس الرسولي ص٥٦-٦٧ ، ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص٢٦٧ .

(٤) مجموع الملك الأفضل العباس الرسولي س٧٨ – ٨٠ ، ، عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨- كتاب (**معرفة الإمام وشروطه**) في الفقه كتبه الأفضل[١] .

٩- كتاب (**سلوك المهموم في علم النجوم**)

وهو نص فلكي مشتمل على تقويم بروجي فريد أكمله الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥ -١٣٧٦ م [٢].

١٠- (**رسالة طبية في الفوائد من أكل حيوانات معينة ومنتجاتها**)

وقد أكمله الأفضل من مصدر غير معروف ، وملحق في النهاية هذا النص مقتطف مختصر في الطب[٣] .

١١- **قائمة ضريبية** عن مداخيل خلال زمن الملك المؤيد لمنطقة لسنة ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م ، وقد نسخها الأفضل في سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م[٤]

١٢- (**رسالة مقتطفات عن الزيج**) لابن الدهان : العالم الفلكي السوري في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي وهي قائمة إحداثيات فلكية وقد نسخها الأفضل في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥ م [٥].

١٣- قسم من نص عن حفظ الزمن كتبه الأفضل [٦].

---

(١) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص٨٠-٨١ عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٧ .

(٢) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص٩٧-١١٤ عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٧ .

(٣) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ١٢٣-١٢٦ ، عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٨ .

(٤) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ١٥٠ ، عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٨ .

(٥) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص١٥١-١٥٤ عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٩ .

(٦) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ١٥٦عبد الرحمن الأهمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٤- مقتطفات من (**زيج المصطلح**) لمصر للقرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي . نسخة الأفضل في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥-١٣٧٦ م [١].

١٥- كتاب (**قاموس رسولي**) بست لغات وهذا الكتاب هو قائمة تحتوي على مترادفات من العربية والفارسية والتركية والمنغولية واليونانية والأرمينية [٢]. ، وقد سبق التعريف بالكتاب المذكور آنفا .

١٦- كتاب (**مختصر في علم الفلاحة**)وهو مختصر من كتاب الأفضل (**بغية الفلاحين**) وهو نص في الزراعة وقد نسخ في سنة ٧٧٧هـ /١٣٧٥ – ١٣٧٦ م[٣] وقد سبق التعريف بالكتاب المذكور آنفا .

١٧- نص قائمة بالكلمات العربية وأخرى باللغة الحبشية مترادفة . نسخها الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٤ – ١٣٧٥ م [٤]

١٨- قائمة من الأسماء بالإضافة إلى أمثلة مختصرة جمعها الأفضل سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٤ – ١٣٧٥ م [٥].

١٩- قائمة عن (**النسبة**) واشتقاقاتها . أكملها الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥ ١٣٧٦ م [٦].

---

(١) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ١٧٤ -١٧٤ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الفضل الرسولي ص ٢٦٩ .

(٢) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ١٨٦ -٢٠٦ ، ٢١١ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٦٩ .

(٣) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢٠٦ -٢١١ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٦٩ .

(٤) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢١٧ -٢١٩ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٠ .

(٥) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢٢٠-٢٢١ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٠

(٦) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢٢٢ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٠ . ٢٧٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٠- مقتطف مختصر في استخدام الإسطرلاب . نسخة الأفضل[١].

٢١- (**جداول تشتمل على أطوال بلدان مشهورة**) وهو معجم جغرافي رسولي مختصر عن اليمن وأماكن أخرى ذات صلة في شكل خريطة ، معطية نظائر لها في الموقع مع وصف مختصر عن كل موضع وقد وصفت المدينة الرسولية (المهجم) في تهامة بصفتها مدينة كبيرة وممتازة بأشجار ومحاصيل جمعه الأفضل[٢] .

٢٢- كتاب (**جدول درجات الشمس ودقائقها بحساب أيام الشهور الفارسية**) برسم تخطيطي فلكي جمعه الأفضل سنة ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م ، مع مجموعات للشمس في علاقتها بالتقويم الفارسي[٣] .

٢٣- كتاب (**بغية الحكم في مداوة التقسيم**)وهو نص فلكي للأفضل [٤].

٢٤- رسالة (**معرفة البهائم وأمراضها**) رسالة كتبها الأفضل عن الحيوانات الأليفة وأمراضها ، وتشمل معلومات عن البغال والجمال والماشية ،والضأن ،والماعز ، والدواجن ،والبط[٥].

٢٥- (**باب في تربية السمك**) وهو قسم مختصر كتبه الأفضل عن تربية السمك [٦].
[٦].

---

(١) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢٩٣ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٢

(٢) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٢٩٥ -٣٠٤ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٢ .

(٣) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٣٠٥ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٢

(٤) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٣٥١ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٦ .

(٥) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٤٢١-٤٣٤ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٧ .

(٦) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٤٣٤ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٦- (**باب في العنب وغيره من الفواكه**) قسم مختصر عن العنب وغيره من الفواكه كتبه الأفضل[١] .

٢٧- كتاب (**سياسة الجيوش وتدبير الحروب والإمارة وشروط الولاية وأحكام الشرع**) وهذا الكتاب عن الحرب والسياسة وهو مقسم إلى ثلاثة أبواب : الأول في الفقه وعلاقته بالحرب ، والثاني يعطي نصائح عند شن الحروب ، والثالث يتناول فن الحرب[٢] . وقد قام الباحث علي بن سالم النصيف بدراسة الباب الثالث من هذا الكتاب برسالة علمية كما ذكر سابقا .

٢٨- كتاب(**الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول**) [٣] والكتاب عبارة عن تراجم مرتبة على أحرف الهجاء ، كما سبق ذكره وسوف يأتي عنه الحديث مفصلا في مبحث كتاباته التاريخية .

---

(١) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٤٣٤-٤٣٥ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٧ .

(٢) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٤٥٦-٥٠١ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٨ .

(٣) مجموع الملك الأفضل الرسولي ص ٥٢٢-٥٤٠ عبد الرحمن الأحمري : مخطوطة الملك الأفضل الرسولي ص ٢٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثالثا : المؤلفات المفقودة :

كما أن للملك الأفضل مؤلفات لم تصل إلينا ، إذ لا تزال مفقودة وهي :-

١- كتاب (**الدر والعقيان**)[١] المختصر من تاريخ ابن خلكان[٢] هكذا ذكره الأفضل في مقدمة كتابه العطايا السنية إذ أشار إلى أنه ألف كتابا سماه (**الدر والعقيان**) المختصر من تاريخ ابن خلكان ذكر فيه جماعة من العلماء والأدباء والفضلاء لم يرد ذكرهم في العطايا السنية وهذا ما عناه الأفضل بقوله:(ذكرناهم في مختصرنا الذي وضعناه وهو كتاب – **الدر والعقيان** ، وأثبتنا رواياته وأرخناه وجعلناه في مدرستنا بتعز)[٣] وقد ذكر الكتاب أغلب الذين ترجموا للأفضل من المعاصرين له أو المتأخرين عنه بالإضافة إلى المراجع الحديثة ، فقد اتفقوا وأجمعوا على أن الملك الأفضل ألف كتابا سماه (**مختصر ابن خلكان**)[٤] أما المراجع الحديثة فلم يرد ذكر للكتاب بالاسم نفسه الذي سماه

---

(١) " الدر والعقيان " الدر يعني اللؤلؤ ، والعقيان يعني الذهب. انظر ابراهيم مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ص ٢٧٩ ، ٦١٨ .

(٢) هو شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان كان فاضلا ، بارعا بالمذهب الشافعي ، حسن الفتاوي بصيراً بالعربية علامة في الأدب والشعر والتاريخ توفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م . انظر : اليافعي : مرآة الجنان وعبرة اليقظان ١٩٣/٤-١٩٤ ، ابن تغري بردي النجوم الزاهرة ٣٥٣/٧ – ٣٥٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب ٣٧١/٥ – ٣٧٢ .

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٤٤ .

(٤) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص٧٥٦-٧٥٧ ، الخزرجي: العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ،تحقيق علي عبدالله صالح ، العسجد المسبوك ص٤٣١ ، العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢ ، المقريزي: درر العقود الفريدة ٢١٦/٢٥ ، ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٥/١١ ، السخاوي الإعلان بالتاريخ ص ٢٨٨ ، ابن الديبع قرة العيون ص ٣٧٥ ، الفضل المزيد على بغية المستفيد ص١٠٢ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ص ٢٠١٨ ، يحيى بن الحسين غاية الأماني ص ٥٢٧ ، الزركلي : الأعلام ٢٦٣/٣ . كحالة : معجم المؤلفين ٣٢/٢ ، أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ص ١٤٩ ، الحبشي : مصادر الفكر الاسلامي ص ٢٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المصنف وهو (**الدر والعقيان**) إلا عند القاضي إسماعيل الأكوع في كتابه المدارس الإسلامية[١] . ويعد هذا الكتاب في عداد الكتب المفقودة[٢].

٢- كتاب (**نزهة الأبصار في اختصار كتر الأخيار**) أصل هذا الكتاب من مصنفات الشريف عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله الحمزي المتوفى سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م ، واسم الكتاب : (**كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار**) ويقع الكتاب في أربع أقسام ، فالأول في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ، والثاني في أخبار بني أمية والثالث في أخبار بني العباس وغيرهم والرابع خاص بتاريخ اليمن ، ومن وليه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زمن المؤلف عام ٧١٤هـ / ١٣١٤ م وهذا القسم من تاريخ اليمن من كتاب كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار قام الدكتور عبد المحسن مدعج المدعج بدراسته وتحقيقه ، وطبع في كتاب من منشورات مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م [٣]. وقد ذكرته أغلب المصادر والمراجع التي تناولت حياة الملك الأفضل ومؤلفاته بالاسم نفسه (**نزهة الأبصار في اختصار كتر الأخيار**)[٤] وبقية الكتاب في عداد الكتب المفقودة [٥].

---

(١) إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية ص٢٤٦

(٢) محمد احمد الكامل : التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن الهجري ص٩٦.

(٣) الحمزي : كتر الاخيار ص٧-١٣ مقدمة المحقق عبدالمحسن المدعج ، شاكر عبد المنعم : الملك الأفضل العباس مؤرخا ص٧٢ .

(٤) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص٧٥٦ ، الخزرجي : العسجد المسبوك ص٤٣١ ، العقد اللؤلؤية ١٥٨/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ص ٣٧٥ ، يحيى بن الحسين : غاية الأماني ص ٥٢٧ ، الزركلي : الاعلام ٢٦٣/٣.

(٥) عبد الرحمن الأحمري تدوين التاريخ المحلي لليمن ص٢٢٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٣- كتاب (**دلائل الفضل في علم الرمل**) ذكره يحيى بن الحسين[١] ، وعبد الله الحبشي[٢]،وشاكر عبد المنعم[٣]،ويعد هذا الكتاب كذلك في عداد الكتب المفقودة[٤] .

٤- كتاب (**الوسائل في الغاز المسائل**) هكذا سماه الأفضل[٥] ، وكذا ذكره إسماعيل الأكوع[٦] وذكره الفاسي[٧] ، والمقريزي[٨] ،وابن تغري بردي[٩] ، والحبشي[١٠] باسم (**الألغاز الفقهية**)

واغلب الظن أن هذا الكتاب مفقود في الوقت الحاضر.

وبعد استعراض مؤلفات الملك الأفضل الرسولي المطبوع ،والمخطوط ،والمفقود ، يتبين أن الملك الأفضل ،كان من العلماء الموسوعيين المشاركين في كثير من العلوم ، فنجده صنف في التاريخ والحضارة والأنساب ، والطب ، والأدوية والزراعة ، والجغرافيا والفلك والفقه والنحو واللغة وغيرها .

---

(١) يحيى بن الحسين : غاية الأماني ص ٥٢٧ .

(٢) عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧ .

(٣) شاكر عبد المنعم : الملك الأفضل العباس مؤرخا ص٧٣.

(٤) شاكر عبدالمنعم : المرجع السابق ص٧٣ .

(٥) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٦٣٥ .

(٦) الأكوع : المدارس الإسلامية ص٢٤٧ .

(٧) الفاسي : العقد الثمين ٤/٣١٥.

(٨) المقريزي : درر العقود الفريدة ٢/٢١٦ .

(٩) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ١١/١٤٥ .

(١٠) الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ص٦٢٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبعد ذكر مؤلفات الملك الأفضل الرسول يورد المؤرخ المكي الفاسي(٨٣٢هـ/١٤٢٨ هـ) قولا شديد الغرابة عن مؤلفات الملك الأفضل فيقول الفاسي[١] :((بلغني أن هذه التواليف ألفها على لسانه قاضي تعز ، رضي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف الصبري)) [٢] [٢] (المتوفى سنة ٨١٠ هـ/١٤٠٧م)

ولي وقفة أو تساؤلات عند قول الفاسي :-

١-قوله بلغني ، فمن الشخص الذي نقل إلى الفاسي هذا الخبر؟ فهو إذاً مجهول

٢-قوله بلغني فيه انقطاع بالسند والانقطاع وجهالة الراوي يجعله من الأخبار الضعيفة .

٣- لم يذكر أحد من المؤرخين اليمنيين المعاصرين هذه المقولة عن مؤلفات الملك الأفضل الرسولي.

٤-بالرجوع إلى المصادر التاريخية التي ترجمت للقاضي رضي الدين أبو بكر الصبري ، فوجدت أنها لم تذكر أو تبين علاقته بالملك الأفضل لا من قريب أو بعيد ، إنما ذكر المؤرخ البريهي أن السلطان الأشرف الثاني جعله مؤدباً ومعلماً لأولاده فقط .

٥-أشاد المؤرخ الفاسي في الكتاب نفسه بعلم الملك الأفضل وما له من مؤلفات إذ قال : ((وكان له إلمام بالعلم وتواليف حسنة)) [٣] فكيف يشكك بعد ذلك ؟ !!في تلك المؤلفات .

القيمة العلمية لمؤلفاته وآثارها على الحركة العلمية :

حصل الملك الأفضل الرسولي على ثقافته الواسعة ، في مجال الدراسات العلمية والتاريخية على وجه التحديد نتيجة لخبراته وتجاربه الشخصية ، ولما يتمتع به من مركز سياسي

---

(١) الفاسي : العقد الثمين٤/٣١٥ .

(٢) هو رضي الدين أبو بكر بن محمد الصبري ، كان فقيها نحويا ومشاركا بسائر العلوم جعله الملك الأشرف الثاني ابن الملك الأفضل معلما ومؤدبا لأولاده ، توفى بمدينة زبيد سنة (٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م) . انظر : البريهي:صلحاء اليمن ص٢٠٦ .

(٣) الفاسي: العقد الثمين ٤/٣١٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مرموق ،ولاطلاعه على عدد كبير من المؤلفات العلمية وخاصة كتب التاريخ وغيرها ، في عصره ، منها ما هو موجود الآن ، ومنها ما فقدته المكتبة العربية مع ما فقدته من كنوزها . وأودع الملك " الأفضل الرسولي معلوماته تلك في كتاباته التاريخية ،والحضارية ولعل هذا من أهم الأسباب التي استقطبت كثيرا من المؤرخين والباحثين قديما ،وحديثا وأثارت اهتمامهم بكتبه التاريخية وخاصة كتابيه في التراجم ، **العطايا السنية** ، **ونزهة العيون** ، إضافة إلى كتابه الآخر في رسوم الخلافة الموسوم تحفة الظرفاء . وتظهر قيمة مؤلفات الأفضل في التاريخ و النظم الحضارية – تحفة الظرفاء – بوضوح في الفترة التي عاشها السلطان الأفضل وسجل فيها تراجم العلماء ووزراء وأعيان كانوا معاصرين له .

فمن ذلك ما دونه الملك الأفضل الرسولي في كتابه **العطايا السنية** من إضافة تسعين ترجمة حديثة لعلماء ووزراء وأعيان بل وأمراء من الأسرة الرسولية عاصرهم الملك الأفضل حيث كان تأليفه الكتاب عام ٧٧١ هـ/١٣٦٩م ، بينما كان المؤرخ الجندي توقف في تدوين تاريخه في كتابه السلوك عام ٧٣٢ هـ/١٣٣١م وبذلك يكون الأفضل قد أضاف أكثر من أربعين سنة من تاريخ اليمن لا يمكن إغفالها أو تجاهلها . وأغلب التراجم كانت من المعاصرين له أو أحياء عند تسجيل تراجمهم ،وله علاقة بهم .

وتبرز أهمية هذه التراجم في أن الملك الأفضل قد عاصر هذه الأعلام . كما يمتاز كتابه العطايا السنية بالموضوعية والوضوح في تدوينه للأعلام المعاصرين وذلك من خلال ضبط أحوالهم والاقتصار على الأخبار المهمة في الترجمة وعدم التعصب والانحياز .

ويعد كتاب العطايا السنية من المصادر المهمة لدراسة تاريخ اليمن بصفة عامة وتاريخ الدولة الرسولية بصفة خاصة وقد أدرك العديد من المؤرخين اليمنيين القيمة التاريخية لكتاب العطايا السنية فاعتمدوا عليه في كثير من مؤلفاتهم التاريخية وجعلوه من أهم مصادرهم ومن الذين رجعوا إليه في كتبهم مؤرخ الدولة الرسولية أبو الحسن الخزرجي (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩ م) إذ اعتمد عليه في كتابه طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما الكتاب الأول : فقد اعتمد فيه الخزرجي على كتاب العطايا السنية للأفضل الرسولي إذ يقف القارئ لكتاب الطراز على تسع تراجم يمنية مأخوذة عن كتاب الملك الأفضل[١] بينما أخذ عنه في كتابه الآخر (العقود اللؤلؤية) ترجمة واحدة في وفاة الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد المقريـــزي (ت ٦٦١ هـــــ / ١٢٦٢م ((قال بالنص حكى تاريخ وفاته صاحب العطايا السنية))[٢] ، كما رجع إلى كتابه نزهة العيون للأفضل الرسولي عدة مرات و لم يحدد أو يصرح عدد المرات التي رجع إليها[٣] ومن المؤرخين الذين رجعوا إلى كتاب العطايا السنية الأهدل فقد نقل عنه ترجمتين الأولى عن مؤسس الدولة الرسولية عمر بن علي بن رسول حيث قال : ((على ما ذكره الأفضل في تاريخه))[٤] و الثانية : ترجمته للمك المظفر و إصـــلاحاته حيث قال : ((وذكر الملك الأفضل في تاريخه))[٥]كما رجع إلى كتاب العطايا السنية مؤرخ مكة الفاسي ، فنقل عنه ثلاثة تراجم في كتابه العقد الثمين [٦].

كما أفاد منه المؤرخ ابن الديبع وبامخرمة ، أما في العصر الحديث فقد اعتمد عليه كثير من المؤلفين الباحثين في دراساتهم التاريخية.

مكانته العلمية وآراء العلماء فيه:

تبين من خلال الحديث عن التكوين العلمي للملك الأفضل الرسولي أنه عاش في عصر الدولة الرســـولية الذي تميز بالازدهار العلمي، إذ احتضن سلاطينها هذه النهضة العلمية المباركة وساعدوا في دفعها نحـــو الأمام كما تأثروا هم أيضا بها وبرز منهم علماء وأدباء ومفكرون وكانت لهم إســـهامات في التـــأليف العلمي ، وبلغت تلك الحركة العلمية ذروتها في عهد الملك الأفضل الرسولي وانعكست ثمارهـــا عليـــه ، فأصبح من أكثر ملوك الدولة الرسولية ثقافة ، وأوسعهم علماً هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فـــإن الأفضل كان محبا للعلم منذ صغره ، ومما ساعد الأفضل على طلب العلم وتحصيله هو شغفه بالعلم وحبه له ، وسعيه إليه ، دون ملل ، وفطنته الفائقة ، فكان متوقد الذهن ، ذكيا ، واعيا قوي الحافظة . عاش في بيت علم وصلاح ، وكان له أثره في النشأة العلمية للملك الأفضل الرسولي ـــ بالإضـــافة إلى النشـــاط العلمي والثقافي الذي تميزت به بلاد اليمن – خاصة تعز – في الحقبة الذي عاش فيها الملك الأفضل ، مما جعل هذا النشاط العلمي والثقافي يسهم في وجود فئة كبيرة من العلماء والأدباء والمفكرين ، كان الملك الأفضل من بين هؤلاء العلماء الذين أسهموا في حركة النشاط العلمي في عصره بما قدم من

---

(١) محمد علي عسيري : أبو الحسن الخزرجي وأثاره التاريخية ص٢٥٩ .

(٢) محمد علي عسيري :المرجع السابق ص٢٤٩-٢٥٠ .

(٣) محمد عسيري : المرجع السابق ص١٦٦.

(٤) الأهدل : تحفة الزمن ٢ / ٤٨١ .

(٥) الأهدل : تحفة الزمن ٢/٤٨٩ – ٤٩٠ .

(٦) أنظر الفاسي : العقد الثمين ٢ / ٨٥ ، ٤٠٠ ، ٣/ ٢٩٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مؤلفات علمية ، وبناء مساجد ومدارس في تعز ومكة المشرفة ليقف في مقدمة علماء عصره ، ويكون من الذين جمعوا بين شرف العلم وشرف الملك .

أما عن آراء العلماء فيه:

استطاع الملك الأفضل الرسولي أن يحل محلاً رفيعاً في قلوب العديد من المؤلفين القدامى من المعاصرين له والمتأخرين عنه ، بل نجد مثل هذه الإشادة إلى بعض المحدثين ومنهم المستشرقون ، الذين ترجموا له ، وبينوا مكانته العلمية ، والسياسية ، والعسكرية ، والقيادية ، وذكروا أخلاقه وصفاته وفضائله .

أولاً :رأي المؤرخين الأوائل فيه:-

فقد أثنى الشعبي (ت بعد ٨٠٠هـ / ١٣٩٣ م)، على الأفضل إذ ذكر انه محبا للعلم والعلماء بقوله ((وكان السلطان يحب العلم والعلماء)) [١] ونظراً لتعدد اهتماماته العلمية ومشاركته في تأليف كثير من المؤلفات فقد عدد ابنه الأشرف الرسولي (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) هذه العلوم بقوله ((وكان فقيهاً نبيهاً عارفاً بالنحو والآداب ، واللغة ، والأنساب ، وأيام العرب ، وسير الملوك)) [٢]

كما أشاد الخزرجي (ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م) بمقدرته وكفاءته باختياره لحكم الدولة بعد وفاة أبيه رغم وجود من هو أكبر منه سنا بقوله: ((لم يكن في أولاد الملك المجاهد حاضرهم وغائبهم من هو أرشد منه ولا أعقل ولا أولى و أكمل لأمر منه ، وإن كان من هو أكبر منه سنا)) [٣]

كما أكد الخزرجي صورة إعجابه بشخصية الأفضل العلمية بقوله ((وكان فقيهاً مشاركاً للعلماء في عدة فنون من العلم عارفاً بالنحو والآداب واللغة والأنساب وسير العرب وسير الملوك)) [٤]

---

(١) الشعبي : تاريخ الشعبي ق ٧١ أ

(٢) الأشرف الرسولي : فاكهة الزمن ص ٧٥٦.

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٢٧/٢.

(٤) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أثنى الخزرجي على حزمة وشدته وقوته في إدارة شئون الدولة بقوله ((وكان ملكاً عالي الهمة ، شديد البأس ، حازما ، يقظا ، ذكياً)) [١] وقال أيضا((وكان ملكا حازما عازما عاقلا فاضلا ذكيا...))[٢] وقال أيضا ((وكان ملكا شهما ، يقظا حازما ، أبيا ، ذكيا))[٣]

وأثنى القلقشندى (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، على حكم الأفضل بالاستقرار بقوله: ((وملك بعده -أي – ابنه الملك الأفضل عباس بن مجاهد علي ، فاستقام له ملك اليمن))[٤]

كما أشاد الفاسي (ت ٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م) بأعماله وعلمه بقوله :((وللأفضل من المآثر بمكة المكرمة التي في المسعى ، وهى معروفة به ، وله مدرسة بتعز ، وكان له إلمام بالعلم وتواليف حسنة)) [٥]

وامتدح ابن المقري (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م) الأفضل بقوله ((وكان من العلم والأدب والفضل بمنزلة ثم بايعوه وأستقر أمره[٦]))

وأثنى عليه المقريزي (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) بقوله ((وكان له فضائل[٧])).

كما نعته ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) ، بحبه لأعمال الخير بقول بقوله: ((وكان يحب الفضل والفضلاء)) [٨]

كما أشاد الأهدل (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) بحكمه وأن اليمن شهد استقراراً سياسياً وأمنياً عم البلاد طيلة حياته بقوله ((واستمر الأفضل مستوليا على البلاد جبالها وتهامها من غير منازع يحتفل به إلى أن توفى بعد نحو أربع عشرة سنة))[٩]

---

(١) الخزرجي العقد الفاخر الحسن ص١٤١ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك ص ٤٣١ .

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ١٥٨/٢.

(٤) القلقشندي : صبح الأعشى ٣٣/٥.

(٥) الفاسي : العقد الثمين ٣١٥/٤ .

(٦) ابن المقري: عنوان الشرف الوافي ص١٦٩.

(٧) المقريزي : درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ص٢١٦/٢.

(٨) ابن حجر : أنبا الغمر ١٤٠/١.

(٩) الأهدل : تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ٥٢٥/٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أثنى ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) على إحسانه وتصدقه على الرعية بقوله ((وكان فيه بر وصدقة وله مآثر حسنة [١]))

كما وصف أخلاقه وشخصيته العلمية بقوله ((وكان الأفضل – رحمه الله – شجاعا مهابا كريما وله إلمام بالعلوم والفضائل ومشاركة جيدة في عدة علوم وتصانيف))[٢]

وقد أشاد ابن الديبع (ت ٩٤٤ هـ / ١٥٣٧ م) بعقلية الأفضل واختياره حاكما من بين أخوته وذلك لرجاحته ورشده بقوله ((كان ملكا سعيدا عاقلا رشيدا لم يكن في أولاد المجاهد أرشد منه ولا أكمل فاجتمعت الكبراء على قيامه بعد أبيه فانتظمت بيعته ... [٣]))

كما استطاع الملك الأفضل أن يجمع بين شرف العلم وشرف الملك حتى أصبح الحاكم الموصوف بعلمه وفضله يقول ابن الديبع أيضا ((ولما مات الملك المجاهد ، رحمه الله ، في التاريخ المتقدم ، اتفق أهل الحل والعقد على إقامة ولده الملك الأفضل ، وكان من العلم والفضل والأدب فبايعوه واستقر أمره)) [٤] ،كما امتدح بامخرمة (ت ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠م) اهتمامات الأفضل العلمية بقوله ((وكان الأفضل ... عارفا بالفقه والنحو والبلاغة واللغة والأنساب والتواريخ ومشاركا في غير ذلك [٥])).

ثانيا : رأي مؤرخي العصور الحديثة:

وأبدى عدد من الباحثين المحدثين إعجابهم بشخصية الملك الأفضل العلمية فقد عده الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) من أكابر المؤرخين في عصر الدولة الرسولية : بقوله ((وكان من أكابر المؤرخين ... عارفا بفنون العلم والأدب والتاريخ [٦]))

---

(١) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٥/١١.

(٢) ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ١٤٥/١١.

(٣) ابن الديبع : قرة العيون ص٣٦٨.

(٤) ابن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد في اخبار زبيد ص ١٠٠.

(٥) بامخرمة : تاريخ تعز عدن ١٠٧/٢ .

(٦) الزركلي : الأعلام ٢٦٢/٣ – ٢٦٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أشاد بعلمه ومؤلفاته شاكر عبد المنعم بقوله ((وكان الأفضل ذكيا مشاركا للعلماء في عدة فنون من العلم عارفا بالنحو والآداب واللغة والأنساب وسير الملوك ، واشتهر من بين ملوك آل رسول بما صنفه من مؤلفاته قيمة)) [١]

كما عدد القاضي إسماعيل الأكوع اهتمامات الأفضل العلمية بقوله : ((وكان الملك الأفضل ملكا شهماً ،حازماً ، عازماً ، أبياً ، ذكياً ، كريماً ، فقيهاً ، عارفاً بالنحو ، والأدب ، واللغة ، والأنساب ،والتواريخ ، مشاركا في غير ذلك))[٢]

كما امتدح الباحث محمد الفيفي سعة علمه بقوله ((وله العديد من المصنفات القيمة التي تدل على جودة علمه وسعة اطلاعه)) [٣]

كما وصف محمد أحمد الكاملي عهد الأفضل بالازدهار الحضاري والعلمي بقوله ((وقد تميز عهد الأفضل بازدهاره في مختلف جوانب الحياة الحضارية وخاصة العلمية)) [٤]

ثالثا : رأي المستشرقين:

لقد امتد هذا الثناء الذي رأيناه عند المؤرخين الأوائل والمحدثين إلى من تناوله من المستشرقين فقد أشاد المستشرق الأمريكي بيتر جولدن أستاذ التاريخ بما قام به الملك الأفضل من تأليف (**معجم السلطان**) وذلك عندما سئل جولدن عن سبب جمع الأفضل لهذا المعجم أجاب بقوله: ((لقد كان هذا العاهل اليمني حقاً شخصاً واسع الثقافة ، وليست محاولته إلا عملية جمع لنوع من المفردات للغات العلمية الهامة في المنطقة والتي اهتم بها ، وأعني بذلك منطقة البحر المتوسط .... أنه يتحدث أساساً عن اللغات العظمة في عصره))[٥]

كما أعجب جو لدن بطريقة تأليف المعجم من منهجية وتنظيم بقوله: ((والله هذه هي الطريقة المثلى التي يجب إتباعها وأعني بذلك أنني لو كلفت بمشروع من هذا النوع لسلكت

---

(١) شاكر عبدالمنعم : الملك الأفضل العباس الغسائي مؤرخا ص ٧٠ .

(٢) إسماعيل الكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ص٢٤٥.

(٣) محمد الفيفي : الدولة الرسولية في اليمن ص٧٥ .

(٤) محمد احمد الكاملي : التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن الهجري ص١٣ .

(٥) باري هو برمان : معجم السلطان ص ٢٣٦ ترجمة محمد بن عبود

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نفس الطريقة بل كنا نشعر أحيانا أن هذا السلطان له أرتباط معنوي بنا حيث أنه أهتم بعدد من الأمور التي تهمنا بالدرجة الأولى))[١]

وقال أيضا:((إن هذا القاموس قيم للغاية ، بصفته نافذة على العالم الإسلامي في العصور الوسطى ونظراً لما يتضمنه من دلائل على تطور اللغات الرئيسية)) [٢] وقد رأى جولدن أن هذا القاموس يكشف أن الملك الأفضل ((كان أديباً ممتازاً ومثقفاً مطلعاً وباحثاً بآفاق عالمية كما يتضح من اختياره للكلمات والمواضيع واللغات))[٣]

كما أثنى على القاموس الدكتور جلسي المتخصص باللغة التركية قال: ((أن القاموس مثير من الناحية التاريخية لأنه يبين أن اليمن لم يكن في العصور الوسطى ذلك البلد المتخلف))[٤]

وأشاد جون نوبل ولفور في كتابه مقالة عن اليمن وعن ثقافة الملك الأفضل العلمية والفكرية بما قدم من بحوث علمية بقوله:((في القرن الرابع عشر حينما كانت اليمن مكانا مزدهرا على طول الطرق التجارية المتجهة إلى الشرق ، كان هناك ملك ذا نزعة فكرية ، فقد كتب بحوثا علمية عديدة ، منها ما يتصل بزراعة الحبوب كما كان مطلعا على علوم الصحة والفلك . غير أن أروع ما أنتجه كان معجماً بست لغات ويعتبر عملاً رائداً خلوا من الأخطاء ، ولقد جمع حوالي (١٢٠٠) كلمة هامة ومتداوله في اللغة العربية ، وكتب في أعمدة موازية لها ما يقابلها بأربع لغات وغالبا خمس لغات هي الفارسية والتركية والإغريقية البيزنطية القديمة والصقلية والأرمينية والمغولية ، وكان ذلك هو القالب الأصلي للقواميس المتعددة اللغات المعروفة في أيامنا هذه))[٥]

---

(١) باري هو برمان : معجم السلطان ص ٢٤٠ ترجمة محمد بن عبود

(٢) مجلة دراسات يمينة ، العدان السادس والسابع ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

(٣) جون نوبل: المرجع السابق ص٢٠٢.

(٤) جون نوبل: المرجع السابق ص٢٠١.

(٥) جون نوبل : المرجع السابق ص ١٩٩.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

منهجه في الكتابات التاريخية:

اهتم اليمنيون بكتابة التاريخ ، وأسهموا فيه بجهود متنوعة ،إذ ألفوا في مختلف فنونه ، إذ كانت لهم مؤلفات في التاريخ المحلي ، والتاريخ العام ،كما كتبوا في مناقب الرجال وكتب الطبقات والتراجم ووصف المدن والأنساب والنظم الحضارية . وخلال عصر الدولة الرسولية ورث المؤرخون اليمنيون اهتمامات سابقيهم ، إذ جاءت جهودهم امتداداً لمن سبقهم في أسلوب الكتابة التاريخية وخاصة كتب التراجم والسير والطبقات[1] . فليس غريبا أن نقف عليها في أسلوب كتابة التراجم لدى الملك الأفضل الرسولي الذي عبَّر عنها في مصنفاته التاريخية . وانطلاقا من ذلك فإن هذه الدراسة سوف تلقي الضوء على منهج الملك الأفضل الرسولي وطريقته في كتاباته التاريخية ، حيث ألف الملك الأفضل أكثر من نمط في كتاباته للتراجم التاريخية .

فمن هذه الأنماط أو الاتجاهات التي ألفها الملك الأفضل الرسولي في مصنفاته التاريخية يأتي أولها : تأليفه في التراجم اليمنية ، إذ ألف في تراجم إقليم اليمن ، وهذا النمط يمثله كتابه (**العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية**)

إذ تناول فيه الملك الأفضل سير الصحابة رضي الله عنهم الذين دخلوا اليمن ومن جاء بعدهم من أهل اليمن من العلماء والملوك والوزراء والأدباء والسلاطين وغيرهم حتى عصره . وقد اتخذ الكتاب من اليمن موضوعا لمادته ، ولم يتجاوز ذلك ، اذ إن حديثه يقتصر على أهل اليمن أو القادمين إليه.

وثانيها : تأليفه في التراجم العامة . وهذا النمط يمثله كتابه (**نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون**) فقد ترجم فيه الملك الأفضل من داخل اليمن وخارجه من جميع أقطار العالم الإسلامي حتى عصره.

أما ثالثها : فهو تأليفه في التراجم على نمط جديد مبتكر وهو تأليف التراجم من خلال جداول منظمة وهذا النمط في التأليف يمثله كتابه (**الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول**).

أما النمط الرابع فهو ما يتعلق بالنظم الحضارية ورسوم الخلافة . وهذا النمط يمثله كتابه (**نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء**) .

وسوف أتناول في هذا المبحث منهج الملك الأفضل في كتاباته التاريخية والحضارية بشئ من التفصيل من خلال الوقوف على كل كتاب على حده.

---

(١) عبد الرحمن الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن الهجري ص ١٦-٣٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولا: كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية :

سبب تأليف الكتاب :

يعد كتاب العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، من أشهر مؤلفات الأفضل و به عرف ، وإن كانت له مؤلفات أخرى ، كما سبق الحديث عنها ، الا أن شهرته بكتابه العطايا السنية كان أوسع وأكثر التصاقاً بالمؤلف .

أما سبب تأليف الأفضل الرسولي لكتابه ، فقد بينه في مقدمة كتابه ، إذ ذكر بأنه لاحظ نقصاً في التراجم التي سبق أن ألفها المؤرخون ، فأراد أكمال هذا النقص في هذا المجال من التأليف ، كما أشار إلى أنه سوف يتدارك ما فات عليهم . يقول الأفضل : ((وقد تعرض لجمع ذلك بعض المؤرخين وما أكمله ،ثم تركه وأهمله ، فلا ندري هل ذلك لعدم الاستثبات أو لطريان الموانع والفوات)) [1] .

و لم يكن هذا السبب الوحيد الدافع لتأليف كتابه ، بل كان هناك دافع آخر قوي وحافز ملِّح أدى بالملك الأفضل إلى تأليف كتابه ، وهو حبه القوي لوطنه اليمن ، وكذلك افتخاره واعتزازه بفضائله وفضائل علمائه ، ومن سكنها من العلماء والوزراء والأمراء والقضاة وقد أشار الأفضل إلى هذا في مقدمه كتابه بقوله: ((ولأهل اليمن فضيلة فضلهم بها الحديث النبوي الإيمان يمان ،والحكمة يمانية))[2] كما بين الأفضل في مقدمة كتابه أن الدافع إلى الاهتمام بالتاريخ هو تركيزه على كتابة التراجم اليمنية بقوله ((ثم نتكلم الآن على فضل العلماء الراشدين ، والكبراء الأمجدين ، والرؤساء الأسعدين في إقليم اليمن ، ونذكر مناقبهم ، ولاسيما من كان في حكم واسطة القلادة وكان أهلا للعلم والإفادة ... ومعرفة طبقات

---

(١) العطايا السنية ص ١٤٧.

(٢) العطايا السنية ص١٤٤ ، وقد جاء الحديث النبوي في كتب السنة بأكثر من رواية ، فقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحة في باب المناقب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الفخر والخيلا في الفدَّادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والايمان يمان ، والحكمة يمانية) ، انظر البخاري : صحيح البخاري ١٢٨٩/٣ ، باب المناقب . وجاء عند الامام مسلم في كتاب الايمان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاء أهل اليمن هم أرق افئدة ، الايمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية) انظر مسلم : صحيح مسلم ٧١/١ كتاب الايمان

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أهل اليمن ، ومراتبهم وفضائلهم ومناقبهم ، وذكر جواهر العلماء والوزراء والرؤساء ، وذكر مواليدهم ، ومنتهى أعمارهم ...)) [1]

كما يضيف الأفضل أن تأليفه في هذا الفن لم يكن بدعا بل كان مسبوقا بفعل المؤرخين ، إذ يشير إلى أنه فعل كغيره من المؤرخين ويذكر منهم المؤرخ ابن خلكان[2] ، كما يبرر الأفضل أن معرفة فضائل ومناقب العلماء والرؤساء تفيد القارئ في تهذيب أخلاقه ، يقول الأفضل ((ممن لا يخفى فضلهم ، ولا يُجهل قولهم وفعلهم ، وقد بلغنا من مناقبهم وحسن سيرهم ومذاهبهم ما يهذب الأخلاق ويعطر الآفاق فهي لآلئ إلا أنها منثورة ، وأخبار صحيحة مشهورة ...)) [3]

(١) العطايا السنية ص ١٤١-١٤٢.

(٢) العطايا السنية ص ١٤٢، ويقصد الأفضل كتاب وفيات الأعيان .

(٣) العطايا السنية ص ١٤٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تاريخ تأليفه:

أشار الملك الأفضل في خاتمة كتابه إلى تاريخ تأليف (**العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمينية**) إذ بدأ ذلك في مستهل ربيع الأول سنة ٧٧٠هـ /١٣٦٩ م ، وكان تاريخ الانتهاء منه في العام نفسه يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الآخر من سنة ٧٧٠هـ / ١٣٦٩ م [١].

وبذلك يكون قد استغرق تأليف هذا الكتاب شهراً وثلاثة وعشرين يوما .

ويبدو أن الأفضل لم يتوقف عند هذا التاريخ تماماً في التأليف ، إذ نجد أنه أضاف إليه بعض التراجم التي لم يكن كتبها عندما ألف كتابه ، وإنما حدث ذلك بعد فترة وبالتحديد بعد عام من تأليف الكتاب . ومن التراجم التي أضافها إلى كتابه :

١- ترجمة أبي الفضائل نجيب بن عبد الله ..... توفى يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة سبعين وسبعمائة مئة [٢]

٢- ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن شداد المقري ، الفقيه ، وحيد عصره وفريد دهره ... ولم يزل على الطريقة الرضية والسيرة المرضية إلى أن توفى يوم الاثنين السادس من شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة [٣].

---

(١) العطايا السنية ص ٦٩٣.

(٢)المصدر نفسه ص ٦٥٨.

(٣) المصدر نفسه ٤٨٠ ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات التالية ص٣٥٩ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ،٤٨٥ ، ٥١٨ ، ٦٢٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مصادر المؤلف :

لم يصرح الملك الأفضل عن مصادر كتابه (في العطايا السنية) بعكس كتابه (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) حيث صرح في مقدمة ذلك الكتاب أنه جمعه من نيف ثلاثين كتابا [1]، ورغم أن الأفضل لم يصرح عن مصادره فقد توصل محقق كتاب العطايا السنية من خلال توثيق الكتاب ، أن الملك الأفضل اعتمد على الكتب المتخصصة في التراجم والطبقات والتي من أهمها :

١-الجندي (ت ٧٣٢ / ١٣٣٢ م) [2]

لقد اعتمد الملك الأفضل الرسولي بشكل كبير في تأليف كتابه العطايا السنية على كتاب (**السلوك في طبقات العلماء والملوك**) ، ونقل منه في أغلب كتابه ، إذ يعد المصدر الأساسي والأول للملك الأفضل ، فقد أشار محقق كتاب (**العطايا السنية**) على مواضع التطابق والتشابه والاختلاف بين العطايا السنية وبين كتاب السلوك مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأفضل له أسلوبه ومنهجه في اختصار التراجم[3] وهذا بطبيعة الحال لا يقلل من شأن الأفضل كمؤرخ فهذا النهج الذي انتهجه الأفضل هو المنهج المتبع لدى بعض المؤرخين اليمنيين وغيرهم . فقد سار على منهج الملك الأفضل الذين جاءوا من بعده واعتمدوا على كتاب السلوك للجندي وإليك هذه النماذج من المؤرخين اليمنيين:

يأتي أولهم : أبو الحسن علي بن الحسن الخزرجي ت (٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م) قال في مقدمة كتابه (**طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن**) ((أعلم أيها الناظر وفقنا الله وإياك أن كتابنا هذا إنما هو مأخوذ في الغالب من كتاب الفقيه الإمام الفاضل وحيد عصره

---

(١) انظر : مقدمة نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون ، ق ٥٩ أ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد يوسف بن يعقوب الجندي ، الملقب بهاء الدين مؤرخ اليمن . من أهل الجند ، تولى الحسبة بعدن ، واشتهر بكتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) ويعرف بطبقات الجندي ، توفى سنة (٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) .

انظر ترجمته : الخزرجي : العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ص٤٧٤ – ٤٧٥ تحقيق جميل الأشول ، الزركلي : الأعلام م ١٥١/٧ .

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص١٠٠ ، مقدمة المحقق عبدالواحد الخامري

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفريد دهره أبي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي ، الملقب بهاء الدين صاحب التاريخ المعروف . فإنه إمامنا المشهور ، وشيخنا المذكور ... ولولاه ما خضنا هذا البحر العميق)) [1] وثانيهم : المؤرخ حسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت ٨٥٥ هـ/١٤٥١م) في كتابه (تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن)) قال في مقدمة كتابه ((وإني لما وقفت على تاريخ القاضي العلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب المعروف بالبهاء الجندي ... قصدت على انتخابي تسهيلا على طلابي)) [2]

وثالثهم : المؤرخ ابن الديبع (ت٩٤٤هـ/١٥٣٧م) إذ قال في مقدمة كتابه قرة العيون بأخبار اليمن الميمون . ((ألف في فضائله وأخباره جمع من العلماء الأخيار ، كتباً معلومة مشهورة عند أولي القلوب والأبصار ، وتفاوتت تواليفهم يتفاوت الأقطار وتنوعت تصانيفهم بتنوع الأطوار ... فإنهم قدوة المصنفين وعمدة المؤلفين في جميع الأمصار ... فممن ألف في ذلك في مواضي الأعصار ... البهاء الجندي ...)) [3]

٢- ابن سمرة الجعدي (ت٥٨٧ هـ / ١١٩١م) [4]

اعتمد الأفضل على كتابه طبقات فقهاء اليمن في نقل كثير من التراجم ، فقد أشار إليه الأفضل في كثير من مواضع كتابة[5] .

---

(١) الخزرجي :طراز أعلام الزمن ص١٢٨ ، تحقيق عبدالله العبادي .

(٢) الاهدل : تحفة الزمن ١/٢٣.

(٣) ابن الديبع : قرة العيون ص ٢١-٢٣.

(٤) هو عمر بن علي بن سمرة بن الحسين الحسين بن سمرة الجعدي ، مؤلف طبقات فقهاء اليمن ، كان فقيها مؤرخا فاضلاً ، تولى القضاء في عدة أماكن من اليمن توفى سنة ٥٨٧هـ / ١١٩١ م – انظر ترجمته : الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٤٩٤ ، الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص٥٢١ ، تحقيق على عبدالله صالح ، عبدالقادر محمد الجبلي : ابن سمرة الجعدي منهجه وموارده في كتابه طبقات فقهاء اليمن ، ص١-٢٤ .

(٥) انظر الصفحات التالية:ص١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩، ٥٤٢ ، ٦٦٠، ٦٧٠ ، ٦٨٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومعظم هذه المواضع التي أشار اليها الأفضل بطريقة غير مباشر عن طريق كتاب السلوك للجندي [١].

٣- ابن جرير (ت٤٥٠هـ / ١٠٥٨ م) [٢]

اعتمد عليه الملك الأفضل على كتابه تاريخ صنعاء ، فنقل عنه بعض تراجم أعلام مدينة صنعاء [٣] .

٤- الرازي : (ت٤٦٠هـ / ١٠٦٨ م) [٤]

اعتمد عليه الأفضل في تراجم أهل صنعاء للقرون الأولى من الهجرة النبوية ، وذلك من كتابه (تاريخ مدينة صنعاء) [٥]

٥- عمارة اليمني (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م) [٦]

أخذ عنه الأفضل بعض التراجم من كتابه (**تاريخ اليمن المسمى المفيد في أخبار صنعاء وزبيد**) [٧]

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية مقدمة المحقق ص٦٠١ عبد الرحمن الأحمري : تدوين التاريخ المحلي لليمن ص٢٤٦ .

(٢) هو اسحاق بن يحى الطبري الصنعاني توفي سنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨ م) انظر : الجندي : السلوك ٦٧/١

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٠٢.

(٤) هو أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد الرازي ، من أهل صنعاء اشتهر بكتابه (تاريخ صنعاء) كان إماما عارفا بالفقه والحديث توفى سنة (٤٦٠هـ / ١٠٦٨ م) انظر : الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص٢١٤، الخزرجي : طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ص٢٧٦-٢٧٧ ، تحقيق عبد الله العبادي

(٥) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص١٠٢.

(٦) هو عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المؤرخ اليمني ، مؤرخ ، وفقيه ، وشاعر ، قدم مصر زمن الدولة العبيدية وظل بها حتى قتله صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٩ هـ / ١١٧٤ م) انظر : الجندي : السلوك ٣٦٠/١-٣٦١ ، الخزرجي العقد الفاخر الحسن ص ٤٧-٤٨٤ ، تحقيق علي عبدالله صالح .

(٧) الأفضل الرسولي: العطايا السنية ص١٠٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦- ابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) [١]

نقل عنه الأفضل بعض التراجم من كتابه (صفة الصفوة) [٢]

هذه أهم المصادر التي أعتمد عليها الأفضل في كتابه العطايا السنية

٧- مصادره الذاتية أو الخاصة :

يمكن أن نصنف هذا المصدر التي أرخ فيها الملك الأفضل الرسولي لتراجم عصره من المشاهدات أو الرحلات أو المعاصرين للأحداث أو المؤرخ الذي عايش هؤلاء الأعلام ودونها في كتابه .

فقد أرخ الأفضل في كتابه تراجم لعدد كبير من المعاصرين لفترة حكمة أو من الذين عاشوا قبل حكمه ، وجاءت هذه التراجم مختلفة ومتنوعة حيث جاءت التراجم لأعيان رجال دولته من العلماء والأمراء والوزراء ، كما ترجم للعلماء الذين درس على أيديهم أو الذين عينهم في مناصب الدولة ، او الذين عينهم في المدارس ، إضافة إلى تراجم الأسرة الرسولية ، وفي ظني أن هذه التراجم التي بلغت أكثر من تسعين ترجمة من ٩٧٢ ترجمة ذكرها الأفضل[٣] في كتابه . تعد من التراجم المهمة التي لا توجد عند غيره من المؤرخين ويمكن حصر هذه التراجم التي تميز بها الأفضل في كتابه من بعد عام

---

(١) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، علامة عصره ، في التاريخ ، والحديث ، والتفسير ، كثير التصانيف ، مولده ووفاته في بغداد ، من أهم مصنفاته كتاب ((المنتظم في تاريخ الأمم والملوك)) ، انظر : ابن كثير : البداية والنهاية ١٣/٢٧-٢٨.

(٢) الأفضل الرسولي: العطايا السنية ص١٠٢ .

(٣) أما التراجم التي دونها الأفضل في كتابه وبلغت أكثر من تسعين ترجمة في الصفحات التالية : ص١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ -٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٢ – ٢١٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ -٢٥٨ ، ٢٥٨-٢٥٩،٢٥٩ ، ٢٦٠، ٢٦٣ – ٢٦٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠-٢٩١ ، ٣١١ ، ٣١١، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣١٩ ، ٣١٩-٣٢٠ ، ٣٢٩، ٣٥٢، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣-٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٨-٤١٩ ، ٤١٩ ، ٤٢٩ ، ٤٧٥-٤٧٦ ، ٤٨٠-٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٤-٤٨٥ ، ٥١٤ ، ٥١٤ ، ٥١٦، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٥ ، ٥٣٣-٥٣٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٠-٦٢١ ، ٦٢١ ، ٦٢١-٦٢٢ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٣-٦٢٤ ، ٦٢٥-٦٢٦ ، ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٨١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

(٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، وهى السنة التي مات فيها المؤرخ الجندي إذ إنها تشمل حوالي ٣٨ سنة من تاريخ الدولة الرسولية بصفة خاصة وتاريخ اليمن بصفة عامة وهي أكثر ما يميز شخصية السلطان الأفضل كمؤرخ شاهد على عصره .

وإليك بعض النماذج من التراجم التي سجلها الأفضل في كتابه وهي كما يلي:

ففي ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير : يقول الأفضل : ((أحد فقهاء زمانه ، وإليه انتهت الرئاسة والفتوى ببلده أبيات حسين ، ولم يبلغنا عنه إلا حُسن طريقته وحمد شيمته ، ولد سنة سبع وسبعمائه ، وهو باق إلى الآن)) [١]وفي ترجمة ابي العتيق أبي بكر بن علي الناشيري : يقول الأفضل[٢] : ((أحد فقهاء العصر ، والمشارك بالتدريس والفتوى ، مذكور عنه سلوك الطريقة المرضية ، وهو باق إلى الآن مدرسا في المدرسة المعروفة بالسلامة)) [٣]

وترجم لشيخه أبي العباس أحمد بن عثمان بن أبي بكر بصيبص : يقول الأفضل ((بصيبص – بباء موحدة مضمومة وصاد مهملة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وياء موحدة مكسورة وصاد مهملة – الزبيدي نسبا – بضم الزاي – والزبيدي بلداً – بفتح الزاي – إمام الحفاظ وشرف النجاة وختام الأدباء ، وإليه انتهت رئاسة الأدب ، وارتحل إليه أهل الجبال والتهائم ، وكان ذا نقل بارع ومعرفة صادقة ، له في النحو تصا نيف حسنة وأشعار جيدة ... ، وهو أحد شيوخنا في النحو ، وكان أخذنا عنه في مبتدأ سنة سبع وستين وسبعمائة ، ولم يزل على الطريق الحميدة حتى توفى في شهر شعبان يوم الأحد حادي عشر منه سنة ثمان وستين وسبعمائة)) [٤]وفي ترجمة أبي العباس أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن الخطاب القرشي المخزومي : ((نشأ في الدولة المجاهدية ، وتولى نظر الثغر المحروس سنة اثنين وستين وسبعمائة ، فلما توفى المجاهد جعلنا إليه أمر أبين ، فأقام فيها قياما رضيناه منه ،ثم أضفنا إليه

---

(١) العطايا السنية ص ١٧٣.

(٢) مدرسة السلامة : هي المدرسة التي بنتها جهة مرشد سلامة وقيل بنتها جهة الطواشي مرشد المجاهدي ، وتقع في مغربة تعز ، ونسمي أيضا المدرسة المؤيدية ، وكان بناء هذه المدرسة في أوائل الدولة الأفضلية . الأكوع : المدارس الإسلامية ص١٩٠.

(٣) العطايا السنية ص٢١٢ .

(٤) المصدر نفسه ص٢٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

شد الخاص ، فوقف مدة ثم وليناه امر ابين ثانية بعد ذلك أمر لحج ، وهو باق على ذلك إلى الآن)) [1]

وفي ترجمة أبي الفوارس بهادر بن عبد الله السنبلي :

يقول الأفضل عنه ((أحد أعيان الأمراء في زمن المجاهد ونال منه شفقة عالية ، وهو الذي أنشأه ورفع له طبل خانة ، وأقطعه في مواضيع عدة من نواحي مملكته ، وكان ذا شهرة بالفراسة والشجاعة وله معارك مذكورة ، فلما صار الأمر الينا رفعنا درجته وأبقينا شفقته ، ولم يزل على معهود ذلك حتى توفى يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثماني وستين وسبعمائة))[2] وفي ترجمة أخيه أبي سليمان الملقب بالعادل ابن المجاهد علي بن المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول : يقول الملك الأفضل عن أخيه : ((نشأ على الطاعة لوالده وشفقته عليه ، وحج معه الحجة الأخرى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، ثم عاد إلى اليمن ، وخرج مع أخيه الصالح بالتاريخ المذكور ، وتوفى بمدينة ذمار سنة ست وستين وسبعمائة)) [3]

وفي ترجمة أبي عبدالله محمد بن أحمد بن صقر :-

يقول الأفضل : ((أحد علماء زماننا ، وقاضي قضاة مملكتنا ، فاضل في الفروع ، محقق في البحث والنقل متقن في الأدبيات ، أخذ عن كبار علماء مكة وغيرها ، وعنه يأخذ كثير من علماء العصر ، وله مؤلفات جيدة ولي القضاء الأكبر في زمن المجاهد ، ثم أبقيناه على ذلك ، وزدناه في رزقه ، وأوسعناه في مرتبته ، وهو إلى الآن باق على حسن الحال والسيرة)) [4]

،وفي ترجمة أي عبدالله بن ابراهيم بن يوسف الجلاد : يقول الأفضل : ((ذو فطنة في معرفة الداواوين وسياسة في نظر الاستيفاء – أنشأناه في دولتنا ، فجعلناه أحد أمرائنا ، وقدمناه في جهاتنا ، فقام في ذلك بالنهضة المشكورة منه والهمة المأثورة فيه ، وهو باق إلى الآن على ما نرضاه منه تحت شفقتنا وحسن رعايتنا)) [5]

---

(١) العطايا السنية ص٢٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ص٢٨٤ .

(٣) المصدر نفسه ص٣١٢

(٤) المصدر نفسه ص٦٢٠ ، الأفضل ، حرص ذكر آخر حال لصاحب الترجمة (حال وقت الترجمة)

(٥) المصدر نفسه ص٦٢٥

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

منهج المؤلف في كتابه :

العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، يهتم هذا الكتاب – كما أشرت سايقا – بموضوع التراجم في إقليم اليمن . وهو كتاب ضخم ، ويدل على ذلك أنه يحتوي على ٩٧٢ ترجمة لمختلف أعيان المجتمع الذين ارتبطوا بهذا الإقليم بشكل ما .

وقد اعتمد المؤلف في ترتيب التراجم التي عرض لها في كتابه ، نظام الترتيب حسب الحروف الهجائية . فقد التزم ترتيب أسماء المترجم لهم على حروف المعجم ، وترتيب أسماء الآباء والأجداد كذلك وسار الملك الأفضل على هذا المنهج في أغلب كتابه ، إذ يقول ((وقد أردنا أن نجعل لذلك نظاما وصورة وتماما ، وليكون للمقتفين محجة وإماماً ونأتي به على حروف المعجم)) [١] ثم بين الأفضل الهدف من استخدامه هذا النظام في تراجم أسماء الأعلام ، إذ رأى أن ذلك سيساعد القارئ لكتابه على الوصول إلى الترجمة بكل يسر وسهولة يقول في مقدمة كتابه : ((ليكون كالأمر المحكم ، ويضرب فهمه للناظر فيه ، ويجد ما يعجبه ويشفيه)) [٢]

ومن الأمثلة على ذلك بقوله :

((أبو سليمان داود بن علي بن محمد بن عمر اليحيوي)) [٣]

((أبو سليمان داود بن موسى بن حياجر)) [٤]

غير أن الملك الأفضل لم يلتزم ، هذا المنهج في جميع تراجم الكتاب ، إذ نجده في بعض مواضع من كتابه يعمد إلى تقديم بعض التراجم ، وتأخير بعضها .

فمن ذلك تقديم ترجمة أبو بكر الصديق ، رضي الله عنه ، فقد جعله في مقدمة حرف الألف[٥] ، كما جعل ترجمة علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، في مقدمة حرف العين[٦]

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ، مقدمة المؤلف ص١٤٧-١٤٨ .

(٢) المصدر نفسه : العطايا السنية ص١٤٨ .

(٣) المصدر نفسه : العطايا السنية ص٣١٩ .

(٤) المصدر نفسه : العطايا السنية ص٣١٩ .

(٥) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ١٤٩-١٥٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العين[١] ، كما اتبع المنهج نفسه في ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه فجعله في مقدمة حرف الميم [٢] ، بالإضافة إلى عدد من تراجم العلماء والوزراء .

وقد برر الأفضل تقديم التراجم السابقة عن مواضعها في التسلسل الأبجدي بأن ذلك رغبة منه بالتقدير والأفتخار لدخولهم اليمن حسب قوله في مقدمة هذه التراجم ، إذ قال في نهاية ترجمة أبي بكر الصديق رضى الله عنه : ((وقد أثبتنا اسمه رضى الله عنه في صدر كتابنا هذا ومقدمة لمؤلفنا سنَّة وتبركاً وافتخارا لدخوله صنعاء اليمن) [٣]

وقال أيضا عن تقديم على بن ابي طالب رضي الله عنه بقوله : ((وإنما بدأنا به رضي الله عنه تبركاً وإلا فموضع علي يأتي بعد أن شاء الله تعالى)) [٤]

وقال أيضا عن تقديم معاذ بن جبل رضي الله عنه من حرف الميم بقوله ((وقد رأينا أن نصدر حرف الميم في مؤلفنا هذا ، بذكر القارئ القانت والصادق الثابت المتمسك بالعروة الوثقى وإمام العلماء في الورع والتقوى أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه ، ثم نرجع إلى ما قدمناه من الترتيب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب)) [٥] كما قام الأفضل بتأخير بعض التراجم من مكانها الصحيح .

.

كما فعل مع ترجمة أويس القرني إذ جعلها في نهاية حرف الألف وذلك تورعاً وتبركاً بها أيضا ، فقال الأفضل في كتابه : ((وقد أحببنا أن نختم حرف الألف بمن انتشرت في الآفاق بركته ، ورقم على جبين الزمان فضيلته وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماس الدعاء منه ، وفي هذا كفاية للشهادة بعلو البرهان وشرف المكان فلذلك أخرناه عن مركزه وختمنا به كما افتتحنا بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، طلباً للتبرك به ، نفعنا

---

(٦) المصدر نفسه ٣٦١-٣٦٤ .

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ٥٣٥-٥٣٦ .

(٢) المصدر نفسه ١٥٢ .

(٣) المصدر نفسه ص٣٦٤ .

(٤) المصدر نفسه ص٥٣٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الله بالعلم وأهله ...)) [1] وكذلك فقد أخر ترجمة الملك المظفر إلى نهاية حرف الياء . [2]

منهج المؤلف وأسلوبه في عرض التراجم :

يتضح من خلال قراءة التراجم التي ذكرها المؤلف في كتابه ، أنه اعتمد منهجا معينا في الترجمة للشخصيات التي عرض لها في مؤلفه ، تتمثل فيما يأتي :-

١- اتبع المؤلف رحمه الله تعالى ، منهجا عاما في ذكر التراجم ، فهو يبدأ بالاسم ، واللقب والكنية ، والشهرة والنسبة إلى القبيلة أو المكان أو كليهما ، أو المذهب ، ثم ينتقل للحديث عن أهم المعلومات التي تتعلق بالعلم الذي يترجم له ، ثم يختم ترجمته بالإشارة إلى وفاته إذا كانت معروفة لديه ، وإن لم يكن ذلك فإنه يستخدم عبارة تدل على عدم وقوفه على تاريخ الوفاة .

٢- إذا كان المترجم له من العلماء أو القضاة أو من أهل الصوفية فإن المؤلف بعد أن يذكر الاسم كاملا ، يبدأ بذكر الألقاب التي أطلقت على العلم مثل : فقيه ، محدث ، لغوي ، نحوي ، أديب ، شاعر من أهل القراءات ، قاضي معلم ، عابد ... إلى آخره . وفي بعض الأحيان يذكر مولده ونشأته ، وكيف كان تعليمه وطلبه للعلم ، ومن هم شيوخه ، وما أبرز مؤلفاته . كما يذكر أهم طلبة العلم الذين أخذوا عنه ، والمدارس التي درس بها ، ويختم بتاريخ وفاته إن وجد ، ومكان دفنه

٣- أما في تراجم السلاطين ، والملوك ، والأمراء ، والوزراء والقادة فبعد ذكر النسب كاملا ، يبدأ بذكر صفاتهم الايجابية أو السلبية أحيانا، ثم يتبع بذكر الأخبار والأحداث التاريخية في عصرهم على المنهج الحولي ، مع ذكر منجزاتهم السياسية والحضارية ، من بناء جامع أو مدرسة أو مدينة ، أو قصر ، أو رباط ، ثم يختم بذكر تاريخ وفاتهم .

---

(٥) المصدر نفسه ٢٧٩-٢٨٠ .

(٦) المصدر نفسه ٦٩١-٦٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٤- مع اهتمام الأفضل بذكر التراجم اليمنية من فقهاء وسلاطين وأمراء إلا أنه أيضا ، أهتم بذكر من وفد إلى اليمن من العلماء والفضلاء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي وبين مدى الأثر الذي تركه هؤلاء الوافدون بقدومهم إلى اليمن إذ أن بعضهم ألف الكتب أثناء إقامته في اليمن ، كما أن بعضهم تولى مناصب في الدولة من وزارة وقضاء وتعليم في المساجد والمدارس.

ولابد من الإشارة إلى أن الأفضل في عناصره للترجمة قد لا تأتي عنده العناصر المذكورة سابقا وفقا للترتيب ذاته في مختلف التراجم ، بل قد يقدم ويؤخر في بعضها ، ويختصر منها ويزيد في آخر ، بحسب ما يتوافر لديه من معلومات ، إلا أنه يسعى في الغالب إلى الإحاطة الكاملة بعناصر ترجمته وفق الترتيب السابق .

اختصار المؤلف:

وقد كان الملك الأفضل يميل إلى الاختصار والايجاز في تراجم أعلام كتابه ، إذ كان ينتقي مادة تراجمه بعناية فائقة ولعل هذا المنهج هو الذي قاد الأفضل إلى أن تكون التراجم في كتابه مختصرة ، وإلى استبعاده الشعر والرسائل والوثائق وعدم ايرادها في كتابه ، وهذا ما جعل تراجمه مقتصرة على حياة المترجم له ، وقد أكد الأفضل على ذلك في أكثر من موضع في كتابه .

أما الانتقاء في تراجم كتابه فيقول مثلا :- ((وقد أثبتنا في كتابنا هذا من استحق الإثبات)) [١] ويقول أيضا ((يأتي ذكر من استحق الذكر إن شاء الله تعالى)) [٢]

ويقول أيضا ((وقد أثبتنا في كتابنا من أسمائهم ما بلغنا تحقيقه)) [٣]

أما من ناحية عدم ذكر الأشعار في كتابه ، فقد أشار إلى ذلك في أكثر من ترجمة .

يقول الأفضل : ((وله قصائد عجيبة مستحسنة ليس هذا موضع ذكرها)) [٤]

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٣٧٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٥٤٩ .

(٣) المصدر نفسه ص ٦٤٢

(٤) المصدر نفسه ص ١٧٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقوله أيضا ((ولتلامذته وغيره أبيات حسنة في وصف كتاب المعين ليس هذا موضع ذكرها)) [١]

أما منهجه في ذكر التراجم فهي موجزة ومختصرة ، فقد ذكر الأفضل ذلك في أكثر من ترجمة.

ومن الأمثلة على ذلك في ترجمة أبي بكر الصديق رضى الله عنه بقوله ((وسيرته رضي الله عنه أجل من أن يحصر فضلها أو يحاط بمناقب شملها ، وسلوكنا الاختصار على ما قدمناه)) [٢] وترجمة والده الملك المجاهد أبي الحسن على بن داود الرسولي . قال الأفضل : ((وسيره لو تعرضنا لذكرها لاستغرقنا كتباً كثيرة)) [٣] وكذلك ترجمة أبي محمد القاسم بن محمد بن عبدالله الجمحي . قال الأفضل : ((ولولا خشية الإطالة لذكرنا مناقبه ما هو كثير ...)) [٤] وقال في ترجمة أبي عمران موسى بن الفقيه علي بن عجيل ((أعرضنا عن ذكرها طلبا للاختصار)) [٥]

وقال في ترجمة أخرى ((وله أحاديث عجيبة ، اعرضنا عن ذكر ها خشية الإطالة)) [٦] [٦]

وقال في ترجمة أخرى : ((وليس هذا موضع استقصائها ، نفعنا الله بالعلم وأهله)) [٧]

وما من شك في أن الملك الأفضل عندما يفعل ذلك إنما كان ينطلق من رؤية معينة لمسناها في وضعه تلك المؤلفات المختصرة التي ذكرناها آنفا فالمادة المعرفية الموجزة أكثر فائدة)) لأنها لا تجلب السأم للقارئ ، خاصة وإنها لا تتسم عادة بالتشويق والقدرة على جذبه إليها .

---

(٥) المصدر نفسه ص ٤٦٩.

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٥٢ .

(٢) المصدر نفسه ص٤٨١ .

(٣) المصدر نفسه ص ٥٢٨ .

(٤) المصدر نفسه ص ٦٤١ .

(٥) المصدر نفسه ص ٢٢٩ .

(٦) المصدر نفسه ص ٥٠٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان الملك الأفضل في أغلب كتابه يذكر كل ترجمة مستقلة عن التراجم الأخرى ، غير أنه في حالات نادرة وقليلة ، قد يذكر ترجمتين وربما ثلاثة في ترجمة واحدة ، لأسباب معينة كأن تكون الترجمة لشخصين يرتبطان بعلاقة القرابة كالأخوة ، **وهذا ما يتمثل في الترجمة التالية :**

اذ يقول الأفضل :((أبو محمد بن عبدالله وأخوه محمد ابنا سعد بن أبي زيد التباعيان تفقها بالامام يحيى ، ولم يحضرنا تاريخهما))[1] . أو أن يكونا متفقين في صفاتهما ، وهذا ما يتمثل في قوله : ((أبو عبدالله محمد بن جديل ، ومحمد بن كليب البحري ، ثم الخولاني كلاهما من سهفنة ، فقيهان فاضلان متفننان بأنواع العلوم مشهوران بالصلاح وأنواع الكرامات[2] لم يحضرنا تاريخهما))[3]. فمن الواضح أن هاتين الشخصيتين تنتميان إلى مكان واحد ، ويتفقان في صفاتهما مما برر الجمع بينهما في ترجمة واحدة ، أو لارتباط بعض الشخصيات بجانب معين من تاريخ الشخصية التي يترجم لها ، كما في قوله :((أبو محمد القاسم بن محمد بن عبدالله الجمحي ... وحيد عصره ، وفريد دهره ونسيج وحدة الذي عمت بركاته واشتهرت رئاسته ،... وظهر سعيد بن نجاح الحبيشي من زبيد يوم الاربعاء السابع من ذي القعدة سنة تسع وخمسين و أربعمائة ، فقتل في زبيد من قتل ، وانتهب الأموال ، ثم خرج إلى المهجم فقتل عليا بن محمد الصليحي وأخاه عبدالله...))[4]

ثم علق الأفضل السبب الذي جعله يذكر هؤلاء مع الفقيه بقوله : ((وأحببنا ذكر هؤلاء مع الفقيه لمعرفة تاريخهم لمن طلبه))[5]

---

(٧) المصدر نفسه ص ٣٧٧.

(١) سار بعض المؤرخين في ذكر كرامات الصوفية في كتبهم والمبالغة فيها ، وكأن هذه الكرامات من الأشياء التي يقبلها العقل فضلا عن الإسلام .

(٢) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٥٥٦ ، ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات ص٢٤٤ ،٣٠٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٤٣٥، ٤٧٦-٤٧٧، ٤٨٨-٤٨٩ ، ٥١٩ .

(٣) المصدر نفسه ص ٥٢٧-٥٢٩

(٤) المصدر نفسه ص ٥٢٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ضبط الأماكن :

كان الملك الأفضل الرسولي حريصا في كتابه على ضبط الأماكن والبقاع الجغرافية التي يأتي ذكرها عند حديثه عن حياة المترجم له خشية التصحيف ، وهذا أمر مهم ، ولا شك أن لثقافته اللغوية ومعرفته الجغرافية دور في ذلك.

ومن هذه الأمثلة في كتابه :

((أبو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الدبري نسبه إلى قرية على نصف مرحلة من صنعاء تعرف بدبرة – بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء ثم هاء ساكنة)) [1]

ومن الأمثلة كذلك : ((أبو الوليد حجر بن قيس المدري ، نسبه إلى قرية مدارات – بفتح الميم والدال المهملة ثم الراء المهملة ثم ألف ثم تاء مثناه من فوق – وهي على نصف مرحلة من الجند من جهة قبلتها)) [2]

الإحالات

شكلت الإحالات في كتاب العطايا السنية جزءاً من منهجه في هذا الكتاب ، وهو ما يفعله المؤرخون عادة والغاية من ذلك تتمثل في عدم الرغبة بتكرار المادة العلمية أو المعلومة مره أخرى كما أن للإحالة فائدة أخرى تتمثل في الربط بين الأحداث التاريخية ، أو التراجم السابقة واللاحقة . وما من شك في إن ذلك دليل على مدى استيعاب المؤرخ لمادته العلمية التي يوردها في كتابه ، وقدرته على ربط كل ترجمة مع التراجم الأخرى التي تتواصل معها ، أو تكملها ،أو تكون تفصيلا لما جاء فيها ، سواء أكانت تراجم سابقة أو لاحقة .

ويبدو أن الملك الأفضل تمتع بذاكرة ونباهة في هذا الشأن ، لأنه من النادر أن تفوته إحالة ما – كما أنه عند الربط بين التراجم بعضها ببعض لا يفوته الأفضل ذكر وبيان صلة القربى بين

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٢٧١-٢٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٩٣ ، ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات التالية: ص٢٥٢-٢٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦-٢٨٧ ،٣٩٣ ، ٣٨٧ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٨ ، ٥١١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المترجم لهم ، فيشير إلى أن فلانا هو والد فلان أو حفيده أو عمه ، أو تربطه علاقة نســـب ، وهنا تبرز لديه قضية الاهتمام بإبراز نسب الترجمة .

أما الإحالات في كتاب العطايا السنية على نوعين وهما :

أ- الإحالة إلى موضوع سبق الحديث عنه مع تحديد الموضع .

ب- الإحالة إلى موضوع سوف يتم الحديث عنه، مع بيان الحرف.

وقد أستخدم الملك الأفضل هذه الإحالات بنوعيها وسوف أعرض عددا من النماذج لها .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ – الإحالات إلى مواضع سابقة

وقد استخدم الملك الأفضل هذا النوع في كتابه ، حيث نجد الأفضل يحيل القارئ إلى الحرف الذي توجد فيه الإحالة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله :

((وقد مضى ذكره في حرف الألف)) [1] وقد سردنا النسب عند ذكرنا على بن رسول))[2] ((المذكور في حرف السين)) [3] ((تقدم ذكر والده في حرف السين))[4] ((الماضي ذكره)) [5] ((وقد ذكرناه في موضعه)) [6] ((وقد تقدم تاريخ خروجهما [7]) ((المقدم ذكره [8]) ((ولذلك قصة أوردناها في ذكر أبيه عبد الله لأنه السبب في ذلك)) [9] ((وقد تقدم تاريخ خروجهما)) [10] ((المقدم ذكرهما [11] (المذكور في حرف السين)) [12] ((يأتي ضبطه في باب العين))[13] ((المذكور في حرف الحاء)) [14]

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٦٤٢ ، ولمزيد من الأمثلة في باب الألف انظر الصفحات التالية : ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٦٠٨ .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١٨، ٤٨٠، ٦٩١ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٣٧ ،٣٧٠، ٦١٨ .

(٤) المصدر نفسه ص ٥٠٦ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ .

(٥) المصدر نفسه ص ٤٢٠ .

(٦) المصدر نفسه ص ٤٤١ .

(٧) المصدر نفسه ص ٤٨٢ .

(٨) المصدر نفسه ص ٤٩٦ ، ٥٥٠ ، ٦٨٤ .

(٩) المصدر نفسه ص ٤٨٧ .

(١٠) المصدر نفسه ص ٤٨٢ .

(١١) المصدر نفسه ص ٦٦٦ .

(١٢) المصدر نفسه ص ٢٣٧ ، ٣٧٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٦١٨.

(١٣) المصدر نفسه ص ٢٥٦ .

(١٤) المصدر نفسه ص ٥٧٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ب- الإحالات إلى مواضع سوف يأتي الحديث عنها :

استخدم السلطان الأفضل في كتابه هذا النوع من الاحالات ، واستعمل عدة صيغ لـــه ومن الأمثلة على ذلك قوله : ((وسنذكره في باب الحاء)) [١]

((وسيأتي ذكره إن شاء الله في باب الميم)) [٢]

((الأتي ذكره)) [٣] ((وسنذكر تاريخ خروجه في مظنة ذكره)) [٤] ((وسيأتي ذكـــر ابيه)) [٥]

منهجه في ذكر الكرامات وزيارة القبور :

على الرغم من أن الملك الأفضل كان حريصا على أن تكون تراجم الكتاب موجزة ومختصرة إلا أن هذا المنهج ليس عاما في جميع تراجم كتابه ، إذ يتجاوزه أحيانـــا أثنـــاء حديثه عن حياة المترجم له . وهذا ما يتمثل في اهتمامه بـــذكر بعـــض الكرامـــات أو الحكايات الغريبة المتعلقة بالمترجم له ، وقد كان الأفضل في أشارته لهـــذه الكرامـــات والحكايات ، أما أن يكتفي بالقول بأن هذا العالم له كرامات بدون ذكرها أو عرضها ، وإما أن يذكرها وهي قليلة في كتابه مقارنة بكثرة التراجم الـــتي ذكرهـــا في كتابـــه . وتدخل هذه الكرامات تحت مسمى خرافة أو أساطير ، وذكر الخرافات ، مما يؤخذ على الملك الأفضل في كتابه ، إذ وقع فيما وقع فيه غيره من مؤرخي القرن الثامن الهجري من ذكر البدع والخرافات . وإن كانت عند الأفضل قليلة ، وقد ذكرها دون أن يعلق عليها ومن النماذج التي تمثل ذلك ما يأتي:

أ_ كرامات بدون ذكرها .

ب- كرامات يذكر قصتها وحكايتها .

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٥٥ ، ٢٩٨ .

(٢) المصدر نفسه ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٤٠ ، ٤٩٣ .

(٣) المصدر نفســـه ص ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢ ، ٤٧٦ .

(٤) المصدر نفسه ص ٤٨٢ .

(٥) المصدر نفسه ص ١٥٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ- الكرامات بدون ذكر :

قوله : ((وله كرامات مذكورة)) [١]

((وكان صاحب كرامات ومقامات وآثار مشهورات)) [٢]

((وكان عابداً شهرت له كرامات كثيرة)) [٣]

((وله كرامات ظاهرة لا يحتمل تأويلها هذا الموضع)) [٤]

ب- الكرامات التي ذكرها :

من الأمثلة على ذلك : قوله ((ورأى بعض خيار زبيد أن منارة مسجد الأشاعر سارت من مكانها حتى خرجت إلى المقابر فتغيبت فيها ، فلما توفي الفقيه وخرج الناس لقبر أمه ، رأى الرائي أن الفقيه دفن بالموضع الذي تغيبت فيه المنارة ، فعلم أنها عبارة عن الفقيه))[٥] ومن الأمثلة أيضا ((فلما صار بشئ من الطريق ، إذ بطائر أخضر قد وقع على كتفه ، ومدّ منقاره إلى فيه ، ففتح الشيخ فاه فصب الطائر إليه شيئا ابتلعه الشيخ ، ثم عاد من فوره إلى بلده ، فلزم الخلوة أربعين يوماً ثم يوم الحادي والأربعين خرج من المتعبد وقعد على صخرة يتعبد فانفلقت الصخرة على كف ، وقيل له صافح الكف ، فقال ومن أنت ؟ قال أبو بكر فصافحه ، وقال : لقد نصبتك شيخاً ، ثم ألقى له الحُب في قلوب الناس والوجاهة ، وظهرت له كرامات كثيرة))[٦]

ومن الكرامات أيضاً

((وكان إذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر ، وقال أسبح الله مع الحيتان)) [٧]

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٢٥٦-٢٥٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٣٨ .

(٣) المصدر نفسه ص ٢٦١ .

(٤) المصدر نفسه ص ٢٦٣ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات التالية ص٥٠٠ . .

(٥) المصدر نفسه ص ١٩٤

(٦) المصدر نفسه ص ٢٢٣ .

(٧) المصدر نفسه ص ٢٩٦ ، ولمزيد من الأمثلة انظر الصفحات التالية : ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٥ – ٢٤٦ ، ٣٠٤ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٧٠ ، ٥٠٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما بالنسبة إلى زيارة القبور فان الملك الأفضل يشير إلى أن الناس كانت تعتقد بزيارة القبور والتبرك بها وطلب المغفرة والحوائج من أصحاب القبور . وإذ كان الملك الأفضل لم يشر إلى أنه قام بزيارة القبور إلا أن حديثه عنها يوحي باعتقاده بما أورده عن القبور وبركاتها .

ومن هذه الأمثلة :

قوله : ((وقبره مشهور مقصود للزيارة وطلب الحوائج)) [1]

وقوله ((وقبره مشهور يزار ، ويتبرك به ويرجى عنده استجابة الدعاء)) [2]

وقوله : ((ومن عجيب بركاته أن على قبره سدرة يقطع منها أهل العاهات ويغتسلون بذلك فيمن الله عليهم بالعافية)) [3]

نقده لبعض الأخبار التاريخية :

لا تقتصر مهمة المؤرخ على تسجيل الأخبار والحوادث التاريخية في مؤلفه ، وإنما ينبغي أن يمارس دور الناقد لها ، كما يجب عليه إظهار موقفه من القضايا التاريخية التي يعرض لها .

وقد كان الملك الأفضل مقلاً في هذا الجانب .

---

(١) زيارة القبور من الامور المستحبة للعظة و العبرة و لكن لا يجوز شد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد ، كما أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لا تشد الرحال الا لثلاث مساجد : المسجد الحرام ومسجد الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى)) انظر البخاري : الجامع الصحيح باب التطوع ٣٩٨/١

(٢) ومعروف بأن الميت إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث . أخرج الإمام مسلم في كتاب الوصية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) انظر : صحيح مسلم كتاب الوصية ١٢٥٥/٣.

(٣) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٥٤٤ ولمزيد من الأمثلة أنظر : ص٢٣٩ ، ٢٦١ ، ٤٤٢ ، ٤٥٠ – ٤٥١ ، ٤٦٤، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٥٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن نماذج ذلك عند الملك الأفضل ، ما يأتي :

١- ترجمة إسحاق بن إبراهيم الدبري :

استوقفت الأفضل قصة دخول الإمام الشافعي اليمن ، إذ ورد فيها أن الشافعي أخذ علم الحديث عن إسحاق بن إبراهيم الدبري . لقد كذب الأفضل هذا الخبر ، ودلل على صحة نقده بمولد الدبري سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م) بينما كانت وفاة الشافعي سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) وهو الذي دخل اليمن في خلافة الرشيد ، وكانت خلافة الرشيد من سنة (١٧٠ هـ / ٨٧٦ م) إلى سنة (١٩٣ هـ / ٨٠٨ م) فلا يمكن أن يكون الدبري الذي كان عمره ثمان سنوات قد بلغ من العلم ما يؤهله للتدريس والأخذ عنه .

يقول الأفضل ((قلت والذي صح عندنا ، إلا أنه لا يتصور أن يكون الشيخ الذي روى عنه الشافعي ، إذا علمنا ان مولد الدبري سنة خمس او ست وتسعين ومائة ، ودخول الشافعي متقدم على ذلك آخر أيام الرشيد)) [١]

وفي ترجمة أويس القرني :

اختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة (٣٧ هـ / ٦٥٧ م) في صفين وقيل زمن عمر بن الخطاب ، ثم رجح الأفضل وفاته في صفين و لم يكتف بذلك بل أرشد إلى دليل يؤكد كلامه وهو الرجوع إلى كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي . [٢]

أسلوب الأفضل في كتابه

تميز أسلوب الملك الأفضل في كتابه بالسهولة والوضوح ، وجمال العرض والبعد عن الكلمات الغريبة ، فلا يوجد تعقيدات لفظية كما أنه لم يستخدم السجع والتكلف في حديثه عن تراجم كتابه .

---

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٢٧٢.

(٢) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٢٨١ ، وانظر ما قاله الأفضل تأكيدا لكلامه عند ابن الجوزي : صفة الصفوة ٢/٢٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان يميل إلى الإيجاز في كثير من تراجم كتابه واختيار المفيد في الوقت نفسه ويتحاشى الإسهاب والتفصيل والتكرار الذي يحدث الملل للقارئ ، وذلك مما جعل أسلوبه يمتاز بالسهولة والوضوح والسلاسة .

فنجد الأفضل قد تمكن من إخراج كتابه بلغة أدبية رفيعة وسهلة ومنظمة فلا يجد القارئ كلمات عامية أو استطراد أو خروج عن الموضوع الذي يتحدث عنه إلى الحديث إلى موضوع اخر ، مما جعل الكتاب يخرج بلغة عربية فصيحة يفهمه العالم والمثقف والرجل العادي .

واليك نموذج من أسلوبه مختارة من مقدمة كتابه يقول الأفضل : ((الحمد لله واسع الكرم ، وباسط النعم ، وخالق الأمم ورادهم إلى العدم ، وباعثهم كما بعث الرمم انفرد بالربوبية والقدم ، وتوحد بالالهية والحكم ، نحمده على ما وهب من سنى القسم ، وأبدع من ثبوت العدم ، حمدا يستولي على المحامد استيلاء القلم ، وصلى الله على سيد العرب والعجم محمد الموصوف بكرم الشيم)) [1]

ويقول أيضاً :

((وليس كل من سبق بزمانه وقع على الفضيلة بكمالها ، وانفرد بعظمتها وجمالها ، ولكن الأمور في ذلك متعاقبة كما تعاقبت الكواكب المنيرة في الطلوع وما دونها ويشهد لذلك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن ظهوره أجلّ الظهور ، وعصره أحسن العصور ، وكذلك من سلف من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين .)) [2]

(١) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ١٣٩-١٤٠.

(٢) المصدر نفسه ص ١٤٠-١٤١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثانيا: كتاب (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) :-

سبب تأليفه :-

بعد أن فرغ الملك الأفضل الرسولي من تأليف كتابه السابق (**العطايا السنية**) الخاص بتراجم إقليم اليمن أدرك أنه أغفل ذكر التراجم من خارج إقليم اليمن وأهملها ،فأراد الأفضل أن يستدرك ما فاته بالقيام بتأليف كتاب آخر يتناول فيه تراجم لشخصيات العالم الإسلامي فكان سببا في قيامه بتأليف كتابه (**نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون**) كما أراد له أن يكون الكتاب متمماً وذيلاً على كتابه السابق (**العطايا السنية**) وهذا ما أشار إليه الأفضل في مقدمة كتابه إذ يقول ((الحمد لله الذي وفقنا لمعالي الأمور ونزهنا عن العجز والقصور ، وجعل منا قبنا كالبدور في الطهور ، ووهب لنا من السرائر ما اشتمل على السرور ، نحمده حمداً كثيراً على زعم الكفور إلى يوم النشور أما بعد : فإنه لما فرغنا من تصنيف الكتاب المشمل بالعطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية وذكر فيه تواريخ أخبار الرجال النساء وأسمائهم ومدد أعمارهم من عصر آدم صلوات الله عليه إلى عصر من ذكرناهم في كتابنا – نزهة العيون – فأحببنا أن نذكر ما أغفلناه ، ونأتي بما أهملناه ، فتعرضنا لذلك وجعلناه لكتابنا الأول ذيلاً متمما ، إذا كان عندنا أمراً مهماً ....)) [1]

مصادر المؤلف وكيفية تعامله معها:

المؤرخون المسلمون مختلفون في مناهجهم التاريخية ، وأساليب عرضهم لمؤلفاتهم ، ومن ذلك اختلاف المؤرخين في ذكر المصادر التي ينقلون منها فمنهم ، الحريص على ذكر مصادره والتصريح بها مثل الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) في تاريخ الأمم والملوك ، والخطيب البغدادي (ت٦٤٣هـ / ١٣٧٤٧م) في تاريخ بغداد والذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) في كتبه ، وغيرهم ، ومنهم من لا يعني بهذا الأمر مثل : جمال الدين ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، وزكي الدين

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق٥٩أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المنذري (ت٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م) في التكملة لوفيات النقلة وبدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ / ١٤٥١م) في عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان وغيرهم . وعدم ذكر المصدر لم يكن عيباً كبيراً في التأليف عند جمهرة المؤرخين المسلمين[١] ، وقد جمع الملك الأفضل في مؤلفاته بين المنهجين ففي كتابه السابق (**العطايا السنية**) لم يكن يصرح بمصادره ، غير أنه في كتابه (**نزهة العيون**) خالف ذلك فصرح بمصادر كتابه .

وكما سبق أن ذكرنا أن الملك الأفضل الرسولي امتلك عددا كبيرا من الكتب النفيسة التي قلما تتوفر لغيره فلا يستبعد أنه اطلع على اغلب الكتب التي اقتناها ، ويشهد لذلك العدد الكبير من المؤلفات التي اعتمد عليها الملك الأفضل في كتابه (**نزهة العيون**) ما بين كتب التاريخ العام والتراجم وطبقات المحدثين وطبقات الصوفية وكتب الوفيات ، ومعاجم الشيوخ والأنساب والأدب . وقد صرح الملك الأفضل في مقدمة كتابه أنه رجع في تأليف كتابه إلى أكثر من ثلاثين كتابا ، إذ يقول : ((**وجمعناه من نيف وثلاثين كتابا**)) وهذا ما لم يذكره في كتابه السابق (**العطايا السنية**) إذ أغفل ذكر مصادر تأليف كتابه ، و الملك الأفضل لم يتبع أسلوبا علميا واضحاً في ذكر مصادره ، فهو في المقدمة لم يفصح عن أسماء المؤلفين وعناوين الكتب التي رجع إليها في تأليف كتابه ، كما كانت إشاراته إلى مصادر تأليف تراجم كتابه إلى ثلاثة أنواع : أما أولها فقد كان يذكر في أغلب الأحيان اسم المؤلف دون تسمية كتابه إذ يقتصر على القول : ((**قال الواقدي**))[٢] و ((**قال الخوارزمي**))[٣] و ((**قال ابن حزم**))[٤] **و** ((**قال الفسوي**))[٥]و ((**قال السمعاني**))[٦]و ((**قال ابن**

---

(١) بشار عواد معروف : الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ص٤٢٢ ، معن سعدون عيفان : البرزالي ومنهجه التاريخي ص٦١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القديس يوسف بيروت ، عام ١٤١٧هـ / ١٩٨٨م .

(٢) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق١٥٠أ .

(٣) المصدر نفسه ق٦٤أ .

(٤) المصدر نفسه ق٢١٠ب .

(٥) المصدر نفسه ق٢٥١أ .

(٦) المصدر نفسه ق٨٧أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

خلكان))[1] مع أن المؤلفين الذين أخذ عنهم الملك الأفضل الرسولي قد ألفوا أكثر من كتاب ولا شك أن ذكر اسم المؤلف وعدم تسمية كتابه يسبب كثيراً من الإرباك للباحث الذي يسعى لمعرفة اسم الكتاب الذي رجع إليه المؤلف ، خاصة إذا عرفنا أن هناك تشابها بذكر اسم الكتاب لعدد من المؤلفين . وأما ثانيها : فإن الملك الأفضل يعمد فيه الى ذكر اسم الكتاب مثل ((**وله أخبار مستوفاة من تاريخ دمشق**))[2] وقوله ((**وله أخبار في كتاب الأغاني**))[3] وأما ثالثهما : فهو يذكر فيه اسم المؤلف والكتاب معا مثل : قوله : ((**قال الذهبي في تاريخه**))[4] وقوله : ((**وقد طول العالم ياقوت ترجمة أبي الفتح تاريخ الإسلام**))[5] وهذا الاتجاه قليل في كتابه قياسا إلى حجم الكتاب .

وسوف أقوم بذكر مصادره مرتبة حسب الترتيب التاريخي لسني وفيات المؤلفين وهم على النحو التالي :-

١- الواقدي (ت٢٠٧هـ / ٨٢٢هـ)[6]

لم يصرح الأفضل عن كتاب الواقدي[7] الذي نقل عنه ، وانما اكتفى بذكر اسمه.

اسمه.

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق٩٩ب .

(٢) المصدر نفسه ق٢٥٧ب .

(٣) المصدر نفسه ق٢٥١أ.

(٤) المصدر نفسه ق٦٧أ .

(٥) المصدر نفسه ق١٧٣ب .

(٦) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي ، ابو عبدالله ، محدث ، حافظ ، مؤرخ ، ولد في المدينة ، ورحل إلى بغداد والشام ، ثم عاد إلى بغداد وتولى القضاء في عهد المأمون ، وهو عند علماء الحديث من الضعفاء . له مؤلفات في المغازي والسير والطبقات ، منها : كتاب المغازي ، وكتاب الردة والدار مطبوع ، ونسبت اليه كتب مثل كتاب فتوح الشام ، وفتوح العراق . انظر ترجمته : ابن النديم: الفهرست ص١٩٥، الخطيب : تاريخ بغداد ٣/٣-٢١ ، الذهبي سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ .

(٧) نزهة العيون ق١٢٧ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢- محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤ م) [١]

لم يذكر الأفضل عنوان الكتاب الذي نقل عنه .[٢]

٣- الخوارزمي (بعد ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م) [٣]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٤].

٤- العجلي (ت٢٦١هـ / ٨٧٤ م) [٥]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه[٦]

٥- الفسوي (ت٢٧٧ هـ / ٨٩٠م) [٧]

استند عليه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٨].

---

(١) هو محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله البغدادي ، كاتب الواقدي ، وثقة علماء الحديث ، من أشهر مؤلفاته الطبقات الكبرى . انظر ترجمته : الخطيب : تاريخ بغداد ٥/٣٢١-٣٢٢ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٠/٦٦٤-٦٦٦ ، ابن حجر : تهذيب التهذيب ٥/١١٨-١١٩.

(٢) نزهة العيون ق١٤٠ب.

(٣) هو محمد بن موسى الخوارزمي ، ابو عبدالله ، من أهل خوازرم ، كان احد المنقطعين إلى دار الحكمة أيام المأمون ، حيث عهد إليه بترجمة الكتب اليونانية إلى اللغة العربية من مؤلفاته : كتاب الزيج الأول والثاني ، وكتاب الجبر والمقابلة ، والتاريخ ، وتقويم البلدان .

انظر ، ترجمته : الفهرست ص٥٣٣ ، القفطي : أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص١٨٧-١٨٨.

(٤) نزهة العيون ق٦٨ب.

(٥) هو أحمد بن عبد الله العجلي ، أبو الحسن الكوفي ، كان حافظا زاهدا ، استوطن المغرب ومات بها ، و لم يكن بالمغرب نظيرا له في اتقانه وزهده وورعه ، له مصنف في الجرح والتعديل . أنظر ترجمته : الخطيب : تاريخ بغداد ٤/٢١٤-٢١٥ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ابن العماد شذرات الذهب ٢/١٤١.

(٦) نزهة العيون ق١٠٦ب.

(٧) أبو يوسف يعقوب سفيان جوان الفارسي الفسوي من أهل فسا ، كان حافظا رحالا ، محدث اقليم فارس ، ارتحل إلى الأمصار لطلب العلم ، ولحق كبار العلماء ، صنف تاريخا كبيرا ، وكتاب في السنة ، انظر : ترجمة : أبو يعلى : طبقات الحنابلة ١/٤١٦، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٠-١٨٤، ابن العماد : شذرات الذهب ٢/١٧١.

(٨) نزهة العيون ق٧٨أ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٦- ابن أبي الأزهر (ت٣٢٥هـ / ٩٣٦م) [١]

اعتمد الأفضل على كتابه ((أخبار عقلاء المجانين)) [٢]

٧- ابن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٤٢م) [٣]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه[٤]

٨- الكندي (ت٣٥٠هـ / ٩٦١م) [٥]

اعتمد عليه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه[٦]

٩- الأصفهاني (ت٣٥٦هـ / ٩٦٦م) [٧]

اطلع الأفضل علي كتاب (الأغاني) للأصفهاني ، ونقل عنه ، عددا من تراجم الشعراء والأدباء . [٨]

---

(١) هو أبو بكر محمد بن مزيد البغدادي المعروف بابن أبي الأزهر ، شيخ معمر تالف في الحديث ، ضعفه الدار قطني ، وقال الخطيب كان يضع الحديث على الثقات ، له كتاب أخبار عقلاء المجانين .
انظر ترجمة : الخطيب : تاريخ بغداد ٢٨٨/٣-٢٩١ ، الذهبي : ميزان الاعتدال ٣٥/٤ ، ابن حجر : لسان الميزان ٣٧٧/٥-٢٧٨.

(٢) نزهة العيون ق١٢٠ب.

(٣) هو محمد بن عبدوس الجهشياوي ، أحد الكتاب الإخباريين له من الكتب : (ميزان الشعر والاشتمال على أنواع العروض ، وكتاب (الوزراء والكتاب) ، انظر ابن النديم : الفهرست ص٢٤٩.

(٤) نزهة العيون ق١٠٤ب.

(٥) هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي مؤرخ نسابه محدث ، له مصنفات في تاريخ مصر وأحوالها ، منها كتاب الموإلى ، وكتاب الأجناد العربية ، وسيرة مروان بن الجعد ، وأخبار قضاة مصر ، وكتاب تاريخ ولاة مصر .انظر ترجمته :السيوطي :حسن المحاضرة ٥٥٣/١،البغدادي ، هدية العارفين ٤٦/٦، الزركلي ١٤٨/٧.

(٦) نزهة العيون ق١١٧ب.

(٧) هو علي بن الحسين بن محمد القرشي الأموي أبو الفرج الأصفهاني الكاتب ، من ولد مروان بن محمد الخليفة الأموي ، كان بحرا في الأدب ، بصيرا بالأنساب وأيام العرب ، أخباري شيعي ، متروك الحديث ، وأخباري ضعيف لا يوثق به ، من مصنفاته كتاب (الأغاني) في (قصص العرب وأغانيهم وأشعارهم) . انظر ترجمته : الثعالبي : يتيمة الدهر ١٠٩/٣-١١٣، البغدادي : تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ ٤٠٠ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٦-٢٠٣ ، ابن حجر: لسان الميزان ٢٢١/٤-٢٢٢ .

(٨) نزهة العيون ق١٥٧ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٠- الدار قطني (ت٣٥٨هـ / ٩٦٨م) [١]

نقل عن الدار قطني و لم يذكر عنوان كتابه [٢].

١١- ابن حيان (ت٣٦٩ هـ / ٩٧٩م) [٣]

نقل عن ابن حيان و لم يذكر عنوان كتابه [٤] .

(١) هو علي بن عمر بن أحمد الدار قطني أبو الحسن البغدادي الشافعي ، والدار قطني نسبه إلى محلة دار القطن ببغداد ، كان من بحور العلم ، وانتهى إليه الحفظ والإتقان ومعرفة الحديث وعلله ورجاله وكان على علم بالقراءات والفقه والمغازي وغير ذلك ، صنف التصانيف الجليلة : منها (السنن) و (العلل) وغيرها . انظر ترجمته .
البغدادي : تاريخ بغداد ٣٤/١٢-٤٠ ، ابن الجوزي : المنتظم ١٨٣/٧-١٨٤ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٦-٤٦١.

(٢) نزهة العيون ق١٩٧ب.

(٣) هو عبد الله بن محمد جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، برع في الحديث وتمكن منه حتى صار محدّث أصبهان في عصره ، حافظ متقن ثقة ، له من المصنفات : (السنة) و (السنن) و (الفرائض) وغير ذلك . انظر ترجمته : الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦-٢٨٠ ، ابن الصاد : شذرات الذهب ٦٩/٣.

(٤) نزهة العيون ق١٢٠ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٢- أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ / ١٠٢١م) [١]

اعتمد عليه الأفضل في تراجم الصوفية معتمدا على كتابه (طبقات الصوفية) [٢]

١٣- أبو الفوارس (ت ٤١٢هـ / ١٠٢١) (٣)

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٤]

١٤- الثعالبي (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) [٥]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٦] .

---

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد الازدي السلمي النيسابوري الصوفي ، كان كبير القدر بين الناس ، صاحب حديث مجودا ، من مؤلفاته : ((سؤالات الدار قطني)) ز ((كتاب الصوفية)) وغيرها . انظر ترجمته : البغدادي : تاريخ بغداد ٢/٢٤٨-٢٤٩ ، ابن الجوزي ، المنتظم ٨//٦ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧/٢٤٨-٢٥٥.

(٢) نزهة العيون ق١١٠ب.

(٣) هو محمد بن أحمد بن فارس بن أبي الفوارس البغدادي ، سمع الحديث صغيرا ، وارتحل في طلبه ، وسمع من كثير من اهل العلم ، وجمع وصنف ، ومن مصنفاته : كتاب الوفيات ، وكان مشهورا بالحفظ والصلاح والمعرفة . انظر ترجمته : البغدادي : تاريخ بغداد ٢/٢٥٣-٣٥٣ ، الذهبي : سير اعلام النبلاء ١٧/٢٢٣-٢٢٤ ، ابن العماد : شذرات الذهب ٣/١٩٦.

(٤) نزهة العيون ق١٩٧ب.

(٥) هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، من أئمة اللغة والأدب ، من أهل نيسابور ، كان فراءاً يخيط جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته واشتغل بالادب والتاريخ ، فنبغ وصنف الكتب الكثيرة الممتعة ، من كتبه (يتيمة الدهر) وغيرها ، انظر ترجمته ابن خلكان / وفيات الأعيان ١/٢٩٠، ابن العماد : شذرات الذهب ٣/٢٤٦ ، الزركلي : الأعلام ٤/١٦٣. .

(٦) نزهة العيون ق٩١ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٥- أبو نعيم (ت٤٣٠هـ / ١٠٣٨ م) [١]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٢].

١٦- ابن حزم (ت٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) [٣]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٤] .

١٧- الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) [٥]

اعتمد عليه الأفضل ونقل عنه من كتابه تاريخ بغداد [٦].

---

(١) هو أحمد بن عبد الله المهراني أبو نعيم الأصبهاني كان حافظا ، مبرزا ، عالي الاسناد ، رحل إليه للسماع منه ، وسار الركبان بمصنفاته ، ومن أشهرها : ((حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)) و ((تاريخ أصبهان)) وغيرها ، انظر ترجمته : ابن خلكان: وفيات الأعيان ١/٩١-٩٢ ، الذهبي : سر أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣ -٤٦٤ ، البغدادي : هدية العارفين ١/٧٤-٧٥.

(٢) نزهة العيون ق١٠٠ب.

(٣) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي الأندلسي ، كان شديد الذكاء ، غزير الحفظ ، جيد الفهم وله اهتمامات بشتى العلوم ، صنف الكثير في شتى العلوم والآداب ، من أشهرها (المحلى بالآثار) و((الفصل في الملل والنحل) وغيرها ، انظر ترجمته : الحميدي : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ص٣٠٨-٣١١ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣/٣٢٥ -٣٣٠ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/٨٤-٢١١.

(٤) نزهة العيون ق١١٧ب.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، المعروف بالخطيب البغدادي ، أحد مشاهير الحفاظ وصاحب تاريخ بغداد ، وغيره من المصنفات العديدة المفيدة – انظر ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/٢٧٠-٢٧٤، ابن كثير ك البداية والنهاية ١٢/١٠١-١٠٢. .

(٦) نزهة العيون ق١٣٠ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٨- الشيرازي (ت٤٧٦ هـ / ١٠٨٦م) [١]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٢] .

١٩- القاضي عياض (ت٥٠٤هـ / ١١١٠ م) [٣]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٤] .

٢٠- السمعاني (ت٥٦٢ هـ / ١١٩٦م) [٥]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه ويبدو من كتابه (الأنساب) [٦]

---

(١) هو أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز أبادي الشافعي طلب العلم وبرع في الفقة حتى ساد أهل زمانه فيه ، درس بالمدرسة النظامية ، وكان زاهدا ورعا ، كريما ،طلق الوجه ، من مصنفاته : كتاب (المهذب) و (التنبيه) وغيرها ، انظر ترجمته : ابن الجوزي : صفة الصفوة : ٤/٤٢-٤٣ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٢-٤٦٤.

(٢) نزهة العيون ق١٢٥ب.

(٣) هو أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي الاندلسي ثم السبتي المالكي ، طلب العلم متأخرا ، واستبحر في العلوم ، وجمع وألف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، واشتهر اسمه في الآفاق ،وتولى قضاء سبته ، وغرناطة ، له من المصنفات (الشفا بشرف المصطفى) و (مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الاثار ، و (جامع التاريخ) وغيرها انظر ترجمته : الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٠/٢١٢-٢١٨.

(٤) نزهة العيون ق٩٧أ.

(٥) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، والسمعاني نسبة إلى سمعان بطن من تميم ، الفقيه ، الشافعي ، الحافظ ، ، محدث خراسان، واسع الرحلة ، وسمع الكثير حتى كتب عن أربعة ألاف شيخ ، وصنف التفسير والتاريخ ، والأنساب ، ومنها كتاب (الأنساب) وكتاب (التحبير في معجمه الكبير وغيرها من المصنفات . انظر ترجمته : الذهبي سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٥٦-٢٦٤ ، ابن كثير : البداية والنهاية ١٢/١٧٥ ، مقدمة (الأنساب) للدكتور عبد الله البارودي ١/١٠-١٢.

(٦) نزهة العيون ق١٦٧ب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢١- ابن عساكر(ت٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) [١]

اعتمد عليه الأفضل في تراجم أهل الشام من كتابه (تاريخ دمشق) [٢]

٢٢- السلفي (ت٥٧٦هـ / ١١٨٠م) [٣]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه [٤].

٢٣- ابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) [٥]

اعتمد عليه الأفضل على كتابه (صفوة الصفوة) [٦]

---

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي المشهور بابن عساكر ، محدث الشام في وقته ، رحل وطوف وجاب البلاد ولقي المشايخ ومن أشهر مصنفاته :
(تاريخ دمشق) في ثمانين مجلدا . انظر ترجمته : (ياقوت) معجم الأدباء ١٦٩٧/٤-١٦٩٩ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣٠٩/٣ – ٣١١ ، الذهبي سير اعلام النبلاء ٥٥٤/٢٠ – ٥٥٩.

(٢) نزهة العيون ق٦٧أ.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني أبو طاهر السلفي ، نسبه إلى جده أحمد سلفه ، وهو الغليظ الشفة ، برع في الفقة والحديث والأدب والشعر ، وكان حافظا بارعا متقنا ، من مؤلفاته : (معجم السفر) و (السفينة الأصفهانية) ، وغير ذلك . الذهبي : سير أعلام النبلاء ٥/٢١-٣٩ ، ابن كثير : البداية والنهاية ٣٠٧/١٢.

(٤) نزهة العيون ق١٣٠ب.

(٥) سبق ترجمته ص١٩٨

(٦) نزهة العيون ق٨٤أ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢٤- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)[١]

اعتمد عليه الأفضل ونقل عن كتابه (تاريخ الإسلام)[٢] ويسمى أيضا (الدول في التاريخ) وهذا الكتاب من الكتب المفقودة[٣] .

٢٥- ابن خلكان (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢ م)[٤]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه ويبدو أنه من كتابه(وفيات الأعيان)[٥]

٢٦- ابن الخباز (ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م)[٦]

نقل عنه الأفضل و لم يذكر عنوان كتابه[٧].

---

(١) هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ، أصله من بلاد الروم ، مؤرخ ثقة ، جغرافي ، رحالة ، ومن العلماء باللغة والأدب من كتبه (معجم البلدان) و(معجم الأدباء) وغيرها من المؤلفات ، انظر ترجمته :ابن المستوفى : تاريخ إربل ٣١٩/١-٣٢٤ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٢٧/٦-١٢٩ ، الذهبي : تاريخ الاسلام ص٢٤٤-٢٤٧ ، يوسف الحميدي: ياقوت الحموي مؤرخا من خلال كتابه معجم البلدان ص٤٨ – ٩٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة ، جامعة أم القرى ، عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

(٢) نزهة العيون ق١٧٣١٥٧ب.

(٣) الحميدي: ياقوت الحموي مؤرخا ص٨٨ ، ٩٨ .

(٤) سبق ترجمته ص١٨٠

(٥) نزهة العيون ق١٠٥١٥٧ب.

(٦) هو إسماعيل بن إبراهيم بن سالم نجم الدين أبو الفداء الدمشقي الأنصاري المعروف بابن الخباز ، وكان شيخا سهلا متواضعا من الأخلاق ، يفيد الطلبة ، من مؤلفاته (معجم الشيوخ) ، انظر ترجمته ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١٥٠٠/٤، ابن حجر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٣١/١.

(٧) نزهة العيون ق٨٩أ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٧- الذهبي (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) [١]

اعتمد عليه الأفضل إذ استفاد من كتابه (تاريخ الإسلام) [٢] وقد بلغ عدد مصادر الملك الأفضل ٢٧ مصدراً بينما ذكر أنه رجع في كتابه إلى أكثر من ٣٠ مصدرا .

منهج المؤلف في كتابه

يهتم كتاب (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) كما أشرت سابقا - بموضوع التراجم العامة عن جميع فئات المجتمع من جميع إنحاء العالم الإسلامي . وهو كتاب كبير الحجم ويدل على ذلك انه يحتوي على ٥٠٤٥ ترجمة وذلك حسب النسخة التي وقفت عليها ، وهي نسخة دار الكتب المصرية ، برقم ٣٥١ تاريخ[٣] ، وهى نسخة فيها نقص حوالي ثلاثين ورقة ، وقد حاولت الحصول على نسخة أخرى أكمل بها النقص ، ولكن لم أوفق في الحصول على ذلك .

وقد اعتمد الملك الأفضل في ترتيب تراجم كتابه على نظام الحروف الهجائية ، وهو النظام الذي سار عليه في كتابه السابق (**العطايا السنية**) وهو كتاب عام في التراجم من مختلف أقطار العالم الإسلامي والأزمان حتى عصره .

إذ التزم المؤلف ترتيب أسماء المترجم لهم على حروف المعجم ، وكذلك ترتيب أسماء الآباء والأجداد ، وسار الملك الأفضل على هذا المنهج في اغلب كتابه ، وهذا ما أشار إليه الأفضل

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل أبو عبدالله شمس الدين الذهبي الكبير ، برع في الحديث والتاريخ ، وصنف (سير أعلام النبلاء) و (العبر) و (تاريخ الإسلام) وغيرها.
ابن حجر : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٦٦-٦٨ الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ٢/١١٠-١١٢.

(٢) نزهة العيون ق٦٧أ.

(٣) الحبشي: مصادر الفكر الاسلامي ص٦٢٧ ، ايمن فؤاد سيد ، مصادر تاريخ اليمن ص١٤٨ ، شاكر عبدالمنعم : الملك الأفضل مؤرخا ص٧٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

في مقدمة كتابه بقوله ((**ورتبناه على حروف المعجم ... وسميناه كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون**))[1]

وكان الملك الأفضل الرسولي دقيقا في تنظيمه المعجمي سواء أكان ذلك في أسماء المترجمين أو في أسماء آبائهم ، و لم يشذ عن هذه القاعدة إلا في تقديمه ترجمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في حرف الألف تيمنا وتبركا واحتراما للنبي صلى الله عليه وسلم ، وتقديم عمر على عثمان وذكر علي بعد عثمان في حرف العين احتراما وتقديرا للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم .[2]

وكذلك في تقديم ترجمة أبي هريرة رضي الله عنه في حرف الألف إتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم ، يقول الأفضل :(وسوف نذكره في حرف العين احتياطا وإنما ذكر في هذا الموضع إتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم)[3]

منهج المؤلف وأسلوبه في عرض التراجم :

يتضح من خلال قراءة التراجم التي ذكرها المؤلف في كتابه ، أن المنهج العام الذي اختطه الملك الأفضل لنفسه في عرض تراجم الشخصيات يتمثل في الأمور التالية :-

١- المنهج العام الذي اتبعه الملك الأفضل في الترجمة هو أن يذكر اسم المترجم واسم والده ، ونسبه ، ولقبه ، وكنيته ، ونسبته ، ثم يذكر تاريخ مولده ، وأحوال نشأته وتعلمه ، والمجال الذي اختص به ، وأبدع فيه ، ، والشيوخ الذين التقى بهم ، وروى عنهم ، وأفاد منهم والتلاميذ الذين اخذوا عنه ،وانتفعوا بعلمه ،

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٥٩ أ .

(٢) إن تنظيم التراجم على حروف المعجم حدث منذ فترة مبكرة ، فمن الكتب المرتبة على حروف المعجم كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري المتوفي (٢٥٦هـ / ٨٦٩هـ) وكتاب (الكنى والأسماء) لمسلم بن الحجاج (٢٦١هـ / ٨٧٤م) ثم تلاحقت كتب التراجم المرتبة على حروف المعجم فسار على منهجهم الخطيب البغدادي (ت ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م) في تاريخ بغداد وغيرهم . انظر للاستزادة : أكرم ضياء العمري : بحوث في تاريخ السنة المشرفة ص٢٠٣-٢٠٥.

(٣) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٦٢ب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وآثاره العلمية أو الأدبية ، أو التاريخية ، وغيرها ، وينهي الترجمة – غالبا – بذكر تاريخ وفاته ، أو بقوله أنه لم يقف على تاريخ الوفاة.

٢- أما في تراجم الرسل والأنبياء فبعد ذكر الاسم يبدأ بالحديث عن دعوته في قومه ، وأحواله معهم وما لاقاه منهم مع الاهتمام ذكر عمره ، ومكان دفنه .

٣- أما إذا كان العلم من الفلاسفة والمستعربين فإنه بعد ذكر الاسم ، يذكر مولده ونشأته وصفاته الايجابية ، أو السلبية ، كما يشير الى مؤلفاته إن وجدت ، ويختم الترجمة غالبا بذكر تاريخ وفاته ، .

٤- أما تراجم الصحابة والصحابيات ، فبعد ذكر الاسم كاملا ، يذكر جهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن كان من قادة الفتوحات الإسلامية ، ذكر فتوحاته وعلمه وأخلاقه ، أما الصحابيات فيذكر جهادها ،وعلمها ، ويختم الترجمة بذكر تاريخ وفاته أو وفاتها ،

٥- أما إذا كان العَلَم من علماء الحديث أو الفقه أومن أهل اللغة والأدب أو الأطباء أو من المؤرخين فإن المؤلف بعد أن يذكر اسمه كاملا يشير الى الألقاب التي أطلقت عليه مثل المحدث ، الفقيه ، الأديب ، الشاعر ، المؤرخ ، الطبيب أو الفيلسوف ... إلى أخره . كما يتحدث عن تعليمه وطلبه العلم ويذكر شيوخه ، وأهم مؤلفاته ،والطلبة الذين أخذوا عنه ،ويختم الترجمة بتاريخ وفاته .

٦- أما إذا كان المترجم من الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء ، فإن الملك الأفضل بعد ذكر اسمه كاملا يتحدث عما قام به من أعمال في المجال السياسي والحضاري وأهم الأحداث في عصره ، ثم يختم الترجمة بذكر وفاته .

وهو على الأغلب يراعي في طول الترجمة أو قصرها قيمة المترجم له وشهرته بين المترجمين ، أو منزلته العلمية ، او الاجتماعية أو السياسية ، فنهج الملك الأفضل في كتابه تقديم تراجم طويلة وقصيره في الوقت نفسه ، بحيث لا تؤثر على منهج كتابه ، فتخرجه من خطه العام وهو الإيجاز والاختصار ، فقد تمكن الأفضل في التخلص من حجم المادة الضخمة التي تحصلت لديه عن بعض كبار الشخصيات بإحالة القارئ إلى مصادر أوسع تناولت ذلك العلم بتفصيل أكثر مما ذكره هو في بعض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

جوانب الترجمة ولا حاجة لإعادتها في كتابه (**نزهة العيون**) ومن الأمثلة على ذلك ترجمة أبي معاذ بشار بن برد الشاعر .

يقول الأفضل: ((وله أخبار طويلة في كتاب الأغاني)) [١]

وفي ترجمة الجراح بن عبد الله الحكمي :

يقول الأفضل : ((وله ترجمة طويلة في تاريخ دمشق)) [٢]

وفي ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقول الأفضل ((وقد أفرد الذهبي مناقبه وفضائله وسماه نعم السمر في مناقب عمر رضي الله عنه)) [٣]

وفي ترجمة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، يقول الأفضل : ((ومناقبه مستوفاة في تاريخ ابن سعد في ثمان وعشرين ورقة والله اعلم)) [٤]

وأحيانا يحيل القارئ إلى مصدرين ، مثل ترجمة أبي بكر محمد بن مسلم بن عبد الله ، يقول الأفضل : ((وأخباره ومناقبه مستوفاة من تاريخ دمشق وتاريخ الذهبي والله اعلم)) [٥]

ومثل ترجمة الحسن البصري : يقول الأفضل : ((ومناقبه جمة قد أفردها ابن الجوزي في مجلد ،وصنف الذهبي كتابا في سيرة الحسن البصري ، ومناقبه وسماه الزخرف القصري في سيرة الحسن البصري والله اعلم)) [٦]

وأحيانا يحيل القارئ إلى مجموعة من المصادر مثل ترجمة إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل : يقول الأفضل : ((وقد عمل البيهقي سيرته في مجلد ، وأبو إسماعيل الهروي ، في مجلد لطيف ،والحافظ يحيى في مسنده في مجلدين ، وأبو الفرج ابن الجوزي في مجلد كبير ،والذهبي في تاريخ الإسلام كتب مناقبه في أربعين ورقة ...)) [٧]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٩٧ ب .

(٢) المصدر نفسه ق ١٠٢ أ .

(٣) المصدر نفسه ق ١٥٧ب .

(٤) المصدر نفسه ق ١٩٩ب .

(٥) المصدر نفسه ق ٢٤٦أ .

(٦) المصدر نفسه ق ١١ب .

(٧) المصدر نفسه ق ٦٥ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

إن عناية الملك الأفضل الرسولي بتنظيم التراجم حسب حروف المعجم يسهل على القارئ كثيراً من العناء في البحث ويجنبه الوقوع في متاهات الوهم والخطأ ، ويرفع عنه كثيراً من الإرباك الذي يسببه الاختلاف في الأسماء والكنى والألقاب.

اختصار المؤلف :

سبق أن أوضحنا أن ملامح الأفضل الرسولي في الكتابة التاريخية اهتمامه بالإيجاز والاختصار وقد اختطه الملك الأفضل لنفسه في تأليف كتابه هذا وهو ما أشار إليه الأفضل في مقدمة كتابه بقوله : ((وسلكنا مسلكا قويما وحكمنا الأمر فيه تحكما و لم نبسطه بسطا مملا ولا اختصرناه اختصارا مخلا))[1] وهذه الفكرة موجودة لديه أثناء تأليفه الكتاب ، وقد سعى إلى تحقيقها ، فنجده يتبنى هذا المنهج وهو منهج الاختصار ويسلكه ويذكره في مواضع متفرقة في كتابه (نزهة العيون) ، وبأساليب مختلفة وكلها تؤكد المعنى المشار إليه ،وإليك بعض الأمثلة التي ذكرها الملك الأفضل في كتابه .

وفي ترجمة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول الأفضل :((ليس هذا موضع استقصائه رضي الله عنها))[2]

وفي ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يقو الأفضل ((وله كلام كثير يطول شرحه لسبب الاختصار))[3]

وفي ترجمة مروان بن محمد آخر خليفة أموي :

يقول الأفضل : ((وله أحاديث كثيرة ليس هذا الموضع ذكرها))[4]

وفي ترجمة أبي أحمد مصعب بن أحمد البغدادي :

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٥٩ أ .

(٢) المصدر نفسه ق ١١٩ب .

(٣) المصدر نفسه ق ٢٤٧ أ .

(٤) المصدر نفسه ق ٢٤٨ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقول الأفضل : ((وله حكايات وروايات وكرامات ظاهرة مشهورة ليس هذا موضع ذكرها لسبب الاختصار))[١]

وفي ترجمة أبي بكر إسماعيل الحراني :

يقول الأفضل : ((ومناقبه أكثر من أن تحصى و لم نذكر سوى بعض فضائله وصفاته لقصد الاختصار))[٢]

وفي ترجمة الخليفة العباسي الناصر لدين الله : يقول الأفضل : ((هذا على سبيل المثال الاختصار و لم اذكر بعض حكاياته))[٣]

كما أن من ملامح الاختصار عنده تحاشيه ذكر الشعر والرسائل والوثائق وعدم إيراداه لها في كتابه لأنه التزم جانب الاختصار في التعريف بتراجم كتابه ، ومن أمثلة ذلك : قوله :((وله أبيات حسنة ليس هذا موضع ذكرها لسبب الاختصار)[٤]

وقوله : ((قال قصيدة طويلة مشهورة ليس هذا موضع ذكرها للاختصار))[٥]

وكان الملك الأفضل في أغلب كتابه يتناول كل ترجمه مستقلة عن التراجم الأخرى غير أنه في حالات قليلة ونادرة ، قد يذكر ترجمتين وربما ثلاثاً وأربع أو ستاً في ترجمة واحدة ، لاشتراكهم غالبا في تاريخ الوفاة ، وصفة العلم والشهرة .

فمن أمثلة ذكره ترجمتين قول الأفضل ((سفيان الثوري وسليمان بن المغيرة حافظان مشهوران مذكوران توفيا بعد ستين ومائة))[٦] وأما ذكر ثلاث تراجم فمثاله قوله: ((الزبير بن بكار وزياد بن أيوب وزيد بن حازم هؤلاء من الحفاظ المشهورين توفوا لنيف وخمسين ومائتين))[٧]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٢٥٢ أ .

(٢) المصدر نفسه ق ٧١ب .

(٣) المصدر نفسه ق ٧٨ أ .

(٤) المصدر نفسه ق ٢١٥ أ .

(٥) المصدر نفسه ق ٢٤٠ أ .

(٦) المصدر نفسه ق ١٠٢ب .

(٧) المصدر نفسه ق ٨٧ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأما مثال ذكر أربع تراجم قول الأفضل :

((مروان بن معاوية ومعاذ بن معاذ ومعاذ بن هشام ومعن بن عيسى هؤلاء من الحفاظ المشهورين المذكورين توفوا بعد تسعين ومائة)) [1]

وأما ذكر ست تراجم فمثاله قول :

((موسى بن داود ومعلى بن منصور ومحمد بن المبارك ومعلى بن الأسد ومكي بن إبراهيم ومالك بن إسماعيل هؤلاء من الحفاظ المشهورين المذكورين المبرزين توفوا لبضع عشر ومائتين)) [2]

الإحالات :

شكلت الإحالات في كتاب (**نزهة العيون**) جزءا من منهج الأفضل في هذا الكتاب وكان دافعه في ذلك الرغبة في عدم تكرار المادة العلمية أو المعلومة مرة أخرى كما أن للإحالة فائدة أخرى ، تتمثل في الربط بين الأحداث التاريخية أو التراجم السابقة واللاحقة ، يضاف إلى ذلك أن الأفضل كان يشير أثناء حديثه عن الشخصية التي يترجم لها إلى علاقاتها الأسرية فيذكر أن فلاناً أخو فلان أو ابن عمه أو حفيده ، وهذا يعكس اهتمام الأفضل بنسب المترجم له.

أما الإحالات في كتاب نزهة العيون فقد جاءت على نوعين :

١- **الإحالة إلى موضوع سبق الحديث عنه .**

٢- **الإحالة إلى موضوع سوف يتم الحديث عنه .**

وقد استخدم الأفضل الإحالات بنوعيها وهي قليلة في كتابه (**نزهة العيون**) على كثرة تراجمه التي بلغت أكثر من ٥٠٤٥ ترجمة بعكس كتابه (**العطايا السنية**) الذي أكثر فيه الإحالات . ويبدو أن السبب يعود إلى أن كتاب العطايا السنية يهتم بتراجم إقليم اليمن .

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٢١٧ أ .

(٢) المصدر نفسه ق ٢١٠ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا ما يجعل الإحالات ممكنة لوجود ترابط بين الشخصيات المترجم لها ،أما قلة الإحالات في كتابه (نزهة العيون) قد يعود السبب فيه إلى أن التراجم متفرقة من أنحاء العالم الإسلامي.

١- الإحالات إلى مواضع سابقة :

استخدم الملك الأفضل هذا النوع في كتابه إذ نجده يحيل القارئ إلى الحرف الذي توجد فيه الإحالة ، ومن الأمثلة على ذلك قوله ((**أخو تبوك المقدم ذكره**)) [١]

((**تقدم نسبه في ذكر أبيه الملك المؤيد رحمهما الله جميعا**)) [٢]

((**فقد تقدم وفاته**)) [٣] وفي ترجمة محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم سيد المرسلين وخاتم النبيين يقول الأفضل ((**وقد سبق ذكره في حرف الألف لما قصدناه في التبرك ووضعنا نسبه هناك واستوفينا مولده وعمره ووفاته ، وغزواته وبعض مناقبه**)) [٤]

ثم بين الأفضل السبب الذي دعاه لذكره في حرف الميم بقوله ((**ثم أحببنا أن نضعه في حرف الميم تفضلا له وشهرة لاسمه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه أجمعين**)) [٥]

٢- الإحالات إلى مواضع سوف يأتي الحديث عنها :

استخدم الأفضل في كتابه هذا النوع من الإحالات وهى كما قلت قليلة قياسا بكتابه السابق (**العطايا السنية**) واستعمل عدة صيغ ومن أمثلة ذلك : ((**سوف نذكره بحرف العين**)) [٦]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١٢٠ ب .

(٢) المصدر نفسه ق ١٨٧ أ .

(٣) المصدر نفسه ق ٢٢٣ب .

(٤) المصدر نفسه ق ٢٣٧ أ .

(٥) المصدر نفسه ق ٢٣٨ ب .

(٦) المصدر نفسه ق ١٤٠ب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

و((وسيأتي ذكره ومناقبه في حرف العين)) [١] و ((وسيذكر ما أمكن ان شاء الله تعالى)) [٢] و ((وسيأتي ذكره إن أمكن)) [٣]

وسأعرض بعض الأمثلة التي أحال فيها الأفضل القارئ بسبب وجود علاقة نسب للمترجم له ، قوله في : ترجمة ((أبي يعقوب إسحاق هلال الشيباني البغدادي بن عم الامام احمد بن حنبل)) [٤]

وقوله في ترجمة أبي اسحاق ((ابراهيم بن عبدالواحد بن علي الامام القدوة بركة وقته عماد الدين المقدسي الصالحي اخو الحافظ عبدالغني)) [٥].

وفي ترجمة أبي ((يعلى حمزة بن عبدالعزيز محمد المهلبي النيسابوري رئيس الاطباء ... وهو من ذرية المهلب بن أبي صقرة)) [٦]

وفي ترجمة أبي ((الوليد عبدالله بن جحش الأسدي حليف قريش خاله حمزة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم)) [٧]

وقد كان الأفضل يعمد أحيانا في نهاية الترجمة إلى إضافة بعض التعليقات التي تتضمن موقفه من المترجم له ، أو تشير إلى شيء من أخباره ومن هذه الأمثلة:

قوله في ترجمة أبي سفيان صخر بن حرب رضى الله عنه :

قال عنه الأفضل في نهاية الترجمة ((وحديثه الطويل عن هرقل عظيم الروم دال على صدق إيمانه ورسوخه في الاسلام)) [٨]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١٤٧ ب .

(٢) المصدر نفسه ق ٢١٧ أ .

(٣) المصدر نفسه ق ٢٢٠ب .

(٤) المصدر نفسه ق ٦٤ب .

(٥) المصدر نفسه ق ٦٧ أ .

(٦) المصدر نفسه ق ١٠٧ب .

(٧) المصدر نفسه ق ١٣٥أ .

(٨) المصدر نفسه ق ١٣١ب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفي ترجمة أبي رجب البهلول البصري : –

علق الافضل في نهاية ترجمته بقوله ((وقد وعظ الرشيد ولقاه في طريق مكة فقبل منه الرشيد كلامه وبكا)) [١]

وفي ترجمة أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي قاضي القضاة علق الأفضل : ((وقد اتفق أهل دمشق أنه لم يفته صلاة في وقتها إلا في المرض والله أعلم ، وكان مهيبا حسن السمة والوقار)) [٢]

وفي ترجمة جنكيز خان يقول الأفضل ((وله حكايات دنية وذرية نجسة شرحها يطول ذكره لعنهم الله ونحمده على هلاكه)) [٣]

منهجه في الكرامات وزيارة القبور :

نهج بعض المؤرخين في القرن الثامن الهجري وغيره من العصور عند تأليف كتاباتهم التاريخية سواء التاريخ العام أو التراجم ، إلى ذكر الخوارق والكرامات ، دون الخوض أحيانا في تفصيلاتها وكأن صلاح المترجم له وولايته وتقواه لا تكتمل إلا بذكر هذه الأمور . ومما يؤخذ على الملك الأفضل في كتابه (**نزهة العيون**) وقوعه فيما وقع فيه غيره من المؤرخين[٤] ، من ذكر الكرامات والخرافات ، وان كنا لم نلحظ توسعا كثيراً إذ لم يطل الأفضل ذلك النهج اهتماماً كبيراً غير أن القارئ يقف لديه على القليل من ذكر الكرامات دون أن يعلق عليها إذ يكتفي بقوله بأنه صاحب كرامات دون ذكر طبيعة هذه الكرامات .

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٩٤ أ .

(٢) المصدر نفسه ق ١٦٥ب .

(٣) المصدر نفسه ق ١٠٨ب .

(٤) المصدر نفسه ق ٢٢٤ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كأن يقول مثلا في ترجمته : أبي الحسين علي بن جعفر الشيرازي بأن ((له أحوال وكرامات حسنة ومستجاب الدعوة)) [١]

أو عند ترجمته أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الحميد ، قوله : ((كان صاحب أحوال وكرامات وبراهين ومجاهدات وعبادات)) [٢]

وعند ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري قوله : ((كان يذكر الناس له أحوال وكرامات)) [٣]

أما عن ذكر الكرامات والحديث عنها فإنها قليلة في كتابه مقارنة بكثرة التراجم التي ذكرها في كتابه ، وتدخل هذه الكرامات كما ذكرنا سابقا تحت مسمى خرافة أو أساطير وهى من الأمور التي يرفضها العقل فضلا عن الدين .

واليك بعض الأمثلة . في ترجمة أبي المغيرة سماك بن حرب

يقول الأفضل : ((وكان قد ذهب بصره فدعا الله أن يعيده عليه فأعاده رأى النبي إبراهيم عليه السلام في المنام وهو يقول له انزل في الفرات واغمس رأسك وافتح عينيك في الماء فإن الله يرد بصرك ففعل ذلك فأبصر من تلك الساعة التي فعل بها)) [٤] وأيضا في ترجمة أبي محمد شيبان الراعي من الأولياء والزهاد .

يقول الأفضل:

((وكان إذا أجنب و لم يكن عنده ماء دعا الله تعالى فجاءت سحابه فأظلته فاغتسل منها وكان إذا ذهب إلى الجمعة خط على غنمه فلا تزال على حالها حتى يعود)) [٥]

---

(١) لقد سار على منهج الملك الأفضل الرسولي في ذكر الخرافات والكرامات وزيارة القبور بعض مؤرخي مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري انظر للاستزادة كتاب الدكتور بندر الهمزاني : المنهج التاريخي لمؤرخي مكة المكرمة في القرن الثامن الهجري ص٢٧١، ٢٨٣ ، ٣٢٨-٣٢٩.

(٢) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١٧١ب .

(٣) المصدر نفسه ق ٩٥ أ .

(٤) المصدر نفسه ق ٢١٠ أ .

(٥) المصدر نفسه ق ١١٠

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأيضا ترجمة أبي الحسن علي بن احمد بن الصباح بن أبي طاهر يقول الأفضل : (ركب البحر ومعه كتبه في صندوق فاضطربت السفينة وماجت فألقى الصندوق فسكنت فلما خرج إلى الساحل قام ثلاث ليال يدعو الله تعالى ثم سجد في الليلة الثالثة وقال اللهم إن كان طلبي ذلك لوجهك الكريم وحبا لرسولك فأغثني برد ذلك ورفع رأسه وإذا بالصندوق فأخذه وانصرف)) [١]

أما بالنسبة إلى زيارة القبور :

لا نبالغ إذا قلنا أن القرن الثامن الهجري عصر التصوف كان به بعض مظاهر الشرك من زيارة القبور والتبرك بها وطلب المغفرة والحوائج من أصحاب القبور والملك الأفضل كغيره من المؤرخين سجل أثناء حديثه عن التراجم بعض الشركيات التي تخالف العقيدة الإسلامية وهذا ما يؤخذ عليه انه أشار إليها دون أن يعلق عليها أو ينتقدها كأنها أمور مباحة أو أمور جائزة شرعا ، وهي على العموم قليلة ونادرة في كتابه بالنسبة لحجم كتابه .

ومن الأمثلة على ذلك ترجمة علي بن حميد على الهمذاني :

يقول الأفضل : ((**وقبره مزار متبرك به**)) [٢]

وفي ترجمة منصور ابن زادان : يقول الأفضل : ((**وقبره بواسط مزار للخلق**)) [٣] **وقوله:** ((**وقبره بواسط يزار ويتربك به رحمه الله**)) [٤] وغيرها من الأمثلة .

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٢١٣ب .

(٢) المصدر نفسه ق ٢١٦ب .

(٣) المصدر نفسه ق ١٤٣ أ .

(٤) المصدر نفسه ق ١٥١ب .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

نقده الأخبار التاريخية:-

اختلف المؤرخون المسلمون في الاهتمام بالنقد فاعتنت به طائفة منهم وأهملته طائفة اخرى . ثم وجدنا بعد ذلك تفاوتا بين المعنين به فأكثر من الاهتمام به مثل الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ / ١١٦٧ م)

وابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ / ١٢٣٩ م) وابن النجار (ت٦٤٣هـ / ١٢٤٥ م) والذهبي (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧ م)[١] بينما أولاه القسم الآخر عناية أقل ، فلم يظهر في كتبهم بشكل واسع مثل المنذري (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) وتلميذه عز الدين الحسيني (ت٦٩٥هـ / ١٢٩٥ م) أما مؤرخنا الملك الأفضل الرسولي فإنه ينتمي للقسم الثاني إذ كان قليل الاهتمام بالنقد ، ورغم ذلك فقد توقف الملك الأفضل في كتابه ، ونقد بعض الأخبار المتعلقة بالشخصيات التي ترجم لها ، وإليك هذه الأمثلة :

في ترجمة أبي عمر الحكم بن عتبة الكندي ، الفقيه ، الحافظ ، العابد ، صاحب عبادة وفضل وسنة وإتباع اتهم بالتشيع وأنه يفضل عليا علي أبي بكر ، وكذب الملك الأفضل هذا الخبر عنه ودافع عنه بقوله :

((وقد يتهم بالتشيع وأنه يفضل عليا على أبي بكر ولم يصح ذلك عنه))[٢] فهو في هذا النص يرفض التهمة ، إذ لم تصح عنه .

وفي ترجمة سلمان الفارسي رضي الله عنه:

ذكر المؤرخون أنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة وأدرك عيسى عليه السلام ، كذب الملك الأفضل هذا الخبر . يقول : ((وعلى قول أنه عاش ثلاث مئة وخمسين سنة وانه أدرك عيسى فذلك قول مردود لا صحة له))[٣] وفي رأيي فإن الملك الأفضل يستند إلى العقل في تكذيب ذلك .

وفي ترجمة الضحاك بن قيس الفهري ،علق الأفضل على حضوره وجهاده في غزوة بدر فنقد الأفضل هذا الخبر بالإشارة إلى تاريخ مولده يقول الأفضل : ((قال الواقدي ولد قبل موت

---

(١) بشار عواد معروف : الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الاسلام ص٤٤٥-٤٥٧.

(٢) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١١٧ب .

(٣) المصدر نفسه ق ١٥٢ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

النبي صلى الله عليه وسلم ولقد غلط من قال أنه شهد بدراً)) [1] وهذا يعني أن مولده بعد غزوة بدر بسبع سنوات على تعيين تاريخ مولده في السنة التاسعة من الهجرة ، وقد استعان الملك الأفضل في نقده لهذا الخبر ، بما ورد عند غيره من المؤرخين وهذا يعني أنه كان يخضع المعلومات التي يسجلها إلى تراجمه للتحقيق من خلال قراءة المؤلفات التاريخية .

ونقد الملك الأفضل أغلاط المؤرخين في ترجمة أبي الحسن عطية بن سعد المحدث العوفي الشيعي توفى سنة إحدى عشرة ومائة وأخطأ من قال سنة تسع وعشرين ومائة [2]

ومن الأخبار التي نقدها الملك الأفضل في ترجمة أبي أيوب عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قاضي إفريقية وعالمها ذكر المؤرخون أنه أول من ولد في إفريقية – هي تونس حاليا – توقف الأفضل عند هذا الخبر وكذّبه بقوله : ((وهذا لا يستقيم إلا أن يكون أبوه هو الذي ولد))

و لم يكتف الأفضل بتكذيب الخبر بل أخذ يذكر الدليل على قوله بأن إفريقيه فتحت منذ زمن طويل وسكنها المسلمون والله أعلم) [3] وما من شك في أن معرفة الملك الأفضل الجيدة بالتاريخ الاسلامي كان في حاضره التكذيب .

وفي ترجمة أبي الحسن الرضي علي بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن علي بن الحسين (ت٢٠٣هـ/٨١٨م) كذب الملك الأفضل ما تقوله الشيعة الإمامية عليه وعلى ابنه وجده من أحاديث ألصقت بهم وانهم ذكروها يقول الأفضل مدافعا عنهم :

(ولقد كذبت الإمامية على هذا السيد وعلى ابنه وجده ناشئين أحاديث عنهم وهم مترهين عما يقولون) [4] كما أن الملك الأفضل كان يقوم بالترجيح بين الأقوال في حالة ذكر تاريخين لوفاة الشخصية التي يترجم لها ، ومن هذه الأمثلة في كتابه :

في ترجمة راشد بن سعد الجبراني المحدث :

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١٦٧ب .

(٢) المصدر نفسه ق ١٥٤ب .

(٣) المصدر نفسه ق ١٦٠ب وكانت وفاته سنة ١٥٦هـ.

(٤) المصدر نفسه ق ٢٠٣ أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكر الأفضل تاريخين لوفاته – ثم رجح احدهما يقول الأفضل ((توفى ثلاثة عشرة ومائة وقيل سنة عشرة ومائة والأول أصح)) [١]

وأيضا في ترجمة أبي سفيان صخر بن حرب .

رجح الأفضل وفاته: يقول: ((توفى سنة إحدى وثلاثين على الأصح وقيل غير ذلك))[٢]

وفي ترجمة أبي عبد الرحمن عبدالله عمرو بن العاص

رجح الأفضل وفاته بقوله :

(توفى بمصر على الصحيح سنة خمس وستين وقيل غير ذلك) [٣]كما كان الأفضل على معرفة جيدة بما يذكره من تراجم ، إذ يقوم بين حين وآخر بضبط الأسماء والتفريق بين الشخصيات المتشابه في الأسماء والصفات حتى لا تلتبس على القارئ وإليك بعض الأمثلة من كتابه في ترجمة خباب مولى عتبه بن مروان : يقول الأفضل : ((وليس هو بخباب بن الأرت فان خباب بن الأرت توفى سنة تسع وثلاثين وقد غلط من مال إليه هذا ودليل ذلك أن خباب هذا صحب بن الأرت وسابقه والله أعلم فصلى عليه عمر رضي الله عنه سنة تسع عشرة من الهجرة)) [٤]

وفي ترجمة أبي الغصن جحا ابن معين كان فتى ظريفا نبيلا وكان له جيران يمازحونه ويزيدون عليه قال عباد بن صهيب : حدثني أبو الغصن جحا فما رأيت اعقل منه ، يقول الأفضل : ((وقد توهم جماعة أن دجين بن ثابت هو جحا وليس هو كذلك إنما هو غيره)) [٥]

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ٢١٠ أ .

(٢) المصدر نفسه ق ٢١٠ أ .

(٣) المصدر نفسه ق ١٤٣ أ ، وانظر الامثلة التالية ق١٤٩ب ، ق١١٥٠ ، ق١٥٢ ب

(٤) المصدر نفسه ق ١٧١ب .

(٥) المصدر نفسه ق ١٧٣ أ ، وقد وافق الافضل المؤرخين في التفريق بين الشخصين ، فصاحب النوادر والمداعبة والمزاح هو أبو الغصن جحا البغدادي ، والشخصية الاخري هو دجين بن ثابت اليربوعي ، وكنيته ابو الغصن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فالأفضل فرق بين الشخصية المرحة والأخرى العابدة الزاهدة .

ومن الأمثلة أيضا :

أبو زهير بن معاوية هو غير الذي ذكرنا مع زايده أحد الحفاظ المشهورين توفى لنيف سبعين ومائة [١]

ومن الأمثلة أيضا على التفريق بين الشخصيات

في ترجمة أبو نصر فتح بن سعيد الزاهد الموصلي

يقول الأفضل : ((وهو فتح الصغير وأما فتح الكبير الموصلي فقد تقدم وفاته سنة سبعين ومائة وتوفى هذا سنة عشرين ومائتين)) [٢]

وهو ما ذكره الأفضل حيث ترجم له فقال ((ابو سعيد فتح بن محمد بن وشاح الأسدي الموصلي الزاهد الكبير كان مشهورا بالعبادة والفضل وهذا فتح الكبير توفى سنة سبعين ومائة))[٣]

ولا شك أن الملك الأفضل الرسولي كشف من خلال وقفاته النقدية السابقة ، انه يتمتع بحس نقدي واضح واستعمل عقله في رده الأخبار التاريخية المتعلقة بالشخصيات ، واستند على الأدلة التاريخية في بطلانها ، كما أظهر امتلاكه خلفية تاريخية جعلته قادرا على مناقشة بعض الأخبار التاريخية .

---

(١) الأفضل الرسولي : نزهة العيون ق ١٠٧ب ، والأفضل يقصد الترجمة التالية: أبو زهير زايده وزهير بن معاوية حافظان مشهوران توفيا عشر سنين ومائة ، يلاحظ الفرق في تاريخ الوفاة الأول عام سبعين ومائة ، والثاني عشر سنين ومائة . انظر نزهة العيون ص١٠٨أ

(٢) المصدر نفسه ق ٢٢١ب.

(٣) المصدر نفسه ق ٢١٩أ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شمولية الكتاب:

مع أن الملك الأفضل الرسولي يمني الموطن ، فإنه لم يقتصر في تراجم كتابه على بلاد اليمن وما جاورها ، بل شملت تراجمه جميع فئات العالم الإسلامي ،ومع ذلك ، فإن المؤرخين الذين عاشوا في بلاد اليمن ، فإنهم دونوا تاريخ بلادهم وتراجم أعلام اليمن، فكانت تواريخهم تشبه التواريخ المحلية فمن هؤلاء المؤرخين أبن حاتم (ت بعد ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م) في كتابه (السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن) والمؤرخ الجندي (ت بعد ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) في كتابه (السلوك في طبقات العلماء والملوك) ،والخزرجي في كتابيه (الكفاية والاعلام فيمن ولى اليمن وسكنها من ملوك الاسلام) وكتاب (طراز أعلام الزمن في طبقات اعيان اليمن)[1] وغيرهم ، فإن الملك الأفضل لم يرد لكتابه (**نزهة العيون**) أن يكون خاصا بتراجم بلاد اليمن ، وتكرارا لكتابه السابق (**العطايا السنية**) بل أراد الملك الأفضل أن يكون هذا الكتاب (**نزهة العيون**) كتاباً عالمياً يشمل جميع شخصيات العالم الإسلامي إذ حوى على أكثر من خمسة الآف ترجمة تناول فيه تراجم الأعلام من آدم عليه السلام حتى عصره ، فحصر مادة ضخمة في نطاقه الزماني ، الممتد عبر ثمانية قرون ، وفي نطاقه المكاني الشامل لجميع رقعة العالم الإسلامي الممتد من الأندلس غربا إلى أقصى المشرق ،كما تضمن تراجم المشهورين في كل ناحية من نواحي الحياة ، ولم يقتصر على فئة معينة منهم ، وفي هذا المجال أو الاتجاه ، أعني تاريخ التراجم تظهر عظمة كتاب (**نزهة العيون**) بكثرة التراجم وشمولها ، وهو بهذا يحاكي ويوازي كتب المؤرخين مثل كتاب (**مرآة الزمن**) لسبط ابن الجوزي المتوفى سنة (٦٥٤هـ / ١٢٥٦ م) وكتاب (**سير أعلام النبلاء**) للذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) وكتاب (**وفيات الأعيان**) لابن خلكان المتوفى سنة ((٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ويظهر في هذا النمط عناية المؤرخين في تاريخ التراجم ، ويأتي مع هذه القائمة الملك الأفضل الذي ألف كتابه في هذا النمط ، وبذلك يكون الملك الأفضل من مؤرخي تاريخ التراجم ، ويشارك المؤرخين في دحض الفكرة القائلة أن كتابة التاريخ مقتصرة على تاريخ الحكام والدول ، إذ لم يكن هناك

---

(١) شاكر مصطفى : التاريخ العربي والمؤرخون ص ٢٣٧-٢٤٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

اهتمام بكتابة تاريخ التراجم ممن اشتهروا بالعلم والأدب واللغة ،والإدارة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والقضاء والطب والفلك وغير ذلك .

أسلوب المؤلف

لقد اتسم أسلوب الملك الأفضل في هذا الكتاب ، بسهولة المفردات التي انتقاها وبعدها عن الغرابة التي تحول دون فهم القارئ لها كما أن عباراته كانت تتسم بالوضوح فليس فيها شيء من الغموض . وقد اتسم كتابه بالإيجاز والاختصار ، والبعد عن الإطالة المملة التي تجلب السأم إلى قارئ كتابه ، ولا شك أن الكتابة التاريخية تقتضي استخدام هذا النمط من الأسلوب .

وإليك نماذج من أسلوبه :

((ابو الحسن عبد الرحمن بن مظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل الدوادي البوشنجي .....وكان عارفا فاضلا له قدم في النفوس فضله في الفنون مشهورة وذكره في الكتب مسطور أيامه غرر وكلامه درر اخذ في التذكير والتصنيف والفتوى والتدريس ، أقام أربعين سنة لا يأكل اللحم ومناقبه كثيرة مشهورة ولد في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة توفى في بوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة أبوشنج مدينة لطيفة على سبعة فراسخ من هراة[1])) . وأيضا يقول الأفضل : ((أبو سعيد العلاء بن حسن بن بن وهب العلامة البليغي كان نصرانيا فأسلم على يد المقتدر بالله له الرسائل الرائقة والأشعار الفائقة توفى وهو يومئذ وزيراً بعد تسعين وأربعمائة)) [2]

(١) نزهة العيون ق ١٥٧ ب.

(٢) نزهة العيون ق ١٦٧أ.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثالثا: كتاب: الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول :

يعد هذا الكتاب واحداً من الكتب الجديدة المبتكرة في منهج كتابة التاريخ . والكتاب يحتوي -كما أشرت سابقاً – على تراجم مرتبة على حسب الحروف الهجائية ،وقد جاءت تراجم كتابه من الأنبياء والرسل ، والصحابة والتابعين والفقهاء ، والمحدثين ، والملوك ، والوزراء ، والمؤرخين،والأدباء ،والفلاسفة وشملت تراجم الكتاب فترة زمنية طويلة أمتدت من آدم عليه السلام حتى عصر المؤلف.

وقد اعتمدت في دراسة الكتاب على النسخة المخطوطة الموجودة من ضمن مجموع الملك الأفضل[1] وعدد صفحاتها ١٨ صفحة .

سبب تأليفه :

ذكر الملك الأفضل الرسولي في مقدمة كتابه السبب الذي دفعه إلى تأليف كتابه (الشامل)، إذ أشار إلى أنه بعد قيامه بتأليف ثلاثة كتب في التاريخ كبيرة أو طويلة ، رأى عجز بعض الناس في الأقدام على قراءتها والاستفادة منها ؛لأنها من وجهة نظره مؤلفات كبيرة الحجم أشبه ما تكون بكتب الموسوعات ، وهذه الكتب

(١) الأفضل الرسولي : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ق٥٢٢-٥٤٠ ، من ضمن مجموع الملك الأفضل الرسولي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الكبيرة لا يطلبها في الغالب إلا العلماء والمؤرخون والباحثون . في مجال التاريخ ، فخشي الملك الأفضل من عدم إقبال الناس على قراءتها ، وبالتالي ضياع جهده ووقته وكتبه ، فأراد أن يجذب القارئ من خلال تأليف كتاب مختصر وموجز في التاريخ لكي يقبل القارئ عليه ، فهو يقول في مقدمة كتابه: ((بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق آدم أبا البشر وصوره بفضله وحكمته أحسن الصور وقدر لذريته من الأعمار ما دل على عظم القدر فبعضهم نال أطول العمر وبعضهم خص منه بالقصر نحمده حمد من بلغ غاية الوطر وسلم في دينه ودنياه من العبر وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بالآيات والسور ، أما بعد فإنا نظرنا في التواريخ والسير وحصلنا منه محصلاً عظيم الخطر وصنفنا فيه ثلاث كتب جليلات الأثر لكن فيها طول يعجز عن تحصيله بعض البشر)) [1] .

والملك الأفضل عندما أشار إلى مؤلفاته التاريخية لم يذكر أسماء الكتب التي ألفها في هذا الفن ، ويبدو أنه قصد كتبه في التاريخ وهي كتابه(**العطايا السنية**) وكتابه (**نزهة العيون**) وكتابه (**الدر والعقيان**)

(١) الأفضل الرسولي: كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ق٥٢٢ ، ضمن مجموع الملك الأفضل الرسولي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم بين الملك الأفضل السبب الذي دفعه إلى تأليف كتاب جديد وهو رغبته في تصنيف كتاب مختصر يكون سهل الاطلاع عليه وقراءته وحمله لأن القارئ يميل إلى قراءة الكتب المختصرة سواء في عصر الأفضل أو الزمن الحاضر أكثر من قراءة كتب المطولات أو الموسوعات ، وهذا ما أشار إليه الأفضل بقوله ((فأحببنا أن نأتي بمختصر فيه تجل في السمع والبصر))[1] .

ثم كشف الأفضل عن بعد آخر من تأليف كتابه، إذ اراد أن يقوم بتأليف كتاب يختلف في نمطه عما هو مألوف في كتابة مناهج المؤرخين المعتادة في مؤلفاتهم ، وهذا النمط الجديد الذي ابتكره الملك الافضل يتمثل في كتابة التاريخ على نمط جديد ومبتكر هو كتابة التاريخ بالجداول ،وقد حرص في الوقت نفسه أن يكون صغير الحجم كبيراً في القدر؛ مما يتيح له الانتشار بين جميع عامة الناس.

وهذا ما عناه الملك الأفضل بقوله ((فوضعنا في التاريخ مجدولا يزهو على الخبر ويضرب مثله على البدو والحضر ، لم يسبقنا إليه أحد من النفر لما خصنا الله به من علو النظر ... وعلم التواريخ بحر زاخر ، وكم ترك الأول للآخر ومن تأمل ما ذكرناه في هذا المجدول وجده توليفاً كبيراً في القدر صغيراً في الحجم ... فقصدنا

(١) الأفضل الرسولي : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ق٥٢٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا المجدول لهذا البرهان واتكلنا على معونة الرحمن في تيسير تمامه لمشاهدة العيـــان وهذا صورة ما قصد باللسان وحسبنا الله ونعم الوكيل))[1]

و رغم أن الملك الأفضل الرسولي جاء في مرحلة متأخرة ، إلا أن من الواضح رفضه لتلك المقولة الشائعة التي ترى أن الأوائل لم يتركو شيئاً للآخر ، فهو ينقض هذا المعنى ، إيماناً منه بقدرة المؤرخ الحقيقي على الإضافة إلى من سبقه ، لا أن يظل عالة عليهم ، وهذا ما عناه الأفضل بقوله ((وعلم التواريخ بحر زاخر وكم ترك الأول للآخر فقصدنا هذا المجدول لهذا البرهان))[2]

منهج المؤلف في كتابه :

يهتم كتاب (الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول) بموضوع التراجم العامـــة عـــن جميع فئات المجتمع من شتى العالم الاسلامي حتى عصره ، وهو في ذلك ، مثل كتابه السابق (**نزهة العيون**) غير أن (**كتاب الشامل**)كتاب مختصر صغير الحجم ألفـــه الملك الأفضل على نمط جديد مبتكر في منهج كتابة التاريخ من خلال وضع المـــادة

(١) الأفضل الرسولي : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ق٥٢٢.

(٢) المصدر نفسه ق٥٢٢، ضمن مجموع الملك الأفضل الرسولي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

التاريخية في جداول ، وفي الوقت نفسه اعتمد الملك الأفضل في ترتيب تراجم كتابه على حسب الحروف الهجائية ، وهو الأسلوب الذي سار عليه في كتبه السابقة .

أما المنهج الذي سار عليه الملك الأفضل في كتابه فهو على النحو التالي : قسم المؤلف كل صفحة من صفحات كتابه الى مربعات متساوية في المساحة تتكون من عشرة مربعات أفقية من اليمين الى اليسار وعشرين مربعاً رأسياً من الأعلى إلى الأسفل، أي أن كل صفحة من الجداول يحتوي على مائتي مربع . وبعد أن يضع المؤلف اسم الحرف في مربع ما فإنه يبدأ بشكل أفقي في المربع الذي يليه بذكر التراجم التي تدخل تحت اسم الحرف ، ويبدأ المؤلف بكتابة التراجم في كل مربع : أما عدد الأسطر داخل كل مربع فهي إما سطران أو ثلاثة أسطر . وعندما يكتمل المربع ، فإن المؤلف ينتقل الى المربع الذي يليه يساراً وهكذا الى أن ينتهي من الترجمة ثم يبدأ بترجمة جديدة ، وإذا وصل إلى المربع الأخير وهو العاشر من اليسار ، دون أن يكمل الترجمة ، فإنه يكملها في مربع الصف الذي يليه ، وقد ترد الترجمة في مربع واحد فقط ، وقد ترد في مربعين او ثلاثة مربعات أو أكثر وقد ترد ترجمة أخرى في عشرات المربعات ، ومن أطول الترجمات كانت ترجمة نبينا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

محمد صلى الله عليه وسلم التي وردت في حرف الميم إذ جاءت في ثلاثة وثلاثين مربعاً .

وإليك المثال التالي : [1]

محمد بن أبي بكر رضى الله عنه	وفاته سنة ٣٨	ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم	وفاتها سنة ٣٩	مسلم بن عقيل	وفاته سنة ٧٠	مسلم بن مخلد الأنصاري	وفاته سنة ٧٠	مصعب بن الزبير	وفاته سنة ٧٣

ومجمل القول إن المؤلف قد نهج في تأليف كتابه المنهج التالي :

١-أنه وضع الترجمة في جداول .

٢- أنه وضعه على شكل تراجم مرتبة على أحرف الهجاء .

٣- أنه قسم كل حرف الى طبقات .

٤- أنه قسم كل طبقة إلى أسماء ، إذ يترجم لمن يتطابقون في الاسم الأول .

٥- انه رتب الأسماء وفقا لتاريخ الوفاة[2].

و الكتاب لا يهتم بتفاصيل الخبر التاريخي ، و إنما يكتفي بالإشارة إلى الحدث و تاريخ وقوعه فقط .

(١) الأفضل الرسولي : الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ق٥٣٦ ، من ضمن مجموع الملك الأفضل الرسولي.
(٢) النصيف : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ص٢٤٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

منهج المؤلف في عرض التراجم :

وضع الملك الأفضل الرسولي تراجم كتابه في جداول من أول الصفحة إلى آخرها، فنجد التراجم التي وردت تحت حرف الألف ،إذ يبدأ فيها بترجمة النبي آدم عليه السلام ، ثم أسماء النبي إبراهيم وإبنه إسماعيل عليهما السلام ، وأسعد الكامل وارسطاليس وامرؤ القيس الكندي وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم أكمل تراجم حرف الألف في جداول في صفحات أخرى للتراجم الواردة في طبقة الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين. وكان المؤلف يشير بعد ذكر الأسماء إلى الأوصاف التي قد تكون للمترجم له مثل : فقيه ، محدث ، شيعي ، إسماعيلي ، لغوي ، نحوي ، مؤرخ ، زاهد ، كاتب ، متكلم ، وفقيه بصري ، وفقيه كوفي ،وفقيه الأمامية ، والفقيه المكي [1].وبعد انتهاء حرف الألف بدأ المؤلف بتراجم من يبدأ اسمه بحرف الباء وكان أولهم الملكة بلقيس ، ثم جاءت التراجم التي تبدأ بحرف التاء والثاء ثم التراجم التي تبدأ بحرف الجيم ، ثم بدأت تراجم من يبدأ اسمه بحرف الحاء وهكذا رتب المؤلف تراجم كتابه حتى انتهى الى حرف إلياء وإليك مثال من التراجم التي وضعها الملك الأفضل في كتابه ، من التراجم الواردة تحت حرف الميم وفيها ذكر

(١) النصيف : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول ص٢٥٠.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

النبي صلى الله عليه وسلم في ٣٣ مربعا من كتابه ، وقد كتب المؤلف عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ما يلي:

محمد النبي العربي المكي ٨	ولد بعد الفيل بخمس سنين ويوم بعد مضى	٢٤سنة من ملك أنوشروان	ردته مرضعته الى أمه وعمره خمس سنين	أخرجته أمه الى أخواله وله ست سنين	توفيت أمه وعمره ست سنوات	توفى جده وعمره ىثمان سنين	خرج مع عمه الى الشام وعمره ١٢ سنة	تزوج خديجة وعمره ٢٥ سنة	حضر بناء الكعبة وله ٣٧ سنة
بعث بالرسالة وعمره ٤٠ سنة	حصار الشعب وعمره ٤٥ سنة	توفيت خديجة وعمره ٤٩ سنة و٦ شهور	ليلة الاسراء وعمره ٥١ سنة وسبع شهور	هاجر وعمره ٥٢ سنة	زيد في الصلاة وعمره ٥٢ سنة	وآخى بين المهاجرين والأنصار وعمره ٥٣ سنة	وابنتى بعائشة فيها	زوج فاطمة علي وعمره فيها	فرض الصوم وعمره ٥٤
حولت القبلة الى الكعبة وعمره ٥٤ سنة	وقعة بدر وعمره ٥٥ سنة	وقعة أحد وعمره ٥٥سنة	ولد الحسن وعمره ٥٦ سنة	الخندق وعمره ٥٧ سنة	بعث رسالة الى الملوك فيها	فتح مكة وعمره ٦١ سنة	غزاة خيبر وعمره ٦١ سنة	مات النجاشي بالحبشة	وعمره ٦٢ سنة
حج بالناس أبو بكر وعمره ٦٣ سنة	حجة الوداع وعمره ٦٣ سنة	توفى وعمره ٦٣ سنة [1].							

(١) الأفضل الرسولي :كتاب الشامل ق٥٣٦ ، من ضمن مجموع الملك الأفضل الرسولي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رابعاً: كتاب :نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء:

يتناول هذا الكتاب رسوم الخلافة، وخدمة الخلفاء والملوك، والآداب المتبعة في ذلك، بالإضافة إلى ما ينبغي أن يتحلى به الملوك أنفسهم من آداب ، وما ينبغي عليهم معرفته من علوم ، و لم يشر المؤلف إلى هدفه من تأليف هذا الكتاب، مع أنه بدأه بمقدمة مختصرة جدًا، إلا أنه – فيما يبدو – أراد بذلك تنبيه خاصته من الوزراء والكُتّاب والحاشية بما يجب عليهم، وكذلك تذكير أبناءه من أفراد البيت الرسولي بما لهم وما عليهم قبل تولي السلطة وبعد توليها .

مصادر المؤلف:

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها الملك الأفضل في كتابه ما بين كتب الفقه واللغة العربية والفلسفة وغيرها، وقد أشارالملك الأفضل إلى هذه المصادر بطرق مختلفة؛ أما أولها : يذكر اسماء المؤلفين دون ذكر مؤلفاتهم كالجاحظ [1]، والجوهري[2]،

---

(١) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ البصري المعتزلي، قال الذهبي: كان ماجنًا قليل الدين، له نوادر، من بحور العلم، أخباري علامة، صاحب فنون وأدب باهر، وذكاء بيّن، عفا الله عنه. صنّف الكثير جدًا، منها: "الحيوان"، و"الرد على المشبهة"، و"ذم الزنى"، وغير ذلك، توفي سنة (٢٥٠هـ/٨٦٤ م) وقيل سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م). انظر ترجمته : ابن النديم: الفهرست ص ٣٤٤ – ٣٥١ ، ابن الخطيب : تاريخ بغداد ٢١٢/١٢-٢٢٠، الذهبي سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١١-٥٣٠.

(٢) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولد في نيسابور، ولا يُعرف تاريخ ميلاده، تعلم في مسقط رأسه، وانتقل للعراق والحجاز وطاف بلاد العرب في طلب العلم، برع في اللغة العربية حتى فاق أهل زمانه فيها وصار الحكم بينهم، صنّف= =المصنفات البارعة في اللغة، وأشهرها: "تاج اللغة وصحاح العربية"، و"عروض الورقة"، ومقدمة في النحو، وغير ذلك، توفي بنيسابور سنة (٣٩٣هـ١٠٠٢ م). أنظر ترجمته : ياقوت معجم الأدباء : ١٥١/١-١٦٥، معجم الادباء ٢/ ٢٥٦ – ٦٦١ الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٠ – ٨١، الفيروز آبادي : البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ص ٦٦ – ٦٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وفخر الدين الرازي[1]، وثانيها يذكر اسم المؤلف والكتاب معا مثل : كتاب (رسوم دار الخلافة للصابئ) وكتاب الأذكياء لابن الجوزي) وكتاب (درة الغواص في أوهام الخواص للحريري) وكتاب (الحاوي الكبير للماوردي) ، ويمكننا ترتيب هذه المصادر تاريخيًا كما يلي:

١) الجوهري (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م):

وقد عول عليه الأفضل في علم العروض وبحور الشعر العربي،و لم يشر الأفضل إلى اسم الكتاب وقد أخذ عنه الأفضل في كتابه عن علم العروض وهو في نظره من العلوم التي ينبغي على السلطان تعلمها، والاطلاع عليها، وقد أورد بحور الشعر المختلفة وأوزانها، وأشار أن الجوهري مصدره في هذا المجال، حيث قال: ((وذهب الجوهري إلى أن (مفعولات) أيضًا ثامن هذه الكلمات))[2]. يعني بحور الشعر، على أن نقله عنه كان مختصرًا.

(١) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الرازي، ولد سنة (٥٤٤هـ/ ١١٤٩ م)، ودرس على أبيه ضياء الدين خطيب الري، قال الذهبي: كان يتوقد ذكاءًا ... وقد بدت منه في تواليفه بلايا وعظائم وسحر وانحرافات عن السنة، والله يعفو عنه. حكي عنه ما يدل على رجوعه للحق عند وفاته، توفي بهراة يوم عيد الفطر سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩ م) انظر ترجمته : أبن خلكان : وفيات الأعيان ٢٤٨/٤ – ٢٥٢ ، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٥٠٠/٢١ -٥٠١ .

(٢) نزهة الظرفاء ص ٦٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢) هلال الصابئ (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)[١]:

أشار الأفضل إلى كتاب الصابئ المعروف بـ (**رسوم دار الخلافة**)، فقال عنه: ((وأما أكابر الناس والهاشميين والفقهاء والقضاة والزهاد والقراء فما كانوا يقبلون الأرض، بل كانوا يقتصرون على السلام، ثم يقبلون اليد أو الركبة أو القدم ذكره صاحب رسوم الخلفاء))[٢]. ولا شك أنه قد أخطأ في ذكر اسم الكتاب إلا أنه قد استفاد من هذا المصدر في مواطن كثيرة من كتابه، مما يدلنا على أنه نقل منه، كنقله ما يخص آداب السلام على الخليفة والملك، وكيفية الدخول عليه، وما يتحلى به جليسه ومن هم في خدمته، وكيفية مخاطبتهم ومخالطتهم وغير ذلك من الآداب الواجب اتباعها في ذلك.

٣) الماوردي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)[٣]:

كتاب (**الحاوي الكبير**) لأبي الحسن الماوردي الشافعي من أشهر الكتب الفقهية في المذهب الشافعي ، وقد نقل عنه الأفضل في موضع واحد من الوصايا، ونص على ذلك فقال – بعد ذكره لقصة وقعت للخليفة المأمون[٤] مع ابن أنس الأزري فيمن يطلق عليه اسم (السيد)–: ((ولقد

---

(١) هلال بن الحسن بن أبي إسحاق الصابئ أبو الحسين أو أبو الحسن الحراني، ولد في بغداد سنة (٣٥٩هـ٩٦٩ م)، كان أديبًا مؤرخًا، أسلم وعمره ٤٤ سنة، كان كاتب أسرار فخر الملك في العهد البويهي، صنّف عدة مصنفات في التاريخ والبلاغة ، ورسوم الخلافة، توفي ببغداد سنة (٤٤٨هـ/١٠٥٦م).أنظر ترجمته : الخطيب : تاريخ بغداد ٧٦/١٤ ، ياقوت : معجم ٢٧٨٣/٦ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٠٥٢٤/١٦ .

(٢) نزهة الظرفاء ص ١٩، وانظر: رسوم دار الخلافة (ص ٣١ وما بعدها).

(٣) الماوردي: أبو الحسن أو أبو الحسين علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي، كان فقيهًا، عظيم القدر، مقدَّمًا عند السلاطين، ولي القضاء وبرع فيه، حتى كان يُسمى: أقضى القضاة، قيل: لم تظهر كتبه إلا بعد وفاته، صنّف المصنفات الحسان، ومنها: (الحاوي الكبير)، (الأحكام السلطانية)، (أدب الدين والدنيا) ، وغير ذلك، توفي سنة (٤٥٠هـ ١٠٥٨ م) رحمه الله تعالى.أنظر ترجمته : الخطيب ١٠٢/١٢-١٠٣ ،أبن خلكان : وفيات الأعيان ٢٨٢/٣- ٢٨٤ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٦٤/١٨.

(٤) المأمون : هو عبد الله بن هارون الرشيد ، سابع خلفاء الدولة العباسية ، نشأ على حب العلم و الأدب ، تولى الخلافة بعد أخيه الأمين سنة (١٩٨ هـ / ٨١٣ م) شجع العلماء و الأدباء ، ونشطت حركة الترجمة في عصره ، توفى سنة (٢١٨ هـ / ٨٣٣م) أنظر ترجمة :الخطيب : تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ – ١٩٢ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٠- ٢٩٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أحسن ابن أنس في لطف هذا الجواب، وصَدَقَ في قوله ووافق الصواب، بدليل مسألة فقهية وهي: ما لو أوصى رجل لسيد الناس ثلث ماله فإن الوصية تكون للخليفة. نص عليه الماوردي في كتاب الحاوي الكبير)، ثم ذكر قوله، وقال بعد ذلك: ((هذا لفظه في الحاوي، وهي مسألة حسنة، لم يذكرها غيره، والله أعلم))[1].

٤) ابن بابشاد (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م)[2]:

وله كتاب (المقدمة المحسبة)، ولكن الأفضل لم ينقل عنه مباشرة، بل بواسطة الإمام فخر الدين الرازي، ولم يحدد لنا الأفضل اسم كتاب الرازي، وقد كتب ابن بابشاذ في علم النحو، الذي يرى الأفضل أنه من أول العلوم التي يتعين على الخليفة والملك تعلمها، خاصة الأبواب العامة لهذا العلم، وقد ذكر هذا المصدر مستشهدًا به فقال: (وقد أورد الإمام فخر الدين أربعين دليلاً على وجوب تعلمه، فيقول الأهم من كلياته ما ذكره طاهر بن بابشاذ وهو عشرة أشياء ...)، ثم لخّص الأفضل كتاب ابن بابشاد في ما يزيد على أربع صفحات من كتابه نزهة الظرفاء [3].

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٢١-٢٢، وانظر: الحاوي الكبير (١٨٥/٨) باب الوصايا.

(٢) ابن بابشاذ:أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي المصري، أصله من بلاد الديلم،وعمل أبوه تاجرًا في مصر وبها ولد،ولا يعرف تاريخ ميلاده، عمل في دار الإنشاء في مصر أيام الفاطميين،له عدة مؤلفات= = في النحو والقراءات أشهرها مقدمة المحسبة، ولها عدة شروح، توفي في القاهرة سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦ م).أنظر ترجمته : ياقوت : معجم الأدباء ١٤٥٥/٤ – ١٤٥٦ ، ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٩٩/٢ ، الذهبي سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٨ .

(٣) انظر: الأفضل نزهة الظرفاء ص ٥٥-٦٠ ، وأنظر : شرح المقدمة المحسبة (٩٢/١، ٩٣، ٢١٥، ٢/ ٢٨٥، ٢٩٧،٣٢٩ ، ٣٤٢، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٣٤ ، ....)، وقد أوجز الملك الأفضل ذكرها في كتابه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٥) أبو المعالي الجويني (٤٧٨هـ/١٠٩٤م)[١]:

وقد نقل عنه الأفضل حكاية تدل على فطنة الإمام النحوي الكسائي ودرايته بالنحو، وذلك من كتاب أبي المعالي: (نهاية المطلب في دراية المذهب)[٢].

٦) الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)[٣]:

وقد نقل عنه من كتابه المعروف (تهافت الفلاسفة)، وكان ذكره له في الباب الثالث الخاص بالعلوم التي يتعين على الخلفاء والملوك معرفتها، فبعد تعداده للعلوم العربية والشرعية، ذكر بعض العلوم الطبيعية، وعند ذكره للنوع الخامس من العلوم ذكر علم الإلهيات، ثم قال: ((فهذه جملة الفلاسفة على وجه الإجمال، ولم يتصدَّ الإمام حجة الإسلام في الرد عليهم إلا في العلم الإلهي لا غير، قال: لا نشغل أنفسنا بالرد عليهم في المنطقيات والطبيعيات والرياضيات لأنها لا ضرر فيها علينا لأنها كلام في البرهان وتركيب للقياس وحفظ الصحة وبرء المرض وغير ذلك مما يشابهه. وصنف كتابه المسمى "تهافت الفلاسفة" في الرد عليهم، وعقده في عشرين مسألة ...))[٤].

---

(١) أبو المعالي الجويني: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الطائي أبو المعالي الجويني، ولد بنيسابور، كان من كبار علماء الشافعية في عصره، وجاور بمكة أربعين سنة، له من المصنفات الكثير، منها: (الشامل في أصول الدين)، وتفسير القرآن الكريم، و(البرهان في أصول الفقه)، و(نهاية المطلب في دراية المذهب)، وغير ذلك، أنظر ترجمته : أبن خلكان : وفيات الاعيان ١٦٧/٣ – ١٧٠ ، الذهبي سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨ ، السبكي : طبقات الشافعية الكبرى ٢٤٩/٣ .

(٢) انظر: نزهة الظرفاء ص ٧٢ ، و أنظر : الجويني : نهاية المطلب في دراية المطلب ٧ / ٢١٦.

(٣) الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي الشافعي الغزالي، الملقب بـ (حجة الإسلام)، ولد سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨ م)، كان من أفقه الناس وأحفظهم، مفرط الذكاء، جامعًا للعلوم، مبدعًا في شتى فنونها، وبخاصة الفقه والرقائق، متصوفًا، درّس في المدرسة النظامية ببغداد، صنّف المصنفات الفريدة، منها: (إحياء علوم الدين)، (الوسيط) في الفقه، (كيمياء السعادة)، (الرد على الباطنية)، وغير ذلك كثير.أنظر ترجمته أبن خلكان : وفيات الأعيان (٢١٦/٤-٢١٩) : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ٣٢٢/١٩-٣٤٦ ، أبن العماد: شذرات الذهب (١٠/٤-١٣).

(٤) نزهة الظرفاء ص ٦٧، وانظر: الغزالي تهافت الفلاسفة (ص ٤٩، ٢٥٤).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٧) الحريري (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م)[١]:

وقد نص الأفضل على الاستفادة من كتاب الحريري المعروف بـــ (درة الغـــواص في أوهام الخواص)، إذ قال: ((فقد روى الحريري في كتاب (درة الغـــواص) أن حامـــد بـــن العباس...))[٤]، ثم ذكر قصة[٥].

وقد أخذ عن هذا الكتاب في عدة مواضع في الباب الأول المتعلق بآداب خاصة الملوك.

---

(١) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ذو البلاغتين، صاحب المقامات، ولد بقرية المشان من عمل البصرة، ولا يعرف سنة ولادته، سمع من أدباء عصره، وأكثر عـــن أبي القاســـم الفضل القصباني، وتخرّج به في الأدب، اشتُهر بالمقامات، وكان إمامًا من أئمة الأدب والبلاغـــة، صنّف مصنفات منها: (درة الغواص في أوهام الخواص)، و(المُلحة)، وشرحها، وديوانًا في الترسّل، وغير ذلك أنظر ترجمته : السمعاني : الأنساب ٤/٩٥ ، ١٢١ ، ياقوت : معجم الأدباء ٥/٢٢٠٢ – ٢٢١٥ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٩/٤٦٠- ٤٦٥ .

(٢) هو أبو محمد حامد بن عباس ، من وزراء المقتدر العباسي كان يلي نظر فارس و البصرة ثم تقلد الوزارة للمقتدر سنة ٣٠٦ هـــ / ٩١٨ م ثم عزله المقتدر سنة ٣١١ هـــ / ٩٢٣ م وقبض عليه و أرسل إلى واسط فمات فيها مسموماً في نفس السنة ، أنظر ترجمته : أبن الأثير : الكامل في التاريخ ٦/١٧٤ ، الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٥٦ – ٣٥٩ .

(٣) نزهة الظرفاء ص ٢٤-٢٦، وانظر: درة الغواص ص ١٥٧ - ١٥٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

٨) ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)[١]:

ونقل عنه من كتابه المعروف (كتاب الأذكياء) في الباب الأول من كتابه والذي جعله في آداب خاصة الملوك، فقال: ((ومن الآداب أن الملك إذا تشاغل عن الحديث الذي يحدث به أو ما سمعه عنه أو غالط فيه، أو نام عليه ومحدثه يحدثه فإنه لا يعاد عليه ذلك ...))، ثم ذكر قصة نقلها من كتاب الأذكياء تشهد لذلك[٢].

منهج تنظيم المادة العلمية:

سار الملك الأفضل في كتابه على المنهج الموضوعي في تنظيم المادة العلمية وذلك بحكم المادة العلمية التي تتطلب هذا المنهج، فنجده قد قسّم كتابه إلى أبوب وفصول، وهذه الفصول لها تفريعات أخرى، كما أنه راعى الترتيب الموضوعي والمنطقي عند الانتقال من فصل أو باب إلى الفصل أو الباب الذي يليه، وقد قسّم الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: في آداب خاصة الملوك ، وجلسائهم و علمائهم .

الباب الثاني: في آداب الملوك في أنفسهم وما يجب عليهم.

الباب الثالث: فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم[٣].

وقد تناول في الباب الأول الحقوق التي للملك على الرعية ابتداءً بخاصته وجلسائه والعلماء، ثم بقية الرعية، ثم تناول في الباب الثاني الواجبات التي تتعين على الملك تجاه رعيته كالعدل وحسن الخلق وغيرهما من الصفات التي تطرق إليها، أم الباب الثالث فقد جعله في العلوم التي ينبغي للملك أن يتعلمها ويثقف نفسه بها، وكانت هذه الفصول متقاربة من حيث كمية المادة العلمية في كل فصل.

---

(١) سبق ترجمته ص ١٩٦.

(٢) نزهة الظرفاء ص ٣٠، وانظر: أبن الجوزي: الأذكياء ص ٦١ ، وفيه أن هذه القصة حصلت عندما كان المأمون أميرًا قبل توليه الخلافة.

(٣) الأفضل الرسولي :نزهة الظرفاء ص ١٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

طبيعة المادة العلمية في كتاب :نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء"

قدم المؤلف لكتابه بمقدمة مختصرة بدأها – كعادة المؤلفات الإسلامية- بحمد لله والثناء عليه، والصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم ، ثم ذكر محتوى الكتاب وأنه ((مختصر يشتمل على رسوم الخلفاء وآداب خدمتهم والتحية والسلام عليهم، وتقبيل الأرض بين أيديهم، وغير ذلك من آداب مجالستهم، وآدابهم في أنفسهم، وبيان ما يجب عليهم))[١].

ثم ذكر أبواب الكتاب؛ فالأول : في آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم، والثاني: في آداب الملوك في أنفسهم وما يجب عليهم، والثالث: فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم.

بعد ذلك افتتح الباب الأول ببيان مكانة الملوك ومنزلتهم، وأنهم: ((خلفاء الأنبياء، وبهم صلاح العالم))[٢]، وأن الله: ((اختار الملوك ليحفظوا العباد من جور بعضهم على بعض وملّكهم أزمّة الإبرام والنقض، وربط بهم مصالح خلقه في معايشهم بحكمته، وأحلهم أشرف محل بقدرته))[٣]، وذكّر بوجوب محبتهم، ولزوم متابعتهم وطاعتهم، وحرمة بغضهم ومنازعتهم، واستشهد على ذلك بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وآثار مختلفة.

ثم عرض بعد ذلك الآداب المتبعة في الخدمة عرضًا مفصلاً، وأولها أدب الدخول والسلام على الخلفاء، ((فأول ما يبدأ به الدخول على الملوك وتقبيل الأرض بين أيديهم والتحية والسلام عليهم، وتقبيل أكفهم وأقدامهم وغير ذلك...))[٤]، مبينًا من يكون له تقبيل اليد، وهم الوزراء والأمراء، وأنه قد عُدل عن تقبيل اليد إلى تقبيل الأرض في السلام على الملوك واشترك فيه كل الناس، وبيّن حكم هذا التقبيل بقوله: ((ولا بأس به فإنه من وجوه الإكرام وليس بسجود، فإن السجود مباشرة الأرض بالجبهة))[٥].

---

(١) الأفضل الرسولي ص١٥.

(٢) الأفضل الرسولي ص ١٧.

(٣) المصدر نفسه ص ١٨.

(٤) المصدر نفسه ص ١٨.

(٥) المصدر نفسه ص ١٩.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومما لا شك فيه أن هذا ليس من المنهج النبوي القويم، و(خير الهدي هدي محمد) صلى الله عليه وسلم؛ فتقبيل الأرض – وإن لم يكن سجودًا- ففيه من إحناء الرأس أو الركوع ما يدخله في المحظور الشرعي بتشبيهه بركوع الصلاة لله تبارك وتعالى، كما أن تقبيل الأقدام فيه من الإهانة للمقبِّل الشيء الكثير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقي أصحابه صافحهم، وربما عانقهم إذا أتوا من سفر.

ثم ذكر حال بقية الناس في دخولهم على الملك كالهاشميين والفقهاء والقضاة والزهاد والقراء وأنهم ما كانوا يقبلون الأرض، بل يقتصرون على السلام، ثم يقبلون اليد أو الركبة أو القدم على حسب ما تقتضيه الحال، أما أوساط الجنود ومن دونهم وعوام الناس ومن لا رتبة له فمنكر منهم السلام وأدبهم عند الدخول تقبيل الأرض مرارًا.

وكيف يكون السلام منكرًا؟!، ثم إن أوساط الجنود وعامة الناس – وإن لم يكونوا كأكابر الجنود وعلية القوم – إلا أن الإسلام قد ساوى بينهم وبين غيرهم، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، ومما يزيد الأمر نكارة أن يقبل هؤلاء الأرض عدة مرات!!

ثم بيّن بعده حكم السجود للملك وأنه منهي عنه فقد منعه النظر الفهمي لأنه بحث عقلي وكانت عادة للملوك التبابعة، فلما جاء الإسلام بطل ذلك، وذكر الأحاديث الدالة على حرمته[1].

ثم سرد بقية آداب المجلس، ومنها أنه إذا عطس الملك لا يُشمّت، وإذا دعا لا يؤمّن على دعائه، ولا يعزّى من مات له من خاصته وحاشيته؛ لأن التعزية إنما تكون غالبًا من الأكابر للأصاغر لا العكس!!.[2]

وهذا مما يُنكر أيضًا على هذه الآداب؛ فكيف لا يُشمت السلطان، ولا يؤمن على دعائه، ولا يُعزّى في من مات له وقد كان المصطفى – وهو خير الخلق وأكرمهم- صلى الله عليه وسلم يفعل أصحابه معه ذلك.

ومنها: أن لا يشرك مع الملك أحدًا من خاصته أو قرابته بالتبجيل في مجلسه[3]، ومنها: ((لفظ القول في الخطاب والجواب، وتحسين اللفظ وانتقائه من جميع ما يعاب، وتقريب العبارة من الصواب))[4].

---

(١) نزهة الظرفاء ص ١٩.
(٢) المصدر نفسه ص (٢١)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن ذلك: ((الاحتراز عما يتطير من الكلام))، وعدم مواجهته بما يوافق حرمة عنـــده، و((ترك الاحتراس، وإظهار الموافقة والإيناس))[1]، ومنها: أنه لا يُسأل عن حاله ولا يكيف، ولا يُردّ عليه أذا لحن، أو روى حديثًا مرفوعًا، أو أنشد شعرًا مكسورًا، بل يعرض له مشيرًا وملوحًا بأحسن العبارة وألطف الإشارة[2]، ومنها: أنه إذا تشاغل عن الحديث أو ما سمعه أو غالط فيه أو نام أثنائه فإنه لا يُعاد عليه ولا يوقظ، ومن أدب من يساير الملك أن ((يكـــون المساير لهم من الجانب الذي يقابل الشمس والريح ليكون الملك في ظله ويقيه بنفسه من أذى الشمس أو الريح، وأن يخرج عليه في المسايرة قليلاً بحيث يكون هو الملتفت))[3].

ومما لا شك فيه أنه لا بأس بسؤال السلطان عن حاله، بل فيه من المؤانسة والود الشيء الكثير.

وقد استشهد الأفضل لكل أدب من هذه الآداب بقصص وحكايات رويت للخلفـــاء العباسيين مع وزرائهم وخاصتهم.

بالإضافة إلى أن من أصول الدين أن طاعة السلطان تكون فيما لا يغضب الله تعالى.

أما الباب الثاني: فقد تناول فيه آداب الملوك في أنفسهم والواجبات التي عليهم القيـــام بها، وقد بدأه بتذكير السلطان بنعمة الله عليه التي اختصه بها دون غيره من النـــاس، وأورد عدة شواهد من الأقوال المأثورة عن السلطان العادل، ولذا فقد جعل العدل أول الصـــفات التي يجب أن يتحلى بها السلطان؛ فقال: ((فالعدل أول صفات الملوك الواجبة عليهم))[4]، ثم أخذ في ذكر صفات أخرى: وهي((العلم، والسخاء، والحلم، والوفاء، والراحة[5]، والعقل، والشجاعة، والإقدام .. وحسن الخلق، وإنصاف الضعيف، ومحبة الرعية، وإظهار الزعامـــة،

(١) المصدر نفسه ص ٢٤.

(٢) المصدر نفسه ص ٢٧.

(٣) المصدر نفسه ص ٣٠.

(٤) المصدر نفسه ص ٣٨.

(٥) كذا في المطبوع من نزهة الظرفاء ص ٣٨، ولعلها (الرجاحة) بدليل ذكر العقل بعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

والاحتمال في المدارة في مكانهما، والسياسة والمهابة في مكانهما، والرأي والتدبير في الأمور، وحفظ سير الملوك الأولين، والفحص عن الأموال التي كانت تعتمدها وتعمل بها)[1].

ومن الواجبات التي يرى المؤلف أنها تجب على الملوك: الاعتناء بأمور الدين، فهو يقول: ((وينبغي للملك الاعتناء بأمور الدين، ... فيجب على الملك أن يعز الإسلام ويجتهد في إعادة رونق السنة النبوية والسيرة المرضية ليحمد عند ذلك طريقه وتعظم في القلوب هابته، ويخاف سطوته أعداؤه، ويعلو قدره ويهاب ويكبر في عيون أضداده، ويعظم عند أنداده، ويجب أن يُعلم أن صلاح الناس في حسن سيرة الملك))[2].

كما أن من هذه الواجبات العفو والحلم والصفح يقول الأفضل الرسولي ((فإنها من شيم الكرام، ولا يؤاخِذ على الصغائر من الجرائر فإنه إذا صار ذلك عادة له فقد ماثل الأنبياء والأولياء، ومن جعل دأبه الغضب والمعاندة فقد ماثل السباع))[3]، على أن العفو والصفح يكون فيما لا يذهب هيبة السلطان ومكانته فإنه ((ينبغي للملك مع هذه الصفات أن تكون له هابة قاهرة وسياسة باهرة بحيث إذا سمعت به الرعية خافته ولو كانت بعيدًا منه، لا سيما سلطان زماننا هذا فإنه يجب أن يكون له أوفى سياسة وأتم هابة لفساد أهل الزمان))[4]، ولعل في هذا ما يدل على الوضع السياسي الذي كان يعايشه الأفضل.

ومن الواجبات التي يراها الأفضل على السلطان: ((أن يكون الملك كثير الاعتناء بمجالسة العلماء الصلحاء والأدباء الفضلاء، فإن في ذلك تلقيح للعقل وتهذيب للنفس))[5].

كما ينبغي للملك أن يتخذ خواصّاً وجلساء وعمالاً ممن كمُل أدبه، وشرف نسبه، وشهر عقله وعلمه، ولا يصطفى أحدًا إلا لفضيلة شهرت فيه وفاق فيها أقرانه ونظراءه،

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٣٨-٣٩.

(٢) المصدر نفسه ص ٣٩-٤٠.

(٣) المصدر نفسه ص ٤١.

(٤) المصدر نفسه ص ٤٢.

(٥) المصدر نفسه ص ٤٣-٤٤.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما أن السلطان لا يجوز له أن يسلم عملاً إلى رجل ليس أهلاً له، فإنه يفسد مملكته ويهمل أمره ويتسبب في إظهار الخلل وإبطال العمل[١].

وينبغي له الاطلاع على التاريخ وسير الحكام السابقين، والاستفادة من دروس التاريخ[٢]، بالإضافة إلى الأخذ بقسط من الحكم والأمثال السائرة والأشعار النادرة، ((فإن فيها راحة للخاطر وتطلع على المعاني العربية فما من معنى إلا وقد طرقته الشعراء))[٣].

ومن الأمور التي لا ينبغي للملك أن يشتغل بها دائمًا: اللعب بالشطرنج والنرد وضرب الأكرة و الشرب والصيد وما أشبه ذلك، لأنها تشغله عن الأعمال الأهم[٤]، وعليه تنظيم وقته وتوزيعه بين حقوق الله وحقوق العباد وحقوق نفسه وأهله[٥]، أما الحرب فلا يباشرها بنفسه؛ لأن كثيرًا من الأرواح متعلقة بروحه، وصلاح الرعية في حياته، كما عليه الاحتراس على نفسه وعمل الاحترازات اللازمة والتمويه لخدعة العدو حتى لا ينالوا منه، واستدل على ذلك بوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليًا مكانه عندما هاجر للمدينة[٦]، ومما ركّز الأفضل عليه: تفقد الرعية ورفع المظالم عنهم، فإنه ((ينبغي للملك تعهد أحوال عماله ورعاياه، ولا يرضى لهم بالظلم فإنه مسؤول عن أفعالهم كما سئل عن فعل نفسه))[٧]، والوسيلة إلى تحقيق ذلك أن تكون الحجابة على الملك سهلة يسيرة، ((فإذا كان الملك سهل الحجاب لم يكن للعمال أن يجوروا، وخافت الرعايا من جور بعضهم على بعض))[٨].

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٤٥.

(٢) المصدر نفسه ص ٤٦.

(٣) المصدر نفسه ص ٥٠.

(٤) المصدر نفسه ص ٤٦.

(٥) المصدر نفسه ص ٤٦.

(٦) المصدر نفسه ص ٤٧.

(٧) المصدر نفسه ص ٤٧.

(٨) المصدر نفسه ص ٤٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن آخر الواجبات التي ذكرها الأفضل في هذا الباب: الاجتهاد في عمارة الأماكن، ثم بيّن العمارة الحقيقة بقوله: ((ولا عمارة مثل العدل، فإذا كان السلطان عادلاً انعمرت بلاده بكثرة الرعايا))[1].

هذا باختصار ما ذكره الأفضل في هذا الباب وقد استقصى الواجبات التي على السلطان، فبيّن واجباته تجاه ربه، وتجاه عباده، ورسم منهجًا قويمًا في الحكم، ونستطيع القول بأن الأفضل سار وفق هذه الخطط التي رسمها وعمل بما علم، إذ تذكر المصادر التي ترجمت له علمًا، وثقافة، وعدلاً، وحسن معاملة، كما أن العمارة أخذت قسطًا من اهتمامه.

أما الباب الثالث فهو: فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم.

وقد بدأه بمقدمة موجزة أشار فيها إلى كثرة أنواع العلوم، وأن لكل علم فضيلة، ولكن بعضها أهم من بعض، والناس في العلم على طبقات، وفي الفضائل على درجات، ورغباتهم تختلف في اهتمامهم بالعلوم، وحكمة الله في ذلك أن جعل لكل علم من يقوم به؛ ليحفظ ذلك العلم، كما صرف هممهم إلى الصنائع المختلفة ليقوم بذلك نظام العالم، منبهًا إلى أن ليس كل الناس يرغب في العلم وجمعه وطلبه، ((بل إنما يرغب به الخواص من الناس، وهم أصحاب الأنفس الزكية والهمم العالية))[2].

ثم نقل عن الجاحظ ما قيل في خواص كل علم؛ كالأحاديث والآثار، والنحو، والكلام، والفلسفة، والعروض، وقبل أن يتدرج في كل علم ذكر قاعدة للتعلم والتثقيف سماها "شرطًا"، فقال: ((الشرط في كل علم معرفة كلياته وضوابطه وجزئياته، لأن الكليات تنحصر والجزئيات لا تكاد تنحصر، فإذا عُرفت الكليات كانت مادة لكل جزء، وكانت كالباب لكل علم لا سيما في حق الملوك والأكابر والرؤساء، فإن عقولهم وإن كانت وافرة لكنها مستغرقة بكثرة الأشغال وتدبير الرعايا، وسياسة العالم، ومهمات تمنعهم عن استغراق الأوقات في الجزئيات ...))[3].

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٤٩.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٣-٥٤.

(٣) المصدر نفسه ص ٥٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم أخذ بعد ذلك في ذكر العلوم التي لا يسع السلطان جهلها أو إهمال تعلمها، وبيّن خواصها وفوائد تعلمها، فذكر أول ما ذكر النحو، واستعرض فروعه المختلفة[١]، ثم عرّج على علم الفقه ذاكرًا أصوله وفروعه، ومعرفة الحلال والحرام... [٢]، ثم علم الكلام ومعرفة التوحيد وأنواعه، وذكر من مسائله المشهورة الخلاف بين أهل السنة والزيدية، خاصة وأنهم أقرب الفرق إليه في اليمن خلال فترة حكمه، وتعامل معهم بصفة مستمرة في السلم والحرب، فيقول: "ومسائل الخلاف التي بيننا وبين الزيدية [٣]، وهم الملقبون في كتب الأصول بالمعتزلة[٤] والقدرية[٥]،

فهي عشرة مسائل: ...))[٦]، ثم يذكر الفوائد من تعلم علم الكلام[٧]، ومن العلوم التي ذكرها علم العروض، وذكر فيه بحور الشعر المعروفة بأوزانها المختلفة[٨].

ثم أتى على ذكر العلوم الطبيعية؛ كالرياضيات، وعلم الفلك، وعلم المعادن، وعلم النبات، وعلم الحيوان، وما أسماه علم الإلهيات، ثم ألحق بها علم السياسة العامة وعلم السياسة الخاصة وعلم السياسة الذاتية وعرّف كلا منها، ثم ذكر الفلسفة، وأخيراً علم الطب، ثم ختم كل ذلك بقوله: ((وينبغي للملك أن يعتني بسائر العلوم دقيقها وجليلها،

---

(١) نزهة الظرفاء (ص ٥٥-٦٠).

(٢) المصدر نفسه (ص ٦٠).

(٣) سبق التعريف بالمذهب الزيدي ص ٢٠.

(٤) المعتزلة فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي و أزدهرت في العصر العباسي ، قد أعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى على إنحرافها عن عقيدة أهل السنة و الجماعة ، وسمو بالمعتزلة بعد أن أعتزل واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري و شكل حلقة خاصة فقال الحسن : أعتزلنا واصل ، فسمو بذلك . أنظر : موسوعة الميسرة ٦٩/١ وما بعدها .

(٥) القدرية : هي إحدى الفرق الكلامية المنتسبة إلى الإسلام ، ذات المفاهيم و الآراء الإعتقادية الخاطئة في مفهوم القدر حيث قالوا : بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم ، وأنه ليس لله – تعالى عن قولهم – دخل في ذلك و لا قدرة و لا مشيئة و لا قضاء . كما أنكروا علم الله تعالى السابق . أنظر : الموسوعة الميسرة ١١٢٤/٢

(٦) نزهة الظرفاء ص ٦١-٦٢.

(٧) المصدر نفسه ص ٦٢.

(٨) المصدر نفسه ص ٦٢-٦٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ويعظم شأنها ويحث عليها، فلم تزل الملوك تعتني بسائر العلوم، وتناظر أربابها من كل فن من الفنون سواء كان متعلق به شيء من الأحكام أو لا))[1].

ثم ذكر قصصًا شاهدة على ما قال من سير الخلفاء العباسيين وتعاملهم مع العلماء بعمل المناظرات بينهم في مجالسهم في العلوم المختلفة[2].

مميزات الكتاب :

١) أن الملك الأفضل كان له حضوره في ثنايا الكتاب ، كما برزت فيه شخصيته إذ حيث لا يكتفي بالنقل المجرد بل يعلّق على كثير مما ينقله ويعطي رأيه فيه، ويبدو حضوره واضحًا خاصة في الباب الثالث حينما تكلم عن العلوم التي يجب أن يلم بها الملك، فهذا الباب يدل على ثقافة الملك الأفضل وسعة اطلاعه وإحاطته بالتيارات الفكرية في الفترة التي عايشها. وذكرت محققة الكتاب أن الباب الثالث يمكن أن نعتبره تصنيفًا للعلوم يمكن أن يضاف إلى الكتب الموضوعة في هذا الفن[3].

٢) حسن تبويبه للكتاب، من حيث تقسيمه لأبواب، وتدرّجه في المادة العلمية له.

٣) اهتمامه بإيراد الشواهد على ما يقوله، وذلك من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو سير الصحابة والتابعين والخلفاء والأدباء والحكماء، وفي هذا توثيق لهذه المعلومات.

٤) اختصاره للعبارات ووضعه مفاتيح للعلوم تكفي القارئ، ومن أراد التوسع فعليه بالمطولات.

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٦٥-٦٨.

(٢) المصدر نفسه ص ٦٨-٧٣.

(٣) مقدمة نزهة الظرفاء ص ١٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ما يؤخذ على الكتاب:

مما يمكن أن يؤخذ على الكتاب:

١) المغالاة في الآداب التي أصّلها المصنف عند الدخول على السلاطين، وقد سبق الإشارة إلى شيء من ذلك.

٢) استدلاله ببعض الأحاديث النبوية الضعيفة، وسأذكرها لاحقاً بالتفصيل، مع نقل أحكام العلماء عليها.

٣) اختصاره في بعض المواطن وتوسعه في البعض الآخر، كاختصاره عند الحديث عن العقيدة وأصول الدين، مع أنه ينص على أن ((هذا العلم من أشرف العلوم لشرف معلومه وشدة الحاجة إليه ولا نهاية لآخره))[١]، بينما توسع عند حديثه عن النحو[٢].

تخريج الأحاديث التي ذكرها الملك الأفضل في (نزهة الظرفاء)

(١) ((السلطان ظل الله في أرضه))[٣].

أخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أبي عبيد، كما ذكره المتقي الهندي في كتز العمال[٤] ، وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة[٥] .

(٢) ((مه يا معاذ! إنما السجود لله))[٦].

لم أجده بعد طول البحث.

(٣) ((عدل السلطان يومًا واحدًا أفضل من عبادة سبعين سنة))[٧].

---

(١) نزهة الظرفاء ص ٦١-٦٢.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٥-٦٠.

(٣) المصدر نفسه ص ١٨.

(٤) الهندي: كتز العمال ٢٧/٦ .

(٥) الألباني:سلسة الأحاديث الضعيفة ١٥٩/٤ رقم ،الحديث ١٦٦١في

(٦) نزهة الظرفاء ص ١٩.

(٧) المصدر نفسه ص ٣٧.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكره العجلوني[١] في (كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) وعزاه للديلمي وأبي نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه. وضعّفه الألباني في السلسلة الضعيفة[٢].

(٤)((أحب الناس إلى الله تعالى وأقربهم إليه سلطان عادل))[٣].

أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[٤]والترمذي[٥]وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع[٦].

(٥) ((والذي نفس محمد بيده إنه ليرفع السلطان العادل إلى السماء من العمل مثل عمل جملة الرعية، وكل صلاة يصليها تعدل تسعين ألف صلاة))[٧].

لم أجده بعد طول البحث.

(٦)((إن الله يحب الإحسان في كل شيء، حتى إنه يحب إنسانًا أراد ذبح شاة فأهمى لها المدية ليعجل خلاصها من ألم الذبح))[٨]. أخرجه بنحوه مسلم في صحيحه .

(٧)((إن للمحسنين في الجنة منازل حتى المحسن إلى أهله وابنائه))[٩].

---

(١) العجلوني : كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ٥٨/٢

(٢) الألباني :سلسة الأحاديث الضعيفة ٩٨/٤ رقم الحديث : ١٥٩٥.

(٣) نزهة الظرفاء ص ٣٨.

(٤) أحمد:مسند الإمام احمد ٢٢/٣، ٥٥.

(٥)الجامع الصحيح ٦١٧/٣

(٦) ضعيف الجامع ص ١٩٧ برقم ١٣٦٣.

(٧) نزهة الظرفاء ص ٣٨.

(٨) نزهة الظرفاء ص ٤١، وهكذا ورد لفظ الحديث في المطبوع محرفًا، ولفظ مسلم: ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته))أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصيد و الذبائح ١٥٤٨/٣ ، برقم ١٩٥٥.

(٩) نزهة الظرفاء ص ٤١.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ذكره الغزالي في التبر المسبوك في نصيحة الملوك [1]،ولم أجد له سندًا، ولم أجد من حكم عليه.

(٨)((إذا كان يوم القيامة وجُمع الخلائق في صعيد واحد نادى منادٍ من السماء: من كان له عند الله يدٌ فليقم، فلا يقوم إلا من عفى عن الناس))[2].

ذكره الغزالي في التبر المسبوك[3] مرسلاً عن الحسن البصري، ولم أجد من حكم عليه، والمرسل منقطع ضعيف.

(٩)((اللهم ألطف بكل والٍ يلطف برعيّته))[4].

ذكره الغزالي في التبر المسبوك [5]، وتمامه عنده: (واعنف على كل والٍ يعنف برعيته)، ولم أجد من حكم عليه.

---

(١) الغزالي: التبر المسبوك في نصيحة ا لملوك ص ٥٤ .

(٢) نزهة الظرفاء ص ٤٢.

(٣) الغزالي : التبر المسبوك ص ٣٠ .

(٤) نزهة الظرفاء ص ٤٢

(٥) الغزالي: التبر المسبوك ص ٣٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الفصل الرابع

﴿ جهوده البارزة في تطوير الحركة العلمية ﴾

وتتناول الجوانب التالية :

١. اهتمامه ببناء المؤسسات الدينية والتعليمية والإنفاق عليها.

٢. اهتمامه بتكريم العلماء وطلبة العلم وتشجيعهم على التأليف العلمي .

٣. الإنتاج العلمي في عصره وتشمل :

أولاً: العلوم الشرعية .

ثانياً: العلوم العربية .

ثالثاً: العلوم الاجتماعية .

رابعاً: العلوم التطبيقية ((العلمية)) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

واصل سلاطين بني رسول نهج أسلافهم الأيوبيين بالعناية بالمؤسسات التعليمية والعديد من دور العلم مثل: المساجد والمدارس وأماكن تعليم الأيتام وغير ذلك من المؤسسات التعليمية ، وحرصوا على نشر علوم أهل السنة في أغلب المدن اليمنية وخاصة المذهب الشافعي الذي شيدت من أجله عدداً من المدارس اليمنية لتدريس هذا المذهب ، إذ كان مذهب الدولة الرسمي ، و لم تتوقف هذه العناية عند الإنشاء فحسب ، بل تعاهدوا هذه المؤسسات بالتمويل والإنفاق عليها بسخاء حتى تقوم بأداء رسالتها على الوجه الأكمل ، وشهدت بلاد اليمن خلال هذه الفترة نشاطاً فكرياً وعلمياً منقطع النظير ، ويعد بحق عصر الازدهار العلمي في شتى المجالات ، وحظيت الحركة العلمية بعناية فائقة من قبل هذه الدولة التي كان عصرها من أزهى العصور اليمنية وأكثرها ازدهاراً بالعلم ، وأوسعها عطاءاً بالإنتاج الفكري ، و لم يقتصر إنشاء المؤسسات التعليمية على سلاطين بني رسول ، بل اقتفى أثرهم كثير من أبنائهم ونسائهم ووزرائهم وأمرائهم ومواليهم ، وأعيان عصرهم من العلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم من أهل اليسار حتى أصبحت سمة من سمات دولتهم .

وقد أوردت المصادر التاريخية كثيراً من المؤسسات التعليمية التي شيدت في هذا العصر وانتشرت في كثير من المدن والقرى اليمنية المختلفة ، وحفلت هذه المؤسسات بالعلماء وطلاب العلم وغيرهم من الأئمة والمؤذنين والقوام الذين يقومون على مصالح هذه المؤسسات ، وأوقفت عليهم أوقافاً جليلة تقوم بكفايتهم جميعاً حتى يتفرغوا لطلب العلم ونشره في البلاد بصورة كبيرة .

أما عن جهود الملك الأفضل بالنهوض الحركة العلمية خلال حكمه ، فقد شملت جوانب متعددة فاهتم ببناء المؤسسات التعليمية والدينية وأنفق عليها بسخاء حتى تقوم بأداء رسالتها على الوجه الأكمل ، و لم يقتصر على ذلك فحسب بل كرم العلماء وطلبة العلم وشجعهم على البحث والتحصيل العلمي وكافأ كثيراً منهم بمكافآت سخية ، بل شاركهم في هذا الجانب مشاركة فعلية وصنف في كثير من العلوم المختلفة كدليل على عنايته بالحركة العلمية .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما دور الملك الأفضل في بناء المؤسسات التعليمة: فقد سار على نهج أسلافه من ملوك بني رسول فاعتنى بدور العلم و المساجد وأولاها عناية خاصة فقد بنى المدرسة الأفضلية في ناحية الحبيل بتعز ، قام بتأسيسها يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رجب سنة٧٦٥هـ/١٣٦٣م[١] .

وقد أشاد المؤرخون بحسن بنائها ، وأنه ليس لها نظير في البلاد[٢] ، وقام علي بن الحسن الخزرجي بزخرفة هذه المدرسة واسمه مثبت عليها[٣] ، وزار الرحالة المشهور كارستن نيبور (ت١٢٣٠هـ/١٨١٥م)[٤] ، الذي زار اليمن في سنة (١١٧٥هـ/١٧٦١م) حيث ذكر المدرسة الأفضلية وحدد مكانها في تلك الصورة[٥] .

فمن أوائل من وصف هذه المدرسة ابنه الملك الأشرف حيث قال: ((أمر فيها بعمل منارة لم يك في البلاد لها نظير ، وذلك أنها على ثلاث طبقات: فالطبقة الأولى مربعة الشكل صحيحة الأركان ، والطبقة الثانية فهي مثلثة الشكل قائمة الحروف ، و الطبقة الثالثة مسدسة الشكل عجيبة المنظر، وجعل في المدرسة المذكورة مدرساً في الشرع الشريف وجماعة من الطلبة ، ومعيداً ومحدثاً وإماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً ودار مضيف ، ووقف عليها ما يقوم بكفاية الجميع))[٦] .

---

(١) الملك الأشرف إسماعيل بن عباس الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٠ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٢/٢

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٥٦ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٧١أ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٩/٢ ؛ ابن المقري:عنوان الشرف الوافي ،ص ١٧٠ .

(٣) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٩٢ .

(٤) كارستن نيبور:مستشرق رحالة ، دينماركي الأصل ، ألماني المولد والمنشأ ، أرسلته حكومة الدينمارك في رحلة إلى مصر واليمن سنة (١١٧٥هـ/١٧٦١م) مع بعثه ، وعاد إلى بلاده عن طريق اسطنبول ، ألف بالألمانية كتاباً في (وصف بلاد العرب) و (رحلة في بلاد العربية وما جاورها) ؛ انظر: الزركلي:الأعلام ، ٢١١/٥ .

(٥) الأكوع:المدارس ، ص٢٤٥ .

(٦) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٥٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال الخزرجي: ((ورتب في المدرسة المذكورة إماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن ، ومدرساً في الشرع الشريف ومعيداً ، وعشرة من الطلبة ومحدثاً وشيخاً صوفياً ونقيباً ، وطعاماً للفقراء الواردين ، فأوقف عليهم أطياناً ونخلاً وكروماً ورباعاً ما يقوم بكفاية الجميع منهم))[١] .

وقال الشعبي: مضيفاً على كلام الخزرجي: ((وصرف عليها من الأموال لحسن عمارتها شيئ كثير ما يقوم بعمارتها ونفقة مرتبيها على ما شرطه والده في مدرسته ، وأوقف عليها أراضي جليلة في وادي ظبا[٢] ، والأجناد[٣] ، ونخيل في موزع[٤] ، ...))[٥] .

وتحدثت وثيقة المدرسة الأفضلية بتفصيلات أكثر شمولاً ودقة في ما يختص بهذه المدرسة حيث جاء فيها: ((وعلى نائب كاف أمين ، يباشر الأرض المذكورة ، ويؤجرها بأجرة مثلها ، وتحصيل غلالها ، ويسوق حواصلها ، ويعمر الأرض المذكورة والمدرسة المذكورة ، وأماكنها الموصوفة عند الحاجة إلى تلك ، ويصرف ما بقي على من يأتي ذكره حسبما يأتي ذكره ، وعلى إمام راتب يصلي بالناس الصلوات الخمس في المسجد المذكور ، ملازم على الصلوات الخمس في أوقاتها،ويصلي بهم الرغائب[٦] ، والتراويح،

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٩/٢ .

(٢) وادي ظبا:وادٍ معروف بالجنوب من مدينة جبلة نسب إلى ظبا أبو الخير بن محمد بن كديس الظبائي ؛ انظر:المقحفي:معجم المدن والقبائل اليمنية ، ص٢٥٧ .

(٣) الأجناد:وادٍ مشهور من أودية تعز يشتهر بكثرة الزراعة ؛ انظر:الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٧١أ ؛ الأكوع:اليمن الخضراء ، ص٤٤ .

(٤) موزع:مدينة بالجنوب الغربي من تعز بمسافة٨٠كم ؛ انظر:المقحفي:معجم المدن والقبائل اليمنية ، ص٤١٧

(٥) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٧١أ .

(٦) عن صلاة الرغائب:قال ابن رجب الحنبلي: والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب وباطل لا تصح ، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء... ، وإنما لم يذكرها المتقدمون ، لأنها أحدثت بعدهم ، وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة ، فلذلك لم يعرفها المتقدمون ، و لم يتكلموا فيها ؛ انظر:ابن رجب:لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، ص١٢٠ ؛ الشقيري : السنن و المبتدعات المتعلقة بالأذكار و الصلوات ص ١٤٠- ١٤١

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وليلة النصف من شعبان[1] ، والخسوف والكسوف ، حافظ للقرآن الكريم عن ظهر قلبه جيد حسن الصوت، وعلى مؤذن ملازم للأذان والإقامة في المدرسة المذكورة في أوقات الصلوات الخمس المفروضة ، محافظ على الأذان في أوقاته جيد حسن الصوت ، والقيام مع الإمام في سائر الصلوات المسنونة كالرغائب والتراويح وليلة النصف من شعبان ، ويقوم أيضاً مع الإمام في صلاة الخسوف والكسوف ، وعلى قيمين يتوليان تنظيف المسجد المذكور وخارجه المذكورين ، وسائر أماكنها المذكورة وفرش ما يحتاج فرشه وتنظيف البركة والفسقية[2] ، من الطحلب والحيطان ، ومواضع الماء في المدرسة المذكورة من الطحلب والتراب المجتمع فيها ، المغير للماء واشعال المصابيح في المسجد والجناحين ، وسائر الأماكن التي تحتاج للاستصباح في الأوقات التي جرت العادة للاستصباح فيها كالعشائين [3]، وصلاة الصبح ، وإشعال القناديل والشماع في المدرسة المذكورة ، داخلها وخارجها في ليلة الختمة من شهر رمضان الكريم كجاري عادة المدارس في تلك الليلة ، ويتوليان حفظ آلة المدرسة المعدة لها من البسط والحصر والفرش والقناديل والسقا وسوى ذلك ، وتنظيف المطاهير وأمكنة قضاء الحاجة ، وإماطة الأذى عنها ، وإزالة النجاسة المائعة والراكدة

---

(١) ليلة النصف من شعبان:من البدع الاحتفال بليلة النصف من شعبان و تخصيصها بأنواع من الذكر و الصلاة لأنهم يزعمون أنها تقدر فيها الآجال و الأرزاق وما يجري في العام ويخصون اليوم الخامس عشر من شهر شعبان بالصيام ، ويستدلون بحديث روي في هذا ، وهذا كله من البدع المحدثة لأنه لم يثبت تخصيص ليلة النصف من شعبان بذكر و لا قيام ، ولا تخصيص يومها بالصيام ، ولم يثبت في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ، وقال ابن رجب في كتابه لطائف المعارف :و أنكر ذلك – يعني تخصيص ليلة النصف من شعبان ، أكثر علماء الحجاز منهم : عطاء و ابن أبي مليكة ، ونقله عبد الرحمن بن أزيد بن أسلم عن فقهاء أهل المدينة ، وهو قول أصحاب مالك و غيرهم ، وقالوا : ذلك كله بدعة وقال أيضاً : قيام ليلة النصف من شعبان لم يثبت فيه شيئ عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا عن أصحابه ، وقال الحافظ العراقي : حديث صلاة ليلة النصف من شعبان باطل و أخرجه أبن الجوزي في الموضوعات . أنظر ابن رجب: لطائف المعارف ص ١٣٥ –١٣٦ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء ٣/٤٦-٤٩ .

(٢) الفسقية:هو حوض يبنى في الحديقة أو الميادين العامة أو ساحة الدار أو داخل القاعات لتبريدها بمرور الماء ؛ انظر:محمد دهمان:معجم الألفاظ التاريخية ، ص١١٨ .

(٣) صلاة المغرب والعشاء .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموجودة في ظاهر ذلك ، إحترازاً عما في باطن الجسور، وعلى فقيه مدرس يدرس للعلم الشريف الفقهي فروعاً وأصولاً ، وله أن يقري بعد ذلك من شاء من المتطوعين وعلى عشرة من الطلبة يقرئهم العلم الشريف ويقرؤون عليه في كل يوم ما سهله الله عز وجل بالدرس والبحث والاجتهاد منه ومنهم من أنواع العلم الشريف المقرب إلى الله عز وجل ، وعلى معيد يؤرخون عليه الطلبة ويبحثون معه ويبحث معهم توطئة للدرس واستشارة لما يقدح في نفوسهم ، أعني الطلبة ، وتحرير للصور والمسائل وتصويرها ، وعلى مدرس في الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم ، والتفسير والوعظ والرقائق ، ثابت الرواية صحيح السند ، يقري الطلبة فيها ويقرؤون عليه إسماعاً واستماعاً ، ويقري في النحو واللغة ، وله أن يقرئ بعد ذلك من شاء من المتطوعين وعلى خمسة طلبة يشتغلون عليه في الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم والتفسير والوعظ والرقائق إسماعا واستماعاً في النحو واللغة ، يفضل أحدهم بمزيد من النفقة ، بشرط اتصافه بإسماع الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم ، وعلى معلم يعلم القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عين للتعليم على مرور الزمان إلا في الجمع والأعياد التي جرت عادة معلمي المدارس يبطلون فيها ، أو بعذر ظاهر بين بشرط الإستنابة ، وعلى خمسة عشر يتيماً يتعلمون القرآن الكريم في المدرسة المذكورة حيث عين للتعليم ، وعلى شيخ من مشايخ الطريقة السالكين المحققين المتصوفين ، المتصفين بسمت أهل الصوفية ، وعلى عشرة من المريدين السالكين ، المنقطعين يفضل أحدهم بمزيد من النفقة بشرط اتصافه بحقيقة الفقراء أو الواردين ، والقيام على إطعام الطعام ، وعلى إطعام الطعام بالمعروف ، وعلى قيم ينظر في أمر الساقية المنصب فيه الماء إلى المدرسة وإجرائه على حسب العادة ، فيشغل هذه الأرض المذكورة بوجوه الاستغلال التي يستغل بها غيرها مثلها من غير ضرر ولا إتلاف شيئ منها بالعقود الصحيحة والأجرة المسماة التي لا محاباة فيها على المدة التي يكون أبعدها ثلاث سنين ، لا يجاوز الناظر أكثر من ذلك ولا يعقد عليها عقداً مستأنفاً مالم تمضي مدة الإجازة الأولى ، ولا يؤجر إلا على وجه النظر والاحتياط والمصلحة والإغتباط ، ولا يؤجرها بدون أجرة المثل ، فمن خالف في شيئ من ذلك فعقده باطل رداً عليه ، فما قسم الله ، ومن رزق من ريع هذه الأراضي المذكورة وغلا لها المتحصلة ونمائها وأجتمع منها في كل سنة ، أول ما يبدأ الناظر به عمارة الأرضين

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المذكورة عمارة تزيد في نمائها ، وإصلاح ماتشعث منها ، وظهرت مصلحة في عمارته ، ثم بعمارة المسجد المذكوره والمدرسة المذكورة وما إليها ، الموصوفة ، وحقوقها ومرافقها وطرقائها وسواقيها وما أحاطت عليه حدودها الأربعة من إصلاح منكسر وإقامة منهدم ، أو تبديل صفة رأى الناظر المصلحة في ذلك ، ثم بعد ذلك يصرف الناظر على طريق المصلحة من الدهن للاستصباح في المساء والصباح على حسب ما ينتفع المصلون ، ويستضيئ به القاصدون ، في كل شهر ثمنين من السليط على أي سعر بلغ ، ويصرف أيضاً قيمة حصر المدرسة والخانقة وسائر الأمكنة والأماكن التي جرت العادة في فرشها قدر الكفاية على ما يراه الناظر ، وفي آلة الإصلاح والتنظيف على حسبما يراه الناظر ...))[1] .

ومن خلال قراءة وثيقة المدرسة الأفضلية تبين أن هناك عدد من الوظائف والتخصصات التي وجدت في هذه المدرسة ويمكن تقسيم هذه الوظائف إلى أربعة أقسام وهي على النحو التالي :

أولاً: الوظائف الإدارية: تعد الوظائف الإدارية من الوظائف المهمة التي تحتاجها كل مؤسسة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية حتى تقدم خدماتها للمجتمع بصورة مرضية ، وتضمن سير العمل بكل يسر وسهولة[2] ، ومن أبرز الوظائف الإدارية في المدرسة الأفضلية ما يلي :

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٢-١٠٤ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ ، ١٠٦ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

١- الناظر ، ويعد المسئول الأول على إدارة الوقف وتنظيمه سواء من الناحية الإدارية والمالية ، إذ كان عليه رعاية الوقف وتنميته وحسن استغلاله ومباشرته بنفسه حسب شرط الواقف[١] .

أما المرتب الذي كان يتقاضاه الناظر لقاء عمله والإشراف على الوقف فإن وثيقة المدرسة الأفضلية لم تحدده سواء كان نقدياً أو عينياً .

٢- نائب الوقف: ويقصد به نائب الناظر على الوقف ، وقد وردت هذه الوظيفة من الوظائف الإدارية المهمة في المدرسة الأفضلية ، وكانت مهمته مباشرة أراضي الوقف وعمارتها ، ثم تأجيرها بأجرة مثلها من المدارس ، وتحصيل غلاتها الموقوفة ، واستيفاء محصولها وصرف غلاتها وقسمتها على وجوه الإنفاق التي اشترطها الواقف[٢] .

أما الراتب الذي يتقاضاه النائب في هذه المدرسة لقاء عمله الإداري فكان يتقاضى ستين زبدياً[٣] ، بالزبدي التعزي القديم مما تحصل من الواقف من أنواع الحبوب المقتاتة[٤] .

ثانياً: الوظائف الدينية: وهذه الوظائف لها صلة بإقامات الشعائر الدينية سواء كانت في المساجد والجوامع أو المدارس وغيرها من دور العلم والعبادة ، فقد رتب فيها عدد من المرتبين لإقامة الشعائر الدينية ، مثل: إقامة الصلوات الخمس في أوقاتها ، وصلاة التراويح

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٦ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥١٣ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥١٤ .

(٣) الزبدي التعزي:كان يستخدم في مدينة تعز ، وكان يساوي أربعة عشر رطلاً بالرطل المصري ، وهذا المكيال يساوي ثمانية أرطال ، وهو مقدار يكفي شخص واحد لمدة شهرين من حيث المأكل من الحبوب ، ثم طرأت له عدة زيادات في عصر الدولة الرسولية ؛ انظر:الجندي:السلوك ، ١٠٥/٢ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥١٥ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

، وصلاة الخسوف والكسوف وغيرها من الشعائر[١] ، وقد أوردت وثيقة المدرسة الأفضلية كثير من هذه المعلومات المتصلة بإقامة الشعائر الدينية وتحدثت عنها بشيئ من التفصيل[٢] ، ومن أبرز هذه الوظائف الدينية التي وجدت في هذه المدرسة ما يلي:

١- **الإمامة:** وتعد من الوظائف الدينية المهمة ، ويشترط فيمن يتولاها عدة شروط تحدث عنها كثيراً من العلماء وبسطوها في كتب الفقه وغيرها[٣] .

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد أوردت بعض الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يتولى هذه الوظيفة حيث اشترطت أن يكون ملازماً على الصلوات الخمس في أوقاتها ، ويصلي بهم الرغائب والتراويح وليلة النصف من شعبان والخسوف والكسوف ، حافظ للقرآن الكريم عن ظهر قلبه جيد حسن الصوت[٤] .

أما ما يتقاضاه الإمام من مرتب شهري لقاء عمله هذا في المدرسة الأفضلية ، فقد حددته الوقفية بأربعين زبدياً بالزبدي التعزي القديم مما تحصل من الوقف من أنواع الحبوب المقتاته كل شهر[٥] .

---

(١) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠-٢٢١ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٥٥ب ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥١٦ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٣) الماوردي:الأحكام السلطانية ، ص١٢٧-١٣٥ ؛ السبكي:معيد النعم ومبيد النقم ، ص١١٤-١١٥ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٢ .

(٥) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٢- المؤذن: وهذه الوظيفة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإقامة الشعائر الدينية ، إضافة إلى اقترانها بوظيفة الإمام ، وقد ذكر العلماء كثيراً من الشروط الواجبة توفرها في المؤذن[١] .

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد أوردت بعض المعلومات المتصلة بإقامة الشعائر الدينية ، واشترطت في المؤذن أن يكون ملازماً للأذان والإقامة في المدرسة المذكورة في أوقات الصلوات الخمس المفروضة ، محافظاً على الأذان في أوقاته جيد حسن الصوت والقيام مع الإمام في سائر الصلوات المسنونة كالرغائب والتراويح وليلة النصف من شعبان ، ويقوم أيضاً مع الإمام في صلاة الخسوف والكسوف[٢] .

أما المرتب الذي كان يأخذه المؤذن لقاء عمله فقد حددته وثيقة المدرسة الأفضلية ، حيث كان يأخذ في كل شهر عشرين زبدياً من الزبدي التعزي القديم مما تحصل من الوقف من أنواع الحبوب المقتاتة في كل شهر[٣] .

---

(١) الماوردي:الأحكام السلطانية ، ١٢٨-١٢٩ ؛ سامي بن فراج الحازمي:أحكام الأذان والنداء والإقامة ، دراسة فقهية مقارنة ، ٢٤٨-٢٧٣ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٢ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثالثاً: الوظائـــف العلميـــة :

تعد الوظائف التعليمية ركيزة مهمة للمؤسسات التعليميـــة ، إذ أوردت المصـــادر التاريخية ووثائق الوقف الخاصة بالمدارس الرسولية في اليمن عدداً من الوظائف والتخصصات العلمية المتعددة(١) .

فمن خلال الاطلاع على وثيقة المدرسة الأفضلية يلاحظ وجود بعض التخصصات العلمية التي ذكرتها هذه الوثيقة وبينت فيها المخصصات المالية والعينية لكل وظيفة ، واستناداً إلى المعلومات التي قدمتها وثيقة المدرسة الأفضلية يمكن تقسيم الوظائف التعليمية إلى قسمين أساسيين هما :

أولاً: المدرســـون :

ويندرج تحت هذا المسمى عدد من الوظائف والتخصصات العلمية المتعـــددة مثـــل الفقه وأصوله ، والحديث وعلومه والقرآن الكريم وعلومه ، واللغة العربية وآدابها ، وغيرها من التخصصات ، وقد شاع هذا المسمى في كثير من المدارس الرســـولية وورد ذكـــره في المصادر التاريخية ووثائق الوقف الغسانية ، وأصبحت وظيفة التدريس من أبـــرز الوظـــائف الأساسية في المؤسسات التعليمية(٢).

ومن خلال الاطلاع على وثيقة المدرسة الأفضلية يمكن أن تصنف الهيئة التعليمية في المدرسة الأفضلية على النحو التالي :

---

(١) الجندي:السلوك ، ٤١/٢ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠-٢٢١ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٥٥ب ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٢ .

(٢) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠-٢٢١ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضـــلية ، ١٠٣-١٠٥ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

١- **الفقيه المدرس**: عرفه القلقشندي بأنه: ((الذي يتصدر لتدريس العلوم الشرعية من التفسير والحديث والفقه ، والنحو والتصريف ونحو ذلك))[١]، وهذا التعريف ينطبق تماماً مع التعريف الذي أوردته وثيقة المدرسة الأفضلية[٢] ، وأصبحت هذه الوظيفة من أبرز الوظائف في المؤسسات التعليمية خلال فترة البحث ، إذ كان أول ما يعين فيها[٣] ، أما المرتب الذي كان يتقاضاه مدرس الفقه في المدرسة الأفضلية فقد خصص له الواقف مئتا زبدي بالزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة في كل شهر[٤] .

٢- **مدرس الحديث**: عرفه القلقشندي بأنه: ((من يتقن أحاديث النبي ﷺ ، بطريقة الرواية والدراية ، والعلم بأسماء الرجال وطرق الأحاديث ، والمعرفة بالأسانيد ونحو ذلك))[٥] ، وهذه الوظيفة كانت من الوظائف المهمة في المؤسسات التعليمية خلال العصر الرسولي ، وتولاها عدد من المحدثين البارزين الذين كان لهم سند عالي في علم الحديث حتى يقوموا بتدريس الطلبة لهذا العلم الشريف[٦] .

---

(١) القلقشندي:صبح الأعشى ، ٤٣٦/٥ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ .

(٣) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠-٢٢١ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٤ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٥) القلقشندي:صبح الأعشى ، ٤٣٦/٥ .

(٦) الجندي:السلوك ، ٢٩/٢ ، ٣٠ ، ٣٧ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٠٦ ، ٢٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد أوردت بعض التفصيلات عن هذه الوظيفة والشروط والواجبات لمن أراد أن يتولاها في هذه المدرسة(١) ، بالزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة في كل شهر(٢) .

٣- **معلم الأيتام**: وهو الذي يتولى تعليم الأيتام القرآن الكريم خطاً وتلقيناً ، ثم يعلمهم بعد ذلك جملة من أحاديث الرسول ﷺ ، ثم يعلمهم بعد ذلك عقيدة أهل السنة والجماعة(٣) ، وقد أوردت المصادر ووثائق الوقف الغسانية بعض الشروط لمن أراد تولي هذه الوظيفة التي انتشرت في كثير من المؤسسات التعليمية خلال فترة البحث(٤) ، فقد جرت العادة أن يعين في كل مسجد أو مدرسة مستحدث معلماً للأيتام ومجموعة من الأيتام يتلقون التعليم على يديه(٥) .

أما المرتب الذي كان يتقاضاه معلم الأيتام في المدرسة الأفضلية فقد تحصل على مرتب شهري مقداره أربعين زبدياً بالزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة(٦) .

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ ، ١٠٥ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٣) عبد الرحمن بن نصر الشيزري:نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، ص٢٦٠-٢٦١ .

(٤) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٣٣٥ ، ٥٠٥ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٠ .

(٥) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة سلامة ، ص١٧٧ ؛ وثيقة جامع ثعبات ، ص٩١ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٦) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ،ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

٤- **شيخ الخانقاه:** ظهرت هذه الوظيفة في عدد من المدارس الرسولية ، إذ جرت العادة أن يعين لكل خانقاه شيخ يتولى الأشراف على المريدين من الصوفية ، ويقوم بتربيتهم ، ويعتبر المسؤول عن جميع الأعمال التي تتعلق بالخانقاه التي يقيم فيها[١] ، واختيار الشخصية المناسبة لهذه الوظيفة من الأمور الدقيقة التي تتطلب اهتماماً كبيراً ، ولا بد من توفر الشروط ومواصفات ينفرد بها دون غيره من الشخصيات حتى تعينه في تنظيم الخانقاه والاستمرار بمسئولياتها الدينية والتعليمية على أكمل وجه[٢] .

وقد أوردت الوقفية الغسانية الخاصة بالمدرسة الأفضلية بعضاً من الشروط والمواصفات لتولي هذه الوظيفة منها: ((أن يكون مستقيماً على سنن طريقته من مراعاة النسك والتبتل والانقطاع إلى الله عز وجل ، وعلى أتباعه التأسي بهديه والاستنان بسنته ولا يخالف رأيهم رأيه على مقتضى السلوك والإرشاد ، يوقرون كبيرهم ويرحمون ضعيفهم رحماء بينهم... ، وعلى الشيخ المذكور أخذ العهد على المسالكين وجماعة أتباعه لا يعتري الخانقاه المذكورة قبيح بدعه ولا لهو أو دق بجلاجل وغيره ، ولا بأس بسماع مدح مادح أو حاداً أو مذكر أو قوال مما يرغب في الإقبال على دار القرار ويزهد في هذه الدار))[٣] .

أما المرتب الذي كان يتقاضاه شيخ الخانقاه في المدرسة الأفضلية فقد تحصل على مرتب شهري مقداره عشرون ديناراً من النقد ، وستون زبدياً من القلة ، ويصرف له أيضاً

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ ، ١٠٥ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٠ .

(٢) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢١ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مائة دينار بدل كسوة ، ويصرف له الناظر أو من يتوب عنه مائة دينار ثمناً لا طعام الطعام للصادرين والواردين ينفق كل يوم ثلاثة دنانير وثلث دينار ثمناً للإدام وإصلاح الطعام[١] .

٥- **قارئ الحديث**: هو الذي يتصدى لقراءة الحديث النبوي الشريف وإسماعه في دور العلم والعبادة ، واشترط العلماء عدة شروط لمن أراد أن يتولى هذا المنصب[٢] .

وهذه الوظيفة ظهرت في بعض المساجد والمدارس الرسولية ، وكان يتولاها أحد العلماء البارزين ممن اتصف بالمعرفة التامة بالحديث والإعراب عارف بالأسانيد وأسماء الرواة ، وقد يتولاها بعض الطلبة المتقدمين عند مدرس الحديث كما هو الحال في المدرسة الأفضلية[٣] ، وقد أوردت المصادر التاريخية بعضاً من العلماء الذين تصدوا لإسماع الحديث وإقراءه في بعض المؤسسات التعليمية خلال فترة البحث[٤] .

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٢) السبكي:معيد النعم ، ص١١٢-١١٥ ؛ ابن طولون الدمشقي:نقد الطالب لزغل المناصب ، ص١٦٠-١٦١ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة سلامة ، ص٧٧ ؛ وثيقة جامع ثعبات ، ص٩١ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ .

(٤) الجندي:السلوك ، ١٣٤/٢ ، ١٤٨ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٢٩ب ، ٢٩أ ، ٤٩ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٣٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ٥٣٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أما المرتب الذي كان يتحصل عليه قارئ الحديث فقد نصت وثيقة المدرسة الأفضلية أن يصرف لمن يسمع الحديث من الطلبة ثلاثون زبدياً الزبدي التعزي القديم مع نهاية كل شهر من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة[١] .

٦- **المعيد**: تأتي هذه الوظيفة في الرتبة بعد المدرس ، ومهمته إعادة ما توقف عليه فهم الطلبة من دروس المدرس وشرحها لهم ، وأن يطالب الطلبة في عرض محفوظاتهم ، وإبلاغ الناظر ممن يرجى فلاحة ليزاد ما يستعين به ويشرح صدره[٢] ، وعلى المعيد قدراً زائد على سماع الدرس وتفهيم الطلبة ونفعهم وإعادة الدرس لهم بعد انصراف المدرس حتى يفهمه الطلبة ومطالبتهم بعرض محفوظاتهم ومراقبة سلوكهم[٣] .

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد أوردت بعض الشروط والواجبات على من يتولى هذه الوظيفة ، منها: أن يبحث مع الطلبة الدرس قبل حضور المدرس وتوطئته ، وعرض المسائل التي يصعب فهمها على الطلبة ومناقشتها مع المدرس واستخراج ما عند الطلاب من الفهم وعليه إقراء الطلبة ومذاكرته عليه[٤] ، وهذه الوظائف العلمية التي ظهرت في

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٢) ابن جماعة:تذكرة السامع والمتكلم ، ص١٨٠ ؛ القلقشندي:صبح الأعشى ، ٤٣٦/٥؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٣ .

(٣) ابن جماعة:تذكرة السامع والمتكلم ، ص١٨٠ ؛ السبكي:معيد النعم ، ص١٠٨ ؛ ابن طولون الدمشقي:نقد الطالب لزغل المناصب ، ص١٥٤ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ ، ١٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المؤسسات التعليمية خلال العصر الرسولي وتولاها عدد كبير من العلماء والفقهاء في عدد من المدن اليمنية[١] .

أما المرتب الذي يتحصل عليه المعيد في المدرسة الأفضلية فكان مقداره خمسون زبدياً بالزبدي التعزي القديم مع نهاية كل شهر من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة الأفضلية[٢] .

٧- **نقيب الطلبة الصوفية:** وهو الذي يقوم بالإشراف على الطلبة الصوفية ، إذ كان لكل شيخ نقيب من الطلبة يساعده في ترتيبهم ، وكانت له واجبات أخرى متعلقة بالخانقاه ، مثل: خدمة الفقراء الواردين إليها وإطعامهم الطعام في كل يوم ، وقد اشترطت وثيقة المدرسة الأفضلية أن يكون متصفاً بحقيقة الفقراء وعينت له مرتباً شهرياً مقداره عشرين زبدياً بالزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة غرة كل شهر[٣] .

ثانياً: الطلبة :

وهذه الفئة تنقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية ، وهم على النحو التالي :

١- **الطلبة المتخصصون:** كان المتبع في المؤسسات التعليمية في عصر الدولة الرسولية أن يعين لكل مدرس متخصص في المدارس أو المساجد أو الخوانق عدداً من الطلبة الذين

---

(١) الجندي:السلوك ، ٢/١٠٣ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ٣٠٧ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٥٥ب ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٩ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٢٠ ، ٥٣٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كانوا يتخصصون في علم من العلوم ، ويكون هذا المدرس مسئولاً عن تدريسهم وتأهيلهم في فرع من فروع العلم المختلفة ، وخاصة العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية التي انتشرت في تلك المؤسسات خلال الفترة المذكورة[١] .

وقد تحدث كثير من العلماء عن الشروط والواجبات التي ينبغي أن يتحلى الطلبة المتخصصون في كل فرع من فروع العلم والمعرفة ، وناقشوا ذلك بشيئ من التفصيل[٢] ، كما أوردت وثائق الوقف الغسانية بعضاً من هذه الشروط والواجبات وتناولتها بشيئ من التفصيل[٣] ، وقد تكفل الواقفون على المؤسسات التعليمية في العصر الرسولي بصرف إعانات ومنح شهرية للطلبة المتخصصين تتكون هذه المنح في الغالب على منح عينية ونقدية تعطى من ريع الوقف نقداً أو عيناً ، أو من الاثنين معاً ، وكانت تصرف مع نهاية كل شهر ، وهذه المنح الشهرية كانت تختلف من مدرسة لأخرى حسب دخل الوقف المخصص ، والتخصص الذي ينتمي إليه الطالب في كل مدرسة أو مسجد أو خانقاه[٤] .

---

(١) الجندي:السلوك ، ٢/١٤ ، ٦٦ ، ٨٢ ، ١٢٩ ، ٢٠٧ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠ ؛ الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٥٥ب ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٥٠٥ .

(٢) ابن جماعة:تذكرة السامع والمتكلم ، ١٣٩-١٨٦ ؛ علي السمهوردي:جواهر العقدين في فضل الشرفين ، ١/٣١٥-٣٨٧ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٣ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٣-١٤ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٣٩-٤١ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٥ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٥ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٤٠ ؛ وثيقة جامع ثعبات ، ص٩١ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد نصت على أن يصرف لكل طالب مرتب مع مدرس الفقه ومدرس الحديث عشرون زيدياً بالزيدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة مع غرة كل شهر[١] .

٢- **الطلبة الأيتام:** نال الأيتام عناية خاصة من قبل سلاطين بني رسول ، فما من مدرسة تبنى أو مسجد يستحدث خلال عصرهم إلا وخصصوا قسماً خاصاً لتعليم الأيتام ، وخصصوا لهم معلماً يتولى تعليمهم والإشراف على تنشئتهم تنشئة دينية صالحة[٢] ، و لم يقتصروا على هذه الأمر بل أمنوا للأيتام الغذاء والكساء والسكن ، وقدروا لهم إعانات ومنح شهرية تدفع نقداً أو عيناً أو الاثنين معاً في بعض الأحيان مع غرة كل شهر[٣] ، وقد اختلف أعداد الطلبة الأيتام في هذه المؤسسات التعليمية واختلفت أيضاً المنح الشهرية التي كانت تعطى لهم سواء كانت نقدية أو عينية أو كلاهما معاً في كل شهر ، وذلك حسب ريع الوقف المخصص لهذه المؤسسات وشرط الواقف[٤] .

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٢) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٥٠٥ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٥ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٥ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٤٠ ؛ وثيقة جامع ثعبات ، ص٩١ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٤) عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٢٠ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٠٧ ، ٢٧٢ ، ٥٠٥ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ١٤-١٥ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٤٠ ؛ وثيقة جامع ثعبات ، ٩٠-٩١ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ١٠٣-١٠٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد نصت على أن يصرف لكل يتيم عشرة أزبد من الزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة مع غرة كل شهر[1] .

٣- **طلبة العلم الصوفية:** كان المتبع في المدارس الرسولية في بلاد اليمن أن يعين لكل خانقاه مجموعة من الطلبة الصوفية تحت رعاية شيخ الخانقاه الذي يقوم بالإشراف عليهم وتربيتهم تربية خاصة ، وقد اشترط الواقف على هؤلاء الطلبة شروطاً وواجبات يجب الالتزام بها ويكون شيخ الخانقاه مسئولاً عنهم ، وتكفل الواقفون بإطعامهم وكسوتهم وإسكانهم ، وقدروا لهم مكافآت عينية حتى يتفرغوا للعلم والعبادة[2] .

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد نصت على أن يصرف لكل طالب من الطلبة الصوفية التسعة المعينين في المدرسة المذكورة مرتباً شهرياً مقداره خمسة عشر زبدياً بالزبدي التعزي القديم من الغلال المتحصلة من وقف المدرسة المذكورة مع غرة كل شهر .

أما العاشر من الطلبة المذكورين فينفصل عن غيره شرط أن يكون متصفاً بحقيقة الفقراء ويقوم بإطعام الموجودين في المدرسة لكل صادراً وواردٍ ، وأن يصرف له مرتباً شهرياً مقداره عشرون زبدياً بالزبدي التعزي القديم من غلال وقف المدرسة المذكورة مع غرة كل شهر[3] .

رابعاً: وظائف خدمية :

وتنقسم إلى قسمين :

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ١٠٤ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٤ ، ١٧ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣-١٠٥ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٦ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أ- **قيم المدرسة**[١]: وهذه الوظيفة من الوظائف التي ظهرت بكثرة في عدد من المؤسسات التعليمية خلال هذه المدة وقام عدد من سلاطين بني رسول بتعيين قيم لكل مسجد أو مدرسة تبنى في هذه المدة[٢] ، وفي بعض الأحيان إذا كانت المدرسة كبيرة فيعين لها قيمان يتوليان العناية بالمدرسة[٣] أما أبرز الأعمال التي كان يقوم بها في الجامع أو المدرسة فهي على النحو التالي :تنظيف المسجد أو المدرسة من الداخل والخارج وفرش ما تحتاجه المدرسة أو المسجد من فرش البسط والحصر وإشعال المصابيح والشموع عند الحاجة وإطفائها عند الاستغناء ، وحفظ ما في المسجد من البسط والفرش والقناديل والمصابيح والأسقية وغير ذلك[٤] .

أما وثيقة المدرسة الأفضلية فقد نصت على أن يصرف للقيم مقابل عمله عشرون زبدياً بالزبدي التعزي القديم من غلال وقف المدرسة المذكورة مع غرة كل شهر[٥] .

---

(١) قيم المدرسة : جاءت هذه اللفظة كاسم وظيفة على بعض المؤسسات بدلالة المشرف على الأوقاف أو الاحباس ، وقد جرت العادة أن تستخدم وظيفة القيم في المسجد أو المدرسة يكون مسئولا عن الخدمة فيه ونظافته والمحافظة عليه ، انظر : حسن باشا : الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ٨٩٨/٢ – ٩٠٠ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ٢٧٢ ، ٤٠٩ ، ٤٣٢ ، ٥٠٥ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة جامع ثعبات ، ص٩٠ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٧ .

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٣ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٣٩ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٢ .

(٤) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٣ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٣٩ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٢ ، ١٠٣ ؛علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٨ .

(٥) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ب- **قيم الساقية:** وهذه الوظيفة ظهرت في بعض المدراس الرسولية وورد ذكرها في وثائق المدرسة الغسانية ، وكانت مهمته النظر في أمر الساقية وإزالة ما يمنعها من جريان الماء ومباشرتها في كل وقت[١] .

أما المرتب الذي كان يتقاضاه قيم الساقية فقد اختلف من مدرسة لأخرى حسب ريع الوقف وشرط الواقف[٢] ، أما المدرسة الأفضلية فقد نصت وثيقتها على أن يصرف لقيم الساقية مرتب شهري مقداره عشرة أزبد مع غرة كل شهر من غلال وقف المدرسة المذكورة[٣] .

أما أشهر المدرسين الذين تولوا التدريس في المدرسة الأفضلية بتعز فكان من أوائلهم الفقيه أبي بكر بن علي ابن محمد الناشري (ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م) ، كان معيداً بالمدرسة الأفضلية وانتفع به كثير من طلبة العلم[٤] .

قال عنه الخزرجي: ((كان فقيهاً نبيهاً عارفاً بارعاً محققاً مدققاً عارفاً بالأصول والفروع ، نقالاً للمذهب تفقه بأبيه وغيره وبرز بالعلوم... ، وجيهاً متواضعاً حسن السيرة وكان مبارك التدريس تفقه به جمع كبير))[٥] .

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٤ ؛ وثيقة المدرسة المعتبية ، ص٥٥ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ .

(٢) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٦ ؛ وثيقة المدرسة المعتبية ، ص٥٥ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٥٣٩.

(٣) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٤ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص ٧١٧ ؛ تحقيق الأشول ، ص٧١٧ ؛ السخاوي:الضوء اللامع، ٥١/١١ ؛ الشرجي:طبقات الخواص ، ص٣٩٣ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٧١٦ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما درس بهذه المدرسة الفقيه عبد الله بن صالح بن عمر البريهي (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م) ، كان من أوائل المدرسين الذين درسوا في هذه المدرسة[١] .

قال عنه الأفضل الرسولي: ((قرأ عليه جماعة كثيرون ، وهو مبارك التدريس في الأفضلية متفق على صيانته وفضله))[٢] ، وقال عنه الخزرجي: ((كان حسن التدريس لين الأخلاق لين الجانب متواضعاً كثير التبسم يضحك للصغير والكبير، وشارك في فنون كثيرة من العلوم ، واتفق أهل عصره جميعاً على صلاحه وفضله))[٣] .

وممن درس بها أيضاً الفقيه والمقرئ عبد الله بن محمد الشنيني المشهور بالصراري (ت ٨٠٤هـ/١٤٠١م) ، انتهت إليه الرئاسة في علم القراءات ، وأخذ عنه جمع كبير من الطلبه وانتفعوا به كثيراً[٤] .

وتولى التدريس بها أيضاً الفقيه أبو بكر بن عمر بن منصور الأصبحي ، المشهور بالشنيني (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، تصدر للتدريس والفتوى وأقبلت عليه الدنيا فلم يقبل منها إلا ما تحقق حله ، فانتشر ذكره وقصدته طلبة العلم للأخذ عنه من مناطق متعددة[٥] .

كما درس بها الإمام المحدث سليمان بن إبراهيم العلوي (ت٨٢٥هـ/١٤٢٢م) ، قال عنه الخزرجي: ((انتقل إلى تعز واستوطنها فقصده الطلبة إلى هنالك من أنحاء الجبال

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٠٢ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص ٢١٨، تحقيق علي عبد الله صالح ؛ البريهي:طبقات صلحاء اليمن ، ص١٨٥ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٠٢ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص ٢١٨، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٤) الأهدل:تحفة الزمن ، ٤٠٣/٢ ؛ البريهي:طبقات صلحاء اليمن ، ١٩٠-١٩٣ ؛ الأكوع:المدارس الإسلامية ، ص١٩٢ .

(٥) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٤٨-٤٩ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٢٥٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فأفادوا واستفاد وانتشر ذكره في أقطار البلاد فارتحل إليه الناس من الأماكن البعيدة وأخذوا عنه وتفقهوا به...))[1] .

وقال عنه البريهي: ((أثنى العلماء كافة من أهل الوقت على الإمام نفيس الدين ، وأجمع من كان من أهل غير وقته من بعدهم على أنه لم يكن في اليمن أعلم منه في الحديث وطرقه ومعرفة رجاله... ، فهو عالم محقق ، وفوائد التي نقلتها عنه العلماء كثيرة ولا تنحصر في مجلد ، وكانت له الدفعة العظمى عند كافة الناس يجلونه ويحترمونه ويتبعون أمره ولا يخالفون نهيه وكان مجلسه يجمع المبتدئ والمنتهي ويستفيد كل منه ما يأمل ويشتهي ، فكانت الفتاوى ترد عليه من أقطار اليمن وغيره فيحل مشكلها ويوضح مبهمها ، قلمه يجري سريعاً بنخب علومه ولسانه تعبر بأحسن العبارات بما يشفي من منطوق كلام العلماء ومفهومه ، أعترف بفضله الموافق والمخالف))[2] .

ولم يقتصر الملك الأفضل الرسولي على بناء المدرسة الأفضلية في مدينة تعز ، بل قام ببناء المدرسة الأفضلية في مكة المكرمة قبالة باب الكعبة في الجانب الشرقي للمسعى والمسجد الحرام ، وهذه المدرسة في الأصل كانت عبارة عن دارين ، الدار الأولى كانت ملكاً لجوهر بن عبد الله الرضواني (ت٧٥٥هـ/١٣٥٤م)[3]، والدار الثانية كانت ملكاً

---

(١) الخزرجي: طراز أعلام الزمن ص ٢٤١ ؛ تحقيق مبارك الدوسري

(٢) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٠٧-٢٠٨ .

(٣) هو أبو الدر جوهر بن عبد الله المجاهدي ، المعروف بالرضواني نسبة إلى ابن رضوان أحد رجال الملك المؤيد الرسولي ، وكان جوهر من أهل الرئاسة ، معروفاً بكرم النفس وعلو الهمة وعذوبة الأخلاق ، وكان الملك المجاهد يعول عليه في أكثر حوائجه وكان محباً لفعل الخير ، ابتنى مدرسة في تعز ، ومدرسة في زبيد ، سكن مكة مدة طويلة ، وابتنى بها داراً ، ثم عاد إلى اليمن ، ندبه المجاهد سفيراً إلى مصر سنة (٧٥٥هـ/١٣٥٤م) ، فمات وهو في ذهابه إلى مصر في السنة المذكورة ؛ انظر: الأفضل الرسولي العطايا السنية ، ص٢٩٠-٢٩١ ؛ الخزرجي:العقود ، ١٠١/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لمحمد بن محمد بن المكرم المصري نزيل مكة المكرمة (ت٧٥٢هـ/١٣٥١م)[١] ، وقد هدمتا الدارين وبني مكانها المدرسة الأفضلية ، وتولى عمارتها أحمد بن سليمان بن سلامة المكي (ت٧٧٧هـ/١٣٦٨م)[٢] .

وقد ذكر الفاسي أن هذه المدرسة أوقفت قبل سنة(٧٧٠هـ/١٣٦٨م) ، على أتباع المذهب الشافعي ، وابتدئ التدريس بها في السنة نفسها[٣] .

أما النجم ابن فهد ذكر أن هذه المدرسة أوقفت سنة (٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، وابتدئ التدريس بها في ربيع الآخر سنة (٧٧٠هـ/١٣٦٨م)[٤] .

وقال ابنه الملك الأشرف الرسولي: ((وابتنى مدرسة في مكة المكرمة قبالة باب الكعبة المعظمة ، وجعل فيها مدرساً ، ومعيداً ، وعشرة من الطلبة وإماماً ومؤذناً وقيماً ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن الكريم ووقف عليها وقفاً جيداً))[٥] .

أما أشهر المدرسين الذين تولوا التدريس بهذه المدرسة فكان من أوائلهم القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد النويري (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م) ، ذكر الفاسي أنه كان من العلماء البارزين في الحجاز وذاع صيته ، ودرس وأفتى في بلده وكانت له اليد الطولى في كثير من العلوم وتولى كثيراً من الوظائف العلمية والدينية منها: خطابة المسجد الحرام ونظره وحسبة

---

(١) هو محمد بن محمد بن المكرم بن أبي الخير رضوان بن أحمد بن القيم ، يعرف بابن المكرم المصري ، سكن مكة عشرين سنة ، وجاور بالمدينة بالقدس ، ومات بها ؛ انظر: الفاسي:العقد الثمين ، ٢/٣٢٣-٣٢٥ .

(٢) الفاسي:العقد الثمين ، ٣/٤٤-٤٥ ؛ خالد الجابري:الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي ، ص٣٨٧ .

(٣) الفاسي:شفاء الغرام ، ١/٣٢٨ ؛ العقد الثمين ، ١/٢٨٠ .

(٤) النجم عمر بن فهد:إتحاف الورى ، ٣/٣٠٦ ، ٣٠٩ .

(٥) الملك الأشرف:فاكهة الزمن ، ص٧٥٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مكة المكرمة والتدريس في المدارس الرسولية وهي: المنصورية[١] والمجاهدية[٢] والأفضلية التي كان يسكن بها وكان إليه نظر المدارس السابقة الذكر ، كما تولى غيرها من الوظائف العلمية والدينية في مكة المكرمة[٣] .

كما تولى الفقيه سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن علي الزبيدي (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، نظر المدارس الرسولية في مكة وهي المنصورية والمجاهدية والأفضلية ، وكانت له مكانة كبيرة عند السلطانين الأفضل الأشرف وولاياه عدداً من الوظائف الإدارية ، وذلك لهمته العالية وأمانته وكثرة صلاته الخيرية[٤] .

ودرس بها عز الدين محمد بن أحمد بن محمد النويري (ت٨٢٠هـ/١٤١٧م) ، ذكره الفاسي بأنه كان من العلماء البارزين الذين ذاع صيته بالحجاز وتولى التدريس والإفتاء إضافة إلى عدد من الوظائف العلمية والدينية مثل: خطابة المسجد الحرام ونظره ، والحسبة والتدريس في المدارس الرسولية وهي المنصورية والمجاهدية والأفضلية ، وتولى غيرها من الوظائف الدينية والعلمية في مكة المكرمة[٥] .

وممن درس بها أيضاً أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد النويري (ت٨٢٧هـ/١٤٢٣م) ، قرأ الفقه على جماعة من مشايخ عصره وأجازوه في الإفتاء والتدريس ، تولى الإفتاء والتدريس ونظره المسجد الحرم والخطابة والحسبة بمكة المكرمة ،

---

(١) المدرسة المنصورية : نسبة إلى بانيها الملك المنصور عمر بن علي بن رسول سنة ٦٤١ هـ /١٢٤٣ م . أنظر : الفاسي : العقد الثمين ٣٦٤/٥ ، ابن فهد عز الدين غاية المرام ٦٥٠/١ .

(٢) المدرسة المجاهدية : نسبة إلى بانيها الملك علي بن داوود بن يوسف بن عمر بن رسول سنة ٧٣٩ هـ /١٣٣٨ م . أنظر : الفاسي العقد الثمين ٢٥١/٥ ، النجم بن فهد : إتحاف الورى في أخبار أم القرى ٢١٧/٣ -٢١٨ .

(٣) الفاسي:العقد الثمين ، ١٨/٢ ، وما بعدها ؛ ابن حجر:إبناء الغمر ، ٢٩٦/١ ؛ السخاوي : التحفة اللطيفة ، ٤٧٤/٣

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، تحقيق علي عبد الله صالح ، ص١٨٨-١٩٢ ؛ الفاسي:العقد الثمين ، ١١٤/٥؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥١١/٣-٣٥١٢.

(٥) الفاسي:العقد الثمين ، ٧٧/٢ ، وما بعدها ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٤٤/٧-٤٥.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما تولى التدريس بالمدرسة الأفضلية وبقي عليها حتى انتزعها منه عبد الرحمن بن محمد الذروي المعروف بالجمال المصري (٨٣٤هـ/١٤٣٠م) [١] الذي تولى التدريس بهذه المدرسة .

واشتغل كثيراً بعلم الفقه حتى برع فيه ، ودرس بالمسجد الحرام وانتفع به كثير من طلبة العلم ، كما تولى التدريس بالمدرسة الأفضلية عن الخطيب محمد بن أحمد النويري[٢] .

وممن تولى التدريس بهذه المدرسة كمال الدين محمد بن محمد بن أحمد النويري (ت٨٧٣هـ/١٤٦٨م) ، اشتغل بالعلم كثيراً وأجازه جمع من علماء مصر والشام وأذنوا له بالإفتاء والتدريس ، فدرس وأفتى ووعظ ، وتولى الخطابة بالمسجد الحرام ، وكان إماماً فصيحاً ، وجيهاً عند الخاص والعام متحبب إلى الناس كلهم [٣] .

وظلت هذه المدرسة تؤدي دورها العلمي والتربوي ، إلا أن اسمها تغير وأصبحت تعرف في أوائل القرن الرابع عشر الهجري بمدرسة ابن عباد الله[٤].

اهتمامه بتكريم العلماء :

قام سلاطين بني رسول بتشجيع العلماء والفقهاء وأحاطوهم بجميع مظاهر التقدير والاحترام ، ووفروا لهم كافة الإمكانيات المتاحة حتى يتمكنوا من اداء مهمتهم ، وحثوهم

---

(١) الفاسي:العقد الثمين ، ٢/٨١-٨٢ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٧/٤٥ .

(٢) عمر بن فهد:الدر الكمين ، ٢/٨١٩-٨٢١ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٤/١٢٦ .

(٣) عمر بن فهد:الدر الكمين ، ١/٢٩١-٢٩٦؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٩/٣١-٣٥.

(٤) ابن الصباغ:تحصيل المرام ، ٢/٦٢٠ ؛ الجابري:الحياة العلمية في الحجاز ، ص٣٨٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

على الاشتغال بالعلم وتصنيف المصنفات ، وخصصوا للمبدعين منهم جوائز سخية ، وحظي كثيرٌ منهم بمكانة مرموقة فأسندوا لهم كثيراً من المناصب العلمية والإدارية[١] .

وهذا التكريم ليس غريباً من ملوك بني رسول ، إذ كانوا من أهل العلم وطلابه ، وتلقى كثيراً منهم العلم على عدد من مشايخ عصرهم البارزين ، وكانت لهم مشاركة فعلية في الإنتاج العلمي[٢] ، لهذا حظي العلماء بمكانة مرموقة لديهم ، وأصبح لهم مترلة رفيعة في مجتمعهم ، مما جعلهم يسهمون في النهضة العلمية التي بلغت أرقى مستوياتها في هذا العصر ، وكانت حافزاً لهم لتلقي العلم ، وتحصيله والتفوق في كثير من فنونه ، وأخرجت قرائحهم مصنفات قيمة أهدوا بعضها لملوك بني رسول ، فقدموا لهم لقاء ذلك كثيراً من المنح والعطايا السخية مقابل تأليفهم لهذا المؤلفات[٣] .

ويعد مؤسس الدولة الرسولية عمر بن رسول أول من قام بتكريم العلماء ودفع مترلتهم وأحاطهم بكل رعاية وعناية ، وقد أوردت المصادر نماذج متعددة لكثير من العلماء نالوا مكانة مرموقة في عهده ، وأجزل لهم العطايا السخية وشيد لهم المدارس وشجعهم على النهوض بالحركة العلمية في شتى المجالات[٤] .

أما في عصر السلطان الأفضل فقد حظي العلماء بمكانة عالية في عصره ، وتمتع العديد منهم بمكانة رفيعة وتولى عدد منهم أعلى المناصب الإدارية والعلمية وأحاطهم بكل

---

(١) السخاوي:الضوء اللامع ، ٣١٢/٥ ، ١٤٦/١٠ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٤١ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣١٠ .

(٢) الجندي:السلوك ، ٤٦٠/١ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ ، ٢٩/٢-٣١ ، ٣٧ ، ٧٩ ؛ السخاوي: الضوء اللامع ، ٢٩٩/٢ ، ٣٢٥ .

(٣) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص١٤١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ .

(٤) الجندي:السلوك ، ٤٦٠/١ ، ٢٩/٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص١٥٢-١٥٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رعاية وتقدير ، وأصبحوا من المقربين له ، ويستأنس دائماً بنصائحهم وإرشاداتهم في الأمور الجليلة ، فمن أوائل العلماء الذين نالوا شرف التكريم وتمتعوا بمكانة عالية لدى الملك الأفضل شيخه الفقيه أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيبص الزبيدي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) كان من العلماء البارزين في علم النحو والأدب وانتهت إليه الرئاسة في علم النحو وقصده طلبة العلم من مختلف المدن اليمنية ، وكانت له مصنفات في هذا العلم تؤكد معرفته فيه[١] .

استدعاه السلطان الأفضل وقرأ عليه بعض كتب النحو فاستفاد منه ، وكانت له عند السلطان الأفضل منزلة رفيعة[٢] ، ومن الذين تمتعوا بمكانة عالية لدى السلطان الأفضل الفقيه محمد بن عبد الله بن أسعد النظاري (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م) كان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة صالح السريرة ، تصدى لتدريس الطلبة ، فانتفعوا به ، وكان أحد شيوخ السلطان الأفضل فقد قرأ عليه الكتاب العزيز وشيئاً من كتب الأدب مسموعات اللغة ، كان له رزق معلوم من السلطان الأفضل قرره له ، فلما توفي الفقيه تولى السلطان الأفضل أمر دفنه وتجهيزه على نفقته ، وجعل رزقه الذي قرره له على ذريته وولده من بعده[٣] .

أما الفقيه محمد بن الحسين علي السراج (ت بعد٧٧٠هـ/١٣٦٨م) فقد كان من الفقهاء المحققين في المذهب الشافعي وكانت له معرفة تامة بالحاوي الصغير ، وله مشاركة جيدة بعلم الحديث وطرقه ورجاله ومعرفة شافية في علم النحو وغيره من العلوم ، وكان

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٧ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٧٩-٢٨٠ ، تحقيق العبادي .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٧ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٧٩-٢٨٠ تحقيق العبادي .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦١٩ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ص١٣٧/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وجيهاً عند الناس وله مكانة عالية عند طلبة العلم[١] ، وكانت له منزلة كبيرة عند السلطان المجاهد ويصله في كل سنة بصلة جيدة ، وزادت مكانته في أيام السلطان الأفضل ، وكان يصله بصلة جيدة في كل سنة[٢] .

ومنهم القاضي عمر بن محمد بن محيا (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) ، كان أحد كتاب الدولة الرسولية في عهد السلطان المجاهد ، وعندما تولى الأفضل السلطنة حظي بمكانة كبيرة لديه ، وكان يعتمد عليه في المهمات الكبيرة ، قولاه نظر الخاص[٣] ، وشد الاستيفاء[٤]، ونظر الوقف[٥] ، ثم استنابه في ثغر عدن وجعله بعد ذلك ناظراً لثغر عدن[٦] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر ، ص٢٧٨ ، تحقيق جميل الأشول ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٥ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٨٤/٣ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية، ص٦٢١؛الخزرجي:العقد الفاخر، ص٢٧٨، تحقيق جميل الأشول.

(٣) ناظر الخاص: هي من الوظائف الديوانية ، يختص بالأملاك السلطانية والحسابات الخاصة بها من إيرادات ومصروفات ، كما يقوم بتدبير جملة من الأمور العامة وتعيين المباشرين ، ويقوم بهذه الأمور تحت إشراف وأوامر الملك ، ولا يستقل بأمر منها ؛ انظر:القلقشندي:صبح الأعشى ، ٢٨/٤-٣٠ ؛ حسن الباشا:الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ١٢٠٧/٣-١٢٠٩ .

(٤) شد الاستيفاء: هي وظيفة كبيرة ورئيسية في المملكة اليمنية ، ومتولي هذه الوظيفة يقوم بإدارة أمور الدولة في الضبط والتحرير ومعرفة أصول الأموال ووجوه مصاريفها وعادة يكون للدولة مستوفيان أو أكثر ، وهذا أكبرهم ؛ انظر:القلقشندي:صبح الأعشى ، ٣٠/٤ ؛ محمد البقلي:التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص٣٠ .

(٥) ناظر الوقف: وظيفته النظر في الأوقاف المبرورة ، وهي وظيفة عالية المقدار تعادل وزارة الأوقاف في عصرنا الحالي ، وموضوعها أن صاحبها يتحدث في رزق الجوامع والمساجد والربط والمدارس ، والأراضي المفردة لذلك ، وما هو على سبيل ذلك على البر والصدقة لأناس معينين ؛ انظر:محمد البقلي:التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص٣٤١-٣٤٢ .

(٦) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٥١٨ ؛ الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٧-٧٣٨ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٤٠/٢-١٤١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن العلماء الذين تمتعوا بمكانة كبيرة القاضي جمال الدين محمد بن عمر بن الفضل الشريف (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) ،كان أحد رؤساء الدولة المجاهدية و الأفضلية، اتسم برجاحة العقل والوقار والحلم والكرم والثقة والأمانة ، ندبه السلطان المجاهد سفيراً إلى الديار المصرية سنة(٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، فلما رجع جعله كاتب خزانته وذلك لمعرفته التامة بالدواوين ، فلما توفي السلطان المجاهد جعله الأفضل كاتب سره ، وكانت له منزلة عالية عنده ، وأسند إليه النظر في ديوان الخاص ، وأضاف إليه نظر أملاكه السعيدة[١] ، كما كان يسند إليه كثيراً من وظائف الدولة المهمة[٢] .

ومنهم أيضاً محمد بن حسان الأفضل (ت٧٧٣هـ/١٣٧١م) كان من الفضلاء وأعيان العصر ، اتسم بالحلم والكرم والهمة العالية و الأخلاق ، وكان حسن التدبير له معرفه تامة برسوم الملك والمملكة ، وله نظر صائب وعقل ثاقب ورأي سديد ، وكان حسن المحاورة لين الجانب يحب العلماء والصالحين وله مشاركة حسنة في الأدبيات ومعرفة في الشعر ، نال شفقة تامة من السلطان المجاهد فندبه لاستخراج الأموال وقدمه في كثير من الأعمال ، ثم استوزره بعد ذلك وارتفعت منزلته و لم يزل على مكانته عند السلطان المجاهد حتى توفي ، فلما ولي أمر السلطنة الأفضل قلده أمر وزارته واعتمد عليه في تدبير مملكته ، وكان وجه حضرته ولسانه وحسام دولته وسنانه[٣] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٤ ؛ الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٣٧-٧٣٨ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر ، ص٤٠١-٤٠٣ ، تحقيق جميل الأشول .

(٢) الأملاك السعيدة: يختص بالأملاك الخاصة بالسلطان ؛ انظر:القلقشندي:صبح الأعشى، ٣٢/٤ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٣-٦٢٤ ؛ الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٤٨ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر ، ص٢٥١-٢٥٢ ، تحقيق جميل الأشول .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنهم أيضاً عمر بن أبي القاسم بن معيبد (ت٧٨١هـ/١٣٧٩م) كان أديباً فاضلاً ، لبيباً كاملاً ، جواداً كريماً ، عفيفاً حليماً ، وكان أحق من قيل له سيد الوزراء لجوده وسماحته وحلمه ، ورجاحته وبأسه وسياسته وفضله ورئاسته ، مدحه جماعة من فضلاء عصره فأجازهم الجوائز السخية ، نال مكانة خاصة عند السلطان الأفضل ، فتولى كثيراً من الجهات اليمنية ، وقام فيها قياماً مرضياً ، وكان خصيصاً بالسلطان الأفضل فولاه شد الحلال[١] ، وجباية الأموال ، فكان من أكمل الرجال في معاملة العمال ، ثم قلده بعد ذلك الوزارة في المملكة اليمنية وكانت وزارته في السنة الثاني عشر من ربيع الأول سنة(٧٧٤هـ/١٣٧٢م) وظل على منصبه حتى كانت وفاته في السنة المذكورة[٢] .

كما حظي القاضي أحمد بن عمر بن محمد القرشي المخزومي (ت٧٨٣هـ/١٣٨١م) اتسم بحسن السياسة والضبط ، والشهامة والجود وحسن الخلق ، نشأ في الدولة المجاهدية أيام الدولة المجاهدية ، وحظي بمكانة مرموقة لدى السلطان فولاه ثغر عدن سنة(٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، فلما توفي السلطان المجاهد حظي بمكانة لدى السلطان الأفضل ، وكان أحد أعيان دولته فولاه مدينة أبين فأحسن أدارتها ، ثم تولى الأعمال

(١) شد الحلال: يعرف أحياناً بديوان الجلال ، وظيفته الإشراف على القصور السلطانية ومن شروطه أن يكون أميناً وجاداً وملماً بعلمه ؛ انظر:محمد الفيفي:الدولة الرسولية في اليمن ، ص٢٦٩ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٥١٧ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، تحقيق علي عبد الله صالح ، ص٥٢٤-٥٢٦ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٤٨٨-٣٤٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللحجية فلم يزل يتنقل في الولايات والشدود[١] ، فتولى شد الخاص مدة ، وكانت سيرته حسنة في جميع الأعمال التي تولاها حتى سنة وفاته[٢] .

ومنهم الفقيه محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلاد (ت٧٨٤هـ/١٣٨٢م) كان فقيهاً عارفاً بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وله معرفة جيدة في علم الحساب والفلك ، ولديه خبره تامة في معرفة الدواوين وسياسة الملك ، وكان يحب العلماء ويجلهم ، حظي بمكانة مرموقة عند السلطان الأفضل فولاه نظر الاستيفاء ، ثم أقطعه حرض ، وبعد وفاة الأفضل ولاه السلطان الأشرف نظر ثغر عدن [٣] .

ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن علي بن عباس المقرئ (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) كان فقيهاً نبيهاً بارعاً في الفقه والنحو والعروض والفرائض والقراءات ، وله شعراً حسن ، حظي بمكانة مرموقة لدى السلطان الأفضل ، فكان من المقربين إليه وجعله كاتب إنشاء[٤] ، مدة ثم عينه ناظراً[٥] ، في جبلة ، فلما ولي الأشرف جعله من المقربين لديه ، وأحد جلسائه ،

---

(١) الشدود: مفرده ، شاد بمعنى الضبط والتفتيش وهو الموظف الذي كانت الدولة تعهد إليه بالإشراف والمراقبة على أنواع الشدود فهناك شد الخاص وشد الأوقاف وغيرها ؛ انظر:الخطيب:معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية ، ص٢٦٥ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٦٠ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٣١٦ ؛ تحقيق العبادي بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٩١/٣ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٦٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، تحقيق جميل الأشول ، ص١٨٧ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٩٢/٣ .

(٤) كاتب الإنشاء: هو قراءة الكتب الواردة للسلطان وكتابة أجوبتها وأخذ خط السلطان عليها وتفسيرها وتصريف المراسيم الواردة والصادرة ؛ انظر: القلقشندي:صبح الأعشى ، ٣٠/٤ .

(٥) الناظر: من ينظر في الأموال ويتفقد تصرفاتها ويرفع إليه حسابها لينظر فيه ويدققه ، فيمضي ما يمضي ويرد الباقي ؛ انظر:محمد دهمان:معجم الألفاظ التاريخية ، ص١٥٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكانت له الكلمة العليا عند السلطان الأشرف ، ثم ولاه بعد ذلك القضاء الأكبر في سائر اليمن ، ثم قلده الوزارة ، فقام بكل الأعمال قياماً مرضياً[1] .

ومن الفقهاء الذين تمتعوا بمكانة عالية عند السلطان الأفضل الفقيه عبد الرحمن بن محمد النظاري (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) كانت له معرفة تامة بالفقه واللغة والنحو ، وله شعراً حسن ، نال مكانة رفيعة عند السلطان الأفضل ، فكان أول من يدخل عليه وآخر من يخرج من عنده ، ولمكانته المرموقة ولاه عدد من الوظائف مثل شد الأوقاف وغيره ، ثم قلده الوزارة ، وحظي عنده بمكانة عالية فكساه وقربه ، وأدناه ، وأغدق عليه بالصلات ، وقرر له معلوماً كل شهر مقداره ثلاثة آلاف دينار ، ولم يزل عنده مقبول الصورة محمود المشورة خلال حكمه ، ولما تولى السلطان الأشرف حظي بمكانة مرموقة لديه ، فقربه وأدناه ، ولم يزل عنده على هذه المكانة حتى كانت وفاته[2] .

ومنهم أيضاً الفقيه عبد اللطيف بن محمد بن علي الأبيني (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م) كان من المقربين عند السلطان المجاهد ، ويتقبل نصائحه ، وكان له منزلة عالية عنده فولاه شد الأوقاف فأحسن إدارتها ، وكان مشكوراً عند الخاصة والعامة ، فلما توفي السلطان المجاهد ، وتولى من بعده السلطان الأفضل ارتفعت منزلته وأصبح له مكانة كبيرة ، فولاه شد وادي زبيد فسار فيه سيرة مرضية حتى وفاة الأفضل ، فلما تولى الحكم من بعده السلطان الأشرف ، زاد من مكانته ، وكانت له حظوه عنده فقلده شد وادي زبيد وغيرها من

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، تحقيق جميل الأشول ، ص١٦٤ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠١/٣ .

(٢) الأشرف الرسولي:فاكهة الزمن ، ص٧٨٠ ، ٧٨٥ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، تحقيق علي عبد الله صالح ، ص٢٧٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٦/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الوظائف المهمة ، فقام بها أحسن قيام ، وظل على مكانته حتى وافاه الأجل في السنة المذكورة[١] .

و لم يقتصر تكريم العلماء من قبل سلاطين بني رسول على علماء اليمن وحدهم ، بل تعداه إلى تكريم العلماء الوافدين الذين قدموا إلى اليمن من مختلف الأمصار الإسلامية ، فتمتعوا بعناية خاصة ، وأنزلوهم مكانة رفيعة وأغدقوا عليهم الهبات والعطايا الجزيلة من أجل ترغيبهم على البقاء في بلاد اليمن ، وحتى يستفيد منهم طلبة العلم ، وأسندوا إلى كثير منهم الوظائف العلمية والإدارية التي تتناسب مع كل عالم ومكانته العلمية ، فبعضهم قبل العرض واستقر في اليمن حتى وفاته ، والبعض الآخر ظل في البلاد مدة من الزمن ثم رجع إلى بلاده[٢] .

ومن العلماء الوافدين الذين قدموا إلى اليمن في أيام السلطان الأفضل الفقيه أبو بكر بن إبراهيم اليونسي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) قال عنه الأفضل: ((أحد أعيان مملكتنا ومحي دولتنا علمنا منه صدق النصيحة فأنشأناه واستخلصناه لحوائجنا))[٣].

وذكر الخزرجي أن له معرفة بكثير من المسالك والممالك ، فقد دخل اليمن أيام المجاهد ، وجعله من المقربين له ، ولما توفي المجاهد ، وولي الحكم الأفضل نال منه مكانة عالية ودرجة رفيعة وأجزل له العطاء ، وكان عند الأفضل بمنزلة الأب عند الولد ، إذ كان مقبول الصورة مسموع القول نافذ الأمر رفيع الأمر رفيع القدر ، وظل على هذه المنزلة في أيام

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص ١٨٩- ١٩٢ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الفاسي:العقد الثمين ، ١١٤/٥؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥١١/٣-٣٥١٢ .

(٢) الجندي:السلوك ، ٥١٠/١ ، ٤٣٢/٢ ، ٤٣٨-٤٣٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٦ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٨١-٢٨٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص١٦٢-١٧١ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢١٢-٢١٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

السلطان الأشرف و لم يغير عليه شيئاً ، وازدادت منزلته عنده ، حتى وافاه الأجل في السنة المذكورة[1] .

ومن العلماء الوافدين الذين تمتعوا بمكانة عالية القاضي محمد ابن أحمد بن صقر الغساني (ت٧٨٥هـ/١٣٨٣م) كان من العلماء البارزين في الفقه والفروع وله مشاركة في الأدبيات وغيرها من فنون ، دخل اليمن صحبة السلطان المجاهد فأكرمه وأعلى من منزلته ، ثم عينه على القضاء الأكبر في جميع أنحاء اليمن فلم يزل على منصبه في أيام السلطان الأفضل واستمر بعض من أيام السلطان الأشرف وبقي على القضاء حتى وفاته سنة ٧٨٥ هـ /١٣٨٣ هـ [2] .

هذه بعض النماذج التي ذكرتها المصادر المتاحة عن تكريم العلماء من داخل اليمن وخارجه في أيام السلطان الأفضل ، وهي تؤكد بوضوح تقدير السلطان الأفضل للعلماء ومحبته للعلم والمعرفة ، إذ كان له دور ملموس في هذا الجانب .

أما عن تشجيعه للعلماء على التصنيف والتأليف فإن المصادر التاريخية المتاحة لم تورد معلومات تفيد أن السلطان الأفضل يشجع العلماء على التصنيف والتأليف ، فمن خلال الفترة التي حكمها السلطان الأفضل لليمن برز كثير من العلماء في شتى المجالات وصنفوا فيها مصنفات متعددة ، مما يؤكد أن الملك الأفضل كان له دور في تشجيع العلماء على التصنيف ليس هذا فحسب ، بل كان له دور ملموس في الإنتاج العلمي وصنف في ذلك مصنفات تؤكد قدرته في طرق هذا المجال .

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٦٨٠-٦٨١ ، تحقيق جميل الأشول.

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص٢٠١ ، تحقيق جميل الأشول ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣-١٨٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٩٤/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الإنتاج العلمي في عصر الملك الأفضل الرسولي :

ازدهرت الحركة العلمية في عصر سلاطين بني رسول ، وشملت ميادين العلم المختلفة ، وبرز كثير من العلماء وصنفوا مصنفات قيمة تؤكد براعتهم في كل مجال[1] ، وشاركهم في ذلك سلاطين بني رسول وصنفوا كثيراً من المؤلفات العلمية ، وخاصة في الجانب العلمي التطبيقي فكتبوا في علوم الطب والفلك والبيطرة والزراعة وغيرها من العلوم التطبيقية[2] ، أما العلوم التي برز فيها العلماء خلال العصر الرسولي فهي كما يلي :

أ- العلوم الشرعية :

كان للعلوم الشرعية نصيب كبير في النشاط العلمي ويأتي في مقدمة هذه العلوم علوم القرآن الكريم الذي نال عناية خاصة من سلاطين بني رسول ، فقد خصصوا مدارس مستقلة تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتدريسه وعينوا لذلك مدرسين في علم القراءات ، وعينوا لهم مجموعة من الطلبة يقرؤون عليهم ، كما ألحقت في كل مدرسة ومسجد بتعيين مدرسين يقومون بتدريس القرآن الكريم وتجويده[3] .

---

(١) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٢٩-٤٨٨ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٢٣٥-٣٨٥ .

(٢) الأفضل الرسولي:بغية الفلاحين ، ٢أ-ب ، ٣أ ؛ العطايا السنية ، ص٥١٥؛ الخزرجي: العقود اللؤلؤية ، ٢٧٨/١ ، ٤٤١-٤٤٢ ، ١٥٨/٢ ؛ حاجي خليفة:كشف الظنون، ٥١٩/١، ١٥٦٥/٢؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ٦٢٤-٦٢٨، ٦٣٣-٦٣٤.

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٨٤/١ ، ٢٧٦ ، ٤٤١ ، ١٢٥/٢-١٢٦ ، ١٥٩ ، ٣١٧-٣١٨ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص٤ ، ١٤ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٢٥ ، ٤٠ ؛ وثيقة المدرسة المعتبية ، ص٤٦ ؛ وثيقة مدرسة جوهر ، ص٥٩-٦٣ ؛ وثيقة مدرسة سلامة ، ص٧٧ ؛ وثيقة جامع تعبات ، ص٩٠ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٣٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وهذه العناية للقرآن الكريم وعلومه تعد مظهراً بارزاً من مظاهر العناية بالقرآن الكريم وعلومه وتعكس تقدم الحركة العلمية في اليمن وازدهارها في ذلك الوقت ، ولقي هذا العلم الشريف عناية كبيرة منهم حتى أنه لم تخل مدينة أو قرية أو مسجد من مقرئ يقوم بالقراءة الصحيحة للقرآن الكريم ، مما جعل كثيراً من الناس يقبلون على قراءة كتاب الله تعالى والبحث عن تفسيره وتدبر آياته ومعانيها ، حتى أن عدد الحفاظ بلغوا من أسرة واحدة ٣٦٠حافظاً كانوا يجتمعون في مسجد لهم في أوقات الصلاة فيختمون بعد صلاة الفجر ختمة وبعد العصر ختمة أخرى(١) .

ونال علماء القراءات في هذا العصر مكانة عالية في مجتمعهم ، وذلك لارتباطهم الدائم بالقرآن الكريم من جهة ودورهم التربوي في تعليم أبناء المسلمين قراءة القرآن الكريم بوجه سليم يضمن لهم الفهم الصائب والإدراك الصحيح لمعاني القرآن الكريم من جهة أخرى ، وغرسوا في نفوس الناشئة حسن التهذيب والمعاني الكريمة لتكون لهم زاداً في مسيرتهم العلمية(٢) .

أما أشهر علماء القراءات خلال عصر السلطان الأفضل الرسولي فقد برز عدد كبير من علماء القراءات انتهت إليهم الرئاسة في هذا العلم وأخذ عنهم جمهور كبير من طلبة العلم استطاعوا بجهودهم الموفقة إثراء هذا الجانب ، وصنف بعضهم عدداً من المصنفات تشهد لهم بتمكنهم في هذا المجال(٣) ، من هؤلاء العلماء المقرئ علي بن أبي بكر بن محمد بن

---

(١) الجندي:السلوك ، ٤٤٢/١-٤٤٣ ، ٥٤٢ ، ٦٩/٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٣٣٩ ؛ الشعبي: تاريخ الشعبي ، ق ٢٥ ب ، ٢٩ ب ، ٤٩ ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٣٨ ، ١٦٠ ، ٢٤٠-٢٤١ .

(٢) السخاوي:الضوء اللامع ، ٣١/٦-٣٢ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ١٦٠ ، ٢٤٠-٢٤١ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٣٣ .

(٣) النجم ابن فهد:معجم ابن فهد ، ق ٧٥ ب ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ١١١/٢ ، ١٢٤/٣ ، ١٣٤/٥ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ١٨٣، ١٩٠، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١، ٢١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

شداد الحميري (ت٧٧١هـ/١٣٩٦م) انتهت إليه الرئاسة في قطر اليمن كله في علم القراءات السبع وله سند عالي في هذه الروايات ، تصدر للتدريس في علم القراءات وأخذ عنه جمع كثير من طلبة العلم ، وقدم إليه الطلبة من سائر الأقطار ، وكان مبارك التدريس ماقرأ عليه أحد إلا انتفع به ، واجمع علماء العصر أنه في علم القراءات معدوم المثال[١] ، وله تصانيف جليلة أكثرها في القراءات منها كتاب المبهج للطالب المدلج[٢] ، قال عنه ابن الجزري: ((رأيت له بالقاهرة مؤلفاً سماه المبهج للطالب المدلج ، بحث فيه بحوثاً ونقل نقولاً))[٣] ،وله كتاب آخر بعنوان أسانيد القراءات[٤] .

كما برز في علم القراءات المقرئ محمد بن عمر بن منصور الأصبحي (ت بعد٧٨٠هـ/١٣٧٨م) قرأ على علماء عصره البارزين في علم القراءات حتى أتقن علم القراءات السبع وغيرها من العلوم ، ثم تصدر بعد ذلك للتدريس فقرأ عليه كثير من الطلبة في علم القراءات وغيرها من العلوم حتى تخرجوا على يديه[٥] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٨٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص٣٤٩ – ٣٥٠ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٧/٢-٣١٨ .

(٢) منه نسخة مخطوطه محفوظة بمكتبة مشرف عبد الكريم الخاصة بصنعاء مؤرخة سنة٨٠٠هت/١٣٩٧م . انظر: الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢٣ .

(٣) محمد بن محمد الجزري:غاية النهاية في طبقات القراء ، ٥٢٨/١ .

(٤) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ١٥٧٤قراءات . انظر: أحمد عبد الرزاق الرقيحي ، وآخرون:فهرسة مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء ، ٦٨/١ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢٣ .

(٥) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق ٤٦ أ ب ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٣٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وبرز أيضاً في علم القراءات الفقيه والمقرئ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبشي (ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م) ، كانت له معرفة قوية في كتب القراءات السبع والتفسير ، وله مشاركة في كثير من العلوم وله مصنفات فيها تدل على تضلعه في هذه العلوم[١] .

وشارك في علم القراءات أيضاً الفقيه والمقرئ علي بن عباس السكسكي (ت٧٨٩هـ/١٣٨٧م) قرأ بالقراءات السبع وغيرها من العلوم على كثير من علماء عصره حتى برع فيها ، ثم تصدر للتدريس والفتوى فدرس وأفتى وانتفع به كثيراً من الطلبة في علم القراءات وتخرجوا على يديه[٢] .

وبرز في علم القراءات المقرئ أحمد بن محمد المتيني (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ، كانت له معرفة قوية بعلم القراءات السبع ، ومشارك في غيرها من العلوم ، فأخذ عنه جمع كبير من الطلبة علم القراءات فانتفعوا به ، وتخرجوا على يديه[٣] .

كما برز في علم القراءات المقرئ علي بن عبد الله الشاوري (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م) ، تعلم القرآن الكريم والقراءات السبع على مشايخ عصره البارزين حتى برع فيها ، ثم تصدر

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢١-٦٢٢ ؛ الحبشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٩-٢٤١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص ٣٣٠ – ٣٣١ ؛ تحقيق جميل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٧-٢٨ .

(٢) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق ٣٨ ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٤-١٨٥ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٩٩/٢-٢٠٠ ؛ تقي الدين عبد القادر التميمي:طبقات السنية في تراجم الحنفية ، ٤٥١/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

للتدريس فأخذ عنه جمع من الطلبة علم القراءات السبع وغيرها من العلوم فانتفعوا به وتخرجوا على يديه[1] .

كما برز في علم القراءات المقرئ عبد الله بن عمرو بن منصور الصراري (ت٨٠٤هـ/١٣٠١م) اجتهد في تحصيل كثير من العلوم حتى برع فيها ، وانتهت إليه الرئاسة في علم القراءات وتصدر للتدريس لهذا العلم في عدد من المدارس الرسولية وانتفع به عدد كبير من طلبة العلم في علم القراءات وغيرها من العلوم وتخرجوا على يديه[2] .

وممن آلت إليه الرئاسة في علم القراءات المقرئ أبو بكر بن علي بن نافع الحضرمي (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، أخذ علم القراءات على مشايخ عصره البارزين حتى برع فيها ، ثم تصدر للتدريس لعلم القراءات وغيرها من العلوم فانتفع به جمع كبير من الطلبة وتخرجوا على يديه[3] .

ومن الذين شاركوا في علم القراءات الفقيه أبو بكر علي بن المقري (ت٨٠١هـ/١٤٠٧م) ، طلب العلم وخاصة علم القراءات واجتهد في تحصيله على شيوخ عصره البارزين ، ثم تأهل بعدها للتدريس بعد أن أتقن علم القراءات السبع ، فدرس هذا العلم فأخذ عنه الطلاب ، وانتفعوا به ، حتى تخرج على يديه الكثير منهم[4] .

ولقي علم التفسير اهتماماً كبيراً من العلماء والدارسين خلال عصر الملك الرسولي ، وذلك لأهميته بالنسبة لفهم القرآن وتدبر آياته ومعرفة حلاله من حرامه ، إذ أقبل كثير من

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص٤٠٠-٤٠١ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السيوطي:بغية الوعاة ، ١٧٣/٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٨/٣-٣٥٠٩ .

(٢) الأهدل:تحفة الزمن ، ٤٠٣/٢ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٩٠-١٩١ ؛ الأكوع: المدارس الإسلامية ، ص١٩٢ .

(٣) ابن الجزري:غاية النهاية في طبقات القراء ، ١٠٣/١ ، ٨٢-٨٣ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٢٤٠ .

(٤) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٥٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

العلماء على النظر في كتاب الله تعالى وتفسيره مع الاستفادة من جهود العلماء الذين سبقوهم في هذا المجال ، وقد لقي علم التفسير عناية بالغة خلال هذا العصر ، وأصبح مادة علمية تدرس في مساجد اليمن ومدارسها(١) .

و لم تقف العناية عند هذا الحد بالعناية بعلم التفسير بل قام عدد كثير من العلماء خلال هذه الفترة فوضعوا الشروح والحواشي والمختصرات على بعض التفاسير المعتمدة من العلماء المسلمين من خارج اليمن ، ليس هذا فحسب بل ظهرت تفاسير مستقلة صنفها بعض علماء اليمن كمساهمة منهم في هذا المجال وخاصة الاهتمام بتفسير الآيات القرآنية المتعلقة بأحكام القرآن(٢) .

ولقيت بعض الكتب في علم التفسير عناية خاصة من علماء اليمن مثل كتاب الكشاف للزمخشري ، وتفسير الواحدي وتفسير النقاش عناية خاصة ، وكانت هذه الكتب من المصنفات المقرؤة لتدريس الطلبة في كثير من المدارس والمساجد ، بل إن بعضها كانت من محفوظات عدد من الطلبة الذين كانوا يستحضرونها غيباً(٣) .

أما العلماء البارزين في علم التفسير في عصر الملك الأفضل فكان منهم الفقيه عبد الرحمن بن عمر الحبيش (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م) ، كان من العلماء البارزين في كثير من

---

(١) الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٣ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٣٩ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٤٤-٣٤٥ .

(٢) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق ٤٩ ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٤ ؛ عبد الله الحبشي:حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ، ص٩٩-١٠٠ .

(٣) الجندي:السلوك ، ١٥٧/٢ ، ٢٣٤ ، ٤٥٣ ، ٥٦٣ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٤٥ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العلوم وله مصنفات قيمة تؤكد تضلعه فيها[١] ، وكانت له مشاركة في علم التفسير ، وأخذ عنه كثير من الطلبة علم التفسير وغيره من العلوم ، واستفادوا به وبعلمه استفادة كبيرة[٢] .

ومنهم الفقيه محمد بن أبي بكر الزوكي (ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م) ، كان من العلماء البارزين في فنون متعددة وله مصنفات في سائر العلوم[٣] ، وله مشاركة جيدة في علم التفسير ، أخذ عنه جمع من الطلبة علم التفسير وغيره من العلوم واستفادوا به كثيراً[٤] .

كما برز في علم التفسير الفقيه محمد بن عبد الرحمن الحبيشي (ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م) كانت له مشاركة في سائر العلوم[٥] ، وله معرفة قوية في التفسير ، استفاد منه كثير من الطلبة فأخذوا عنه علم التفسير وغيره من العلوم وتخرجوا على يديه[٦] .

ومن العلماء الذين برزوا في علم التفسير الفقيه محمد بن موسى بن محمد الذؤالي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) ، كان من العلماء البارزين في كثير من العلوم ، وله مصنفات قيمة

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٨-٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٣-٢٣٩ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص ١٦٦ - ١٦٨، تحقيق علي عبد الله صالح ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٤٨١-٣٤٨٢ .

(٢) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٧-٢٨ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٢ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٢/٣٢١ ؛ الشرجي:طبقات الخواص ، ص٣٢٨ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٢٣٢-٢٣٣ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الفاسي: العقد الثمين ، ٢/١٢١ – ١٢١ - ١٢٢.

(٥) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢١؛ الحبيشي:تاريخ وصاب، ص٢٣٩-٢٤١.

(٦) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٩-٢٤١ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٧-٢٨ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٤٨٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تؤكد تضلعه فيها[١] ، وله مشاركة فعالة في علم التفسير ، واستفاد منه كثير من الطلبة في هذا العلم وغيره من العلوم ، وانتفعوا به كثيراً[٢].

ومنهم الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد (ت٨٠٠هـ/١٣٣٩٧م) ، كان من العلماء البارزين في كثير من الفنون ، وله مصنفات في ذلك تدل على تمكنه[٣] ، وله مشاركة في علم التفسير وصنف فيها كتاباً سماه(كشف التنزيل في تحقيق التأويل) ويقع في مجلدين[٤] ، تناول فيه شرح وتفسير القرآن الكريم ، ولقي هذا الكتاب قبولاً لدى طلبة العلم العلم في اليمن وذاع صيته خارج البلاد[٥] .

أما علم الحديث فقد نال عناية خاصة من قبل سلاطين بني رسول ، وهذه العناية تمثلت في عدد من المظاهر منها إنشاء مدارس ومساجد متخصصة في تدريس علم الحديث في كثير من المناطق اليمنية ، وعين لهذه المدارس والمساجد محدثين متخصصين لهم سند عالي في علم الحديث لتدريس الطلاب هذا العلم الشريف[٦] ، وعين لكل محدث قارئ للحديث

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٥-٤٤٤ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣٢١/٢-٣٢٢ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٤٣٥-٤٤٤ ؛ ، تحقيق جميل الأشول البريهي: صلحاء اليمن ، ص٢٨٨-٢٨٩ ؛ السيوطي:بغية الوعاة ، ٢٥٢/١ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٧١٧-٧١٩ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٤/٢ ؛ الشرجي:طبقات الخواص ، ص٣٩١-٣٩٢ .

(٤) منه نسخ متعددة في كثير من المكتبات العالمية ، الحبشي:مصادر الفكر ، ص٢٠ ، وقد طبع أخيراً .

(٥) الحبشي:مصادر الفكر ، ص١٠ ، ٢٠ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٢٤٦ .

(٦) الجندي:السلوك ، ٢٩/٢-٣٠ ، ٣٧ ، ٥٤٣ ؛ النجم ابن فهد:معجم ابن فهد ، ق ١٩١ أ ب ، ٢٧٦ ب ، ٣١٠ أ ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٠٧ ، ٢٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وطلبة يدرسون عليه علم الحديث وغيره من العلوم الشرعية ، وتخصص كثيراً من علماء اليمن في تدريس الحديث في عدد من المدارس والمساجد وغيرها من دور العلم وكان مادة أساسية تدرس لطلبة العلم(١) ، بل إن بعض المدارس خصصت لتدريس الحديث النبوي الشريف في كثير من المدارس خلال هذه الفترة(٢) .

و لم يكتفوا بهذه العناية فقط بل خصصوا أشهراً معلومة لقراءة الحديث النبوي واستماعه في شهري رجب ورمضان ، وشاركهم في هذا الاستماع سلاطين بني رسول وغيرهم من العلماء وطلبة العلم لسماع صحيحي البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنن(٣) ، و لم يقفوا عند هذا الحد بل استقدموا بعض العلماء من خارج اليمن ليسمعوا عليهم كتب الحديث ويطلبون منهم الإجازة(٤) بعد الاستماع(٥) .

أما أبرز العلماء الذين كانت لهم مشاركة فعالة في عصر السلطان الأفضل فكان من أوائلهم الفقيه عمر بن عبد الله المكي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) ، كانت له معرفة جيدة بعلم الحديث ، ومشاركاً في غيره من الفنون ، وتصدر لتدريس الحديث النبوي الشريف في المدرسة المجاهدية، بتعز أكثر من عشرين عاماً،وتخرج على يديه جمع كثير من طلبة العلم(٦).

---

(١) الجندي:السلوك ، ١٣٤/٢ ، ١٤٨ ؛ الوقفية الغسانية:وثيقة المدرسة الأشرفية ، ص١٣ ؛ وثيقة المدرسة الظاهرية ، ص٣٩ ؛ وثيقة المدرسة المعتبية ، ص٤٦ ؛ وثيقة مدرسة جوهر ، ص٦٣ ؛ وثيقة المدرسة الأفضلية ، ص١٠٣ .

(٢) الجندي:السلوك ، ٥٤٣/٢ ؛ الخزرجي:العسجد ، ص٢٧٣ ؛ ابن الديبع:قرة العيون ، ص٣٣٥ .

(٣) الجندي:السلوك ، ٢٩/٢-٣٠ ، ٣٦ ؛ الخزرجي:العسجد ،ص٤٩٠ ؛ البريهي: صلحاء اليمن ، ص٣٠٩ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٥٦-٣٥٧ .

(٤) الإجازة: هي إذن المحدث لغيره أن يروي عنه حديثاً أو كتاباً من كتبه أو كل كتبه التي يرويها أو مؤلفاته ، من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه . ابن الصلاح:علوم الحديث ، ص١٥١-١٥٣ .

(٥) الجندي:السلوك ، ٧٩/٢ ؛ المقريزي:درر العقود الفريدة ، ٤٩٢/٢

(٦) الأفضل الرسولي : العطايا السنية ص ٥١٤ ، الخزرجي : العسجد ص ٤١٦ ، الفاسي : تعريف ذوي العلا ص ١٧٩ ، علي علي حسين : الحياة العلمية في تعز ٣٦٢.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومن علماء الحديث أيضاً المقرئ علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد الحميري (ت٧٧١هـ/١٣٩٦م) برز في كثير من العلوم وله مشاركة قوية في علم القراءات والحديث ، وكان حافظاً له ، فارتحل إليه عدد كثير من طلبة العلم ، فأخذوا عنه علم القراءات والحديث واستفادوا منه كثيراً[١] .

كما شارك في علم الحديث الفقيه محمد بن الحسين بن علي السراج (ت بعد٧٧٢هـ/١٣٧٠م) كان له معرفة بالحديث وبطرقه ورجاله وتولى تدريس الحديث في جامع صنعاء وانتفع به كثير من الطلبة وقصدوه من جميع المدن اليمينية ، وسلمت إليه رئاسة الحديث في وقته وكانت له مكانة عند العامة والخاصة[٢] .

كما برز في علم الحديث الفقيه يحيى بن إبراهيم الوزيري (ت بعد٧٧٩هـ/ ١٣٣٧م) كان من المدرسين البارزين في تدريس الحديث في جامع ثعبات بتعز ، وأخذ عنه كثير من الطلبة علم الحديث واستفادوا به كثيرا[٣] .

وشارك في علم الحديث الفقيه عمر بن إبراهيم بن عمر العلوي (ت٧٨٤هـ/١٣٨٢م) كانت له معرفة في كثير من العلوم ، وبرز في علم الحديث ، وتولى

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٨٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٣٤٩-٣٥٠ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الأهدل:تحفة الزمن ، ص٣١٧-٣١٨ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٤٧١-٣٤٧٢ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٢٧٨ ؛ تحقيق جميل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٥ .

(٣) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٤٩ أ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٦٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تدريس الحديث في مدرسة والده فأخذ عنه جمع كثير من الطلبة واستفادوا به كثيراً في علم الحديث وغيره من العلوم[١] .

وبرز في علم الحديث محمد بن موسى الذؤالي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) كان من العلماء البارزين بمعرفة علم الحديث وتصدر لتدريس الحديث بالمدرسة التاجية بزبيد ، واشتهر صيته في بلاد اليمن وارتحل إليه كثير من الطلبة وانتفعوا به في علم الحديث وغيره من العلوم[٢] ، وكانت له مصنفات في علم الحديث منها (حدائق الأذهان في أحاديث فضل الأخلاق والإحسان)[٣] ، وهو مجلد ضخم شرح فيه أربعين حديثاً في الأخلاق والإحسان[٤].

وشارك في علم الحديث الفقيه محمد بن عبد الله الريمي (ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) كانت له معرفة تامة لكثير من العلوم وله فيها مصنفات قيمة[٥] ، وصنف في الحديث (الدر

---

(١) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص١٧٦-١٧٧ ؛ تحقيق عبد الله العبادي ، بامخرمة: قلادة النحر ، ٣٤٩٣/٣ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٥-٤٤٤ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل: تحفة الزمن ، ٣٢١/٢-٣٢٢ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨٨ .

(٤) منه نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامع صنعاء الغربية تحت رقم ٢٣٧حديث . انظر: عبد الله الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٤٨ .

(٥) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٠-٦٢١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٣٣٦-٣٣٩ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٩/٢ ، ٣٢٠ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٢/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

النظيم المنتقى من كتاب الترمذي الحكيم) ، و (الكفاية في بيان السبق والرماية) و (الأربعين في الحكم الموافقة في فضل الخيل والرمي والمسابقة)[١] .

ومن العلماء الذين كانت لهم مشاركة في علم الحديث الفقيه أحمد بن عبد الرحمن الشماخي (ت٧٩٧هـ/١٣٩٤م) برز في كثير من العلوم ومنها علم الحديث وانتفع به كثير من طلبة العلم بمدينة زبيد وغيرها من المدن اليمنية[٢] .

ومن العلماء البارزين في علم الحديث المحدث عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد الشماخي (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م) أخذ الحديث عن شيوخ عصره البارزين حتى أتقنه ، ثم تصدر للتدريس وأصبح شيخ الحديث في عصره بمدينة زبيد وأخذ عنه جمع كبير من الطلبة وتخرجوا على يديه[٣] .

وممن شارك في علم الحديث الفقيه أحمد بن موسى بن عمران الشافعي (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م) تصدر لتدريس الحديث وغيره من العلوم في عدد من مدارس تعز ، وله في الحديث مختصر (لشفاء السقام في زيارة خير الأنام)[٤] .

وبرز في علم الحديث أيضاً المحدث عمر بن داود بن عبد الله الشعبي (٨٠٠هـ/١٣٩٧م) نبغ في كثير من العلوم وخاصة علم الحديث ، وتولى تدريس الحديث

---

(١) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ عبد الله الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، ص٤٨ ؛ الأكوع:المدارس الإسلامية ، ص٢٥٩-٢٦٠ .

(٢) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ،ص٢٥٧؛ تحقيق عبد الله العبادي ، بامخرمة:قلادة النحر، ٣٥٠٦/٣ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص١٥٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٦-٣٥٠٧/٣ .

(٤) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق٤٩ أ ب ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٥ ؛ الأكوع: المدارس ، ص١٥٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بجامع ثعبات طيلة حياته ، فانتفع به كثير من طلبة العلم من مدينة تعز وغيرها من المدن اليمنية[١] .

ومن العلماء الذين كانت لهم مشاركة في علم الحديث الفقيه عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (٧٣٤-٨١٧هـ/١٣٣٣-١٤١٤م) أخذ عن شيوخ عصره علم الحديث حتى أتقنه ، وله مرويات في علم الحديث ، وقد تميز بحفظه لأحاديث الأحكام[٢] .

ومن العلماء البارزين في علم الحديث الإمام الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي (٧٤٥-٨٢٥هـ/١٣٤٤-١٤٢١م) كان شيخ المحدثين ، وإليه انتهت رئاسة علم الحديث باليمن مطلقاً وقصده طلاب العلم من داخل اليمن وخارجه واستجازوه في علم الحديث فأجازهم بذلك[٣] ، قال عنه الخزرجي: (أنه أعرف أهل العصر بالحديث وفنونه وطرقه ومتونه ومقطوعه ومرسوله ، وموقوفه ومسلسله ، وأسانيده ومسنداته وغريبه وموضوعاته ، وله عدة روايات مشهورة وإجازات مذكورة)[٤] .

تصدر لتدريس الحديث النبوي الشريف في كثير من مدارس اليمن فدرس الحديث بالمدرسة الصلاحية[٥] ، بزبيد ،

---

(١) الشعبي:تاريخ الشعبي ، ق ٤٩ أ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٦٣ .

(٢) ابن حجر:الذيل على الدرر الكامنة ، ص١٧٥ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ١٥٥/٤.

(٣) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ،ص٢٣٨-٢٤٣ ؛ تحقيق مبارك الدوسري ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٥/٢-٣١٦ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٠٧-٢٠٩ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٣٨/٣-٣٥٣٩ .

(٤) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، تحقيق مبارك الدوسري ، ص٢٤٢ .

(٥) المدرسة الصلاحية: نسبة على بانيها جهة الطواشي شهاب الدين صلاح الدين بن عبد الله المؤيدي ، والدة السلطان المجاهد سنة ٧٣٠ هـ ١٣٢٩ م أنظر : الاكوع : المدارس ص ٢٢٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ثم انتقل إلى تعز فدرس الحديث بالمدرسة الأشرفية[١] ، والمدرسة المجاهدية ، والمدرسة الأفضلية ، وانتفع به كثير من الطلبة[٢] ، كما صنف في علم الحديث عدة مصنفات منها:(مسانيد العلوي)[٣] ، و (أربعون حديثاً مروية عن علي بن أبي طالب ﷺ)[٤] ،و (أربعون حديثاً سؤال حول فرض الجمعة)[٥] ، وخرج له ابن حجر (أربعون حديثاً من مروياته سماها الأربعين المهذبة)[٦] ، وخرج له التقي ابن فهد (مشيخة في الحديث)[٧] .

أما علم الفقه وأصوله فقد احتل مكانة عالية ومنزلة سامية خلال العصر الرسولي ، فقد خصصوا كثيراً من المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية لتدريس الفقه خاصة وعلوم

---

(١) المدرسة الأشرفية: نسبة إلى بانيها الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل سنة(٨٠٠هـ/١٣٩٧م). انظر: ألاء أحمد الأصبحي:المدرسة الأشرفية بتعز ، ص٦٥.

(٢) الخزرجي:طراز أعلام الزمن، ص٢٤٠-٢٤١ ؛ تحقيق العبادي ، الأهدل:تحفة الزمن، ص٣١٥-٣١٧ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٠٧-٢٠٩ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣/٣٥٣٨-٣٥٣٩ .

(٣) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٨٦مجاميع . انظر: الحبيشي: مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٠ .

(٤) منه نسخة خطية بمكتبة االإسلامي الغربي ،أنظر: الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٠ .

(٥) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع الغربية بصنعاء تحت رقم ٧٣مجاميع . انظر: الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٠ .

(٦) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٦٤ .

(٧) السخاوي:الضوء اللامع ، ٣/٢٥٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الشريعة بصفة عامة في كثير من المناطق اليمنية[١] ، وكان مدرس الفقه على رأس المدرسين الذين يعينون عند إنشاء أي مدرسة من المدارس الرسولية[٢] .

وحظي علماء الفقه بكل تقدير وإجلال من ملوك بني رسول فعظمت مترلتهم وكانت تطلب مشورتهم في الأمور المهمة ، وكانت أراضيهم تعفى من الخراج وتوصل كثير منهم إلى عدد من المناصب الرفيعة في الدولة[٣] .

أما أشهر المؤلفات في علم الفقه وأصوله خلال هذه الفترة فقد افتصرت على تقليد المذاهب الأربعة و لم يخرجوا عن قاعدتهم إلا في ترجيح بعض الأقوال ، فقل التصنيف في هذا المجال ، واقتصروا على شرح أو اختصار أو نظم الكتب المعتمدة لديهم بالإضافة إلى بعض الفتاوى[٤] .

أما أبرز علماء الفقه في عصر السلطان الأفضل فيأتي في مقدمتهم الفقيه أبو بكر بن علي الهاملي الحنفي (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ، كان من الفقهاء المحققين ، وله مشاركة في كثير من العلوم ، وله عدة مصنفات فيها[٥] ، منها: المنظومة المسماة (بداية المهتدي) وهي في الفقه الحنفي[٦] ، كما نظم (مختصر القدوري) في الفقه الحنفي أيضاً[٧] .

---

(١) الجندي:السلوك ، ٥٤٣/٢ ، ٥٥١-٥٥٢ ، ٥٥٦ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية ، ص٣٦٦ .

(٢) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٨٤/١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٤٤١ ، ١٢٦/٢ ، ١٥٩ .

(٣) الجندي:السلوك ، ٤٩١/١ ، ٥٢٠-٥٢١ ، ٩٢/٢ ، ١٢١؛ الحبيشي:تاريخ وصاب،ص١٢٩ ، ١٨١.

(٤) الجندي:السلوك ، ٣٣٠/٢ ، ٣٦٩ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ؛ الحبشي:حياة الأدب اليمني ، ص١٠٨ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٧٢٠ ؛ تحقيق جميل الأشول ، السيوطي:بغية الوعاة ، ٤٦٩/١ .

(٦) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٧٢٠ ؛ تحقيق جميل الأشول ، حاجي خليفة:كشف الظنون ، ١٨٦٨/٢ .

(٧) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤١٧ ؛ حاجي خليفة ، ١٦٣٢/٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما برز في علم الفقه الفقيه علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد الحميري (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) برع في كثير من العلوم ، وكانت له مشاركة جيدة في الفقه وتفقه به جماعة من فقهاء العصر وانتفعوا به كثيراً[١] .

وممن برع في علم الفقه أيضاً عثمان بن أبي القاسم القرشي (ت بعد٧٧١هـ/١٣٩٦م) كانت له معرفة جيدة بالفقه فروعاً وأصولاً على مذهب الإمام أبي حنيفة ، تفقه به جماعة من الطلبة وانتفعوا به انتفاعاً عظيماً[٢] .

ومن العلماء الذين برزوا في الفقه الفقيه إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي (ت٧٧٣هـ/١٣٧١م) انتهت إليه رئاسة الفتوى والتدريس في أبيات حسين[٣] ، واشتهر بجودة العلم في الفقه ، إذ كان مدققاً ثقة بارعاً تفقه به جمع كثير من الطلبة وقصده الناس من التهايم والجبال للأخذ عنه وانتفعوا به كثيراً[٤] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٨٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٣٤٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٨/٢؛ بامخرمة:قلادة النحر، ٣٤٧٢/٣ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٢٩٩ ؛ تحقيق علي عبد الله ، الشرجي:طبقات الخواص ، ص١٧٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٧٣/٣ .

(٣) أبيات حسين:هي مدينة خربة من أعمال وادي سُردد ،وكانت من أهم المراكز العلمية في تهامة ، وتسمى اليوم "بيت حسين " وتقع إلى الغرب من مدينة الزيدية بمسافة ٣ كم تقريباً بالقرب من مدينة الزهرة أنظر : المقحفي : معجم البلدان و القبائل اليمنية ، ٢٠/١ ، الحجري لمجموع بلدان اليمن ٢٥٩/١/ ، محمد الأكوع : اليمن الخضراء، ص ٨٣.

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص١٧٣ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن، ص١٨٧-١٨٨ ؛ تحقيق عبد الله العبادي ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٧٤/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما برز في علم الفقه عبد الرحمن بن عمر الحبيشي (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م) برز في علم الفقه وله مشاركة جيدة في فنون مختلفة[١] ، ومن أبرز مصنفاته في الفقه "النظم والتبيان" نظم به كتاب التنبيه للشيرازي[٢] ، يزيد على عشرة ألاف بيت ، وله كتاب في (المنسك) ، وله (الاعتبار لذوي الأبصار) ، وله كتاب (أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة) ، وله غير ذلك من المصنفات[٣] .

ومن العلماء الذين برزوا في علم الفقه محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي (ت٧٨٢هـ/١٣٨٠م) انتهت إليه الرئاسة في علم الفقه وغيره من العلوم ، وكان أحد أعيان زمانه وعلماء أوانه ، ارتحل إليه طلبة العلم من مختلف المدن اليمنية ، وكانت له مصنفات في الفقه وغيرها ، من أبرز مصنفاته في الفقه كتاب (البركة في الفضل السعي والحركة وما ينجي بإذن الله من الهلكة) وهو كتاب نفيس جداً حوى جميع الفنون من الفقه وأصول الدين وعلم الحديث ، وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم نظماً ونثراً لم يسبق أحداً إلى مثله ، وله غير ذلك من المؤلفات[٤] .

كما برز في علم الفقه الفقيه محمد بن أحمد بن صقر الغساني (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) كان فقيهاً عارفاً بالفقه والفروع محققاً في البحث والنقل متقناً بالأدبيات ومشاركاً في عدة

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ٢٣٤-٢٣٥ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ٢٣٤-٢٣٥ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص١٦٧؛ تحقيق علي عبد الله ، بامخرمة:قلادة النحر، ٣٤٨١/٣ .

(٣) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص ١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح ، الأكوع : المدارس ص ٢٠٦ ، الحبيشي : مصادر الفكر الإسلامي ص ٢١٠ .

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٢ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٩-٢٤٠؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٣٣٠؛ تحقيق جميل الأشول .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فنون من العلم تولى القضاء الأكبر في أيام المجاهد والأفضل والأشرف وكانت لـه مكانـة عظيمة عندهم[1] .

ومن العلماء الذين برزوا في علم الفقه أحمد بن أبي بكر بـن عبـد الله الحضـرمي (٧٨٧هـ/١٣٨٥م) كان فقيهاً صالحاً عارفاً بالمذهب الشافعي وإليه انتهت إليـه رئاسـة الفتوى في مدينة زبيد ونواحيها ، وكان لا يتقدم عليه أحد في ذلك ، تولى التدريس في عدد من المدارس بمدينة زبيد ، وكان مبارك التدريس محبوباً عند النـاس ، ويسـعى في قضـاء حوائجهم ، وتخرج به عدد كبير من طلبة العلم[2] .

كما برز في علم الفقه الفقيه محمد بن علي بن ثمامة (ت٧٨٨هـ/١٣٨٦م) ، كان من الفقهاء البارزين ، تولى التدريس بالمدرسة النظامية[3] ، بزبيد واستفاد منه كثير من الطلبة ، وله مصنفات في الفقه منها: (اختصر المنهاج للنووي) ، واختصر كتـاب (معـين أهـل التقوى على التدريس والفتوى للأصبحي)[4] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٠ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٢٠١ ؛ تحقيق جميـل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣-١٨٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٩٤/٣ .

(٢) الخزرجي:طراز أعلام الزمن، ص٢٠٨-٢٠٩ ؛ تحقيق عبد الله العبادي ، بامخرمـة:قـلادة النحـر ، ٣٤٩٥/٣ .

(٣) المدرسة النظامية: بناها نظام الدين مختص بن عبد الله المظفري . انظر: الأكوع:المدارس الإسـلامية في اليمن ، ص٩٧ .

(٤) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٨٩/٢ ؛ الشرجي:طبقات الخواص ، ص٢٢٥ ؛ بامخرمة: قلادة النحـر ، ٣٤٩٨/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن العلماء الذين برزوا في علم الفقه الفقيه عبد الرحمن بن علي بن عباس المقري (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) كانت له مكانة عند الأفضل فجعله كاتب إنشائه ، ثم ولاه نظر جبلة ، فلما تولى الأشرف جعله أحد جلسائه ، ثم ولاه القضاء الأكبر ، ثم قلده الوزارة[١] .

وممن برز في علم الفقه الفقيه محمد بن موسى الذؤالي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) كان أحد الأئمة المحققين في المذهبين الحنفي والشافعي درس وأفتى وأفاد كثيراً من الطلبة وقصد للفتوى من البلاد البعيدة ، وله مصنفات في علوم متعددة[٢] .

كما برز في علم الفقه الفقيه محمد بن عبد الله الريمي (ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) الذي صنف عدة مصنفات في الفقه وغيره من العلوم ، واتنهت إليه الرئاسة في العلم وقصده طلبة العلم من أقطار اليمن وغيرها من البلدان ، وكان مجلسه جامعاً للمبتدئ والمنتهي ، وقد اشتهر بجودة النقل وحدة الفهم ، ودرس في كثير من المدارس اليمنية[٣] ، ومن أبرز مؤلفاته في الفقه كتاب (التفقيه في شرح التنبيه)[٤] للشيرازي شرحه في أربع وعشرين مجلداً[٥] ، وله

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٤ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٤ ؛ بامخرمة: قلادة النحر ، ٣٥٠١/٣ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٤٣٥-٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣٢١/٢-٣٢٢ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨٨-٢٨٩ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٢٠-٦٢١ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٣٣٦-٣٣٩ ؛ تحقيق جميل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٢-١٨٣ .

(٤) منه أجزاء متفرقة ، الجزء السادس عشر محفوظ بجامع المظفر بتعز كتب سنة٧٧٨هـ/١٣٧٦م، والجزء الثاني والعشرون محفوظ بمكتبة عبد الله الأنباري بزبيد، ومصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة . انظر: الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ٢١٢ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ص٣٨٣ ؛تحقيق جميل الأشول ، بامخرمة: قلادة النحر ، ٣٥٠٢/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أيضاً عمدة الأمة في أجماع الأئمة الأربعة[١] ،(والمعاني البديعية في معرفة اختلاف أهل الشريعة)[٢] ، و (بغية الناسك في كيفية المناسك)[٣] ، و (الانتصار لعلماء الأمصار)[٤] ، ومطالع الأشراف في اختلاف الغزالي وأبي إسحاق[٥] ، والتحقيق في في مبغض الحرية من الرقيق[٦] ، غرائب كتب المذهب في مجلد لطيف ذكر فيه ما ذكر في كتب المذهب في غير مصنفاته وهو مفيد جداً في معرفة مسائل المذهب[٧] ، وله كتاب المصان[٨] ، ودلالة المسترشد على أن الروضة هي المسجد[٩] ،

---

(١) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع صنعاء تحت رقم٢٣٥٥ . انظر: الرقيحي:فهرسة مخطوطات الجامع الكبير ، ٨٣٢/٢ .

(٢) حقق الكتاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لنيل شهادة الدكتوراه قام بتحقيقه كلاً من الطالب:محمد يعقوب طالب الذي حقق قسم المعاملات ، والطالب:إبراهيم يوسف محمد إبراهيم الذي حقق قسم العبادات ، والطالب: محيسن عبد الله المحيسن الذي حقق كتاب الفرائض وحتى باب النكاح ونوقشت هذه الرسائل على التوالي سنة١٤٠٦-١٤٠٧هـ/١٩٨٦-١٩٨٧م ، ثم طبع الكتاب أخيراً طبعة محققة تحقيق علي وأخرون نشرته دار الكتب العلمية . انظر: علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز، ص٣٧٤ .

(٣) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٢ .

(٤) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ الأكوع:المدارس الإسلامية ، ص٢٥٩ .

(٥) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٣ .

(٦) الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٣ ؛ الأكوع:المدارس ، ص٢٦٠ .

(٧) الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٣ .

(٨) الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٣ .

(٩) حاجي خليفة:كشف الظنون ، ٧٥٨/١؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ،ص٢١٣.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ونظم التنبيه للشيرازي[١] ، وله خلاصة الخواطر في الفقه سماه خلاصة الخواطر اللوذعية في كشف عويص المسائل اللغزية[٢] ، وله غير ذلك من المصنفات في كثير من العلوم[٣] .

ومن العلماء الذين برزوا في علم الفقه وشارك في غيره من العلوم الفقيه أحمد بن موسى بن علي المعروف بابن الجلاد (ت٧٩٢هـ/١٣٨٨م) كان من الفقهاء البارزين في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان مبارك التدريس وقصده طلبة العلم من الأماكن البعيدة واستفادوا به كثيراً ، وكان شيخ الفرضيين في عصره ، وله معرفة تامة في علم الفرائض ، ولم يكن له نظيراً في عصره[٤] .

كما برز في علم الفقه الفقيه أحمد بن زيد الشاوري (ت٧٩٣هـ/١٣٩٠م) كان إماماً عادلاً باذلاً نفسه لطلبة العلم ، تفقه به جمع كثير من الطلبة وانتفعوا به في علم الفقه وغيره من العلوم[٥] .

ومن العلماء الذين برزوا في علم الفقه الفقيه أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر ابن عجيل (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) كان المبرزين في علم الفقه ، تفنن في كثير من العلوم ، وبرع في

---

(١) حاجي خليفة:كشف الظنون، ٤٩٢/١؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٢.

(٢) الأكوع:المدارس ، ص٢٥٩ .

(٣) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٢/٣ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٢-٢١٣ .

(٤) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ،ص٣٦٨؛ تحقيق عبد الله العبادي ، بامخرمة:قلادة النحر، ٣٥٠٣/٣ .

(٥) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٤٤ ؛ تحقيق عبد الله العبادي بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٣/٣-٣٥٠٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المنثور والمنظوم ، وله معرفة جيدة بالفقه وغيره من العلوم ، تصدر للتدريس فانتفع به طلبة العلم واستفادوا منه كثيراً[١] .

كما برز في علم الفقه الفقيه عبد الله بن صالح بن عمر البريهي (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م) ، وكانت له مشاركة في كثير من العلوم ، وكان حسن التدريس ، تولى التدريس بالمدرسة الأفضلية ، وانتفع به كثير من طلبة العلم واستفادوا منه كثيراً[٢] .

وبرز في علم الفقه أيضاً الفقيه علي بن عبد الله الشاوري (ت٧٩٨هـ/١٣٩٥م) ، كان فقهيهاً نبيهاً عارفاً متقناً محققاً ومتفنناً بأصول الفقه وفروعه ومشاركاً في غيره من العلوم ، تولى التدريس بالمدرسة السابقية[٣] ، والمدرسة الهكارية[٤] ، وانتهت إليه الرئاسة في الفتوى في مدينة زبيد ، وانتشر ذكره وتفقه به عدد من طلبة العلم وانتفعوا به كثيراً[٥] .كما .كما برز في علم الفقه الفقيه أبو بكر بن علي الحداد (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، كان فقيهاً عارفاً بالفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام الشافعي ، وانتهت إليه رئاسة المذهب

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٧٦٥-٧٦٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن ، ٢٩٩/٢-٣٠٠ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٠٢ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٢٠٨ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٥-١٨٦ ؛ بامخرمة: قلادة النحر ، ٣٥٠٨/٣ .

(٣) المدرسة السابقية: في زبيد ، وتسمى أيضاً (العفيفية) كما تسمى أيضاً (مدرسة مريم) ابتنتها الحرة المصونة مريم بنت الشيخ الشمس ابن العفيف ، زوج السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول . انظر: الأكوع:المدارس الإسلامية ، ص١٦٠ .

(٤) المدرسة الهكارية: نسبة إلى بانيها الأمير الكبير المظفري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الهكاري في زبيد . انظر: الأكوع:المدارس الإسلامية ، ص٢١٣ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٤٠٠-٤٠١ ؛ تحقيق علي عبد الله ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٨/٣-٣٥٠٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الحنفي ، وكانت حلقته تزيد على خمسة وعشرين طالباً يدرس فيها كل يوم خمسة عشر علماً[١] ، وكانت له مصنفات متعددة في كثير من العلوم ، ومن أبرز مؤلفاته في علم الفقه شرح مختصر القدوري المسمى (السراج الوهاج لكل طالب محتاج) ويقع في ثماني مجلدات[٢] ، ثم اختصر هذا الشرح وسماه (الجوهرة النيرة) في أربع مجلدات[٣] ، وله شرح على المنظومة الهاملية سماه (سراج الظلام وبدر التمام)[٤] ، وله أيضاً (النور المستبين شرح النسفي في الخلاف)[٥] ، وشرح قيد الأوابد بالفقه المسمى (بالرحيق المختوم) في مجلد لطيف[٦] .

علوم اللغة العربية

اهتم علماء اليمن بعلوم اللغة العربية ، ونالت عناية كبيرة منهم منذ فترة مبكرة وظهرت لهم مصنفات قيمة في مختلف علوم اللغة العربية ، واهتم بها طلبة العلم اهتماماً كبيراً وكرسوا جهودهم في تلقي هذه العلوم من علماء عصرهم البارزين ، وكانت مادة علوم

---

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص٧١٧-٨١٨ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الشرجي: طبقات الخواص ، ص٣٩١-٣٩٢ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٨١٨؛تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن، ٣١٤/٢ .

(٣) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم١٢١٥ ، فقه ، ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية في جزأين برقم٢٥٣٤ ، فقه . انظر: الرقيحي:فهرسة الجامع الكبير ، ١٠٣١/٣ . انظر: الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٢١٤ .

(٤) منه نسخة خطية محفوظة بالمكتبة العباسية بالبصرة تحت رقم١١ . انظر: العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٢٩٧ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٧١٨-٧١٩ ؛ تحقيق جميل الأشول.

(٦) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٧١٩؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن، ٣١٤/٢ ؛ الشرجي:طبقات الخواص ، ص٣٩٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

اللغة العربية من المواد الرئيسية في التدريس في كثير من المساجد والمدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية ، وألف كثير من علماء اليمن مصنفات قيمة في علوم اللغة العربية أثبتوا قدرتهم في هذا الجانب[١] .

ونالت اللغة العربية عناية خاصة من سلاطين بني رسول فقد خصصوا كثيراً من المدارس لتدريس علوم اللغو العربية وعينت مدرسين لتدريس الطلبة علوم اللغة العربية .

أما في مجال التصنيف فقد ظهر علماء متضلعون في علوم اللغة العربية في أيام السلطان الأفضل وصنفوا فيها مصنفات قيمة نالت إعجاب كثير من طلبة العلم فأقبلوا على دراستها فاستفادوا منها كثيراً[٢] .

ومن أبرز علماء اللغة العربية في أيام السلطان الأفضل الإمام النحوي اللغوي العروضي أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيبص الزبيدي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) كان ضليعاً في علم النحو واللغة والعروض ، مبارك التدريس انتهت إليه الرئاسة في علم النحو وارتحل إليه الناس من أقطار سائر اليمن ، وأخذ عنه جمع كثير من الطلبة ، منهم السلطان الأفضل الرسولي الذي قرأ عليه مقدمة طاهر وبعض ألفية ابن مالك[٣] .

---

(١) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٩٠ .

(٢) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٣٩٣-٣٩٤ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٧ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن، ص٢٧٩ ؛ تحقيق العبادي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وله في علوم اللغة العربية عدة مصنفات منها: شرح لمقدمة طاهر بن بابشاذ ، شرحها شرحاً جيداً مفيداً بديع الصفة انتحل فيه السؤالات الغريبة وأجاب عنها بالأجوبة العجيبة[١] ، وله المنظومة المشهورة في علم العروض والقوافي[٢] .

ومنهم الفقيه أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م) كانت له معرفة قوية بالنحو واللغة والشعر معظماً عند الناس وإليه انتهت رئاسة الفتوى في مذهبه ، وكان شاعراً فصيحاً ، لو أراد أن يكون كلامه كله شعراً لفعل لسهولة الشعر عليه ، وله عدة تصانيف من أشهرها المنظومة التي نظمها في مذهب الإمام أبي حنيفة وهي منظومة مفيدة ، وله مقطعات مفيدة ، وأشعار جيدة[٣] .

ومنهم الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) كان إمام الفصحاء وقدوة البلغاء ، يجتني من رياض معارفه العلوم ويقتطف من أزهارها المنثور والمنظوم ، وكانت له فطنه وقادة وطبيعة منقادة حلو الكلام محبب إلى الناس فقيهاً نحوياً لغوياً محققاً شاعراً فصيحاً جامعاً لفنون العلم[٤] ، وله ديوان شعر ، وشعره حسن عديم النظير في زمانه[٥] ، وله جزء مختصر في مدح الطول وذم القصر[٦] ، وله التعريف في آداب التأليف[٧] وله غير ذلك من المؤلفات في فنون متعددة[٨] .

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٧ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٣٦/٢ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٣٢١/٢ .

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٧ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٧٩ ؛ تحقيق العبادي ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٦٩/٣ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٧٢٠ ؛ تحقيق جميل الأشول ، السيوطي:بغية الوعاة ، ٤٦٩/١ .

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ،ص٢٥٧-٢٥٨؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٤٣؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٣٠ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن علماء اللغة البارزين الفقيه عبد الرحمن بن عمر بن محمد الحبيشي (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م) قال عنه الأفضل الرسولي: ((له معرفة بفنون العلم صنف كتاباً في الفقه منظوماً على قافية واحدة تزيد على عشرة ألاف ، وله في الشعر يداً بالغة جمع من شعره ديوان حسن))[١] ، وأثنى عليه الخزرجي فقال: ((كان ماهراً في فنونه متصرفاً فيها مشاركاً في فنون كثيرة يخترع المعاني الغريبة ويرتجل الخطب العجيبة ، وأخذ عنه عالماً لا يحصون كثرة حتى لا يكاد يوجد في جميع جهات وصاب فقيه إلا هو تلميذة وتلميذ تليمذه.

وله مصنفات عجيبة))[٢] ، ومن أهم مؤلفاته في علوم اللغة العربية (الاعتبار لذوي الأبصار) نهج فيه بنظم قصيدة رأيه في أكثر من مائة بيت يجمع ثلاثة أبيات ويثبت كلاماً مسجوعاً موافقاً لما في الإثبات من معنى ، وقسمه خمسة عشر فصلاً[١] ، وله (بلغة الأديب إلى معرفة الغريب) في اللغة ألفه سنة٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م) في مجلد نحا فيه منحى نظام الغريب في اللغة ، توفي قبل تهذيبه فرتبه حفيده عبد القدوس[١] ، وله (صحيح المعتقد للألباب

---

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٨ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٤٣ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٥٨ ؛تحقيق العبادي ،.

(٢) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٣٠ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص٣٦٢ .

(٣) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٤٣ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٣٠ .

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٢٥٨ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٤٣ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٣٠ .

(٥) العطايا السنية ، ص٤١٩ .

(٦) العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٧) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص ١٦٧ تحقيق علي عبد الله صالح ، البريهي:صلحاء اليمن ، ٢٨ .

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والمعتمد في الآداب) منظومة في ألف وأربعمائة بيت[٢] ، وله رسالة سماها (ما جرى من الجدل بين اللبن والعسل)[٣] ، وكتاب (التوشبح والثناء والذكر)[٤] ، و (أحكام الرئاسة في آداب أهل السياسة)[٥] .

ونظم عدداً من الكتب الفقهية والأدبية في عدد من القصائد الكثيرة[٦] ، وله شعر حسن في مجلدين ضخمين مما نظمه في عمره ، وكله في الأدعية والمواعظ والاستغفار وامتداحات الرسول ﷺ ، وفيها من المعاني الشيئ الكثير[٧]، وله غير ذلك من المؤلفات منثورة ومنظومة[٨] .

---

(٢) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ٢٨ .

(٣) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ؛، تحقيق علي عبد الله صالح . البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨ .

(٤) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ . ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٥) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٦) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤-٢٣٥ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ٢٨ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٨١/٣ .

(١) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤١٩ ؛ الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٢٣٥ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٢) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٣٤-٢٣٥ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ٢٨ ؛ بامخرمة: قلادة النحر ، ٣٤٨١/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومنهم أيضاً الفقيه محمد بن موسى بن محمد الذؤالي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) كان إماماً وفقيهاً في كثير من العلوم له معرفة تامة في النحو واللغة والمعاني والبيان شاعراً مغلقاً له الأشعار الرائقة والمعاني الفائقة وقصائد وأراجيز ومقطعات كثيرة[١] ، ومن مؤلفاته في علوم اللغة العربية كتاب (الرد على النحاة) أجاد فيه كل الإجادة[٢] ، وله (الدوحة العروضية) سلك فيها مسلك الأندلسي ، وجعلها على حساب الجمل ، وجعل كل ضرباً من بحورها خمسة أبيات يمدح بها الملك الأفضل[٣] ،

وله (أرجوزة في المنطق) قرأها عليه[٤] ، وله غير ذلك من المصنفات في علوم

مختلفة[٥] .

ومن العلماء الذين كانت لهم مشاركة في علوم اللغة العربية محمد بن عبد الله الريمي (ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) كانت له مصنفات كثيرة في الفقه ، ومن مؤلفاته في علوم اللغة العربية رسالة سماها (تحفة الأدب في تفضيل الرطب على العنب)[١] .

---

(٣) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص ٤٣٥ – ٤٣٦ تحقيق جميل الأشول ، الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٣٠٠-٣٠١ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨٨-٢٨٩ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٣٠١ ؛ السيوطي:بغية الوعاة ، ٢٥٢/١ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول،الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٣٠١ .

(٦) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ،الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٣٠١ ؛ السيوطي:بغية الوعاة ، ٢٥٢/١ .

(١) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٦ ؛ تحقيق جميل الأشول ، الفاسي:تعريف ذوي العلا ، ص٣٠٠-٣٠١ ؛ الأهدل:تحفة الزمن ، ٣٢٢/٢ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن علماء اللغة البارزين عبد الرحمن بن محمد النظاري (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) كان فقيهاً نبيهاً نحوياً لغوياً يقول شعراً حسناً ويترسل ترسلاً بليغاً[٢] .

كما برز في علم اللغة الفقيه أبو بكر بن يحيى ابن عجيل (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) كان له معرفة جيدة في علوم اللغة العربية بارعاً في منثور والمنظوم ، عارفاً بالنحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي ، وله مصنفات كثيرة في عدة من الفنون[٣] .

ومن العلماء البارزين في علوم اللغة العربية الأديب أحمد بن أبي بكر بن معدان (ت بعد٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، كان أديباً لبيباً ، خطيباً مفوهاً صاحب خط بديع وخلقاً رفيع اشتغل بفنون الأدب وبرز في المنثور والمنظوم ، وجعله السلطان الأشرف كاتب إنشائه

وأقرب جلسائه فقربه وأدناه ورفع من مكانته وخدم مدة طويلة مع السلطان الأشرف[٤] .

ومن العلماء البارزين في علوم اللغة العربية عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد الشرجي (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) شيخ النحاة في عصره برع في كثير من الفنون ، وتولى

---

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٣٣٨ ؛ تحقيق جميل الأشول ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٨٣ ؛ الأكوع:المدارس ، ص٢٥٩ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٧٢ ؛ تحقيق جميل الأشول ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٦/٣ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص٧٦٥-٧٦٦؛ تحقيق جميل الأشول ، الأهدل:تحفة الزمن،٢٩٩/٢-٣٠٠.

(١) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢١٥ ؛ تحقيق عبد الله العبادي ، السخاوي:الضوء اللامع ، ٢٦٣/١ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تدريس النحو في المدرسة الصلاحية[1] ، وله مصنفات في علوم اللغة العربية منها: (شرح ملحة الإعراب للحريري)[2]، ونظم) مختصر ابن عباد في النحو)[3] ، و(مختصر المحرر في النحو)[4]، و(الإعلام بمواضع اللام في الكلام)[5] ، وله كتاب (نظم مقدمة ابن بابشاذ في النحو)[6] ، و (مقدمة في علم النحو)[7] .

ومن علماء اللغة البارزين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العلوي (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) كان له مشاركة جيدة في علوم اللغة العربية ، وبرز في المنثور والمنظوم ويقول شعراً حسناً[1] ، ومن محاسن شعره القصيدة البديعة التي أودعها سائر فنون

---

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٨٨ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السخاوي:الضوء اللامع ، ٣٢٥/٤ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٨٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السيوطي:بغية الوعاة ، ١٠٧/٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢١/٣ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٨٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السخاوي:الضوء اللامع ، ٣٢٥/٤ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص٢٤ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٨٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السخاوي:الضوء اللامع ، ٣٢٥/٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٢/٣ .

(٦) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٨٩ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٢/٣ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص٢٤ .

(٧) السخاوي:الضوء اللامع ، ٣٢٥/٤ ؛ السيوطي:بغية الوعاة ، ١٠٧/٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٢/٣ .

(١) السيوطي:بغية الوعاة ، ١٠٧/٢ ؛ الحبشي:مصادر الفكر ، ص٢٤ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٧٤ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح، الأهدل:تحفة الزمن ، ٣١٧/٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٠/٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

البديع ، وشرحها شرحاً كافياً[٢] ، وله مصنف آخر في البديع سماه (الجوهر الرفيع في معرفة أنواع البديع)[٣] ، التي سار فيها على منهج الصفي الحلي ، ثم قام بعد ذلك بشرحها شرحاً وافياً[٤] .

كما برز في علم الأدب المؤرخ والأديب علي بن الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) كانت له مشاركة جيدة في الأدب وكان يقول شعراً حسناً ومن مصنفاته في الأدب ديوان شعر وهو مفقود [٥] ، وله قصيدة دامغة تعرف (بالدوحة اليعروبية والنفحة الخزرجية)[٦] .

ومن الأدباء البارزين الأديب علي بن محمد بن إسماعيل الناشري (ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) كان أحد البلغاء وأوحد زمانه في الأدب برز في الشعر ، وكان مقرباً من سلاطين بني رسول وله فيهم القصائد الفاخرة ، غلب عليه الشعر فمدح الملوك والوزراء ولم يوجد في زمانه مثله ، وله الطرف الغريبة والتحف العجيبة ، وكان يقترحون عليه الأشعار في المهمات فيأتي بها على أحسن وجه ، وكانت طريقته في الشعر الانسجام

---

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٧٤ ؛تحقيق علي عبد الله صالح ،السخاوي:الضوء اللامع ، ١٥٣/٤ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٠/٣ .

(٤) قام بتحقيقها علي أبو زيد، ونشرها في مجلة الأكليل، ص٨٥-٩٢ ، صنعاء العدد الأول السنة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(٥) منه نسخة خطية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٩٩مجاميع . انظر: الرقيحي:فهرسة مخطوطات الجامع الكبير ، ٤٨٤/١ .

(١) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٩٢ ؛ إسماعيل باشا البغداداي:هدية العارفين ، ٧٢٨/١؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٣٦٣ .

(٢) عبد الله الحبيشي:دراسات في التراث اليمني ، ص١٢٤ ؛ محمد عيسى صالحية:المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، ٢٧٤/٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

والسهولة دون تعاني المعاني التي لهج بها المتأخرون[١] ، وله في الأدب كتاب سماه (السلسل الجاري في ذكر الجواري)[٢] ، وله رسالة عارية من النقط كتبها إلى الملك الأشرف[٣] ، وله ديوان شعر يشمل على مقاطع جيدة[٤] .

علم التاريخ :

نال علم التاريخ بفروعه المتعددة اهتماماً كبيراً من قبل المؤرخين اليمنيين عبر العصور الإسلامية المختلفة ، وحظيت الدراسات التاريخية بفروعها المتعددة عناية خاصة ، وظهر علماء برزوا في مختلف فروع الدراسات التاريخية أثبتوا مقدرتهم في مجال التصنيف في هذا الميدان وخاصة الدراسات التاريخية التي ظهرت فيها مصنفات قيمة اعتمد عليها كثير من المؤرخين عندما تناولوا تاريخ اليمن عبر العصور الإسلامية المتعاقبة[٥] .

---

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٤ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، السخاوي:الضوء اللامع ، ٢٩٠/٥-٢٩١ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٢٧/٣ .

(٤) السخاوي:الضوء اللامع ، ٢٩٠/٥-٢٩١ ؛ كحالة:معجم المؤلفين ، ٤٩٥/٢ .

(٥) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٣ -٤٣٥، تحقيق علي عبد الله صالح

(٦) الخزرجي : العقد الفاخر الحسن ص ٤٣٥ ، تحقيق علي عبد الله صالح ، السخاوي : الضوء اللامع ٢٩٠/٥ ؛ الأكوع : المدارس ص ٣٥ .

(١) شاكر مصطفى:التاريخ العربي والمؤرخون ، ٣٠٥/٢-٣٦١ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٤٤٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأسهم المؤرخون اليمنيون بنصيب وافر بالتأسيس لعلم التاريخ منذ بداياته الأولى وعلى امتداد القرون المختلفة ، وهذه الإسهامات أصبحت مع مرور الوقت تصب في إطار التاريخ العام المحلي لبلاد اليمن .

وشهدت الكتابة التاريخية في بلاد اليمن خلال العصر الرسولي أزهى عصورها ، وبلغت مرحلة النضوج والإبداع واتسمت بالشمولية وتناولت أغلب بلاد اليمن ، وتعددت الكتابة في هذا الميدان من قبل المؤرخين اليمنيين واندفع كثير منهم إلى تخليد مآثر بلادهم في كثير من الميادين الحضارية ، وانجبت بلاد اليمن في هذا العصر عدداً كبيراً من علماء التاريخ البارزين الذين تناولوا فروع الدراسات التاريخية وأفردوها بالدراسة والتأليف ، ليس هذا فحسب بل أصبح هذا العلم مادة أساسية تدرس في كثير من المساجد والمدارس لكثير من الطلبة ، وتولى تدريسه علماء متخصصون كانت لهم معرفة جيدة في هذا الفن .

واتسعت الدراسات التاريخية في هذا العصر وشملت جوانب متعددة سواء في التاريخ المحلي أو التاريخ العام أو الكتابة في مناقب الرجال وكتب الطبقات والتراجم ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل ظهرت بعض المصنفات القيمة في علم الإدارة والسياسة التي ارتبطت ارتباطاً كبيراً بالدراسات التاريخية ، وظهر عدد من العلماء في هذا الجانب كانت لهم مساهمة بارزة في الكتابة في هذا الجانب وظهرت لهم مصنفات قيمة تدل على تمكنهم ومعرفتهم التامة في مجال الدراسات التاريخية المتعددة .

أما المجالات التاريخية التي تناولها المؤرخون اليمنيون في عصر الدولة الرسولية فهي كما يلي :

أولاً: التاريخ والتراجم :

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

حظيت الكتابة التاريخية في مجال التاريخ والتراجم اهتماماً كبيراً من قبل المؤرخين اليمنيين في هذا العصر وولعوا به كثيراً وشملت جوانب متعددة سواء في التاريخ المحلي أو التاريخ العام أو الكتابة في مناقب الرجال وكتب الطبقات والتراجم ، وكان لسلاطين بني رسول دور بارز في هذا المجال وكان لهم أثر كبير في تطور الكتابة التاريخية وقاموا بجلب أمهات الكتب التاريخية من مختلف أقطار العالم الإسلامي ، ويكفي شاهداً على ذلك أن الملك الأفضل عندما صنف كتابه الموسوم (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون) تضمن أكثر من ثلاثين مصدراً من أمهات كتب التاريخ العام وتواريخ الرجال والطبقات[1] .

كما كان للمؤرخين اليمنيين إضافات جادة في مجال التأليف التاريخي الذي تنوعت الكتابة فيه ، فكتبوا في التاريخ العام وتناولوا في مؤلفاتهم تاريخ الدولة الإسلامية بدءاً من البعثة النبوية ومروراً بالخلفاء الراشدين وبني أمية وبني العباس وتاريخ المماليك ، وكان المنهج الغالب على هذا النوع من التأليف ذكر الخليفة وأهم الأحداث السياسية في عهده وفق النظام الحولي مع ذكر الوفيات ، كل ذلك بأسلوب موجز ومختصر[2] .

أما التاريخ المحلي فقد لقي عناية خاصة من قبل المؤرخين اليمنيين وصنفوا في الدول المتعاقبة على بلاد اليمن حتى العصر الرسولي ، وظهرت لهم مصنفات اهتمت بتاريخ اليمن

---

(١) الأفضل الرسولي:نزهة العيون ، ق٥٩ أ .

(١) الأشرف الرسولي:العسجد المسبوك ، ص٩٢-٩٤ ؛ عبد الرحمن الأحمري:تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن ، ص٢٢-٢٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عامة ، وتاريخ الدولة الرسولية بصفة خاصة ، وسار المؤلفون في هذا المجال على المنهج الحولي مع مزج الأحداث السياسية بالوقائع التاريخية[١] .

ونالت التراجم جانباً مهماً في مؤلفاتهم ، فتناولوا الحكام والسلاطين والوزراء والأمراء والأعيان والعلماء وأصحاب الأثر العلمي وأهل التقوى والصلاح ، وكان المنهج المتبع عند كثير من المؤرخين هو المنهج الهجائي الذي كان يمثله الملك الأفضل الرسولي في كتابه الموسوم (العطايا السنية و المواهب الهنية في المناقب اليمنية) ، بالإضافة إلى كتاب الخزرجي الذي سماه (العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان أو أهل اليمن) ، أو (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن) ، والذي سار فيه على نفس المنهج الذي اتبعه الملك الأفضل[٢] .

و لم تقتصر الكتابة التاريخية على التاريخ العام والمحلي من قبل المؤرخين اليمنيين بل اهتموا أيضاً بتدوين الأنساب والتأليف فيها ، وأصبحت نمطاً من أنماط المعرفة التاريخية ، فتطورت الكتابة التاريخية في هذا المجال وتعددت أغراضه ومراميه ، وكان لسلاطين بني

(٢) السخاوي:الأعلان بالتاريخ ، ص٢٨٨-٢٨٩ ؛ سامية أحمد عبد الخير:الكتابة التاريخية في اليمن في القرنيين التاسع والعاشر الهجريين ، ص١٢٣-١٤٢ ؛ محمد أحمد الكامل: التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن ، ص٩٦-٩٧ .

(٣) علي عبد الكريم بركات:الكتابة التاريخية والمؤرخون في اليمن في عصر الدولة الرسولية الجندي والخزرجي نموذجاً ، ص٩٧-٩٨ ، ١٧٩-١٨٠ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٣٦٦ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رسول مؤلفات في هذا العلم وصنفوا فيه مصنفات متعددة[١] ، كما كتبوا في تاريخ النظم ومؤسسات الدولة ودواوينها ورسوم الخلافة وأسرار السلطنة[٢] .

أما أبرز المؤرخين الذين كتبوا في مجال علم التاريخ بصفة خاصة خلال فترة الملك الأفضل الرسولي يأتي في مقدمتهم :

السلطان الأفضل الرسولي نفسه(ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م) ، الذي كان له مشاركة فعالة في التاريخ والأنساب ورسوم الخلافة ، ومن أبرز مؤلفاته في هذا المجال كتاب (العطايا السنية و المواهب الهنية في المناقب اليمنية) وكتاب (نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون)[٣] ، و (نزهة الأبصار في اختصار كتر الأخيار) و (الدر والعقيان المختصر من تاريخ ابن خلكان)[٤] ، و (نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء في رسوم دار الخلافة) و (بغية ذوي الهمم في معرفة أنساب العرب والعجم)[٥] ، و (رسالة في علم الأنساب) و (مصنف في عمل أهل الدفاتر الديواني)[٦] ، و (نظم السلوك في الدخول على حضرات الملوك) و (سياسة الجيوش

---

(١) الأشرف الرسولي:طرفة الأصحاب ، ص٥٥ ؛ البغدادي:إيضاح المكنون ، ٨٤/٤ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٤٥٦-٤٥٨ .

(٢) الأفضل الرسولي:نزهة الظرفاء ، ص١٥ ؛ البغدادي:إيضاح المكنون ، ٦٣٩/٤ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٣٤ .

(٣) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٣٩ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٨/٢ ؛ السخاوي:الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، ص٢٨٨ .

(٤) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٤٠-٤١ ، ١٤٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥٨/٢ .

(٥) الأفضل الرسولي:نزهة الظرفاء ، ص٨-٩ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن، ص١٤١ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٦٢٧ .

(١) أيمن فؤاد سيد:مصادر تاريخ اليمن ، ص٢٣ ؛ عبد الرحمن عبد الله الأحمري:مخطوطة الملك الأفضل ، مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ، ص٢٦٣-٢٦٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وتدبير الحروب والإمارة وشروط الولاية وأحكام الشرع) أو (رسالة في القتال) و (كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول)[1] .

ومن المؤرخين البارزين في عصر السلطان الأفضل المؤرخ والأديب عبد الرحمن بن عمر الحبيشي (ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م) الذي صنف عدة مؤلفات في هذا المجال منها:(أحكام الرئاسة في آداب السياسة)[2]، وله (الإرشاد للأمراء والعلماء والمتنسكين والعباد)[3] ، منه نسخة خطية محفوظة بمكتبة جامعة كامبرج بريطانيا[4] ، وله أيضاً (تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والآثار) ، وقد قسمه المؤلف إلى جزئين :

الجزء الأول: في أخبار الملوك بني زياد ، ومن ملك قبلهم ، وبعدهم ومن ملك في وقتهم ، ومن مواليهم ، وبني الصليحي وغيرهم إلى وقت ابن مهدي .

وينقسم هذا الجزء على ستة أبواب :

في ذكر ما كان قبل بني زياد ، وملوك بني زياد ومن ملك في وقتهم ، وفيه ستة فصول :

في سبب خروجهم إلى اليمن وأول من ملك منهم ، ومن ملك بعدهم ، وذكر الزنديق علي بن الفضل ، وأبي الحبيش بن زياد ، وذكر من ملك صنعاء ، وحسين بن سلامة ، وآخر بني زياد وقيس ونجاح .

---

(٢) عبد الرحمن عبد الله الأحمري:مخطوطة الملك الأفضل ، ص٢٦٦ ، ٢٧٧ .

(٣) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص١٦٧ ؛ تحقيق علي عبد الله صالح ، الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٣٤ ، وهو من الكتب المفقودة.

(٤) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ٢٣٤-٢٣٥ ؛ الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ،ص١٦٧ ، تحقيق علي عبد الله صالح .

(٥) عبد الرحمن الأحمري:تدوين التاريخ المحلي لليمن ، ص٣٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الثالث: في أخبار بني الصليحي وغيرهم ، وفيه ستة فصول :

في خبر علي بن محمد الصليحي المشهور ، وابنه المكرم ، والملكة ، وسبأ الصليحي ، وذكر التعكر وبني الوليد الحميري ، وابن نجيب الدولة وقبضه .

الباب الرابع: في ذكر الملوك بني نجاح ، وفيه ثلاثة فصول :

في ذكر سعيد بن نجاح ، وجياش بن نجاح ، وفاتك .

الباب الخامس: في ذكر عبيد فاتك الوزراء ، وفيه ستة فصول :

في ذكر أنيس ، ومن الله ، وزريق ، ومفلح ، وإقبال ، وسرور .

الباب السادس: في أخبار بني زريع ، وفيه سبعة فصول :

في سبب ملكهم ، وفيما شجر بينهم ، وفي زوال علي بن أبي الغارات واستيلاء سبأ ، في ذكر علي بن سبأ ومحمد بن سبأ ، ما والوزير بلال ، وعمران بن سبأ ، والأديب العبدي[1] .

والجزء الثاني في أخبار وصاب وينقسم إلى أربعة أقسام :

القسم الأول: ينحصر بثلاثة فصول :

في اسمها ، وحدها ، وذكر فضائلها .

القسم الثاني: في ذكر مدائنها وحصونها ، وما ينسب إليها ، وفيها ثلاثة أبواب :

في ذكر مدائنها ، وفيه ثلاثة فصول ، في ذكر مدينة عركبة ، وخرابها ، وذكر مدينة الزراعي والصيفر .

الباب الثاني: في ذكر حصونها ، وفيه خمسة فصول :

في ذكر حصن جعر ، وحصن نعمان ، وحصون السانة وظهر وظفران ، وحصن عتمة ، وحصن شرف ذي حمد .

---

(١) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص١٦-١٧ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الباب الثالث: في ذكر ما يتبع ذلك ، وفيه فصلان :

في ذكر بعض الحصون التابعات للمعاقل الشامخات ، والقرى الكبار المشهورات .

القسم الثالث: في ذكر ملوكها ، وفيه ثلاثة أبواب :

في ذكر ملوكها المتقدمين إلى وقت بني الرسول ، وفيه أربعة فصول :

في ذكر ملوكها الشراحيين ، ومن ملكها من بني زياد وبني الصليحي ، وعلي بن مهدي ، ونوران وسيف الإسلام .

الباب الثاني: في ذكر حكام بني رسول ، وفيه ستة فصول :

في ذكر الملك المسعود ، والملك المنصور ، والملك المظفر ، والملك المؤيد ، والملك المجاهد ، والملك الأفضل .

الباب الثالث: في ذكر من ملك بعضها دون بعض ، وينحصر في سبعة فصول :

في ذكر من ملك جعر ، ومن ملك نعمان ، ومن ملك السانة وظهر وظفران ، ومن ملك عتمة ، ومن ملك الشرف ، ومن ملك بلاد حمير وبلاد بني شعيب ، ومن ملك بقية الحصون .

القسم الرابع:في ذكر ما أمكن من العلماء المتقدمين والعصريين ، وفيه عشرون باباً:

الباب الأول: في ذكر الفقهاء الحسينيين ، والفقهاء التباعيين أهل كونعة ، والقضاة أهل المحل ، وبني عبد الوهاب ، وبني يزيد ، وبني الفتحي ، وبني مروان، وبني الديداري ، وبني غليس ، وأهل ذي حمد ، والأهمول ، وبني الجابري والأقروض ، وبني مكثر وبني حفص ، وبني المقري أهل ذي محراب ، وبني الجباحي ، وبني شبيل ، وبني القوتاي ، وبني أسعد اليحيويين أهل حلمة ، وأهل الحرف بني الحبيشي ، وبقية فقهاء وصاب[1] .

---

(١) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٧٦-٧٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان للفقيه محمد بن موسى الذؤالي (ت٧٩٠هـ/١٣٨٨م) مشاركة في العلوم الاجتماعية ، إذ صنف مؤلفاً في نظم الحكم والإدارة وسماه (التحفة المدونة في أسرار السلطنة)[١] ، وهو من الكتب المفقودة .

كما شارك الفقيه أبو بكر بن يحيى بن عجيل (ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) ، فصنف رسالة في علم الأنساب سماها (الإيضاح في الأنساب)[٢] .

ومن المؤرخين الذين شاركوا في الكتابة التاريخية المؤرخ إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن ثمامة (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) ، كان من الأخباريين وله معرفة جيدة بالتواريخ ، وقد استفاد منه الخزرجي فذكر له كثير من أحوال أسرته وتاريخ وفياتهم[٣] .

ومن الذين شاركوا في الكتابة التاريخية المؤرخ أبو بكر بن داود بن عبد الله الشعبي (ت بعد٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، له كتاب (تاريخ الشعبي) منه نسخة خطية محفوظة بالجامع الكبير بصنعاء ، وقطعة أخرى محفوظة بمكتبة محمد بن أحمد منصور الخاصة باليمن ، وهذا الكتاب تناول علماء اليمن وسلاطينها حتى القرن الثامن الهجري ، الرابع عشر الميلادي[٤] .

ومن العلماء الذين شاركوا في الكتابة التاريخية الفقيه أحمد بن أبي بكر بن سلامة الموزعي (ت بعد٨٠٠هـ/١٣٩٧م) ، له كتاب (الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن)[١] .

---

(٢) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٨٨ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٣٤ .

(٣) حاجي خليفة:كشف الظنون ، ٢١٤/١ ؛ الحبشي:مصادر الفكر ، ص٤٦٤ .

(٤) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٤٣٢ ؛ تحقيق علي صالح ، بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٥١٠/٣ .

(٥) علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص١٢ ؛ عبد الرحمن الأحمري:تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن ، ص٢٨ .

(١) البريهي:صلحاء اليمن ، ص٢٧٦ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٤٦٥ ؛ الأحمري:تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن ، ص٢٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن أبرز المؤرخين في هذه الفترة المؤرخ أبو الحسن علي بن أبي الحسن الخزرجي (ت٨١٢هـ/١٤٠٩م) ، الذي ألف مجموعة من الكتب التاريخية التي أثرت المكتبة الإسلامية عامة واليمنية بصفة خاصة من أهمها ما يلي :

(العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك) وهو من المؤلفات التاريخية في اليمن ، وينقسم هذا الكتاب إلى قسمين ، بدأه المؤلف بمقدمة في سيرة الرسول ﷺ ، ثم تناول في القسم الثاني تاريخ الخلفاء من فجر الإسلام إلى سقوط الدولة العباسية .

أما القسم الثاني فتناول تاريخ ملوك مصر والشام وصنعاء وعدن وزبيد من اليمن ، وقد نشر هذا الكتاب بالتصوير الشمسي عن طريق وزارة الإعلام والثقافة ونشرته دار الفكر بدمشق كطبعة ثانية ١٤٠١هـ/١٩٨١م[٢] ، وله (الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن وسكنها من ملوك الإسلام) ، وقد رتبه حسب الدول التي حكمت اليمن وانتهى فيه عند وفاة السلطان الأشرف الثاني ، نشر منه لأول مرة الفصول الخمسة الأولى بتحقيق راضي دغفوس تحت عنوان (اليمن في عهد الولاة) ، ونشر بمجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية تونس عدد١٠٧ ، ١٠٨ ، سنة١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ، من ص١-١٦٠ ، ثم قام بتحقيق جزء منه الطالب قاسم خلف جواد الجيزاني لنيل درجة الماجستير جامعة بغداد عام١٤١٥هـ/١٩٩٥م[٣] ، وله كتاب (العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية) ، نشره لأول مرة محمد بسيوني عسل سنة١٣٢٩هـ/١٩١١م ، في جزئين بمطبعة الهلال بالقاهرة ، ثم أعاد نشره مرة أخرى محمد بن علي الأكوع الحوالي ونشره مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م[١]، وله كتاب في النسب سماه (المحصول في انتساب بني

---

(٢) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٥٣ ؛ تحقيق عبد الله العبادي ، العقد الفاخر الحسن، ص٢٩ ، تحقيق علي عبد الله صالح.

(١) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٥٤-٥٥ ، تحقيق عبد الله العبادي ، ابتسام مرهون الصفار ، وليد بن أحمد الحسين:الجامع للرسائل والأطاريح في الجامعات العراقية ، ص٢٨٤ .

(٢) الخزرجي:العقد الفاخر الحسن ، ص٢٨ ، تحقيق علي عبد الله صالح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

رسول)[٢] ، وله أيضاً كتاب (طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن) أو (العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن) أو (العقد الفاخر الحسن في طبقات أهل اليمن).

وقد حقق أخيراً القسم الخاص بالتراجم من باب الألف وحتى باب النساء في أربعة رسائل جامعية لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، وكان من المصادر المهمة لهذه الدراسة .

العلوم التطبيقية :

اهتم علماء اليمن بالعلوم التطبيقية والعلمية بشتى فروعها المختلفة منذ أن قامت الدويلات المستقلة فيها ، ونالت هذه عناية خاصة ، لكنها لم تصل إلى مستوى العناية بالعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية ، وقد أوردت المصادر التاريخية عدداً من العلماء الذين برزوا في هذا المجال ، وظهرت لهم بعض المصنفات القيمة التي تؤكد براعتهم وتفوقهم في هذا الميدان[٣] .

ومع بداية قيام الدولة الرسولية في اليمن ازدهرت الحركة العلمية في مختلف العلوم والمعارف ، وكانت العلوم الرياضية بفروعها المتعددة من المناهج الدراسية التي كانت تدرس في المدارس اليمنية ، وكانت موضوعاً من موضوعات الدراسة والتحقيق لدى كثير من طلبة العلم[٤] .

---

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ٦/٢ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٤٦ .

(٤) عمارة الحكمي:تاريخ اليمن ، ص١٧١ ؛ ابن سمرة الجعدي:طبقات فقهاء اليمن ، ص١٠٧ ؛ الجندي:السلوك ، ٢٨٤/١ ، ٢٩٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨ ؛ علي علي حسين: الحياة العلمية في تعز ، ص٤٦٠ .

(١) الجندي:السلوك ، ١٤٤/٢ ، ٣٥٢ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٢٦ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٣٩/٤ ، ٢٤/٥ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٢١ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبرز في هذا المجال عدد من العلماء المشهورين الذين تصدروا للتدريس في هذه العلوم وإفادة الطلبة بها ، وظهرت لبعضهم مصنفات قيمة في هذا المجال[1] .

وكان لسلاطين بني رسول دور فاعل في النهوض بالعلوم العقلية والتجريبية عامة ، فقد عملوا على ازدهار هذه العلوم ، وكانت لهم بعض المصنفات القيمة تؤكد براعتهم في هذا المجال[2] ، و لم يقتصروا على ذلك فحسب بل شجعوا الكثير من العلماء للتصنيف في هذا المجال فاتسعت آفاقهم وتنافسوا فيما بينهم وصنفوا الكثير من المؤلفات في هذا الميدان[3]

واستقطب سلاطين بني رسول عدداً كبيراً من العلماء البارزين في هذا الميدان من البلدان الإسلامية المجاورة للاستفادة منهم في تقدم هذه العلوم وازدهارها ، وذلك لمعرفتهم

---

(٢) الجندي:السلوك ، ١٢٤/٢ ، ١٤٤ ، ٢٣٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٣٢٨ ، ٤٢٦ ، ٤٦٣ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ١٠٠/٨، ٢٨/١١، ١٣٧ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ٣٨ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٤٨-٥٤٩ .

(٣) عبد الباقي اليماني:لقطة العجلان ، ق أ ١٠٨ أ ؛ اليافعي:مرآة الجنان ، ٢٥٦/٤ ؛ الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٢٧٦ .

(١) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٣٩٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ؛ السخاوي: الضوء اللامع ، ١٤٩/٣ ، ١٤/٥ ، ١٠٠/٨ ، ٢٧٨ ، ٢٨/١١ ؛ البريهي:صلحاء اليمن ، ٣٨ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٤٨ ، ٢٧٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

البارزة في هذه العلوم فضلاً عن استقدامهم لبعض الكتب العلمية التي جلبوهـــا معهـــم إلى اليمن فاستفاد بها الطلبة في التحصيل العلمي وتناقلوها فيما بينهم[1] .

(٢) الجندي:السلوك ، ١٤٤/٢ ، ١٤٨ ، ٤٢٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ؛ عبد الباقي اليماني:بهجة الزمن ، ص٢٨٤ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ١١٠/٢ ، ١٠٩/٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ٢٨٤ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

وكان للسلطان الأفضل مصنفات قيمة في مجال العلوم التطبيقية والعلمية ، فقد صنف كتاباً في علم الطب سماه (اللمعة الكافية في الأدوية الشافية) ، وكتاب (نيل الأعراض في مداوة الأمراض) ، وكتاب (في طبائع الأدوية الكثيرة)، وكتاب (بغية الحكيم في مداوة السقيم)، وكتاب في (معرفة البهائم وأمراضها) ، وكتابي ، (بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين) ، وكتاب (المتالم والاسقاء في اليمن المحروسة) ، وهما في العلوم الزراعية[١] ، وكتاب (سلوة الهموم في علم النجوم) [٢] .

أما العلماء الذين برزوا في العلوم التطبيقية والعلمية فيأتي في مقدمتهم الفقيه أبو بكر بن علي الهاملي (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م) ، كان من العلماء البارزين في هذا العصر وله مشاركة في علم الحساب وصنف فيه كتاباً سماه (مؤنة الطلاب في معرفة الحساب)[٣] .

ومن العلماء البارزين في العلوم التطبيقية الفقيه محمد بن عبد الرحمن السراج السدوسي (ت٧٧٣هـ/١٣٧١م) ، كانت له معرفة تامة بعلم الجبر والمقابلة وله تعليقات

---

(١) عبد الرحمن الأحمري:مخطوطة الملك الأفضل ، مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ، ص٢٦٤-٢٧٩.

(٢) الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٦٢٧-٦٢٨ ؛ المندعي:الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، ص٧.

(٣) منه نسخة خطية محفوظة بمكتبة برلين تحت رقم٥٩٧٧ . انظر: الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص٥٤٨ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

مفيدة واعتراضات جيدة ، وصنف مختصراً على شرح الخوارزمي في الجبر والمقابلة[١].

كما برز في العلوم التطبيقية الفقيه أحمد بن عبد الرحمن الحبيشي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) ، كانت له مصنفات متعددة ، وله مصنف في علم الحساب سماه (الإرشاد في معرفة سباعيات الأعداد) فهو تصنيف عجيب[٢] .

ومنهم الفقيه محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلاد (ت٧٨٤هـ/١٣٨٢م) ، برز في كثير من العلوم خاصة في علم الحساب والفلك ، واستفاد منه كثير من الطلبة وانتفعوا به كثيراً[٣] .

ومن العلماء الذين برزوا في العلوم التطبيقية والعلمية الفقيه عمر بن سعيد بن متعب التعزي (ت٧٨٨هـ/١٣٨٦م) ، كانت له معرفة شافية في علم الجبر والمقابلة ومشاركاً في غيرها من العلوم ، تصدر للتدريس بالمدرسة المظفرية[٤] ، في تعز فانتفع به جمع كثير من الطلبة[٥] .

---

(١) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٥١/٢ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٤١٨ .

(٢) الحبيشي:تاريخ وصاب ، ص٢٤٣ ؛ الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٢٥٨ ؛ تحقيق العبادي ، البريهي:صلحاء اليمن ، ص٣٠ .

(٣) الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٧٥/٢ ؛ بامخرمة:قلادة النحر ، ٣٤٩٢/٣ .

(٤) المدرسة المظفرية: تقع في مغربة تعز أنشأها السلطان المظفر يوسف بن عمر الرسولي وعين فيها مدرساً ومعيداً وعشرة من الطلاب وغيرهم وأوقف عليها أوقافاً جليلة تقوم بكفايتهم جميعاً . انظر: الجندي:السلوك ، ١٧٣/٢ ؛ الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٦٩٢ .

(٥) الأفضل الرسولي:العطايا السنية ، ص٥١٤ ؛ الخزرجي:العقود اللؤلؤية ، ١٩٠/٢ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٤٦٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كما برز في هذا الميدان الفقيه أحمد بن موسى بن الجلاد (ت٧٩٢هـ/١٣٨٩م) ، كانت له معرفة بكثير من العلوم وخاصة علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ، فقد كان فيها إماماً بارعاً واستفاد منه كثير من الطلبة وقصد من الأماكن البعيدة للانتفاع به وبعلمه ، وله في علم الجبر مصنف سماه (المقدمة الذرية في استنباط الصناعة الجبرية)[١] .

ومن العلماء الذين برزوا في مجال العلوم التطبيقية والعلمية الفقيه أبو بكر بن يحيى بن عجيل (ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م) ، كانت له مشاركة في كثير من العلوم ، وله معرفة تامة لعلم الفرائض والحساب ، وانتفع به كثير من الطلبة وتخرجوا على يديه[٢] .

ومن العلماء البارزين في العلوم التطبيقية والعلمية الفقيه الحسين بن علي الفارقي الزبيدي (ت٨٠١هـ/١٣٩٨م) ، كان من الأعيان المشهورين وتولى الوزارة في أيام السلطان الأشرف إسماعيل بن عباس الرسولي كانت له مشاركة ومعرفة في علم الطب[٣] .

كما برز في العلوم التطبيقية والعلمية الفقيه أبو بكر بن البرهان الضجاعي (ت بعد٨٠١هـ/١٣٩٨م) ، كانت له معرفة جيدة في علم الحساب ، وله مصنف فيه سماه (بغية الطلاب في عصر ضوابط الحساب)[٤] .

---

(١) الخزرجي:طراز أعلام الزمن ، ص٣٦٨ ؛ تحقيق العبادي ، بالمخرمة:قلادة النحر ، ٣٥٠٣/٣ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٣٧٩ .

(٢) الخزرجي:العسجد المسبوك ، ص٤٧٧ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٤٦٢ .

(٣) ابن حجر:الذيل على الدرر الكامنة ، ص٣١ ؛ السخاوي:الضوء اللامع ، ١٤٩/٣ ؛ العبادي:الحياة العلمية في زبيد ، ص٣٨٤ .

(٤) منه نسخة خطية محفوظة بمكتبة عبد الولي الوادعي باليمن . انظر: السخاوي:الضوء اللامع ، ٢٨/١١ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص٥٤٩ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ومن العلماء البارزين في هذا الفن الفقيه محمد بن عبد الله بن سلم الخولاني (ت٨٠٥هـ/١٤٠٢م) ، كان من الأئمة المحققين ، وله معرفة تامة بعلم الفرائض ، وله مصنفات قيمة في هذا الفن تؤكد تضلعه فيها منها (مصنف في ضوابط الحساب) ، وله كتاب (كفاية المهتدي في شرح الهندي) ، وكتاب (طوالع السعدي في شرح الهندي)، وكتاب(عجالة المبتدئ في شرح الهندي)[١].

كما برز في هذا الفن الفقيه محمد بن أبي القاسم الضراسي (ت٨٠٦هـ/١٤٠٣م) ، كان من الأئمة المحققين لكثير من العلوم ، وله معرفة قوية بعلم الطب والتشريح بالإضافة إلى علم الفرائض والجبر والمقابلة وغيرها من العلوم الرياضية ، وانتهت إليه الرئاسة في هذه العلوم وقصدته الطلبة من أنحاء اليمن بتلقي هذه العلوم عليه ، وانتفعوا به كثيراً وتخرجوا على يديه[٢] .

ومن خلال هذا الاستعراض تظهر المشاركة الفعالة التي قدمها علماء اليمن في مختلف العلوم والمعارف ، وكان لهم دور بارز في ازدهار العلوم العقلية والتجريبية ، إذ ظهرت لهم مؤلفات قيمة في هذا الميدان خاصة العلوم الشرعية والعربية بصفة عامة ، شاركوا في بناء لبنات واضحة وملموسة للمكتبة العربية والإسلامية ، وذلك من خلال ما ألفوه من تراث علمي في مختلف الفنون مازال بعضه حبيساً في خزائن الكتب العربية والإسلامية والدولية ينتظر لفته جادة من أبناء الأمة العربية ، لإخراجها والاستفادة منها في مختلف المجالات التي تعود عليهم بالنفع والفائدة في شتى الميادين المتعددة .

---

(١) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٢٣-١٢٤ ؛ الحبشي:مصادر الفكر الإسلامي ، ص٥٨٤ .

(٢) البريهي:صلحاء اليمن ، ص١٢٨-١٢٩ ؛ علي علي حسين:الحياة العلمية في تعز ، ص٤٦٢ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد :

فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة ((**الملك الأفضل الرسولي جهوده السياسية والعلمية**)) فهي على النحو التالي : -

٨- يعد عهد الدولة الرسولية الذي عاش فيه الملك الأفضل الرسولي من العصور الذهبية في تاريخ الحركة العلمية .

٩- تحقيق نسب الأسرة الرسولية ، وذلك بذكر أقوال المؤرخين المختلفة فيه ، ثم ترجيح القول بأنهم عرب من الغساسنة مع ذكر الأدلة في ذلك.

١٠- بينت الدراسة أن الملك الأفضل الرسولي كان على قدر كبير من الحنكة السياسية ، وهذا واضح في قدرته على إخماد تمردات القبائل والمناوئين له من الأسرة الرسولية وتحقيق الأمن السياسي النسبي طوال حكمه الذي نعم به أهالي اليمن بعد وفاته .

١١- أظهرت الدراسة – أن مدينة تعز – عاصمة الدولة الرسولية – كانت من أهم المراكز العلمية في بلاد اليمن ، لما شهدته من نهضة علمية كبيرة ، نتيجة لتشجيع سلاطين بني رسول للعلم والعلماء ، الذين أبدعوا في تصنيفات مؤلفات مختلفة ، في هذه الفترة ، وليس أدل على ذلك اشتغال الملك الأفضل الرسولي نفسه بالتأليف في العلوم النظرية والتطبيقية .

١٢- اتسمت العلاقات الخارجية للدولة الرسولية في عصر الملك الأفضل بالعلاقات الحسنة وتبادل الهدايا والسفارات مع العديد من الأقطار فقد ارتبطت بعلاقات ودية مع الأشراف في الحجاز ودولة المماليك بمصر ، ومع بلاد الشرق كالصين والهند .

١٣- أن الألقاب السياسية التي كان يتلقب بها المماليك ووزرائهم وأمرائهم وكبار رجال دولتهم نراها أيضا تطبق عند بني رسول في اليمن مثل : الأفضل ، الأشرف ، ملك الأمراء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

١٤- ألف العلماء في هذه الفترة العديد من المؤلفات العلمية فكان منها مؤلفات في العلوم الشرعية ،وعلوم اللغة العربية ، إضافة إلى مؤلفات علم التاريخ والحضارة والأنساب ، وغيرها .

١٥- تبين من الدراسة أن الملك الأفضل الرسولي لم يكن مؤرخاً فحسب بل كان عالما موسوعيا ومشاركا في تأليف الكتب في النظم الحضارية والطب والزراعة وغيرها .

١٦- حصرت الدراسة مؤلفات الملك الأفضل الرسولي مع بيان الكتب المطبوعة ، والمخطوطة مع ذكر أماكن وجودها ، وذكر المفقود منها ، وأهميتها العلمية.

١٧- أظهرت الدراسة بأن الملك الأفضل الرسولي تبنى منهجا واحداً في تنظيم مادته التاريخية وهو ترتيب الكتاب على الأحرف الهجائية .

١٨- أوضحت الدراسة تجرد الملك الأفضل الرسولي في كتاباته التاريخية عن الميول المذهبية والسياسية .

١٩- أبرزت الدراسة أهمية تراجم العلماء والأمراء والوزراء والأعيان والفضلاء الذين ترجم لهم الملك الأفضل في عصره .

٢٠- كشفت الدراسة أهمية كتاب (**العطايا السنية**) وأثره في المصادر التي جاءت بعده ، إذ كان مصدراً مهما للمؤرخين اليمنين عن تاريخ اليمن بصفة عامة وتاريخ الدولة الرسولية بصفة خاصة .

٢١- كشفت الدراسة أهمية كتاب (**العطايا السنية**) بأنه مصدرٌ مهمٌ من مصادر التاريخ اليمني تناول فيه سلسلة من الأحداث التاريخية من ظهور الإسلام حتى عصر المؤلف.

٢٢- أظهرت الدراسة أن الملك الأفضل الرسولي ربط في كتابه (**العطايا السنية**) تاريخ أسرته من سلاطين بني رسول وأمرائها بالتراجم التي يترجم إليها ، إذ برزت هذه العلاقة مدى اهتمام الملك الأفضل بأسرته .

٢٣- أظهرت الدراسة محاولة الملك الأفضل الرسولي التجديد في مناهج التأليف التاريخي والذي يتمثل في ابتكاره تأليف التراجم على طريقة جداول ، ويعد الأفضل رائدا في تأليف كتاب (**الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول**).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

٢٤- اجتهد الملك الأفضل أن يميز كتابه (**نزهة العيون**) بشمولية التراجم من جميع أقطار العالم الإسلامي ، والعصور الإسلامية منذ آدم عليه السلام وحتى عصره ، باعتباره تاريخا للعالم الإسلامي كافة .

٢٥- اجتهد الملك الأفضل في كتابه (**نزهة العيون**) من التخلص من المادة التاريخية الكثيرة المتوفرة لديه من أعلام المترجمين بإحالة القارئ إلى مصادر أخرى من غير أن يضطر إلى نقلها إلى كتابه ، ونجح في ذلك إلى حد كبير .

٢٦- أظهرت الدراسة مقدرة الملك الأفضل أن يقدم في كتابه (**نزهة العيون**) تراجم طويلة وقصيرة في آن واحد دون أن يخل بعناصر الترجمة .

٢٧- كشفت الدراسة حضور وبروز شخصية الملك الأفضل في كتابه (**نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء**) العلمية وثقافته وإحاطته بالتيارات الفكرية في الفترة التي عاشها .

٢٨- أظهرت الدراسة أن كتاب (نزهة العيون) يحتوي على تراجم كثيرة ومتنوعة تجعله بحاجة إلى الدراسة و التحقيق لإبرازه للباحثين.

تلك هي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة آمل أن أكون وفقت في تسليط الأضواء على عالم ومؤرخ وملك جمع بين شرف العلم وشرف الملك .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملاحق

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كتاب
العطايا السنية والمواهب الهنية
في
المناقب اليمنية

للملك
الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف
ابن عمر بن علي الرسولي

دراسة وتحقيق
عبد الواحد عبد الله أحمد الحامري

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

نزهة الظرفاء
و
تحفة الخلفاء

تأليف

الملك الأفضل العباس بن علي

ابن رسول الغساني

ت ٧٧٨ هـ

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (٣)

قاموس السطان

THE KING'S DICTIONARY

The Rasûlid Hexaglot:
Fourteenth Century Vocabularies in Arabic, Persian, Turkic, Greek, Armenian and Mongol

TRANSLATED BY
Tibor Halasi-Kun, Peter B. Golden,
Louis Ligeti and Edmund Schütz
with introductory essays by Peter B. Golden
and Thomas T. Allsen

EDITED WITH NOTES AND COMMENTARY BY
PETER B. GOLDEN

BRILL
LEIDEN · BOSTON · KÖLN
2000

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (٤)

نموذج من كتاب قاموسص السلطان للملك الأفضل

186— col. A

	ARABIC	PERSIAN	TURKIC	GREEK	ARMENIAN
1	الله Allâh "God"	خداي ẖudây	تنكري tengri	اوثيوسي oṭeyos	اسفاض aswadz
2	النبي al-nabîy "prophet"	بيغمبر payġambar	يلواچ yalavač	بروفيتس profitis	بايكامبر paygambar
3	الدنيا al-dunyâ "world"	اين جهان în jahân "this world"	بو جهان bu jihân "this world"	توتو بنكزمين tuto pan-kozmin[1] "this world"	ايس اشخاركس ays ašẖarks "this world"
4	الاخرة al-âẖira "the Here-after"	ان جهان ân jahân "that world"	اول جهان ol jihân "that world"	ايكينون بنكزمين ekinon pankozmin "that world"	اين اشخاركس ayn ašẖarks "that world"
5	الجنة al-janna "Paradise"	بهشت bihišt	اجماق učmaq	برادسوس paradisos	اركافتن arkawtin[2]
6	جهنم jahannam "Hell"	دوزخ dûzaẖ	تمق tamuq	يييينا yeyena	توژخك tožoẖk
7	الحساب al-ḥisâb "reckoning"	شمار šumâr	سقيش saqiš	بسيفوس psifos	همار hamar

[1] The ms. form is badly garbled. One would expect here κοσμιν (*kosmin*, pronounced *kozmin*). *Pankozmin* actually means "an entire world" (παγκοσμος, LSJ, 1284), "common to all the world, all over the world" (παγκοσμος, Soph., 829).

[2] Lit. "kingdom."

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الملحق رقم (٥)

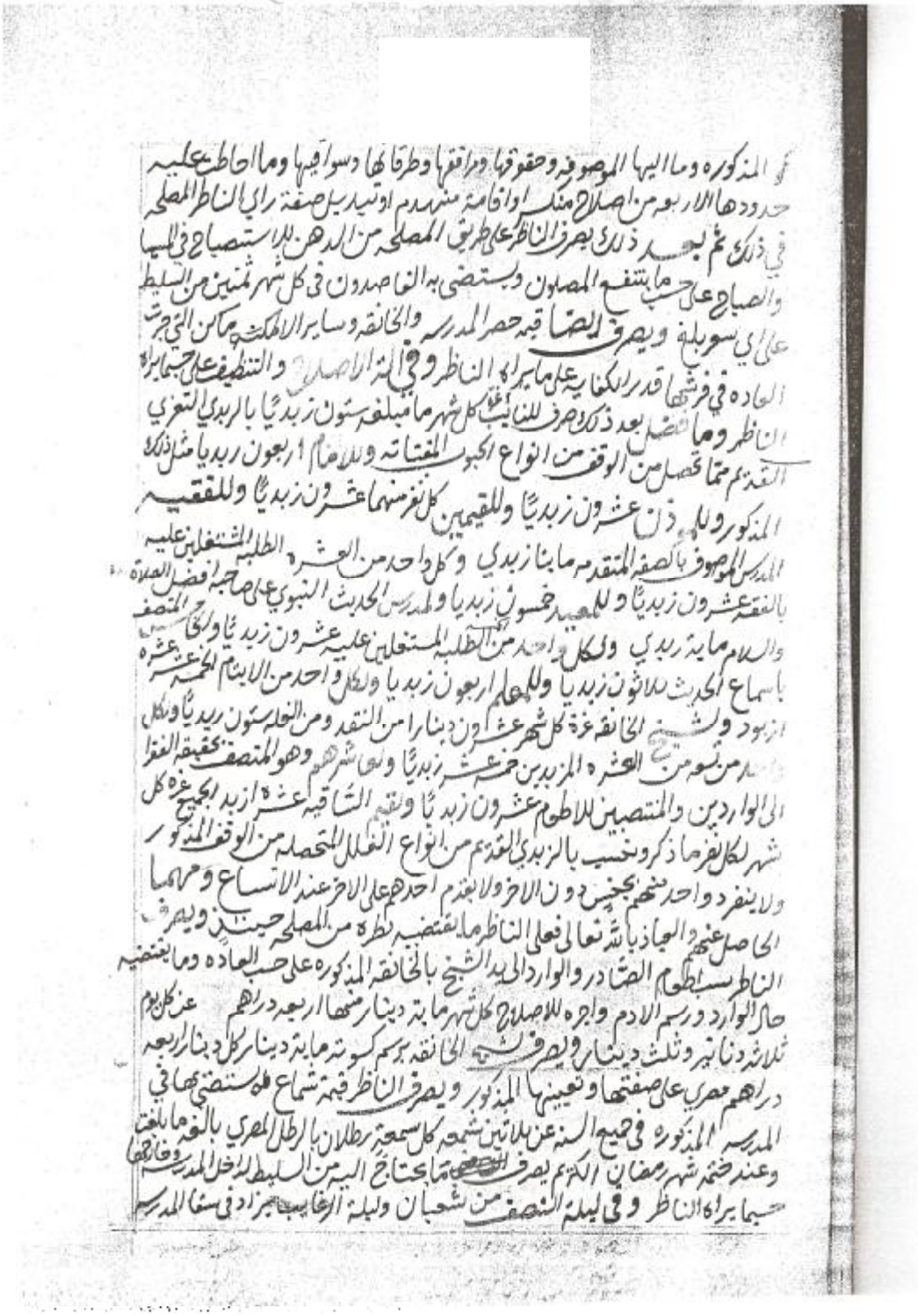

صورة من الوقفية الغسانية الخاصة بالمدرسة الأفضلية بتعز
توضح فيها النفقات على المدرسين وطلبة العلم وغيرهم

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الملحق رقم (٦)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (٧)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (٨)

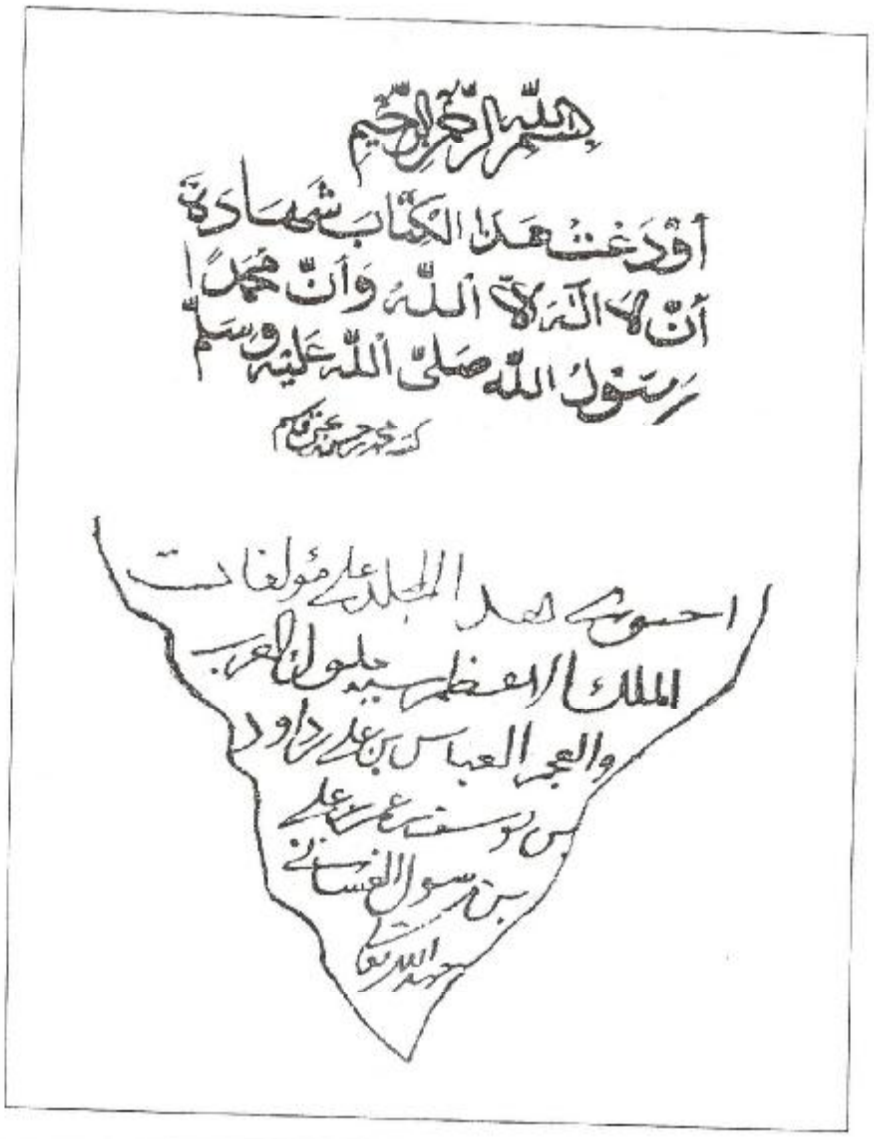

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (٩)

522

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الملحق رقم (١٠)

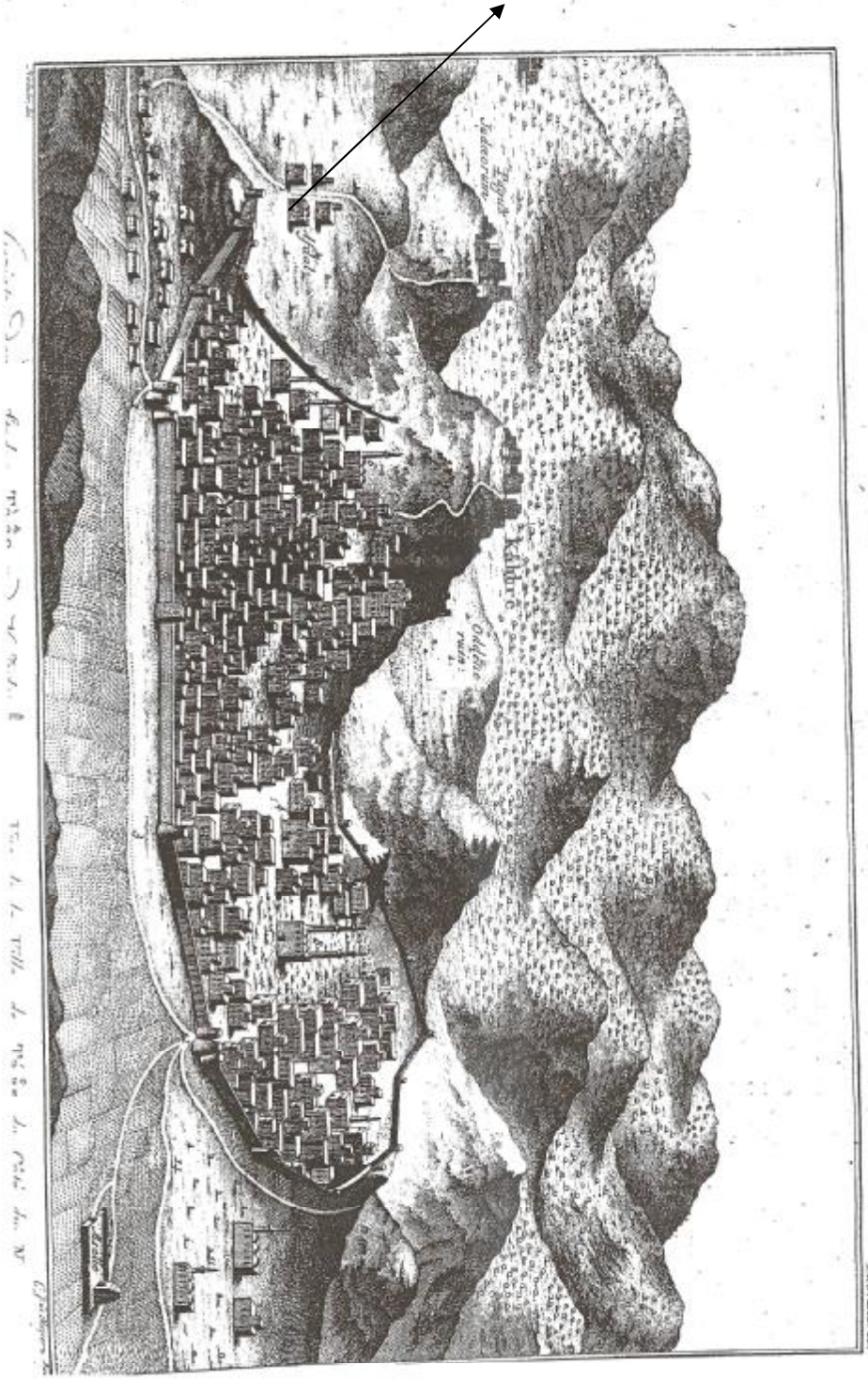

مدينة تعز بريشة : نيبور ويرى فيها موقع المدرسة الأفضلية في وادي المدام[١]

---

(١) أنظر: اسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ص ٢٤٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الملحق رقم (١٢)

حكام الدولة الرسولية في اليمن ٦٢٦-٨٥٨هـ / ١٢٢٩-٢٤٥٤م

حكام الدولة الرسولية في اليمن ٦٢٦-٨٥٨هـ/١٢٢٩-١٤٥٤م

الحاكم	مدة الحكم
المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول	٦٢٦-٦٤٧هـ/١٢٢٩-١٢٤٩م
المظفر يوسف بن المنصور نور الدين عمر	٦٤٧-٦٩٤هـ/١٢٤٩-١٢٩٥م
الأشرف إسماعيل الأول بن المظفر يوسف	٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٥-١٢٩٧م
المؤيد داوود بن المظفر يوسف	٦٩٦-٧٢١هـ/١٢٩٧-١٣٢١م
المجاهد علي بن المؤيد داوود	٧٢١-٧٦٤هـ/١٣٢١-١٣٦٣م
الأفضل عباس بن المجاهد علي	٧٦٤-٧٧٨هـ/١٣٦٣-١٣٧٦م
الأشرف إسماعيل الثاني بن الأفضل عباس	٧٧٨-٨٠٣هـ/١٣٧٦-١٤٠١م
الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل الثاني	٨٠٣-٨٢٧هـ/١٤٠١-١٤٢٤م
المنصور عبدالله بن الناصر أحمد	٨٢٧-٨٣٠هـ/١٤٢٤-١٤٢٧م
الأشرف إسماعيل الثالث بن الناصر أحمد	٨٣٠-٨٣١هـ/١٤٢٧-١٤٢٨م
الظاهر يحي بن الأشرف إسماعيل الثاني	٨٣١-٨٤٢هـ/١٤٢٨-١٤٣٨م
الأشرف إسماعيل الرابع بن الظاهر يحي	٨٤٢-٨٤٥هـ/١٤٣٨-١٤٤١م
المظفر يوسف الثاني بن عمر بن إسماعيل	٨٤٥-٨٥٤هـ/١٤٤١-١٤٥٠م
المسعود صلاح الدين أبو القاسم بن الأشرف إسماعيل الثالث	٨٥٤-٨٥٨هـ/١٤٥٠-١٤٥٤م

انظر :زامباور : معجم الأسرات الحاكمة ص١٨٤

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قائمة

﴿ المصادر والمراجع ﴾

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أولا : الوثائق

- الوقفية الغسانية ، مخطوط ، دائرة الأوقاف ، تعز ، تحت رقم ٦ .

ثانيا المصادر المخطوطة :

- الأفضل الرسولي : العباس بن علي بن داود (ت ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م) .
  - بغية الفلاحين للأشجار المثمرة والرياحين ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٣٥١ .
  - نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون ، نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٥١.
- ابن الحسين : يحيى (ت١١٠٠هـ / ١٦٨٨م)
  - إنباء أبناء الزمن في تاريخ اليمن ، مخطوطة ، القاهرة ، دار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٤ .
- الخزرجي : علي بن الحسين ، (٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)
  - العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من ملوك ، مخطوط نشر بالتصوير الشمسي ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
  - الكفاية والإعلام فيمن ولي اليمن في الإسلام نسخة مصورة بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم ١٨١٥ ، عن نسخة مكتبة خدا بخش بتنه ، الهند تحت رقم ٣٨٨٣ .
- الشحري : عبدالله بن علي (ت٩٩٥ هـ / ١٥٨٦ م)
  - تاريخ ضر موت ، نسخة جعفر بن محمد السقاف الخاصة سيئون اليمن ، بدون رقم .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- الشرفي : احمد بن محمد صلاح (ت١٠٥٥هـ / ١٦٤٥م)
  - 🕮 اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية ، نسخة مكتبة ضحيان في صعده ، بدون رقم .
- الشعبي : أبو بكر بن داود عبدالله (ت بعد ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م)
  - 🕮 تاريخ الشعبي ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء ، بدون رقم .
- الضمدي : عبدالله بن علي (ت بعد ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م)
  - 🕮 الوافي بوفيات الأعيان المكمل لغربال الزمان ، نسخة المكتبة الشعبية المكلا ،عماد الدين إدريس بن الحسن (ت ٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م)
  - 🕮 نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام في اليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار . نسخة مصورة ، (الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ميكروفيلم رقم ٦٧١٨)
- ابن عبد المجيد : عبدالباقي (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م)
  - 🕮 لقطة العجلان الملخص من وفيات الأعيان لابن خلكان ، نسخة مصورة بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى ، ميكروفيلم رقم ٨١٧عن نسخة الخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم ٦٢٣ ق
- ابن عزم: محمد بن عمر بن محمد بن أحمد (ت٨٩١هـ/ ١٤٨٦م)
  - 🕮 دستور الإعلام بمعارف الأعلام ، مخطوط ، مكتبة الحرم المكي ، تحت رقم ٢٣٧٤.
- ابن الوزير : عبدالله (ت ١١٤٧ هـ / ١٧٣٤م)
  - 🕮 جامع المتون في أخبار اليمن الميمون ، مخطوط ، ايطاليا ، رقم ٣٥٦.
- وطيوط حسين بن اسماعيل ، المعروف بالمعلم (ت بعد ٨٠٠هـ / ١٣٩٧م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 تاريخ المعلم وطيوط ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٢٠٧ تاريخ.

ثالثا : المصادر المطبوعة :

- القرآن الكريم .
- ابن الأثير : علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣ م)

📖 الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م.

- أحمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ /٨٥٥ م)

📖 مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة بدون تاريخ .

- الإدريسي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسيني (ت٥٦٠هـ)

📖 نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ،(١٤٠٩هـ ١٩٨٩م)

- الأزرقي : محمد بن عبدالله بن أحمد (ت٢٥٠هـ)

📖 كتاب اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، الطبعة السادسة ، مكتبة الثقافة ، مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ .

- الأشرف الرسولي عمر بن يوسف (ت ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م)

📖 طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق : ك.و.سترتيني ، بيروت،١٩٩٢ م ، دار صادر.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

📖 ملح ملاحة في معرفة الفلاحة ، تحقيق عبد بن محمد المجاهد ، الطبعة الأولى ، دمشق ١٤٠٨ هـ /١٩٨٧ م .

- الأفضل : العباس بن علي بن رسول (ت٧٧٨ هـ /١٣٧٦ م).

📖 العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، تحقيق عبدالواحد عبدالله الخامري ، الطبعة الأولى ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٦م .

📖 قاموس السلطان ، ترجمة تيوبور هالاسي كن ، بيتر ب. قولدن و آخرون ، دار النشر ، بريل ، لايدن ، يوستن ، كولن ٢٠٠٠ م .

📖 نزهة الظرفاء و تحفة الخلفاء ، تحقيق نبيل عبد المنعم داوود ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥ م .

- الأهدل : الحسن بن عبد الرحمن بن محمد (ت٨٥٥هـ / ١٤٥١م)

📖 تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ، تحقيق عبدالله محمد الحبيشي ، المجمع الثقافي أبو ظبي ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠م .

- ابن أياس : محمد بن أحمد أياس الحنفي (ت٩٣٠هـ / ١٥٢٣م)

📖 بدائع الزهور في وقائع الدهور تحقيق محمد مصطفى ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م)

- ابن بابشاد : طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م).

📖 شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق خالد عبد الكريم ، الطبعة الأولى المطبعة ، العصرية ، الكويت ١٩٧٧ م .

- بامخرمة : محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد (ت٩٤٧ هـ /١٤٥٠ م).

📖 تاريخ ثغر عدن ، الطبعة الثانية ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٤١١ هـ /١٩٩١ م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ، دراسة وتحقيق محمد يسلم عبد النور ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة صنعاء ، ١٤٢٥ هـ /٢٠٠٤ م .

- البخاري: أبو عبدالله محمد بن اسحاق ابراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ)

📖 الجامع الصحيح ، صنع فهارسه مصطفى البغا ، مؤسسة الخدمة الطباعية ، بيروت ، ١٤٠١هـ -١٩٨١م .

- البريهي ، عباس بن منصور (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م).

📖 البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ، تحقيق بسام علي سلامة العموش ، الطبعة الأولى مكتبة المنار الزرقاء ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

- البريهي ، عبدالوهاب بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م)

📖 طبقات صلحاء اليمن ، المعروف بتاريخ البريهي ، تحقيق :/ عبدالله محمد الحبشي ، ط٢ ، صنعاء ، مكتبة الارشاد ، صنعاء،١٤١٤ هـ/١٩٩٤ م

- ابن بطوطة : محمد بن عبد الله اللواتي (٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م)

📖 تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

- البغدادي : عبد القادر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ)

📖 الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ،

- البكري : أبو عبيد ، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

📖 معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف : (ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م)

  📖 المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، القاهرة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م ، الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٥ هـ /١٩٨٤م

  📖 النجوم الزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٤١٦ هـ / ١٩٩٢م .

- الترمزي : محمد بن عيسى توفى ٢٧٩ هـ /٨٩٢ م .

  📖 الجامع الصحيح المعروف بسنن الترمزي إعداد هشام سمير البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

- ابن تميمة:أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م)

  📖 مجموع فتاوي شيخ الاسلام أحمد بن تيمية ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، دار عالم الكتب ، الرياض (١٤١٢ – ١٩٩١ م)

  📖 اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، تحقيق خالد بن عبدالله بن أحمد ، الطبعة الأولى ، دار ابن رجب ، المنصورة ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤.

- التميمي : تقي الدين عبد القادر (ت ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٦ م) .

  📖 الطبقات السنطية في تراجم الحنفية ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، الطبعة الأولى ، دار الرفاعي ، الرياض ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

- الثعالبي : أبو منصور عبدالملك بن محمد (ت٤٢٩هـ)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق: مفيد محمد قميحه ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ .

- ابن جبير :محمد بن أحمد الكناني الاندلسي(ت٦١٤هـ / ١٢١٧م)

📖 رحلة ابن جبير ، دار صادره ، بيروت ، بدون تاريخ .

- الجندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢م)

📖 السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، الطبعة الأولى،صنعاء ، مكتبة الارشاد ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م .

- الجهشياري : أبو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ / ٩٤٢م)

📖 الوزراء والكتاب ، تحقيق مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م .

- ابن الجوزي : ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)

📖 الأذكياء ، دراسة وتحقيق محمد عبد الرحمن عوض ، دار الكتاب ا لعربي ، ١٤٢٥ هـ /٢٠٠٤ م .

📖 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا وآخرين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ

📖 صفة الصفوة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٤١٣ هـ .

- الجويني : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الطائي (ت٤٧٨ /١٠٩٤ م)

📖 نهاية المطلب في دراية المذهب ، تحقيق عبد العظيم محمود الديك ، الطبعة الأولى ،دار المنهاج ، جدة ، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م .

- ابن حاتم ، الامير بدر الدين محمد (ت ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

📖 السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن ، تحقيق : ركس سميث لندن : لوزاك ، ١٩٧٤م)

- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت١٠٦٧هـ ١٦٥٦/م)

📖 كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- الحبشي ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٧٨٢هـ ، ١٣٨٠)

📖 تاريخ وصاب المسمى الاعتبار في التواريخ والاثار ، تحقيق : عبدالله محمد الحبشي ، ط١، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٧٩ م

- ابن حبيب : حسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت٧٧٩هـ / ١٣٧٧م)

📖 تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، تحقيق محمد محمد امين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦م.

- ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني : (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م)

📖 إنباء الغمر ، بأبناء العمر تحقيق حسن حبشي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ

📖 الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، الطبعة الثامنة ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م)

📖 نزهة الألباب في الألقاب ، تحقيق محمد زينهم عرب ، الطبعة الأولى ، دار الجبل ، بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م

📖 ذيل الدرر الكامنة ، تحقيق : عدنان درويش ، (القاهرة : معهد المخطوطات العربية ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 لسان الميزان ، الطبعة الثانية ، منشورات دار الفكر بيروت ، بدون تاريخ .

- الحريري : القاسم بن علي (ت٥١٦ هـ / ١١٢٢ م).

📖 درة الغواص في أوهام الخواص ، دراسة وتحقيق عبد الله بن علي البركاتي ، الطبعة الأولى ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ١٤١٧ هـ /١٩٩٦ م .

- ابن حزم ، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٦ م)

📖 جمهرة انساب العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .

- الحمزي عماد الدين إدريس بن علي (ت٧١٤هـ / ١٣١٤م)

📖 كتر الأخيار في معرفة السير والأخبار " الجزء الخاص بتاريخ اليمن " ، تحقيق : عبدالمحسن مدعج المدعج ، الكويت : مؤسسة الشراع العربي ، ١٩٩٢م)

- الحميدي : أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله الحميدي (ت٤٨٨هـ)

📖 جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مكتبة الخانجي ، بالقاهرة.

- الحميري : محمد عبدالمنعم (ت القرن السابع الهجري)

📖 الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق احسان عباس ، الطبعة الثانية مكتبة لبنان ، بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م .

- الحميري : نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ /١١٧٧ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،الطبعة الثانية،وزارة الإعلام والثقافة،صنعاء،١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

- ابن حوقل : أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)

📖 صورة من الأرض ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، بدون تاريخ .

- ابن خرداذبة : أبو القاسم عبدالله بن محمد عبدالله بناحمد الخراساني (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م)

📖 المسالك والممالك ، تحقيق محمد مخزوم ، الطبعة الأولى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨.

- الخزرجي ، علي بن الحسن (ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩هـ)

📖 العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، عنى بتصحيحه محمد بسيوني عسل ، مطبعة الهلال ، مصر ، الجزء الأول سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م والجزء الثاني ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م

- الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

📖 تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ.

- ابن خلدون عبد الرحمن بن خلدون (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)

📖 تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢.

- ابن خلكان ، أحمد بن محمد (ت ٩٨١ هـ / ١٢٨٢ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ – ١٩٧٢ .

- ابن الدبيع ، عبد الرحمن بن علي الشيباني (٩٤٤هـ / ١٥٣٧ م)

📖 بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد ، تحقيق : عبدالله محمد الحبشي ، (صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمني ،/ ١٩٧٩ م)

📖 الفضل المزيد على بغية المستفيد،تحقيق:يوسف شلحد (صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمني ،بيروت ،دار العودة ، ١٩٨٣ م)

📖 قرة العيون باخبار اليمن الميمون ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع ، الطبعة الثانية ، (بيروت : دار بساط ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م)

- الذهبي ، محمد ابن احمد بن عثما ن (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)

📖 سير الاعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة السابعة ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

📖 العبر في خبر من غبر ، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني ، دار الكتب العلمية ، بدون تاريخ .

- ابن رجب : زين الدين بن عبد الرحمن بن احمد (ت٧٩٥هـ / ١٣٩٢م)

📖 لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، علق عليه محمد الاسكندراني ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م .

- ابن رسته : أبو علي أحمد بن عمر (ت بعد سنة ٢٩٠ هـ /٩٠٢م)

📖 الأعلاق النفسية ، الطبعة الأولى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- الزبيدي : محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)

  📖 تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي سيري ، دار الفكر ، بيروت ، عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)

- السبكي:تاج الدين عبدالوهاب(ت٧٧١هـ/١٣٦٩ م)

  📖 معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق : محمد النجار وآخرون القاهرة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٦م ، مكتبة الخانجي ، ٣ط٣)

- السخاوي : محمد بن عبد الرحمن (ت٩٠٢هـ / ١٤٩٦م)

  📖 الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز رونتال ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

  📖 الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، (بيروت: دار الجيل ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م) .

  📖 وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام ، تحقيق بشار عواد معروف اللطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤١٦ هـ /١٩٩٥ م

- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م)

  📖 كتاب الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ابن سمرة : عمر بن علي الجعدي (ت٥٨٦تقريبا / ١١٩٠م)

  📖 طبقات فقهاء اليمن،تحقيق : فؤاد سيد ،(بيروت ، دار القلم .د.ت)

- السمهودي : علي بن أحمد (ت٩١١ هـ /١٥٠٥ م).

  📖 جواهر العقدين في فضل الشرفين ، شرف العلم الجلي و النسب العلي ، دراسة وتحقيق موسى بناي العليلي،مطبعة العاني بغداد،١٤٠٥ هـ/١٩٨٤م

- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ

- الشرجي ، أبو العباس أحمد بن أحمد (ت ٨٩٣ هـ / ١٤٨٨ م)

📖 طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص ، صنعاء ، الدار اليمنية ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦)

- ابن الشعار : المبارك بن أحمد الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

📖 قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية (عن مخطوطة أسعد افندي رقم ٢٣٢٩) فرانكفورت ، المانيا ١٩٩٠م .

- شنبل : أحمد بن أحمد عبدالله (ت ٩٢٠ هـ / ١٥١٣).

📖 تاريخ حضر موت المعروف بتاريخ شنبل ، تحقيق : عبدالله محمد الحبشي ط٢، صنعاء / مكتبة صنعاء الأثرية . ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م)

- الشهرستاني : أبو الفتح محمد عبدالكريم (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م)

📖 الملل والنحل ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

- الشيزري : عبد الرحمن بن نصر (ت٥٨٩ هـ /١١٩٣ م)

📖 نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق السيد الباز العريبي الطبعة الثانية ، دار الثقافة ، بيروت ١٤٠١ هـ /١٩٨١ م .

- الصابئ : هلال بن المحسن (ت٤٤٨ هـ /١٠٥٦ م).

📖 رسوم دار الخلافة ، تحقيق ميخائيل عواد ، الطبعة الثانية ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦ م .

- إبن الصلاح : عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣ هـ /١٢٤٥ م).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 مقدمة إبن صلاح في علوم الحديث ، علق عليه وشرح أحاديثه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، الطبعة الأولى ،دار الكتب العلمية ١٤١٦ هـ /١٩٩٥ م

- الطبري : علي بن عبدالقادر (ت١٠٧٠ هـ / ١٦٥٩ م)

📖 الأرج السمكي في التاريخ المكي ، تحقيق أشرف أحمد الجمال ، مكة المكرمة ، المكتبة التجارية ،(٤١٦٥ ، ١٩٩٦)

- الطبري : محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

📖 تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ، دار سويدان ، بيروت ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م

- الطبري : محمد بن علي بن فضل (١١٧٣هـ/١٧٥٩م)

📖 اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن ، تحقيق : محسن محمد

- ابن طولون الدمشقي : محمد (ت٩٥٣ هـ /١٥٤٦ م)

📖 نقد الطالب لزغل الطالب ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، الطبعة الأزلى دار الفكر ، بيروت ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩٢ م

- العامري : يحيى بن أبي بكر بن محمد (ت٨٩٣هـ / ١٤٨٨م)

📖 غربال الزمان في وفيات الأعيان ، صححه وعلق عليه ،: محمد ناجي العمر : إشراف : القاضي عبد الرحمن ب يحيى الإرياني ، (دمشق ، در الخر ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)

- الهجلوني : إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت١١٦٢ هـ /١٧٤٨ م).

📖 كشف الخفاء ومزيل الألباس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ابن عبد الباسط : زيد الدين عبدالباسط بن خليل بن شاهين (ت٩٢٠هـ/ ١٥١٤م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 نيل الامل في ذيل الدولة ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري الطبعة الاولى ، المكتبة العصرية ، بيروت ،(١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢م)

- ابن عبد المجيد تاج الدين عبدالباقي (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م)

📖 بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق : عبد الله محمد الحبشي ، محمد أحمد السنباني ، صنعاء ، دار الحكمة اليمانية ، ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م .

- ابن العراقي : أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ / ١٤٢٢م)

📖 الذيل علي العبر في خبر من عبر ، تحقيق صالح مهدي عباس ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

- ابن العماد : ابو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

📖 شذرات الذهب في أخبار من ذهب،دار الفكر ، بيروت، ١٤٠٩ هـ

- الغزالي : أبوحامد محمد بن محمد (ت٥٠٥ هـ / ١١١١ م)

📖 التبر المسبوك في نصيحة الملوك ، إعتنى به هيثم خليفة طعيمي ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ /٢٠٠٨ م .

📖 تهافت الفلاسفة ، قدم له و علق حواشيه صلاح الدين الهواري ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .

- الفاسي : تقي الدين محمد بن احمد (ت٨٣٢هـ / ١٤٢٤م)

📖 تعريف ذوي العلا بمن لم يذكره الذهبي من النبلاء ، وهو ذيل على كتاب سير أعلام النبلاء ، تحقيق محمود الأرناؤوط ، الطبعة الأولى ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

📖 العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ /١٩٩٨ م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

🕮 شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- أبو الفداء عماد الدين اسماعيل (ت٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م)

🕮 المختصر في أخبار البشر ، بيروت ، دار المعرفة ، جـ ٣.

- ابن الفرات : محمد بن عبدالرحيم (ت٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)

🕮 تاريخ الأمم والملوك ، المسمى بتاريخ ابن الفرات ، تحقيق قسطنطين زريق و نجلاء عز الدين ، المطبعة الأمريكانية ، بيروت ، ١٩٣٨ هـ / ١٩٤٢م

- فريد بك ، محمد .

🕮 تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق إحسان حقي ، الطبعة الثانية ، دار النفائث بيروت ، ١٤٠٣ هـ /١٩٨٣ م .

- ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحي (ت٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م)

🕮 مسالك الأبصار ، القسم الخاص بمملكة اليمن ، تحقيق : أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .

- ابن فهد ، النجم عمر بن محمد (ت٨٨٥هـ / ١٤٨٠م)

🕮 اتحاف الورى باخبار أم القرى ، ج٣، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، (مكة المكرمة : مركز إحياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى ، د.ت)

- ابن فهد ، عز الدين عبدالعزيز بن عمر (ت ٩٢٢ هـ / ١٩١٦ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، مكة المكرمة ، مركز احياء التراث الاسلامي ، جامعة ام القـــرى ، ١٤٠٩ / ١٩٨٨)

- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـــ / ١٤١٤م)

📖 القاموس المحيط ،(بيروت:مؤسسة الرسالة ،١٤٠٦ هـــ/ ١٩٩٦ م)

- الفيومي : أحمد بن محمد (ت٧٧٠هـــ / ١٣٦٨م)

📖 المصباح المنير ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ،/ الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـــ / ١٩٩٧م.

- عمارة: نجم الدين عماره بن علي اليمني ،(ت٥٦٩هـــ/ ١١٧٣م)

📖 تاريخ اليمن ، المسمى المفيد في أخبار صفاء وزبيد ، تحقيق : محمـــد بن علي الأكوع ، ط٣، صفاء ، المكتبة اليمنيـــة ، (١٤٠٥هـــــ / ١٩٨٥م)

- ابن قاضي شهبة ، أحمد بن محمد (ت٨٥١هـــ /١٤٤٧م)

📖 طبقات الشافعية ، تحقيق : الحافظ عبدالعليم خان ، (حيـــدر ابـــاد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعـــارف العثمانيـــة ، ١٤٠٠هـــــ / ١٩٨٠م)

- ابن قاضي شهبة : تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شـــهبة الأســـدي الدمشقي(٨٥١هـــ / ١٤٤٨م)
- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـــ / ١٢٨٣م)

📖 عجائب المخلوقات وغرائب الموجـــودات ، دار الشـــرق العـــربي ، بيروت.

- القفطي: أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـــ/١٢٤٨م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 أخبار العلماء باخبار الحكماء دار الأثار ، بيروت.

📖 إنباه الرواة على انباه النحاه ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م .

- القلقشندي : احمد بن علي (ت٨٢١هـ / ١٤١٨م)

📖 صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة .

📖 مآثر الانافة في معالم الخلافة /، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الكويت / ١٩٦٤م.

- الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)

📖 فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : إحسان عباس ، (بيروت: دار صادر ، ١٩٧٣م)

- ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي .(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

📖 البداية والنهاية ، طبع دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ .

📖 تفسير القرآن العظيم ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠٣هـ .

- مسلم :أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ /٨٧٤م)

📖 صحيح مسلم تحقيق ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

- مؤلف مجهول (ت.حوالي ٨٤٠هـ/١٤٣٦م)

📖 تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، تحقيق : عبدالله محمد الحبشي ،(صنعاء :دار الجيل ، ١٤٠٥ ، ١٩٨٤م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- مؤلف مجهول .

📖 نور المعارف في نظم وقوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف ، تحقيق : محمد عبد الرحيم جازم ، ط١ ، صنعاء ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية ، ٢٠٠٥م .

- الماوردي أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ / ١٠٥٨ م)

📖 الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨ م

📖 الحاوي الكبير ، تحقيق علي بن أحمد عوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العمية ، بيروت ، ١٤١٤ /١٩٩٤ م .

- المجاهد الرسولي: علي بن داود (ت٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م)

📖 الأقوال الكافية والفصول الشافية ، تحقيق : يحيى الجبوري ، ط١ ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، (٤٠٧ / ١٩٨٧)

- ابن المجاور: جمال الدين أبي الفتح يوسف ، (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩)

📖 صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر ، عنى بتصحيحه : أوسكر لو فقرين ، ط ٢ ، بيروت ، منشورات المدينة ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٦ م .

- ابن المستوفى : ابو البركات المبارك بن أحمد اللخمي الأربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)

📖 تاريخ إربل المسمى : نباهة البلد الخامل بمن ورده من الماثل ، تحقيق سامي بن السيد الصفار ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ١٩٨٠م .

- المسعودي : علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ /٩٥٧ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ، دار الفكر بيروت ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣ م .

- المظفر الرسولي : يوسف بن عمر (٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م)

📖 المخترع في فنون من المصنع ، تحقيق : محمد عيسى صالحية ، ط١ ، الكويت ، مؤسسة الشراع العربي ١٩٨٩ م

📖 المعتمد في الأدوية المفردة ، تحقيق : مصطفى السقا ، بيروت ، ١٩٨٢ م.

- المغربي : علي بن موسى (ت٦٨٥ ، ١٤٨٦ م).

📖 الجغرافيا تحقيق إسماعيل العربي، الطبعة الأولى ، المكتب التجاري للطباعة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ابن المقرئ ، شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر (ت٨٣٧ هـ/ ١٤٣٣ م)

📖 عنوان الشرف الوافي ، تحقيق عبدالله ابراهيم الانصاري ، صنعاء مكتبة الارشاد ١٤١٦هـ / ١٩٩٦ م .

- المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ / ١٤٤١ م)

📖 إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق جمال الدين الشيال ، محمد حلمي أحمد ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، طبعة ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣ م .

📖 درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تحقيق : محمود الجليلي ، ط١ ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

📖 الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٩٥٥ م .

📖 المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بخطط المقريزي ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة ١٩٨٧م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام،(القاهرة،١٨٩٥م)

- ابن منظور : ابو الفضل بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)

📖 لسان العرب ، الطبعة الأولى ، دار صادر بيروت ، ١٤١٠هـ ز

- ابن النديم : أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت٣٨٠هـ /٩٩٠م)

📖 الفهرست ، تحقيق د.ناهد عباس عثمان ، الطبعة الاولى ، دار قطري بن الفجاءة ، قطر ، ١٩٨٥م.

- النهروالي ، قطب لدين محمد بن أحمد (ت٩٨٨هـ / ١٥٨٠م)

📖 البرق اليمن في الفتح العثماني ، ط١ ، الرياض ، منشورات دار اليمامة . ١٣٨٧ هـ / ١٩٧٨ م)

- النووي : محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦ هـ /١٢٧٧ م).
- رياض الصالحين ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤ م .
- النويري : أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م)

📖 نهاية الارب في فنون الأدب ، تحقيق محمد جاب عبدالعال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٧٧٩ هـ ، ١٩٨٤ م .

- ابن هشام : جمال الدين عبد الله بن يوسف المصري (ت٧٦١ هـ/١٣٦٠م).

📖 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق الفاخوري الطبعة الثانية ، دار الجيل و بيروت ، ١٤١٧ هـ /١٩٩٧ م.

- الهمداني : الحسن بن أحمد (ت٣٦٠هـ / ٩٦١م)

📖 صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الكوع ، ط١، صنعاء ، مكتبة الارشاد ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)

- الهندي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

كتر العمال في سنن الأقوال و الأفعال ، تحقيق محمود عمر الدمياطي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ /١٩٩٨ م.

- ابن واصل : جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ / ١٢٦٨م)

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق جمال الدين الشيال ، طبعة القاهرة ، بدون تاريخ .

- ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)

تاريخ ابن الوردي ، الطبعة الثانية ، الطبعة الحيدرية، النجف ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩م.

- اليافعي : أبو محمد عبدالله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة ، ١٤١٣هـ .

- ياقوت : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

معجم البلدان ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠هـ .

معجم الأدباء (ارشاد الأريب في معرفة الأديب) تحقيق د.احسان عباس ، الطبعة الاولى ، دار الغرب ، بيروت ١٩٩٣ م .

- يحيى بن الحسين (ت١١٠٠هـ / ١٦٨٨ م)

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ، تحقيق : سعيد عبدالفتاح عاشور ، مراجعة : محمد مصطفى زيادة ،(القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٨هـ ، ١٩٦٨م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- اليعقوبي : احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)

  كتاب تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م)

  كتاب البلدان ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- اينالجيك : خليل .

  تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، ترجمة محمد الأرناؤوط ، المدار الاسلامي ، بيروت ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م .

رابعا : المراجع العربية الحديثة

- إبراهيم : رجب عبد الجواد .

  ألفاظ الحضارة في القرن الرابع الهجري (دراسة في ضوء مروج الذهب للمسعودي) ، الطبعة الأولى ، دار الآفاق العربية،القاهرة ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣ م

- إبراهيم : محمد كريم .

  عدن دراسة في أحوالها السياسيةو الإقتصادية (٤٧٦ – ٦٢٦ /١٠٨٣ -١٢٢٨ م) البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ١٩٨٥ م

- أحمد : سيد مقبول .

  العلاقات العربية الهندية ، تعريب نقولا زيادة ، الدار المتحدة للنشر و التوزيع ، بيروت طبعة ١٣٩٤ هـ /١٩٧٤ م .

- أحمد ، محمد عبدالعال .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدها ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠م .

- الأصبحي : آلاء أحمد محمد .

📖 المدرسة الأشرفية بتعز زمن الدولة الرسولية في اليمن (دراسة معمارية تحليلية (٦٢٦ – ٨٥٨ /١٢٢٨ – ١٤٥٤ م)، الطبعة الأولى ، من إصدارات وزارة الثقافة و السياحة ، هام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

- الأكوع اسماعيل بن علي .

📖 أعراف وتقاليد اليمن في العشر الاسلامي ، ط١ ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

📖 الدولة الرسولية في اليمن ، ط١،عدن ، جامعة عدن ٢٠٠٣.

📖 البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، ط٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨هـ / ١٩٩٤م .

📖 الزيدية : نشأتها ومعتقداتها ، ط٣، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

📖 المدارس الاسلامية في اليمن ، ط٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

📖 مخاليف اليمن ، الطبعة الأولى ، المجمع الثقافي ، عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

- الأكوع : محمد بن علي .

📖 اليمن الخضراء مهد الحضارة ، ط١، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

- الألباني : محمد بن ناصر الدين .

📖 سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيء في الأمة ، الطبعة الثانية ، المكتبة الإسلامية ، عمان ، ١٤٠٤ هـ /١٩٨٣ .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 ضعيف الجامع ، الطبعة الثانية ، المكتب الإسلامي بيروت ، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨ م .

- باسيلي نيكيتين .
- الكرد دراسة سوسيولوجية وتاريخية ، نقله من الفرنسية و علق عليه ، نوري طالباني ، الطبعة الثانية ، دار الساقي بيروت ٢٠٠١ م
- الباشا: حسن

📖 الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م

📖 الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، عام ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م .

- بروكلمان : كارل

📖 تاريخ الأدب العربي ، نقله الى العربية ، عبدالحليم النجار ، الطبقة الخامسة ، دار المعارف ، القاهرة .

📖 الادبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية ، ترجمة صالح بن الشيخ ابو بكر ، الطبعة الأولى ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- البغدادي ، اسماعيل باشا .

📖 هدية العارفين – اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، من كشف الظنون ، دارالفكر ، ١٤٠٢.

- البقلي ، محمد فنديل .

📖 التعريف بمصطلحات صبح الأعشي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- البكري، صلاح عبدالقادر .

  📖 تاريخ حضر موت السياسي ، ج١،ط٢ (القاهرة : مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م)

- توماس بوا .

  📖 تاريخ الأكراد ، ترجمة محمد تيسير مير خان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٢٢ هـ /٢٠٠١ م .

- ابن جريس : غيثان بن علي.

  📖 بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار السماح للطباعة ، الإسكندرية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

- الجرافي : عبدالله بن محمد .

  📖 المقتطف في تاريخ اليمن : الطبعة الأولى ، منشورات العصر الحديث ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

- جلي: أحمد محمد احمد.

  📖 دراسات عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) الطبعة الأولى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- الحازمي : سامي بن فراج .

  📖 احكام الأذان والنداء والأقامة ، الطبعة الأولى ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م.

- الحبشي ، عبدالله محمد .

  📖 حكام اليمن المؤلفون المجتهدون ، (بيروت ، دار القرآن الكريم ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ، ط٢، (صنعاء :منشورات وزارة الاعلام ،/ والثقافة ١٩٨٠م)

📖 دراسات في التراث اليمني ، دار الكلمة صنعاء ١٣٩٨ هـ/١٩٩٧م

📖 مصادر الفكر الاسلامي في اليمن ، (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م)

📖 معجم النساء اليمنيات (صنعاء : دار الحكمة اليمنية ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م)

- حماد : نزيه .

📖 معجم المصطلحات الإقتصادية في لغة الفقهاء ، الطبعة الثالثة ، دار العالمية للكتاب الإسلامي ، الرياض ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

- خليفة ربيع حامد .

📖 الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الاسلامي ، (القاهرة ، الدار اللمصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م)

- الحجري : محمد بن أحمد.

📖 مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، تحقيق اسماعيل بن علي بن الأكوع ، وزارة الاعلام والثقافة ، صنعاء ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- الحداد:عبدالله عبدالسلام .

📖 مدينة حيس اليمنية : تاريخها وآثارها الدينية ، القاهرة ، دار الأفاق العربية ، ١٤١٩هـ /١٩٩٩م)

- الحداد ، محمد يحيى .

📖 التاريخ العام لليمن ، ط١ ، بيروت ، منشورات المدينة ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦ م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

- حسن : ابراهيم حسن.

  📖 تاريخ الاسلام السياسي و الديني و الثقافي و الإجتماعي الطبعة السابعة ، القاهرة ، ١٩٦٤م.

- حماد : أسامه أحمد.

  📖 مظاهر الحضارة الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي " عصر دولتي بني أيوب وبني رسول " ط١ ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)

- الخطيب ، مصطفى عبدالكريم .

  📖 معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

- دحلان ، احمد زيني .

  📖 أمراء البلد الحرام ، (بيروت : الدار المتحدة للنشر د.ت)

- دهمان ، محمد احمد .

  📖 معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ط١، دمشق دار الفكر ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

- الرقيحي : : احمد عبد الرزاق ، عبد الله الحبشي ، على الآنسي .

  📖 فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير ، الطبعة الأولى ، وزارة الأوقاف و الإرشاد ، صنعاء ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤ م .

- زامباور ، إدوردفوت ت(١٣٦٩هـ/١٩٤٩٨م)

  📖 معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة ، زكي محمد حسن وسيدة اسماعيل كاشف ، دار الرائد ، بيروت ، طبعة ١٤٠٠

- زبارة : محمد محمد (ت١٣٨١هـ /١٩٦١)

  📖 أئمة اليمن ، (تعز : المطبعة الناصرية ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

- الزركلي : خير الدين .

  📖 الأعلام ، الطبعة العاشرة، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢م .

- زكي/ نعيم .

  📖 طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، عام ١٩٧٣م .

- الزيلعي ، أحمد بن عمر .

  📖 الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان (المخلاف السليماني) في العصور الاسلامية الوسيطة ، الرياض ، مطابع الفرزدق ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م .

  📖 مكة وعلاقاتها الخارجية ، الطبعة الأولى نشر عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٠١ هـ /١٩٨١ م .

- سزكين : فؤاد سزكين .

  📖 تاريخ التراث العربي ، نقلة إلى العربية ، محمود فهمي حجازي ، مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٤٠٣ ، ١٩٨٣م.

- السلمي : محمد بن صامل .

  📖 منهج كتابة التاريخ الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار طيبة ، الرياض ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

- السنيدي : عبدالعزيز راشد .

  📖 المدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣م

- سيد : أيمن فؤاد

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

📖 مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي ، (القاهرة : المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، ١٩٧٤م)

- الشرجي ، قائد .

📖 الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني ، صنعاء : مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، بيروت : دار الحداثة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)

📖 القرية والدولة في المجتمع اليمني ، (بيروت : دار التضامن،١٩٩٠ م)

- الشقيري : محمد عبد السلام خضر .

📖 السنن و المتدعات المتعلقة بالأذكار و الصلوات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

- الشماحي : عبدالله بن عبدالوهاب المجاهد .

📖 اليمن ، الأنسان والحضارة ، الطبعة الثالثة ، صنعاء ، منشورات المدينة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- شهاب: حسن

📖 أضواء على تاريخ اليمن البحري ، الطبعة الثانية . دار العودة ، بيروت ١٩٨١ م .

- شيحة ، مصطفى عبدالله .

📖 مدخل الى العمارة والفنون الاسلامبة في الجمهورية اليمنية ، (القاهرة : وكالة أسكرين للدعاية والتجهيز الفني ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧م)

- صالحية : محمد عيسى .

📖 المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، معهد المخطوطات العربية القاهرة ، ١٩٩٣ م

- الصيني ، بدر الدين حي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 العلاقات بين العرب والصين : (القاهرة : مكتبة النهضة المصـــرية ، ١٣٧٠هـــ / ١٩٥٠م)

- الظاهري : محمد حسن .

📖 الدور السياسي للقبيلة في اليمن ، ١٩٦٢ م – ١٩٩٠ م ، مكتبـــة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .

- عاشور : سعيد عبد الفتاح .

📖 العصر المماليكي في مصر و الشام ، الطبعة الثانية دار النهضة العربيـــة ، القاهرة ، ١٣٩٦ هـــ /١٩٧٦ م

- العبدلي ، أحمد فضل .

📖 هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، ط٢،بيرون ، بيروت ، دار العودة ، ١٤٠٠هـــ / ١٩٨٠م .

- العرشي ، حين بن أحمد .

📖 بلوغ المرام في شرح مسك الختام ، عناية انستاس ماري الكرملـــي ، القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، بدون تاريخ)

- عسيري : محمد علي .

📖 الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الآيوبي ، جدة ، دار المدني ، ١٤٠٥هـــ / ١٩٨٥ م)

- العفيفي : عبد الحكيم .

📖 موسوعة الف مدينة إسلامية ، الطبعة الأولى ، الدار العربية للكتـــاب القاهرة ، ١٤٢١ هـــ /٢٠٠٠ م

- العقيلي : محمد بن أحمد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 تاريخ المخلاف السليماني ط٣،جازان ، شركة العقيلي ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)

📖 المعجم الجغرافي لليلاد العربية السعودية : مقاطعة جازان ،ط٢ ، منشورات دار اليمامة ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .

- العمري : أكرم ضياء .

📖 بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، الطبعة الرابعة ، مكتبة العلوم و الحكم ، المدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٤ م .

- العمري ، حسين عبدالله .

📖 الأمراء العبيد والمماليك ، (بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م) .

- أبو غانم : فضل علي أحمد .

📖 البنية القبلية في اليمن بين الإستمرار و التغيير ، طبعة الكاتب العربي ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥ م .

- غيث: فتحي .

📖 الاسلام والحبشة عبر التاريخ ،(القاهرة شركة الطباعة الفنية المتحدة)

- فريد : محمد .

📖 تاريخ الدولة العلية العثمانية ، الطبعة الثانية ، دار النفائس ، بيروت ، عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .

- الفقي : عصام الدين عبدالرؤوف .

📖 اليمن في ظل الاسلام من فجره حتى قيام دولة بني رسول ، القاهرة ، دار الفكر العربي ١٩٨١م .

- الفيفي : محمد يحي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 الدولة الرسولية في اليمن دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية ، الطبعة الأولى ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥ م

- القوصي ، عطية .

📖 تجارة مصر في البحر الأحمر منذ فجر الاسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ م.

- الكبسي : محمد بن اسماعيل .

📖 اللطائف السنية في أخبار المماليك اليمني تحقيق : خالد أبا زيد الأذرعي ، الطبعة الأولى ، صنعاء ، مكتبة الجيل الثالث ، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م .

- كحالة ، عمر رضا .

📖 معجم المؤلفين ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

- كمال ، محمود .

📖 اليمن ، شماله وجنوبه ، (دار بيروت ، ١٩٦٨ م)

- الكمالي ، محمد محمد الحاج حسن .

📖 الامام المهدي احمد بن يحي المرتضي وأثره في الفكر الاسلامي سياسيا وعقائديا ، (صنعاء دار الحكمة اليمنية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م)

- الكندي ، سالم بن محمد بن سالم .

📖 تاريخ حضر موت المسمى بالعدة المفيدة الجامعة لتواريخ قديمة وحديثة تحقيق: عبدالله محمد الحبشي ، ط١، صنعاء ، مكتبة الارشاد ، ١٤١١هـ /١٩٩١م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- لين بول : وبارتولد وخليل أدهم .

  📖 تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، ترجمة احمد السعيد سليمان ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩م

- مجاهد: فاروق أحمد حيدر .

  📖 التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول خلال القرنين السابع والثامن الهجريين ، اصدارات جامعة صنعاء ، عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

- مصطفى: شاكر .

  📖 التاريخ العربي والمؤرخون ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠.

- معروف : ناجي .

  📖 أصالة الحضارة العربية ، الطبعة الثالثة ، دار الثقافة ، بيروت ، عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

- المقحفي : إبراهيم أحمد .

  📖 معجم البلدان والقبائل اليمنية : دار الكلمة ، صنعاء ، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

  📖 معجم المدن والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ، ١٩٨٥.

- النخيلي : درويش

  📖 السفن الإسلامية على حروف المعجم ، نشر جامعة الإسكندرية ، عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

- الهمزاني : بندر بن محمد بن رشيد .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 المنهج التاريخي لمؤرخي مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ١٤١٨ هـ /١٩٩٧ م .

- هنتس : فالتر.

📖 المكاييل والأوزان الاسلامية ، ترجمة كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م)

- الواسعي، عبدالواسع بن يحيى .

📖 تاريخ اليمن ، المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، ط٤، صنعاء : الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ /١٩٩٤م)

- الويسي : حسين بن علي .

📖 اليمن الكبرى ، القاهرة ، مطبعة النهضة العربية ، ١٩٦٢.

خامسا : الرسائل العلمية

- أحمد : علي بن علي

📖 الحياة العلمية في مدينة تعز واعمالها في عصر الدولة الرسولية ، جامعة ام القرى ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م(رسالة ماجستير غير منشورة)، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

📖 النشاط التجاري في اليمن منذ مطلع القرن الثالث الهجري من نهاية العصر الأيوبي ، رسالة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

- الأحمري:عبد الرحمن بن عبدالله بن ثامر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 تدوين التاريخ المحلي لليمن خلال القرن الثامن الهجري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠ م .

- الأشرف الرسولي : اسماعيل بن العباس

📖 فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب و الفنن في أخبار من ملك اليمن على أصر التبابعة ملوك العصر و الزمن ، الباب الرابع ، تحقيق علي حسن علي معيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، عام ١٤١٨ هـ /١٩٩٧ م .

📖 فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن ، الباب الخامس ، تحقيق : علي حسن معيلي ، جامعة تونس ، ٢٠٠٤م – ٢٠٠٥م (رسالة دكتوراه غير منشورة) ٢٠٠م .

- بركات : علي عبد الكريم .

📖 الكتابة التاريخية و المؤرخون في اليمن في عهد الدولة الرسولية ، (٦٢٦-٨٥٨/١٢٢٩ -١٤٥٤ م) الجندي والخزرجي إنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة عدن ، ١٤٢٧ /٢٠٠٦ م

- جلال : آمنة حسين (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٦م)

📖 علاقة سلاطين بني رسول بالحجاز ، جامعة الملك عبدالعزيز ، مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

- الجبلي : عبد القادر محمد أحمد نعمان .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 ابن سمر الجعدي منهجه وموارده في كتابه طبقات فقهـــاء الـــيمن ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس التاريخ العربي و التراث العلمي بغداد ١٤٢١ هـــ /٢٠٠٠ م

- الخزرجي ابي الحسن علي بن الحسن .

📖 طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ، قسم التراجم : من باب الهمزة حتى نهاية باب الحاء ، تحقيق : عبداله قايد العبادي ، جامعـــة الملك عبدالعزيز (رسالة دكتوراه غير منشورة ١٤٢٦هـــ) .

📖 طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن،من باب حرف الخـــاء إلى باب الظاء تحقيق ، مبارك محمد الدوسري ، رسالة ماجســـتير غـــير منشورة ، جامعة الملك خالد ، عام ١٤٢٧هـــ /٢٠٠٧م .

📖 العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان اهل اليمن ،حـــرف العـــين ، تحقيق : علي عبدالله صالح ، جامعة صنعاء (رسالة ماجســـتير غـــير منشورة ١٤٢٧هـــ/ ٢٠٠٦م)

📖 العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ،من حرف الغين حـــتى حرف الياء باب الألقاب و الكنى ،تحقيق جميل أحمـــد الأشـــول ، جامعة صنعاء (رسالة ماجستير غير منشورة)

- الراشد : عبدالله ابراهيم .

📖 المنشآت المعمارية الرسولية في اليمن : دراسة تاريخيـــة حضـــارية ، جامعة الملك سعود (رسالة ماجســـتير غـــير منشـــورة) ١٤١٢ ،١٩٩٢ م

- ربيع خليل ، الحسن محمد .

📖 بلاد اليمن في عهد المنلك الأشرف الثاني إسماعيل بن العباس ، جامعة المنيا ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤١٨/، ١٩٨٨.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

- السبيعي : فرج محمد عبد الله

  📖 الدولة الرسولية في اليمن في عصر السلطان المجاهد الرسولي علي بن داود (٧٢١ – ٧٦٤ هـ / ١٣٢١ – ١٣٦٣ م) دراسة سياسية حضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

- السروري : محمد عبده .

  📖 مظاهر الحضارة في الدول المستقلة باليمن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، قسم التاريخ ،جامعة القاهرة،١٤١٠ هـ١٩٩٠م

- السعدي : هدى مفتاح عبد الحميد .

  📖 العلاقات بين اليمن وبلاد الحجاز في عصر دولة بني رسول ، رسالة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة القاهرة ، عام ١٤١٩ هـ / ١٩٩٦م.

- الطميحي ، فيص علي .

  📖 مسكوكات بني رسول الفضية المحفوظة في مؤسسة النقد العربي السعودي ، جامعة الملك سعود ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤١٨هـ / ١٤١٩هـ .

- العبادي : عبدالله قائد حسن .

  📖 الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ، ٦٢٦ ٨٥٨هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤م ، جامعة ام القرى ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م

- عبد الخير : سامية أحمد فرج .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

📖 الكتابة التاريخية في اليمن في القرنين التاسع و العاشر الهجريين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة على كلية الآداب ، قسم التاريخ ، جامعة القاهرة ، ١٤١٨ هـ /١٩٩٧ م .

- عسيري ، محمد علي .

📖 أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ، جامعة الامام محمد بن سعود ،(رسالة دكتواره غير منشورة) ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- عليان ، محمد عبدالفتاح .

📖 الجياة السياسية ومظاهر الحضارة في عهد دولة بني رسول ، جامعة القاهرة ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ١٩٧٣م

- العيسى ، خالد عبدالله .

📖 علاقة سلاطين بني رسول بمصر جامعة الملك سعود رسالة ماحستير غير منشورة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

- عيفان : معنس عدون .

📖 البرزالي ومنهجه التاريخي رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب و العلوم الإنسانية معهد الآداب الشرقية جامعة القديس يوسف ، بيروت ١٤١٧ /١٩٩٨ م .

- الكامل : محمد أحمد .

📖 التدوين التاريخي في اليمن في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب قسم التاريخ ، جامعة صنعاء ١٤٢١ -٢٠٠م .

- المبارك : حصة نصر .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية ، جامعة ام القرى (رسالة دكتوراه غير منشورة) ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م

- محمد ، صلاح مهران .

📖 الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في دولة الآئمة الزيدية في اليمن ، جامعةالمنيا ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

- مقابلة ، حسن محمود

📖 الرسوليون والمماليك في الحجاز ، جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤٢٠٢٠٠م

- ملاعبة: نهاية عبد الرحمن.

📖 دور مماليك شبه الجزيرة العربية في التجارة الدولية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى الجامعة الاردنية ، عمان ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

- المندعي داود داود .

📖 الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، جامعة اليرموك ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤١٢هـ ١٩٩٢ م

- النايل : عبدالله بن محمد .

📖 الملك المؤيد ابو الفداء صاحب حماة جهوده السياسية والعلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية العلوم الاجتماعية ، قسم التاريخ والحضارة ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .

- هديل ، طه حسين .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 التمردات القبلية في عصر الدولة الرسولية وأثرها على الحياة العامة في اليمن ، جامعة عدن (رسالة ماجستير غير منشورة) ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م)

سادسا: الموسوعات

- دائرة المعارف الإسلامية ، ترجمة أحمد الشنتناوي و آخرون ، القاهرة ، ١٩٣٣ م.
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء ، جمع وترتيب الشيخ / أحمد بن عبد الرزاق الدرويش ، الطبعة الأولى ، دار عالم الكتب ، الرياض ، عام ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .
- الموسوعة الميسرة في الأديان المذاهب والأحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، الرياض ١٤١٨هـ / ١٩٩٩م
- الموسوعة العربية الميسرة ، أشرف على إصدارها محمد شفيق غربال ، الطبعة الثانية ، دار الشعب ، القاهرة ١٩٧٢.
- الموسوعة اليمنية ، الطبعة الثانية ، مؤسسة العفيف الثقافية ، صنعاء ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

سابعا:الدوريات

- الأحمري : عبد الرحمن بن عبدالله .

📖 مخطوط الملك الأفضل العباسي بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن ، مجلة الدرعية ، السنة التاسعة ، العدد الثالث والثلاثون ، الرياض ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 معجم السلطان الرسولي السداسي اللغة ، مجلة الفيصل ، العدد ٣٤٦ ، الرياض ، عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م.

- الثنيان ، محمد عبد الرحمن .

📖 رحلة السلطان المجاهد الرسولي من تعز الى مكة المكرمة ، مجلة الدارة ، دارة الملك عبدالعزيز ، الرايض ، العدد١، ١٤٢٠ هـ

- خليفة : ربيع حامد .

📖 طراز المسكوكات الرسولية ، مجلة الإكليل ، العدد الثاني ، السنة السابعة ، صنعاء ، ١٤٠٩هـ .

- دراج : احمد السيد .

📖 ايضاحات جديدة عن التحول في تجارة البحر الاحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجري ، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، القاهرة ١٩٦٨م.

- زيادة : نقولا .

📖 الجزيرة العربية في أخبار الصينين ، الندوة الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الأول الجزء الثاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م.

- رياض ، زاهر

📖 " دولة حبشية في اليمن " المجلة التاريخية المصرية مج ج(مايو ١٩٥٩ م)

- الزيلعي ، أحمد بن عمر .

📖 الأشراف الغوانم (أمراء المخلاف السليماني) وعلاقتهم ببني رسول في اليمن ، لندن ، العدد ٦ ، ج٢، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م .

- الزيلعي احمد عمر .

📖 دراهم رسولية نقش عليها اسم الخليفة المستعصم بالله بعد وفاته ، مجلة اليرموك للمسكوكات ، جامعة اليرموك ، المجلد الخامس ، عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

- السيف: عبد الله بن محمد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

📖 الصناعة في الجزيرة العربية في العصر العباسي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، مجلد ١٢ ، العدد الثاني ، عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- شحاب ، محمد سالم .

📖 " قبيلة الزرانيق وحركتهم التاريخية" مجلة اليمن الجديد ، صنعاء ، العدد الثاني عشر الينة السادسة عشرة ، ربيع الثاني ١٤٠٨ ، ديسمبر ١٩٨٧م.

- طرخان ، ابراهيم علي .

📖 " الاسلام والمماليك الاسلامية بالحبشة في العصور الوسطى " المجلة التاريخية المصرية ، ع٨(١٩٥٩م)

- عاشور ، سعيد عبدالفتاح

📖 " بعض أضواء جديدة على العلاقات بين مصر والحبشة في العصور الوسطى " المجلة التاريخية المصرية ، مج ١٤ (١٩٦٨م)

- العبادي ، أحمد مختار .

📖 " تاريخ الدولة الرسولية باليمن وعلاقاتها بمصر ، ٦٢٦ – ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩ – ١٤٥٤ م " مجلة الرسالة ، القاهرة ، س١٧ ، ع٨٥٩ (صفر ١٣٦٩ هـ / ديسمبر١٩٤٩م)

- عبدالمنعم ، شاكر محمود .

📖 " الملك الأفضل العباس الغساني مؤرخا " مجلة المؤرخ العربي ، العدد الثالث ، إتحاد المؤرخين العرب ، بغداد (١٩٧٩م) .

- فاريسكو ، دانيال مارتن .

📖 " التوقيعات الزراعية والعلمية بالتقويم المجهول من عصر بني رسول " مجلة دراسات يمنية ، صنعاء ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ع ٢٠ (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) .

- الأكوع اسماعيل بن علي .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

📖 الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد الثالث والخمسون ، الجزء الثاني ، عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

- لبيب صبحي

📖 تجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى ، المجلة التاريخية المصرية ، العدد ١ ، ١٩٥٢ م .

📖 التاريخية للموسم الثقافي ١٩٦٧ – ١٩٦٨ م ،.

- ماضي : محمد عبدالله .

📖 دولة اليمن الزيدية ، المجلة التاريخية المصرية ، المجلد الثالث ، العدد الأول ، مايو عام ١٩٥٠ م.

- النصيق : علي بن سالم.

📖 كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول للأفضل الرسولي ، مجلة عالم المخطوطات والنوادر ، الرياض ، المجلد العاشر ، العدد الأول عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .

- هوبرمان : باري

📖 معجم السلطان ، تعريب أحمد بن عبود ، مجلة البحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، العدد ٣٤، الرباط ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤.

- ولفورم : جون نوبل .

📖 قاموس قديم يفتح على الماضي الاسلامي ، مجلة دراسات يمنية ، العددان السادس والسابع ، صنعاء ، عام ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

[فهرس الموضوعات]

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣-١٦
التمهيد: الحياة العامة في اليمن قبيل عصر الملك الأفضل	
- الملامح السياسية	١٦- ٣٧
- الملامح الاقتصادية	٣٧- ٤٥
- الملامح الاجتماعية	٤٦- ٥١
- الملامح العلمية	٥١ - ٥٦
- الملامح الدينية	٥٦ — ٥٩
الفصل الأول : حياة الملك الأفضل الرسولي:	
- مصادر ومراجع ترجمته	٦١-٦٦
- اسمه ونسبه	٦٧-٧٧
- لقبه وكنيته	٧٧- ٧٩
- مولده	٨٠
- أسرته	٨٠-٨٩
- نشأته وعقيدته	٩٠
- ملامح شخصيته وصفاته	٩٠-٩٣
- وفاته	٩٤- ٩٦
الفصل الثاني : جهود الملك الأفضل الرسولي السياسية	
- توليه الحكم.....	٩٨ - ١٠٠
- جهوده في إقرار الأمن الداخلي	
- تمرد الأمير نور الدين بن محمد بن عمر بن ميكائيل	١٠٠ — ١١٧
- تمرد المظفر على أخيه الملك الأفضل ...	١١٧- ١٢٠
- تمردات القبائل التهامية	١٢٠ — ١٢١
أ- تمردات قبيلة القرشين	١٢٢ - ١٢٥
ب- تمردات قبائل المعازبة.....	١٢٦- ١٢٨

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموضوع	رقم الصفحة
العلاقات في عصر الملك الأفضل الرسولي:	
أولا: علاقته بالأئمة الزيدية باليمن	١٣٠ – ١٣٦
ثانيا : علاقاته الخارجية:	
١- علاقته مع أشراف الحجاز.....	١٣٧- ١٣٩
٢- علاقته بالدول المملوكة بمصر	١٤٠ - ١٤٤
٣- علاقته بالحبشة وشرق إفريقية.....	١٤٥- ١٤٩
٤- علاقته بشرق أسيا	١٥٠ - ١٥٢
الفصل الثالث : شخصيته العلمية	
- تكوبنه العلمي.....	١٥٤ - ١٥٧
- آثاره العلمية ومصنفاته	١٥٧
اهم العلوم التي برز فيها المؤلف	
أولا : العلوم الشرعية	١٥٨
ثانيا: علوم اللغة العربية	١٥٨
ثالثا: العلوم الاجتماعية	١٥٨ - ١٥٩
رابعا: العلوم التطبيقية	١٥٩
أهم آثاره العلمية ومصنفاته	
اولا:مؤلفاته المطبوعة	١٦٠ -١٦٤
ثانيا : مؤلفاته المخطوطة	١٦٥ - ١٧٧
ثالثا:المؤلفات المفقودة.....	١٧٨- ١٨٠
- القيمة العلمية لمؤلفاته وآثارها على الحركة العلمية ..	١٨١ - ١٨٣
- مكانته العلمية وآراء العلماء فيه.....	١٨٣ - ١٨٤
أولا:رأي المؤرخين الأوائل فيه.....	١٨٤-١٨٦
ثانيا : رأي مؤرخي العصور الحديثة	١٨٦-١٨٧

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الموضوع	رقم الصفحة

ثالثا:رأي المستشرقين..... ١٨٧-١٨٨
منهجه في الكتابات التاريخية ١٨٩
أولا:كتاب "العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية"
- سبب تأليف الكتاب ١٩٠-١٩١
- تاريخ تأليفه ١٩٢
- مصادر المؤلف ١٩٣-١٩٨
- منهج المؤلف في كتابه ١٩٩- ٢٠٩
- نقده لبعض الأخبار التاريخية ٢٠٩-٢١٠
- أسلوب المؤلف ٢١٠-٢١١

ثانيا : كتاب نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون
- سبب تأليفه ٢١٢
- مصادر المؤلف وكيفية تعامله معها ٢١٢-٢٢٣
- منهج المؤلف في كتابه ٢٢٣-٢٣٤
- نقده الأخبار التاريخية ٢٣٥-٢٣٨
- شمولية الكتاب ٢٣٩-٢٤٠
- أسلوب المؤلف ٢٤٠

ثالثا : كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول
- سبب تأليفه ٢٤١-٢٤٤
- منهج المؤلف في كتابه ٢٤٤-٢٤٨

رابعا : كتاب نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء
- مصادر المؤلف..... ٢٤٩-٢٥٥
- تنظيم المادة العلمية ٢٥٥-٢٦٣
- مميزات الكتاب ٢٦٣
- ما يؤخذ على الكتاب ..... ٢٦٤ - ٢٦٦

الفصل الرابع: جهوده البارزة في تطوير الحركة العلمية
- اهتمامه ببناء المؤسسات الدينية والتعليمية والانفاق عليها ٢٦٨—٢٩٣
- اهتمامه بتكريم العلماء وطلبة العلم وتشجيعهم على التأليف العلمي ٢٩٣- ٣٠٢

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الموضوع	رقم الصفحة

الانتاج العلمي في عصره وتشمل

أولا : العلوم الشرعية	٣٠٣ ـ ٣٢٥
ثانيا : علوم اللغة العربية	٣٢٥ ـ ٣٣٤
ثالثا: علم التاريخ	٣٣٥ ـ ٣٤٤
رابعا العلوم التطبيقية (العلمية)	٣٤٤ ـ ٣٥٠
الخاتمة	٣٥١ـ ٣٥٣
الملاحق	٣٥٤ـ ٣٦٥
قائمة المصادر والمراجع	٣٦٦ـ ٤١٠
فهرس الموضوعات	٤١١ـ ٤١٤

This file was downloaded from QuranicThought.com